

بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) كنائس الروم الأرثوذكس - الكنيسة الكاثوليكية



مراجعة

صاحب النياقة

مثلث الرحمات الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة
رئيس قسم علم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية - سابقا

مراجعة وتقديم

الأستاذ الدكتور موريس تاووضروس

أستاذ علم لاموت العهد الجديد بالكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية

إعداد

القمص بولا عطية عبد الله

دكتوراه في العلوم اللاهوتية

مدرس بمعهد الدراسات القبطية والكلية الإكليريكية
وكيل معهد العلوم اللاهوتية والكنيسة بالفيوم

تقديم

الأنبا أبرآم

مطران الفيوم ورئيس دير املاك غبريال بجبل انقلون
والأستاذ بمعهد الدراسات القبطية

تقديم

الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

علم المسكونيات
و الحوارات اللاهوتية
دراسات وثائقية
الكتاب الثالث



بدايات الحوار اللاهوتي و نظوره حول عقيدة الخريستولوجي [طبيعة المسيح] مع كنائس الروح الأرثوذكس و الكنيسة الكاثوليكية

مراجعة
أصحاب النيافة
مثلث الرحمان الأنبا بيشوي
مطران دمياط وكفر الشيخ رئيس قسح
على اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية

مراجعة و تقديم
أ.د موريس ناو خروس
أسناذ على لاهوت المعهد الجديد
بالكلية الأكليريكية
ومعهد الدراسات القبطية

مراجعة و تقديم
الأنبا إبراه
مطران الفيوم
الأسناذ بمعهد الدراسات القبطية

تقديم
نيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

إعداد
القمص بولا عطية عبد الله
دكتوراه في العلوم اللاهوتية
مدرس بمعهد الدراسات القبطية
و الكلية الأكليريكية

اسم الكتاب: بدايات الحوار اللاهوتي و تطوره حول عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) مع كنائس الروم الأرثوذكس والكنيسة الكاثوليكية

إعداد: القمص بولا عطية عبد الله
دكتوراه في العلوم اللاهوتية
مدرس بمعهد الدراسات القبطية والكلية الإكليريكية
وكيل معهد الأرشيدياكون حبيب جرجس والبابا شنوده الثالث للعلوم
اللاهوتية والكنسية
الناشر: معهد الدراسات القبطية - الأنبا رويس - القاهرة
معهد الأرشيدياكون حبيب جرجس والبابا شنوده الثالث للعلوم اللاهوتية
والكنسية

رقم الإيداع بدار الكتب:

محلي: ١٧٠١٧ / ٢٠٢٠م

دول INBN 978-977-90-7788-8

مراجعة اللغة العربية: الأستاذ سامي معوض

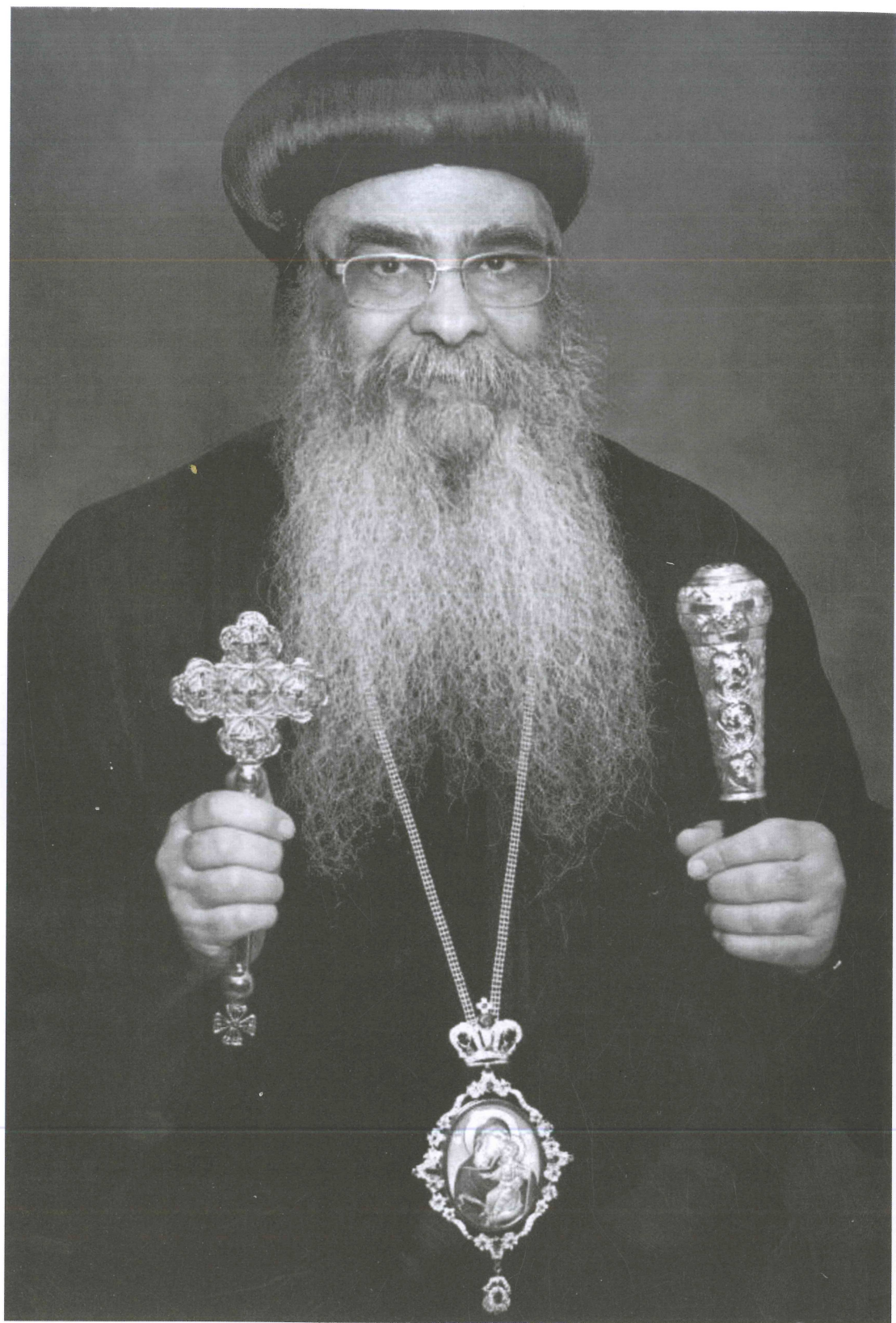
مطبعة الجامعة بالفيوم - تليفون: ٠١٠١٥١١٤٧٥٤ - ٠١٠٩٣١٢٥٠٣٥

تصميم الغلاف: الأستاذ بسنتي ناجي عطية

أيقونة غلاف: تدلل على الاتفاق المشترك للعائلات الكنسية حول مصدر التعليم الخريستولوجي (طبيعة المسيح) الواحد وهي مستوحاه من قول البابا أثناسيوس الرسولي: "كنت أرى أقنوم الابن متجسداً مائلاً أمامي كما في مرآة فكيف أنكره"... ونرى البابا كيرلس عمود الدين في ملابسه الكهنوتية يمسك لوحاً مكتوب عليه باليونانية (طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد) و السيد المسيح يباركه بيد و باليد الأخرى ممسكاً بالبشارة المفرحة. كما نجد في أسفل عند الأقدام نشاهد نسطور و هو مغمض العينين لا يرى؛ وهنا يقول البابا كيرلس "الحق يجعل نفسه واضحاً لأولئك الذين يحبونه، و لكنى أظن أنه يخفى نفسه و يسعى إلى أن يحتجب عن أفكار الماكرين".

حقوق الطبع والنشر والأقتباس محفوظة للناشر





محتويات الكتاب

١	مقدمة
٣	الباب الأول بدايات وتطور الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين
٧	الفصل الأول بدايات الحوار اللاهوتي وتطوره
١١	الفصل الثاني تحرك لاهوتيين العائلتين الأرثوذكسيتين مع مجلس الكنائس العالمي
٢٧	الفصل الثالث تطور المشاورات إلى حوار لاهوتي رسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين
٣٥	الفصل الرابع حول الاتفاقية الخريستولوجي (طبيعة المسيح) بين العائلتين الأرثوذكسيتين
٤٥	الفصل الخامس خطوات على طريق الوحدة
٧٧	الباب الثاني الحوار اللاهوتي بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية
٨١	الفصل الأول الخلافات العقائدية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية .
٨٩	الفصل الثاني بدء الحوار اللاهوتي وتطوره بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها و الكنيسة الكاثوليكية
١٢٣	الفصل الثالث عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية
١٤٩	الفصل الرابع توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية
١٦١	ملاحق الكتاب
	ملحق رقم (١) لقاء آرهوس عام ١٩٦٤م البيان المتفق عليه المؤتمر الأول غير الرسمي للحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين لقاء آرهوس عام ١٩٦٤م
	ملحق رقم (٢) لقاء بريستول ١٩٦٧م البيان المتفق عليه المؤتمر الثاني غير الرسمي للحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين
	ملحق رقم (٣) لقاء جنيف عام ١٩٧٠م خلاصة عن النتائج المؤتمر الثالث غير الرسمي للحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين
	ملحق رقم (٤) لقاء اديس ابابا عام ١٩٧١م خلاصة عن النتائج المؤتمر الرابع غير الرسمي للحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين
	ملحق رقم (٥) نص البيان للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية - ديسمبر ١٩٨٥م)

- ملحق رقم (٦) نص الكلمة التي ألقاها قداسة البابا شنودة الثالث لأعضاء اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين عائلتي الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية دير الأتبا بيشوي ٢٠-٢٦ يونيه ١٩٨٩م..... ١٧٨
- ملحق رقم (٧) بيان اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية بدير الأتبا بيشوي (وادي النطرون - مصر يونيو ١٩٨٩م)..... ١٨١
- ملحق رقم (٨ - أ) اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية المركز الأرثوذكسي للبطيركية المسكونية - جنيف ١٩٩٠م..... ١٨٩
- ملحق رقم (٩ - أ) اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية المركز الأرثوذكسي للبطيركية المسكونية جنيف ١٩٩٣م..... ٢٠٠
- ملحق رقم (١٠ - أ) الاتفاقية الرعوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبطيركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية وسائر أفريقيا..... ٢٠٦
- ملحق رقم (١١ - أ) نص البيان التاريخي المشترك للبابا بولس السادس والبابا شنودة الثالث مايو سنة ١٩٧٣م)..... ٢١٠
- ملحق رقم (١٢ - ب) برنامج المداولة الأولى وقائمة بأسماء المشاركين في اللقاء..... ٢١٨
- ملحق رقم (١٣ - أ) بيان المداولة المسكونية الثانية غير الرسمية التي انعقدت بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية..... ٢٢٢
- ملحق رقم (١٣ - ب) برنامج المداولة الثانية وقائمة المشاركين في اللقاء..... ٢٢٥
- ملحق رقم (١٤ - أ) بيان المداولة الثالثة المسكونية غير الرسمية بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية..... ٢٢٩
- ملحق رقم (١٤ - ب) برنامج المداولة الثالثة وقائمة المشاركين في اللقاء..... ٢٣٢
- ملحق رقم (١٥ - أ) بيان مداولة فيينا غير الرسمية الرابعة بين لاهوتيي الكنائس المشرقية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية فيينا ١٩٧٨م..... ٢٣٨
- ملحق رقم (١٥ - ب) برنامج المداولة الرابعة وقائمة بأسماء المشاركين في اللقاء..... ٢٤٢
- ملحق رقم (١٦ - أ) بيان المداولة المسكونية غير الرسمية الخامسة بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الكنيسة الكاثوليكية الرومانية فيينا ١٩٨٨م..... ٢٤٨
- ملحق رقم (١٦ - ب) منهاج المداولة الخامسة..... ٢٥٣
- ملحق رقم (١٧) مبادي وبرتوكول من أجل توجيه البحث في الوحدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية القبطية..... ٢٥٩

- ملحق رقم (١٨-أ) نص الخطاب المرسل من الكاردينال فيليب رابد رئيس سكرتارية تعزيز الوحدة بالفاتيكان إلى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ٢٦٤
- ملحق رقم (١٩-أ) نص الخطاب المرسل من نيافة الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس لكنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية إلى الكاردينال فيلبراند رئيس سكرتارية الوحدة المسيحية بالفاتيكان ٢٦٨
- ملحق رقم (٢٠-أ) الاتفاق حول المسألة الخريستولوجية بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومانية بدير القديس الأنبا بيشوي- وادي النطرون مصر فبراير ١٩٨٨م ٢٧٢
- ملحق رقم (٢١) الرسالة المرسل من البابا يوحنا الثاني إلى البابا شنودة الثالث ٢٧٦
- ملحق رقم (٢٢-أ) اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية حول موضوع عقيدة المظهر الكاثوليكية- مصر أكتوبر ١٩٨٨م ٢٨٠
- ملحق رقم (٢٣-أ) اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية بيان بخصوص التعليم حول حالة الأرواح المسيحيين المنتقلين بعد موتهم ٢٩٠
- ملحق رقم (٢٤-أ) بيان صحفي صادر من اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية - أبريل ١٩٩١ ٣٠٠
- ملحق رقم (٢٥-أ) المداولة الثامنة للجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية ٣٠٣
- ملحق رقم (٢٦-أ) بيان كريستولوجي مشترك بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الآشورية كاتدرائية القديس بطرس ٣٢٠
- ملحق رقم (٢٧-أ) إعلان المطران الآشوري (النسطوري) *Bawai Soro* باوأي سورو مريم في الحوار الكاثوليكي الآشوري - وجهة نظر آشورية ٣٢٦
- ملحق رقم (٢٨-أ) تقرير اللقاء الأول للجنة التحضيرية الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية روما، إيطاليا يناير ٢٠٠٣م ٣٣٠
- ملحق (٢٩-أ) تقرير اللقاء الأول للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القاهرة - مصر يناير ٢٠٠٤م ٣٤٢
- ملحق (٣٠-أ) تقرير اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية روما يناير ٢٠٠٥م ٣٥١

- ملحق (٣١ - أ) تقرير اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية إتشميادزين أرمينيا - يناير ٢٠٠٦ م ٣٦٠
- ملحق (٣٢ - أ) تقرير اللقاء الرابع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية روما - إيطاليا ٢٠٠٧ م ٣٦٨
- ملحق (٣٣ - أ) تقرير اللقاء الخامس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية معرة صيدنايا، سوريا ٢٠٠٨ م ٣٧٤
- ملحق (٣٤ - أ) تقرير اللقاء السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية روما، إيطاليا ٢٠٠٩ م ٣٨٣
- كتب للمؤلف ٣٩١

تقديم بقلم

المتنيح نيافة الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ وبراري بلقاس

رئيس قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية

لقد بذل القمص بولا عطية عبدالله جهداً كبيراً في إعداد رسالة الماجستير عن المسكونية في الكنيسة القبطية. الأرثوذكسية واشتركت في الإشراف على هذه الرسالة كما شرفني قداسة البابا شنودة الثالث برئاسة لجنة المناقشة وحصل الباحث على ماجستير في العلوم اللاهوتية بدرجة امتياز من معهد الدراسات القبطية - قسم علم اللاهوت الذي يرأسه قداسة البابا.

وبالرغم من وجود مذكرات لمادة المسكونيات أي الحوارات اللاهوتية المسكونية التي أقوم بتدريسها في الكلية الإكليريكية وبعض فروعها وفي معهدي الرعاية والدراسات القبطية - إلا أن نشر هذا البحث في كتاب سيؤدي إلى وجود مرجع متسع يمكن الاستعانة به في مزيد من الدراسة ، وفي مستقبل تدريس هذه المادة في الكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية. ومن الأمور التي ينبغي ملاحظتها أن تأريخ العمل المسكوني لا يتوقف عند حد معين، ففي كل يوم تستجد كثير من المتغيرات ونتائج الحوارات، كما أننا نفاجاً بين الحين والآخر بقرارات تصدرها بعض الكنائس الأخرى تضيف إلى الفوارق التاريخية أسباباً جديدة للحوار أو توقف الحوار. وبهذا يكون علم الحوارات اللاهوتية المسكونية وتأريخ العمل المسكوني علماً متغيراً ومتجدداً، ويتبع ذلك إصدار طبعات جديدة من المذكرات والمراجع التي تعالج هذه القضايا الهامة والمصيرية في حياة الكنيسة عبر الأيام.

نشكر لقداسة البابا شنودة الثالث اهتمامه البالغ بالعمل المسكوني والسعي من أجل وحدة الكنائس ، على أساس السعي نحو وحدة الإيمان. وكذلك اهتمام قداسته بتدريس هذه المادة وبعمل أبحاث ودراسات حولها وإصدار ونشر مثل هذه الدراسات.

مقدمة

كما نشكر نيافة الدكتور الأنبا أبرام أسقف الفيوم تشجيعه للقمص بولا عطية للسير في بحوث العلوم اللاهوتية. ونشكر الأستاذ الدكتور موريس تاوضروس إشرافه ومناقشته لهذا البحث ومراجعته قبل النشر. ونشكر أيضاً الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك عميد معهد الدراسات القبطية تشجيعه للبحوث والدراسات ومشاركته في مناقشة هذا البحث وتشجيع نشره.

نطلب من الرب مزيداً من النمو في البحث والدراسة للباحث جناب القمص بولا

عطية

بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

ورئيس دير القديسة دميانة

تقديم بقلم

نيافة الحبر الجليل الأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرتها

الأستاذ بمعهد الدراسات القبطية

عميد الكلية الإكليريكية - سابقا

عميد معهد العلوم اللاهوتية والكنسية

معهد أرسينوي للموسيقى الكنسية

علم المسكونيات والحوارات اللاهوتية، هو أحد فروع العلوم اللاهوتية التي يرجع الفضل في دخولها ضمن المقررات الدراسية في المعاهد اللاهوتية والكليات الإكليريكية، إلى مثلث الرحمات صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث.

فجانب الكتاب الأول (رسالة الماجستير) الذي يحمل عنوان المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (النشأة - التطور - الحوارات) تستكمل هذه الدراسة بالحوارات اللاهوتية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الروم الأرثوذكس والكنيسة الكاثوليكية؛ حيث تتضمن أربعة كتب، تحوي شرح:

- الحوار اللاهوتي المسكوني (أسس الحوار - وسائله - الكنائس المشاركة).
- بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) كنائس الروم الأرثوذكس والكنيسة الكاثوليكية.
- عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) المصطلحات - أسباب الخلاف - الشرح اللاهوتي.
- موضوعات الحوار اللاهوتي المسكوني مع الكنيسة الكاثوليكية (انبثاق الروح القدس - الكنسيات - الدينونة - المريميات).

كما تحدث الكاتب عن التحديات والآمال في طريق الوحدة المسكونية، مع بعض النتائج والتوصيات.

إن هذه الدراسة بكتبها الخمسة تعتبر أول دراسة علمية يتقدم بها أحد الدارسين للحصول درجة الماجستير، ثم الدكتوراه في العلوم اللاهوتية، من معهد الدراسات قسم علم اللاهوت.

هذه الكتب هي لباحث نشيط هو القمص بولا عطية، فمنذ أن كان طالباً بالجامعة وله هذه الموهبة في البحث والكتابة. بجانب حبه للخدمة وأمانة في الرعاية قام بهذا العمل العظيم. نحن نشكره على ذلك.

نقدم كل الشكر لأبينا المحبوب صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الذي يشجع على الدراسات والبحث في العلوم الكنسية. كما لا ننسى تقديم الشكر والعرفان لمثلث الرحمة نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري، وأستاذ العلوم اللاهوتية والحوارات والعلاقات الكنسية و المسكونية بالكلية الإكليريكية والمعاهد اللاهوتية، كذلك الأستاذ الفاضل المتنيح الدكتور موريس تاوضروس لما بذلاه من جهد ووقت و إرشاد حتى خرجت هذه الموسوعة الدراسية في شكلها الحالي.

الرب قادر أن يستخدم هذه الكتب من أجل كنيستنا المقدسة بشفاعة السيدة العذراء مريم، والقديس العظيم الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجييزة. وبصلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

لربنا المجد الدائم إلى الأبد أمين

الأنبا أبرآم مطران الفيوم
ورئيس أديرتها

٢٧-٩-٢٠٢٠م (عيد الصليب المجيد)

١٧توت ١٣٣٧ش

تقديم بقلم نيافة الحبر الجليل الأنبا موسى الأسقف العام للشباب

هذا سفر نضيس بأجزائه الأربعة ١١

هو عبارة عن رسالة دكتوراه للأب الحبيب القمص بولا عطية، من الآباء الأحباء بالفيوم، وأحد الآباء الباحثين والمتميزين في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية؛ تحت رعاية حضرة صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني، وبإشراف صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أبرآم مطران الفيوم، ورئيس أديرة الفيوم.

فجانب الجزء الأول (رسالة الماجستير) تأتي هذه الرسالة تعالج موضوعات لاهوتية وعقائدية غاية في الأهمية، مثل:

١. تاريخ العائلات الكنسية الثلاث، التي تساهم في الحوار اللاهوتي: روما - القسطنطينية - الإسكندرية - أنطاكية - أورشليم... إلخ، وهي نبذة مركزة ووافية.
٢. مفهوم الحوارات اللاهوتية في العصر الحديث، ماهيتها - أسسها - الهيئات والمجالس المسكونية - مبادئها، مع إسهامات كنيستنا القبطية فيها.
٣. حواراتنا اللاهوتية مع أخوتنا الروم الأرثوذكس، وماذا عن طبيعة المسيح، ومفهوم *Physis* وأقنوم *Prosopon* الابن، وتطور هذه الحوارات، وتحديد ما هو مشترك، أو مختلف عليه بيننا.
٤. كذلك الحوارات اللاهوتية مع أخوتنا الكاثوليك، ومناقشة موضوع "الكنيسة" والآباء، "والليتورجيات"، "والتسليم الرسولي"... مفهوم غير المؤمنين عند كل من الكنيستين.
٥. موضوعات المريميات، حيث نُكْرَمُ العذراء أم النور عندنا وفي الكنائس الشرقية، إكرامًا جزيلاً، فهي أم جميع القديسين، والشفيعة المؤتمنة على جنس البشر... ولكننا نرفض الاعتقاد أنها حُبِلَ بها بلا دنس الخطيئة الأصلية (وهذا معناه أنها

ليست من سائر البشر) فكلنا أخطأنا وأعوزنا مجد الله... "ليس بار ولا واحد" (رو ٣: ١٠). لكن الروح القدس حين حلَّ في رحم العذراء، قدسها، وطهرها، وأعطاهما نعمة، فصارت أما للمخلص.

كما أننا نؤمن بصعود جسد السيدة العذراء إلى السموات، كما شاهده الرسول توما، ولكننا لا نعرف أن نحدد أين هو بالضبط؟... إلا أننا نثق في الإله القدير، أنه سيحفظ هذا الجسد مكرماً، لأنه حمل وأعطى دمًا للفادي، واحتضنه لشهور، وأرضعته من لبنها، ورافقه طوال رحلة الآلام: من الميلاد إلى الكرازة، حتى الصليب والقيامة والصعود المجيد.

إنها دراسة لا غنى عنها لأي باحث سواء كان كاهناً، أو أمين خدمة، أو خادماً، أو مسيحياً عادياً... الرب يبارك مجهود القمص بولا عطية، الباحث المتميز، بشفاعة أمنا العذراء مريم، وصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا تواضروس الثاني، ونيافة الحبر الجليل الأنبا أبرآم مطران الفيوم،

ونعمة الرب تشملنا جميعاً؛؛

الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

تقديم بقلم
الأستاذ الدكتور موريس تاو ضروس
أستاذ علم لاهوت العهد الجديد
معهد الدراسات القبطية - الكلية الإكليريكية

بجانب الكتاب الأول الذي يحمل عنوان المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (النشأة - التطور - الحوارات) تأتي هذه الدراسة بعنوان: الحوارات اللاهوتية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الروم الأرثوذكس والكنيسة الكاثوليكية؛ تتضمن أربعة أجزاء هي:

- الحوارات اللاهوتية المسكونية (أسس الحوار - وسائله - الكنائس المشاركة).
- بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) كنائس الروم الأرثوذكس والكنيسة الكاثوليكية.
- عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) المصطلحات - أسباب الخلاف - الشرح اللاهوتي.

- موضوعات الحوار اللاهوتي المسكوني مع الكنيسة الكاثوليكية (انبثاق الروح القدس - الكنسيات - الدينونة - المريميات)

فنحن أمام بحث موسوعي شامل جامع عن مفهوم المسكونية. لا أتساءل ماذا يتضمن البحث من موضوعات، ولكن أقول ماذا ينقص البحث ولم يتضمنه؟! فالباحث يدرس بصفة عامة موضوع المسكونية بين العائلات الكنسية الثلاث: القبطية الأرثوذكسية - وكنائس الروم الأرثوذكس - والكنيسة الكاثوليكية. حيث تحدث عن مفهوم المسكونية وأسسها ومبادئ تنشئتها، ومجالسها، ومساهمات الكنيسة القبطية فيها. كما زودنا الباحث بالمصطلحات اللاهوتية الخريستولوجية في أصولها اليونانية.

كذلك أبرز الباحث أن الكنيسة الجامعة منذ نشأتها تؤكد على ضرورة تقديس الوحدة الكنسية، وتسعى إلى تحقيقها من خلال وحدة الإيمان. وقد بين الباحث ذلك من خلال التعليم الكتابي واللاهوتي والليتورجي والآبائي، مع دراسة لنصوص الحوارات والاتفاقيات التي تمت بين هذه الكنائس.

كما تناول الباحث الحديث عن تتبع الحوارات اللاهوتية بين عائلة الكنيسة

القبطية الأرثوذكسية، مع كل من عائله الروم الأرثوذكس وعائلة الكنيسة الكاثوليكية، فأوضح جليًا دور الكنيسة القبطية في السعي من أجل الوحدة الكنسية.

تضمن البحث دراسة تفصيلية وتحليلية لموضوع الحوار اللاهوتي مع كنائس الروم الأرثوذكس، وبالأخص دراسة موضوع الخريستولوجي (طبيعة السيد المسيح). بينما توسعت الدراسة بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية. فبالإضافة إلى موضوع الخريستولوجي؛ تمت دراسة قضايا لاهوتية أخرى طُرِحَتْ على أجندة الحوار اللاهوتي عام ٢٠٠٣ م بروما، مثل مناقشة عقيدة انبثاق الروح القدس، والمطهر، والغفرانات، والكنسيات، وموضوع خلاص غير المؤمنين، والزواج بغير المؤمنين، والمريميات (أي عقيدتي الحبل بلا دنس للعدراء مريم، وصعود السيدة العذراء بجسدها إلى ملكوت السموات).

كما استخلص الباحث عددًا من النتائج التي توصل إليها خلال البحث، مثل الانفتاح على الكنائس الأخرى، والوقوف على المشكلات المسكونية الخاصة بالوحدة بين الكنائس، ومدى إمكانية معالجتها، مما يساعد على تحقيق الآمال في الوصول إلى وحدة الإيمان والشركة الكاملة من خلال توصيات يقدمها الباحث في نهاية الرسالة.

لقد اعتمد الكاتب على المصادر الأساسية لموضوع الدراسة وذلك عن كل عائلة من العائلات الكنسية الثلاث موضوع البحث. كما أتبع الأب الموقر القمص بولا عطية في كل ما كتب المنهج العلمي في عرض مادة البحث. فقد حدد مشكلة البحث، وأشار إلى أهمية البحث وأهدافه، وحدود البحث، والمنهج العلمي المستخدم فيه؛ وأشار إلى ما سبق من دراسات تتصل بموضوع البحث، وهذا ما يلاحظه القارئ في هذه الكتب.

كما يشير جناب القمص بولا عطية في عرضه للعديد من الوقائع التاريخية بالروح النقدية، ومن أمثلتها، إن الوحدة يجب أن تقوم على وحدة الإيمان، بكل تفاصيله، فهو ينتقد الرأي الكاثوليكي الذي يرى أن العقيدة المشتركة التي أقرتها المجامع المسكونية الثلاثة كافية لقيام الشركة الكنسية. وكذلك يؤكد رأي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بأن الوحدة الكنسية يجب أن تُبنى على أساس الإيمان بكل تفاصيله كما سلّم للكنيسة. موضحًا أنه مع وجود الخلافات الطقسية وهي تُعبر عن التنوع في التراث الكنسي، إلا أنه لا يجب أن تقوم الوحدة الكنسية في حال وجود خلاف في العقيدة

كما تبين الدراسة خطأ من يقلل من شأن الحوار اللاهوتي، ويضع حوار المحبة، والعمل المسكوني خلال المشاريع الخدمية المشتركة؛ قبل الحوار اللاهوتي، ذلك لأن الحوار اللاهوتي هو الوسيلة الآمنة التي تدفع الكنائس نحو الوحدة الكنسية الحقيقية، والشركة الكاملة، لاسيما عندما يحدث تقدم واتفق حول المسائل الإيمانية المختلف عليها. كذلك أكد الباحث على أن هناك أساسيات للحوار/والوحدة الكنسية. وقد أنهى الكاتب دراسته بالعديد من الملاحق التنظيمية التي تضمنت عدة وثائق... إلخ.

مما لاشك فيه أن جناب القمص بولا عطية كان مُخلصاً في تلمذته للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وآبائها، فقد تشرب حبه للكنيسة، والدفاع عن إيمانها. كما أنهى صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية حفظه الله، بهذا البحث، وبشخص الباحث. ومما يبعث على السرور، أن تصدر هذه الرسالة، وتطبع في أجزاء الأربعة، في حبرية قداسته. فقداسة البابا يبذل كل اهتمام لرعاية التعليم اللاهوتي، ويحتضن الكليات الإكليريكية والمعاهد العلمية، ويعمل ليعود بالكنيسة إلى مجدها القيادي السالف بين كنائس العالم. طالبين من الله أن يثبت رئاسته لنا وعلينا سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة.

كما أقدم تهاني القلبية لصاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أبرام مطران الفيوم، بهذا البحث القيم؛ وكذلك أقدم تهاني القلبية للأب الموقر القمص بولا عطية لحصوله بجدارة على درجة الدكتوراة في العلوم اللاهوتية، خاصة وأن الكاتب قد اختار موضوعاً أبرز فيه دور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في السعي نحو تحقيق الوحدة الكنسية المسكونية، وهي دراسة نحتاج إليها في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ونحتاج إليها جميع الكنائس لتسعى معاً نحو تحقيق كنيسة واحدة أسسها السيد المسيح، وليس كنائس عديدة عملت فيها روح الانقسام وروح الانشقاق.

الأستاذ الدكتور مورييس تاوضروس

أستاذ علم لاهوت العهد الجديد

معهد الدراسات القبطية - الكلية الإكليريكية

مقدمة

مقدمة

هذا الكتاب هو الثالث ضمن مجموعة الكتب الخمسة حول علم المسكونيات والعلاقات الكنسية. حيث يتكلم الكتاب عن بدايات وتطور العلاقات المسكونية والحوارات اللاهوتية حول موضوع الخريستولوجي (طبيعة المسيح) بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها، مع كنائس الروم الأرثوذكس و الكنيسة الكاثوليكية. حيث يتحدث الكتاب عن عنوانه على النحو التالي:

الباب الأول: بدايات وتطور الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

في هذا الباب سوف نتتبع بالدراسة بدايات و تطور الحوارات، وذلك من خلال الفصول التالية:

الفصل الأول: بداية الحوار اللاهوتي وتطوره

الفصل الثاني: تحرك لاهوتي العائلتين الأرثوذكسيتين مع مجلس الكنائس العالمي

الفصل الثالث: تطور المشاورات إلى حوار لاهوتي رسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

الفصل الرابع: حول وثيقة الاتفاق الخريستولوجي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

الفصل الخامس: خطوات على طريق الوحدة .

الفصل السادس: توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع ما تعتقد به كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية.

الباب الثاني: الحوار اللاهوتي بين عائلة كنائسنا الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية

في هذا الباب سوف نتتبع بالدراسة بدايات الحوارات اللاهوتية وتطورها بين كنائس العائلتين من خلال الفصول التالية:

الفصل الأول: الخلافات العقائدية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية

مقدمة

الفصل الثاني: بدء الحوار اللاهوتي وتطوره بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها مع الكنيسة الكاثوليكية.

الفصل الثالث: عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية.

الفصل الرابع: توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية

الباب الأول

بدايات ونظور الحوار اللاهوتي

بين العائلتين الأرثوذكسيتين

من خلال دراسة تاريخ العائلتين الأرثوذكسيتين يتبين لنا أن الخلاف اللاهوتي الأساسي كان يدور حول شخص السيد المسيح^١. فقد كانت كل عائلة كنسية تفهم العائلة الكنسية الأخرى فهمًا خاطئًا. فالكنائس الأرثوذكسية (الروم الأرثوذكس) تنعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعائلتها بأنها كنيسة أوطاخية، بينما عائلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنعت الكنيسة الأرثوذكسية الخلقيدونية بأنها كنيسة نسطورية. فكان فضل الحوارات اللاهوتية بين الكنسييتين هو شرح كل كنيسة لمعتقداتها شرحًا كشف عن أوجه التلاقي في الفكر الخريستولوجي بين العائلتين الكنسييتين، وأظهر أن الاختلاف اختلافاً لفظي وليس الاختلاف اختلافاً جوهرياً^٢.

في الحوار اللاهوتي الأول غير الرسمي في أرهوس عام ١٩٦٤م مفاجأة مفرحة، إذ استطاع علماء بارزون من الطرفين، ينتمون إلى تقليدين انقطعت الشركة بينهما منذ ١٥٠٠ عام، أن يعترفوا معاً بأننا "نتعرف عند بعضنا البعض إلى إيمان الكنيسة الأرثوذكس الواحد"^٣.

يقول نيافة المتنيح الأنبا غريغوريوس إن الإيمان واحد للكنيستين: "هذا هو الوضع اليوم، الوضع الصحيح للمشكلة القائمة بين العائلتين بالطبيعة الواحدة والقائلين بالطبيعتين، وهي مشكلة التعبير الصحيح الذي يجب أن يُعبّر به المسيحيون عن

^١ القمص ميخائيل مينا: علم اللاهوت ج ٤، القسم الخاص بالاختلافات العقائدية والطقسية... القاهرة ١٩٧٩م ص ٢٣٠، ج ١. الطبعة الثالثة القاهرة ١٩٤٣م، ص ٥٣٤ - ٥٣٥.

^٢ المطران إلياس الزغي: ألسنا كلنا مُنشقين، منشورات النور لبنان ١٩٨٢م ص ٢٠-٢١.

^٣ بولس غريغوريوس وآخرون: مجمع خلقيدونية أيفرق أم يجمع؟، نحو تقارب في المسيحية الأرثوذكسية، نقلة إلى العربية الأب ميشال نجم، منشورات النور-لبنان، ١٩٨٧م، ص ١٥.

اعتقادهم في لاهوت السيد المسيح وناسوته في نفس الوقت. ولاشك أن الكنائس الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية التي تقر بمجمع خلقيدونية ليست نستورية على الإطلاق. كما أن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة التي لا تقر بمجمع خلقيدونية ليست بأوطاخية على الإطلاق".^١

جاء في نص الاتفاقية الخريستولوجية بين العائلتين الأرثوذكسيتين عام ١٩٨٩م، ١٩٩٠م "علي أنه في ضوء الشروحات اللاهوتية المقدمة، فقد اتضح أن المعتقد الخريستولوجي في أساسه وجوهره هو واحد للطرفين بالرغم من اختلاف استخدام بعض التعبيرات الخريستولوجية، وأنه بناءً على ذلك يمكن رفع الحروم بالتبادل وفي آن واحد بين الجانبين ضد جميع المجامع والآباء المنتمين إلى كل جانب، وذلك لكي نعترف بتسلسل الخلافة الرسولية في كل من العائلتين".^٢

كان الخلاف في المفهوم العقيدي حول طبيعة السيد المسيح قد انعكس على مفهوم التسبيح التثليثي (الثلاث تقديسات). ففي الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية ترتل هذا التسبيح هكذا "قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الحي الذي لا يموت، ارحمنا"^٣، بدون عبارة: "الذي ولد، الذي صلب، الذي قام" لاعتقادهم بأن هذه العبارات فيها ما يُشعر بألم اللاهوت، وهو اعتقاد غير صحيح، لأن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها لا تعتقد بتألم اللاهوت في العبارات (ولد، وصلب، وقام)، بل تؤمن بالطبيعة الواحدة من بعد الاتحاد بين اللاهوت والناسوت في شخص ربنا يسوع المسيح، فاللاهوت لا يتألم كما عبر القديس أثناسيوس الرسولي بقوله^٤: "ومن غير الممكن أن يموت الكلمة لأنه غير مائت بسبب أنه هو ابن الأب غير المائت، ولهذا اتخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت حتى أنه عندما يتحد هذا الجسد بالكلمة الذي هو فوق الجميع، يصبح جديراً ليس فقط أن يموت

^١ أرشيدياكون الدكتور وهيب عطا الله جرجس (المتنيح نيافة الأنبا غريغوريوس): تعليم كنيسة الإسكندرية وأخواتها الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة فيما يختص بطبيعة السيد المسيح، نص المحاضرة التي أُلقيت في مؤتمر الكنائس بالقدس القديمة في المدة من ١٢-١٥ أبريل ١٩٥٩م، القاهرة ١٩٦١م، ص ٢٨.

^٢ الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري: لاهوت عقائدي - لاهوت مقارن - حوارات مسكونية - أقوال آباء: مذكرات الكلية الإكليريكية ومعهد الرعاية والتربية بالقاهرة، الطبعة السادسة عشر، ٢٠٠٢م، ص ٧٦.

^٣ ليتورجية القديس الإلهي لأينا الجليل في القديسين يوحنا ذهبي الفم: منشورات النور - لبنان، ١٩٩٤م، ص ١٧.

^٤ القديس أثناسيوس الرسولي: تجسد الكلمة (ف ١:٩) - ترجمة الدكتور جوزيف موريس، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ٢٣.

بدايات الحوار اللاهوتي وتطوره بين العائلتين الأرثوذكسيتين

نيابة عن الجميع، بل ويبقى في عدم فساد بسبب اتحاد الكلمة به". فالكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها لا تؤمن بتألم اللاهوت في تسبحة الثلاث تقديسات بل تعترف بأن الذي ولد وصلب وقام هو الابن الكلمة بحسب الجسد^١.

كما أن هذا الخلاف حول عقيدة طبيعة المسيح، قد أدى إلى انعكاسات رعوية، تتمثل في عدم الزواج المختلط، وعدم قبول إحدى العائلتين الأرثوذكستين لمعمودية الكنيسة الأخرى. وكذلك عدم الاشتراك معاً في سر الإفخارستيا. لذلك فإن الاتفاقية الخرسولوجية الحادثة بين العائلتين الكنسييتين كان لها أكبر الأثر في إتمام الاتفاق الرعوي، حول قبول سر المعمودية، والموافقة على الزواج المختلط^٢. وقد بنيت الاتفاقية الرعوية على قول معلمنا بولس الرسول: "رب واحد إيمان واحد، معمودية واحدة" (أف ٥:٤)، أي أن شرط الاعتراف بالمعمودية وباقي الأسرار هو الإيمان السليم. وهذا ما كان يردده مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث باستمرار حينما يسأل البعض عن قبول معمودية الكنائس الأخرى.

^١ الأب ملاك حنا: مدرس الطقوس واللاهوت بالمعهد الإكليريكي، الثلاث تقديسات "أجيوس" في العقيدة والتاريخ.

القاهرة ١٩٥٣م ص ١٢-١٣، ٢٥-٣٣.

^٢ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: القرارات المجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، الطبعة الثانية،

القاهرة ٢٠٠١م، ص ٦١، ٦٣.



الفصل الأول

بدايات الحوار اللاهوتي ونطوره

كان لقرارات مجمع خلقيدونية ٤٥١م، والمناداة بعقيدة الطبيعيتين في شخص السيد المسيح، أن رفضت كنائس الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، والحبشية الأثيوبية، وأنطاكية السريانية الأرثوذكسية، وما يتبعهم في الهند، الأرمنية الأرثوذكسية، هذه القرارات وتمسكت بتعليم القديس كيرلس الإسكندري في التعبير عن تجسد الابن الكلمة، بعبارة الشهيرة: "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة".

منذ مجمع خلقيدونية ٤٥١م حتى القرن العشرين، أي ما يزيد على نحو خمسة عشر قرناً تقريباً، صارت الكنيسة الجامعة في انشقاق إلى فريقين كبيرين، أحدهما يقبل قرارات مجمع خلقيدونية ٤٥١م، وطريقة التعبير عن شخص المسيح أنه "في طبيعتين" وهم كنائس الروم الأرثوذكس، والكنيسة الكاثوليكية، موضوع البحث.

أما الفريق الثاني يرفض قرارات مجمع خلقيدونية، متمسكاً بتعاليم القديس كيرلس الإسكندري بالقول عن المسيح إنه "طبيعة واحدة" لا بمعنى أنه لاهوت فقط، أو ناسوت فقط، ولكن بمعنى أنه "طبيعة واحدة من طبيعتين".

منذ ذلك الوقت (مجمع خلقيدونية ٤٥١م) جرت عدة محاولات لحل الخلاف القائم حول موضوع الخريستولوجي (طبيعة المسيح)، الأول كان محاولة من الأباطرة البيزنطيين بغرض استعادة وحدة الأمبراطورية البيزنطية، والثاني محاولات للتقارب بين الكنائس أكثر من أنها وحدة كنسية^١.

نجد في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت مساعي الاتحاد بصورة فردية بين العائلتين الأرثوذكسيتين، تأخذ وضع التقارب - وليس الحوار - من خلال الزيارات

^١ القمص بولا عطية : المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (النشأة - التطور - الحوارات)، مرجع سابق، ص ٨٨ - ١١٢ .

واللقاءات، فكانت الخطوة الأولى قد بدأت بحوار المحبة، ثم تطورت إلى حوارات غير رسمية، ثم إلى حوارات رسمية^١.

بدايات الحوار اللاهوتي

بدأ الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين بصورة غير رسمية، يمكن لنا أن نتعرض لها بصورة موجزة وهي على النحو التالي:

لقاء اللاهوتيين الأرثوذكس للعائلتين في القدس عام ١٩٥٩م

في فترة الخمسينيات من القرن العشرين، مع الذكرى المئوية الخامسة عشرة لمجمع خلقيدونية، تجددت الرغبة في تحقيق الوحدة الأرثوذكسية، فعقد هذا اللقاء غير الرسمي بين لاهوتيي العائلتين الأرثوذكسيتين في القدس. وقد مثل كنيسةنا في هذا اللقاء الدكتور وهيب عطا الله (نيافة الأنبا غريغوريوس) المتنيح، وقدم بحثًا عن: "تعليم كنيسة الإسكندرية وأخوتها فيما يختص بطبيعة السيد المسيح"^٢. ركز فيه علي أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة شديدة المحافظة والتمسك بالتعليم المسيحي القديم، والتقليد الرسولي الأول. كما تناول البحث شرح المفهوم الأرثوذكسي في طبيعة السيد المسيح مبينًا أنه منذ اللحظة الأولى التي فيها حل كلمة الله، في رحم السيدة العذراء، اتخذ الأقبوم الثاني من الثالوث القدوس، من دمها، أي من دم العذراء، جسدًا بشريًا ذا نفس إنسانية ناطقة عاقلة، واتحد بالناسوت الذي أخذه من القديسة مريم العذراء فالمولود من القديسة مريم هو الإله المتجسد، جوهر واحد، شخص واحد، أقبوم واحد، طبيعة واحدة من طبيعتين^٣.

^١ الحوار بالنسبة للكنيسة القبطية هو حوار داخل عائلتها الأرثوذكسية، وهذا ما تم الاتفاق عليه في اجتماع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط. راجع في ذلك القمص بولا عطية: المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الكتاب الأول، مرجع سابق، نص البيان المشترك الصادر عن بطاركة الكنائس الأرثوذكسية في الشرق الأوسط. اللقاء الأول، بالملحق رقم (٧)، ص ٣٤٩.

^٢ الأنبا سربايون: الحوار الأرثوذكسي، مجلة الكرازة السنة ٢٣ فبراير ١٩٩٥ العددان (٦، ٥) ص ٨.

^٣ الأرشيدياكون الدكتور وهيب عطاالله جرجس: تعليم كنيسة الإسكندرية وأخوانها الكنائس الأرثوذكسية فيما يختص بطبيعة السيد المسيح، مرجع سابق، ص ١٥.

كما شرح نيافته لماذا ترفض الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها قراءات مجمع خلقيدونية وطوموس لاون. متأولاً أنه من خلال الحوار اللاهوتي تبين أن جوهر الإيمان الخرسولوجي للعائلتين الكنسيّتين واحد وأن الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية التي تقر بمجمع خلقيدونية ليست نسطورية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، التي لا تقر بمجمع خلقيدونية ليست بأوطاخية على الإطلاق^١. كما أعرب نيافته عن وجهة نظر الكنيسة القبطية وإيمانها بأهمية استمرار الحوار اللاهوتي المسكوني. مُرحبًا بالمؤتمرات اللاهوتية، فهي السبيل الوحيد بين اللاهوتيين في الوقت الحاضر لتقريب وجهات النظر، وتصحيح الأفكار الخاطئة التي يحملها الغرب بخصوص العقيدة الخرسولوجية الإسكندرانية، واتهامها ظلمًا بالهرطقة الأوطاخية.

لقاء مؤتمر رودس الأول عام ١٩٦١م

في صيف عام ١٩٦١م، عقد مؤتمر رودس الأول للكنائس البيزنطية في مختلف البلدان، وكان من بين الأمور التي تم بحثها، موضوع العلاقات مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعائلتها)، واعتبر أن العلاقات بين العائلتين الأرثوذكسيّتين هي إحدى الأمور الهامة والعاجلة جدًا في مجال العلاقات المسكونية. وقد دُعيت عائلة كنائسنا اللاخلكيدونية بالكنائس الشرقية القديمة^٢ (الأقباط – السريان – الأحباش – الأرمن كنيسة مالبار الهندية). وقد مثل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية كمراقب القمص مكاريوس السرياني^٣ (المتنيح نيافة الأنبا اثناسيوس مطران بني سويف، مع وفد مرافق له). وكان من أهداف المؤتمر تكوين لجنة للعلاقات بين العائلتين الأرثوذكسيّتين.

^١ المرجع السابق، ص ٢٨.

^٢ المطران مكاريوس توفيق: مذكرات في تاريخ الحركة المسكونية الحديثة، كلية العلوم الإنسانية واللاهوتية، المعادي، القاهرة بدون تاريخ، ص ١٨٦.

^٣ الدكتور نصحي عبد الشهيد: مجلة مرقس، الجهود المعاصرة للوحدة بين الكنائس الأرثوذكسية، السنة ١١ العدد (١٢٢، ١٢١) القاهرة أكتوبر ونوفمبر ١٩٧٠ ص ١٠.

مؤتمر رؤساء ومندوبي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (اللاخقدونية)

عقد هذا اللقاء في أديس أبابا (١٥-٢١ يناير ١٩٦٥م) برئاسة قداسة البابا كيرلس السادس، وقد شملت مقررات المؤتمر أيضًا العلاقات بين عائلة كنائسنا الشرقية، مع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية، ودعا المؤتمر إلى:

- ١- الاهتمام بوجه خاص بالسعي نحو الوحدة مع هذه الكنائس الأرثوذكسية.
- ٢- إقامة العلاقات بصورة أوثق بين العائلتين الأرثوذكسيتين.
- ٣- التعاون بينهما على الصعيد العلمي.
- ٤- دراسة سبب الخلاف بصورة منهجية وبروح من التفاهم المتبادل^١.

^١ الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي، مجلة الكرازة، مرجع سابق، ص ٨.
أيضًا ق.ب: مجلة المسرة، في سبيل الوحدة، مؤتمر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية - السنة ٥١ - أزار (مارس) ١٩٦٥م، ص ١٩٤-١٩٨.

الفصل الثاني

نحرك لاهوتيين العائلتين الأرثوذكسيين

مع مجلس الكنائس العالمي

لقد شعر اللاهوتيون الأرثوذكس المهتمون بالعمل المسكوني لأجل الوحدة، بأهمية التحرك الجاد للحوار. فبدأ السعي لدى قيادات الكنيسة من العائلتين، لأجل ترتيب لقاء للحوار والدراسة لبحث الخلاف الخلقيدوني، فقام البروفسور: نيكوس نيسيوتس (Nissiotis Pro اليوناني بأخذ موافقة البطريركية المسكونية ممثلة في البطريرك (ايناغوراس) على عقد مؤتمر غير رسمي لدراسة المشكلة بواسطة لاهوتيين من الطرفين، ومن الجهة الأخرى قام الأب بول فرجيس Fr. Paul Verghese (المطران غريغوريوس) بأخذ موافقة بطاركة ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية اللاخقدونية على نفس الفكرة.

تكونت لجنة تحضيرية لوضع فكرة المؤتمر موضع التنفيذ من الأب بول فرجيس والبروفسور نيسيوتس، ومعهم الدكتور لوكاس فيشير Dr. Lukas Vicher ممثل لجنة الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي. من هنا أمكن التحضير لعقد المؤتمر الأول بين العائلتين الأرثوذكسيين باهتمام ورعاية وتعضيد مجلس الكنائس العالمي.

مشاورات لاهوتية غير رسمية برعاية مجلس الكنائس العالمي

كانت اللقاءات غير الرسمية التي عقدت في الفترة من ١٩٦٤م حتى عام ١٩٧١م. تحت رعاية واهتمام لجنة الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي قد حققت نتائج إيجابية من جهة التقارب الفكري اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيين، وإذا كانت هذه المشاورات لم تحقق تقدمًا في الخطوات الإيجابية لتحقيق الوحدة الكنسية – آنذاك

^١الدكتور نصحي عبد الشهيد: المجهودات المعاصرة للوحدة بين الكنائس الشرقية الأرثوذكسية (الخلقيدونية واللاخقدونية) مجلة مرقس، مرجع سابق، ص. ١٠.

- إذ أنها كانت لقاءات غير رسمية إلا أنه كان لها الأثر الإيجابي في دفع الحوار الرسمي إلى الأمام فقد ساهمت بشكل إيجابي في الإعداد للحوار اللاهوتي المسكوني الرسمي الذي بدأ عام ١٩٨٥م^١. وقد تمت الحوارات غير الرسمية بين العائلتين الكنسيتين من خلال المؤتمرات الأربعة التالية.

المؤتمر الأول: آرهُوس ARHUS بالدانمارك ١٩٦٤م

عقد المؤتمر بجامعة آرهُوس بالدانمارك في الفترة من ١١-١٥ أغسطس ١٩٦٤م، وحضره ثمانية عشر لاهوتيًا من كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين^٢. أُلقيت فيه عشر محاضرات من مندوبي العائلتين، عرض من خلالها تاريخ الخلاف الخلقيدوني والعوامل التي أدت إلى الانشقاق... كما عرض كلٌّ من الطرفين إيمان كنيسته في التعبير عن الاتحاد بحسب الطبيعة بين - اللاهوت والناسوت - في شخص ربنا يسوع المسيح. كما ألقى مندوب عن العائلة اللاخلقيدونية محاضرة عن عبارة القديس كيرلس المشهورة: "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة" ومدى توافقها، أو اختلافها عن مضمون التعبير الخلقيدوني عن شخصية المسيح^٣. وعقب كل محاضرة تمت مناقشة من الحاضرين حول نفس الموضوع مما ييسر للحاضرين تفهم تعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعائلتها، وأن تعاليمهم هي تعاليم القديس كيرلس الإسكندري، كأساس مشترك للإيمان بشخص السيد المسيح للابن الكلمة المتجسد^٤. وقد مثَّلَ الكنيسة القبطية

^١ الأنبا سرابيون: الحوار الأرثوذكسي المشاروات اللاهوتية غير الرسمية، مجلة الكرازة السنة ٢٣، العددان (٧،٨)، القاهرة فبراير ١٩٩٥م، ص ٨.

^٢ حضر المؤتمر عن عائلة كنيستنا اللاخلقيدونية عشرة ممثلين وهم رئيس الأساقفة تيران نيرسويان عن الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، والأسقف كارميكين ساركيان عن الكنيسة الأرمنية بأنطلياس - لبنان، والمطران مارسويريوس زكا عيواص عن الكنيسة السريانية، والمطران مارتوما ديونيسيوس عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند. الأب الدكتور ن. ج / توماس مساعد المطران ديونيسيوس، عن الكنيسة السريانية بالهند. والأب عبد مريم وركيفية عن الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. الأب البروفيسور ف. س. صموئيل، الأستاذ بكلية اللاهوت بأديس أبابا عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند. الدكتور كرم نظير خلة، المحاضر بجامعة هامبورج، عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. الدكتور جيتاتشو هاييلي الأستاذ بجامعة هيلاسلاس بأديس أبابا، عن الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. الأب بول فيرجيتس، السكرتير المساعد بمجلس الكنائس العالمي بجينيف، عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند. راجع نصحي عبد الشهيد الدكتور، المجهودات المعاصرة للوحدة.. المرجع السابق ص ١١، ١٢.

^٣ الدكتور نصحي عبد الشهيد: مرجع سابق، ص ١٢.

^٤ المرجع السابق ص ١٢

الأرثوذكسية الدكتور كرم نظير خله.

حول البيان المشترك الصادر عن المؤتمر

في نهاية المباحثات أصدر المؤتمر صيغة بيان مشترك^١ حول عدة أبعاد وهي:

١- **روح المصارحة والمحبة:** تحدث الجميع بانفتاح وتباحثوا بصدق المحبة ووثوق الحقيقة. وبدأت تنقش غيوم سوء التفاهم الموروث. فتعرف كل طرف على الآخر، وعلى إيمان الكنيسة الأرثوذكسي الواحد، واكتشفنا أن خمسة عشر قرناً من التباعد، لم تبعدها عن إيمان الآباء^٢.

٢- **بخصوص طبيعة السيد المسيح، ومجمع خلقيدونية:** تركزت مباحثات المجتمعين على العبارة التي استعملها أبونا المشترك في المسيح كيرلس الإسكندري بشأن: "الطبيعة الواحدة المتجسد لله الكلمة" *Mia Physis Tou Theou Logou* "Sesarkoumeni" وكل ما تتضمنه العبارة السابقة، وكانت محور المحادثات. وفيما يخص جوهر الاعتقاد في شخص السيد المسيح، فقد وجد المجتمعون أنفسهم في تمام الاتفاق بشأن جوهر العقيدة الخريستولوجية، أن العبارات المستعملة من قبل من جانب العائلتين الأرثوذكسيتين ليست اختلافاً في الجوهر الإيماني، ولكن اختلافاً في التعبير عن الإيمان الواحد المشترك^٣؛ لذلك فإن كلا الطرفين وجدا أنهما يتبعان أساساً العقيدة الخريستولوجية للكنيسة الواحدة غير المنقسمة، وهي العقيدة التي عبر عنها القديس كيرلس الإسكندري.

٣- **العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية** وتأثيرها في خلق التوتر بين العائلتين الأرثوذكسيتين. حيث أكد المجتمعون أنه: "لابد من الاعتراف بأهمية الدور الذي لعبته في الماضي المؤتمرات السياسية والاجتماعية والروحية، في التوتر والمشاحنات بين

^١ راجع نص البيان الصادر عن المؤتمر بالملاحق رقم (١) من ملاحق البحث.

^٢ الأنبا سرابيون: الحوار الأرثوذكسي المشاورات غير الرسمية، مرجع سابق، ص ٨.

^٣ المطران بولس غريغوريوس وآخرون: مجمع خلقيدونية أيفرق أم يجمع؟، مرجع سابق، ص ٢٠.

الأطراف المختلفة. ولكن لا يجوز أن يستمر تأثير هذه العوامل في تجزئتنا وانقسامنا^١، حتى نتحرك معاً إلى الأمام.

كما أكد ختام البيان الصادر عن المؤتمر: "ورغم أنه ما تزال توجد مشاكل عملية كثيرة إلا أننا نثق بأن نفس الروح الذي قادنا معاً هنا (في آرهوس) سوف يرشد كنائسنا إلى حل مشترك لهذه المشاكل"^٢.

المؤتمر الثاني: بريستول - إنجلترا ١٩٦٧م.

عقد هذا اللقاء في بريستول بإنجلترا في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ١٩٦٧م، وكان هذا المؤتمر مدفوعاً بالتقبل الذي لاقاه مؤتمر آرهوس ١٩٦٤م، من كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين، وأيضاً برعاية وتعضيد لجنة الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي.

من جهة أخرى عرض المندوبون عن الكنائس الأعضاء اعتقاد كل كنيسة في المسيح Christological Dogma من خلال الليتورجيات الكنسية^٣ ومن البيان المشترك الصادر عن مؤتمر برسيتول^٤ تبين عدة نقاط عملت على تقدم الحوار اللاهوتي والمسيرة المسكونية، وهي على النحو التالي:

- أكد اللقاء على نقاط التلاقي بين العائلتين الأرثوذكسيتين، وحث الكنائس على العمل من أجل البحث عن الوسائل الكفيلة التي تساعد في إعادة الشركة الكاملة بين الكنسييتين، والتي انقطعت منذ زمن خمسة عشر قرناً^٥.

^١ المرجع السابق، ص ٢٠، ٢١

أيضاً الدكتور نصحي عبد الشهيد: الجهود المعاصرة للوحدة بين الكنائس الشرقية الأرثوذكسية، (الخلقيدونية والالخلقيدونية)، مرجع سابق، ص ١٣.

^٢ الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي المشاورات غير الرسمية، مرجع سابق، ص ٨.

^٣ الدكتور نصحي عبد الشهيد: الجهود المعاصرة للوحدة بين الكنائس الشرقية الأرثوذكسية (الخلقيدونية والالخلقيدونية)، مرجع سابق، ص ١٥.

^٤ راجع نص البيان الصادر عن المؤتمر بالملحق رقم (٢) من ملاحق البحث.

^٥ الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي المشاورات غير الرسمية، مرجع سابق، ص ٩.

- اقترح أن تشكل لجنة لاهوتية بصفة رسمية من العائلتين، تقوم بإعداد صيغة مشتركة للإيمان المشترك بخصوص عقيدة الخرستولوجي (طبيعة المسيح).
- أن تقوم هذه اللجنة بعرض هذه الصيغة على الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين للمصادقة أو لاقتراح التعديلات اللازمة التي تبحثها اللجنة قبل أن يصاغ التصديق النهائي من قبل الكنائس المشتركة^١.
- اقترح المؤتمر في بيانه أن تتولى اللجنة اللاهوتية المشتركة المقترحة، معالجة المواضيع التنظيمية الكنسية والطقسية، كالحرومات واللغات المذكورة في بعض الليتورجيات، أو التي يلقيها اللاهوتيون ضد البعض الآخر، والذين يعتبرهم آخرون مصلحين في الكنيسة وقديسين. أيضًا دراسة قبول، أو رفض بعض المجامع المسكونية قبل استعادة الوحدة الكاملة رسميًا، وهذا الموضوع لم يتطرق له مؤتمر آر هوس ١٩٦٤م^٢.
- أكد بيان المؤتمر أيضًا على أن محبة الله غير المتناهية للبشرية التي بها خلقنا وخلصنا، هي نقطة انطلاقنا للدخول إلى سر الاتحاد بين الطبيعة الإلهية الكاملة وبين الطبيعة البشرية الكاملة في ربنا يسوع المسيح^٣.
- إنه من خلال الإيمان الواحد المشترك في شخص ربنا يسوع المسيح، نفهم العلاقة الجذرية بين موضوع طبيعة المسيح Christology، وموضوع الخلاص Soteriology، وعلاقتها الوثيقة مع عقيدة الله وعقيدة الإنسان، مع مفهوم الكنيسة والروحانية، وأيضًا علاقتها بالحياة الطقسية للكنيسة جمعاء^٤.
- رغم أننا منذ القرن الخامس كانت هناك تعبيرات مختلفة، لكي نبين إيماننا المشترك بالرب الوحيد يسوع المسيح الكامل في لاهوته، الكامل في ناسوته، فإننا نتكلم عن وحدة من غير اندماج ولا تغيير ولا انقسام ولا انفصال. فالذين ينادون بالوحدة لا يخلطون ولا يمزجون بين عبارة: "غير منقسم ولا منفصل" التي يقول بها اتباع

^١ المرجع السابق، ص ٩.

^٢ الدكتور نصحي عبد الشهيد، مرجع سابق، ص ١٥.

^٣ الدكتور نصحي عبد الشهيد: مرجع سابق، ص ١٥، ١٦.

^٤ الدكتور موريس تاووروس: علم اللاهوت العقيدي، الجزء الرابع، الكلام في المسيح (الخرستولوجيا)، مرجع سابق

الطبيعتين والمشيتتين، وعبارة: "بدون تغيير ولا اندماج" التي يعتمدها القائلون بالوحدة^١.

كما تناول المؤتمر موضوع "المشيئة الواحدة والمشيتتين في شخص ربنا يسوع المسيح" وهو الذي لم يتطرق له مؤتمر آر هوس ١٩٦٤م،... نحن متفقون جميعًا على أن المشيئة البشرية في الكلمة المتجسد، لا تمنعها ولا تمحوها المشيئة الإلهية، وأن هاتين المشيتتين لا تتعارضان. فالطبيعة اللامخلوقة والطبيعة المخلوقة بكامل خصائصهما ووظائفهما الطبيعية كانتا متحدتين بلا اختلاط أو انفصال، ولا تترالان فاعلتين في المسيح الواحد، وأن موقف الذين يرغبون في القول بالمشيئة الواحدة الإلهية البشرية والعقل الواحد من غير اندماج ولا انفصال، يتوافق مع قرار مجمع القسطنطينية الثاني (٦٨٠-٦٨١)^٢ الذي يؤكد على وجود مشيتتين لطبيعتين وفعلين طبيعيين في المسيح، من دون انقسام ولا انعكاس ولا انفصال ولا اندماج^٣.

وقد مَثَل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية في هذا اللقاء، نيافة الأنبا صموئيل (المتنيح) أسقف الخدمات العامة، والدكتور كرم نظير خله بألمانيا... كما أُلقيت اثنتا عشرة محاضرة، وكان يُعقَّب على كل منها بمناقشة مستفيضة لاستجلاء كافة الجوانب. هكذا نرى أن في مؤتمر بريستول درسوا صيغة كل من العائلتين الأرثوذكسيتين بخصوص العقيدة الخرسولوجية، ومشيتته وطاقاته العاملة. فوجد الاتفاق في الإيمان الواحد المشترك. فمن جانب العائلة اللاخليدونية تؤكد على الطبيعة الواحدة والمشية الواحدة لدى السيد المسيح، ومن جانب العائلة الخليدونية تؤمن بطبيعتين ومشيتتين وطاقتي عمل خلال اتحاد أفنومي للواحد الرب يسوع المسيح. فهو "بدون افتراق ولا انقسام" بالنسبة للقائلين بطبيعتين، "وبدون امتزاج ولا تغيير" بالنسبة للقائلين بطبيعة واحدة^٤.

^١ المرجع السابق، ص ١٦

أيضًا الأنبا سراييون: مرجع سابق، ص ٩.

^٢ مجمع القسطنطينية الثاني (٦٨٠ - ٦٨١ م) هو المجمع المسكوني السادس بالنسبة للكنائس الخليدونية.

^٣ المرجع السابق ص ٩.

^٤ القمص تادرس يعقوب ملطي: طبيعة المسيح حسب مفهوم الكنيسة الأرثوذكسية، تقييم لأعمال المداولات الأربعة غير الرسمية بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية، القاهرة ١٩٨٦ م، ص ٢٦.

عقب المشاورات الثانية في بريستول - إنجلترا عام ١٩٦٧م، قال البروفيسر الأب جان منيدروف الأستاذ بمعهد فلاديمير لدراسة علم اللاهوت في نيويورك، ورئيس تحرير مجلة المعهد، في معرض حديثه عن كنائسنا الشرقية الأرثوذكسية اللاخليدونية: "إن مفهوم الكنيسة والروحانية والتعاليم الأساسية لدى هذه الكنائس لها بذاتها التي كانت قبل انقسام المسيحية. وأن حياة الليتورجية وطقوسها لها - في بعض الأحيان - أكثر تقارباً مع الممارسات الرسولية من طقوس كنائسنا البيزنطية الأرثوذكسية في الوقت الحاضر. إن استمرار هذه الكنائس في الحياة وهي معزولة عن باقي جسم المسيحية في العالم وكائنة وسط بيئة غير مسيحية، إنما هي أعظم شهادة ممكنة لأصالة إيمانها المسيحي. وإن كان حقاً أسباب رفضها للمجامع التي أعقبت مجمع أفسس هي أسباب لفظية، فإننا نعتقد أن الجهود الحاضرة لاسترجاع الشركة الكاملة معها في الإيمان والمحبة والأسرار لن تضيع عبثاً"^١.

المؤتمر الثالث: جنيف - سويسرا ١٩٧٠م

عقد هذا اللقاء في جنيف - سويسرا في الفترة من (١٦-٢١) أغسطس ١٩٧٠م، وقد كلف قداسة البابا كيرلس السادس، نيافة الأنبا غريغوريوس بحضور المؤتمر ممثلاً للكنيسة القبطية الأرثوذكسية. كما كان لأول مرة يشترك ممثل عن كنيسة الروم الأرثوذكس العرب، وكان ممثلاً هو سيادة المطران جورج خضر^٢.

اشترك في المؤتمر ثلاثون من علماء اللاهوت، يمثلون أربع عشرة كنيسة شرقية أرثوذكسية بعائلتيها الخليدونية واللاخليدونية. وقد تناول المؤتمر إلقاء بعض المحاضرات، كانت اللجنة التحضيرية قد سبقت فطلبتها من بعض الأعضاء قبل انعقاد المؤتمر ببضعة شهور، وكلها تدور حول أسباب الخلاف بين كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين، ومعضلات الاتحاد بينهما في وحدة مسيحية أرثوذكسية، وإلى أي مدى يمكن التغلب على أسباب هذا الخلاف من الوجهة اللاهوتية والتاريخية والكنسية في

^١ إدارة تحرير المجلة: خطوة نحو وحدة الكنائس الأرثوذكسية. مجلة مرقس، القاهرة - ديسمبر ١٩٦٨م، ص ٨، ٩.

^٢ الدكتور نصحي عبد الشهيد مرجع سابق، ص ١٨.

مواجهة صريحة للمشكلات من دون تهوين أو افتعال أو تجاهل^١.

ثم كرّر اللاهوتيون الأرثوذكس من العائلتين تأكيدهم على الاتفاق الخرسولوجي الذي تم التوصل إليه في لقاء آرهوس ١٩٦٤م، وبريستول ١٩٦٧م، مجددين القول: "مازلنا نجد أننا على اتفاق تام وعميق في التقليد العام للكنيسة الواحدة غير المنقسمة. كلانا أكد تعاليم القديس كيرلس الإسكندري على الاتحاد الأقنومي للطبيعتين في المسيح مع إننا نستخدم مصطلحًا مختلفًا لشرح هذا التعليم. كلانا يُعلّم أن من هو واحد في الجوهر مع الآب في لاهوته أصبح واحدًا معنا في الجوهر في ناسوته عند تجسده وأن من وُلِدَ من الآب قبل كل الدهور وُلِدَ من القديسة مريم العذراء في هذه الأيام الأخيرة من أجلنا ومن أجل خلاصنا وأن فيه اتحدت الطبيعتان في الأقنوم الواحد الذي للإله الكلمة بلا اختلاط ولا تغيير ولا انقسام ولا انفصال فيسوع المسيح هو إله تام وإنسان تام مع كل الخصائص والوظائف التي تنتمي إلى اللاهوت والناسوت^٢.

كما أكد البيان على أن مشيئة اللاهوت وعمله لم يبتلعها مشيئة الناسوت وعمله فلا تعارض بينهما إنما اتحاد في تناغم كامل دون انقسام ولا اندماج فالذي "يشاء" و"يفعل" هو دائماً الأقنوم الوحيد، الكلمة المتجسد، فعمانوثيل الواحد "الله معنا" الإله الإنسان. ربنا ومخلصنا الذي نعبد ونسجد له، هو في الوقت عينه واحد منا^٣.

كما أكد البيان المشترك أيضًا على أنه بالرغم من أن المناقشات كانت حول العقيدة الخرسولوجية، إلا أنه شعور بالارتياح والاتفاق ضمن التقليد المشترك للكنيسة، على كل النقاط الهامة مثل الليتورجية والروحانية والعقيدة والممارسة الكنسية، وفهمنا للثالوث القدوس وللتجسد، ولشخص وعمل الروح القدس. كذلك التأكيد على الطبيعة الكنسية المشتركة، كشركة القديسين، وأسرار الكنيسة، والحياة في الدهر الآتي، عند

^١ الأنبا غريغوريوس: تقرير عن مؤتمر جنيف، مجلة مرقس السنة ١١ العدد (١٢٠، ١٢١) القاهرة أكتوبر، نوفمبر ١٩٧٠م، ص ٢٠.

^٢ المطران ماربولس غريغوريوس وآخرون: مجمع خلقيدونية أجمع أم يفرق؟... مرجع سابق، ص ٢٩، ٣٠.

^٣ الدكتور موريس تاوضروس: علم اللاهوت العقيدى الجزء الرابع، مرجع سابق، ص ١١٠.

مجيء ربنا ومخلصنا يسوع المسيح في مجده^١.

كذلك أوضح البيان أنه رغم اتفاقنا على ماهية التقليد، فقد سبب الانقسام طويل الأمد بعض الاختلافات في كيفية تعبيرنا عن هذا التقليد المقدس، لذلك قد حدد اللقاء ثلاث مسائل كنسية أساسية تحتاج لدراسة أعمق حتى يمكن إزالة الخلاف حولها وهي:^٢

١. معنى ومكانة بعض المجامع المقدسة في حياة الكنيسة.
٢. حرم أو تطويب بعض اللاهوتيين المختلف عليهم في الكنيسة.
٣. المسائل القانونية والطقسية الدالة على وحدة الكنيسة على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي. وقد تناولت هذه النقطة بصفة خاصة وجود أكثر من أسقف أرثوذكسي في المدينة أو الإيبارشية الواحدة. وما هو الموقف بعد الاتحاد والشركة الكنسية، إذ أن قانون الكنيسة يمنع من وجود أكثر من بطريرك واحد في إقليم واحد، وأسقف واحد في المدينة الواحدة.

بجانب ما سبق فقد دعا اللقاء لكي تكون هناك حدود للتنوع الطقسي والممارسات الكنسية، لإيجاد توازن ما بين قبول التنوع وتحقيق الوحدة الكنسية.

اقترح المؤتمر بإصدار وثيقة مصالحة^٣

رأى المؤتمر أن يقترح على الرياسات الدينية في الكنائس الخلقيدونية واللاخليدونية تعيين لجنة مشتركة رسمية من اللاهوتيين تختص بدراسة الأسباب التي مزقت وحدة هذه الكنائس، وبحث الأمور المتفق عليها والأمور المختلف عليها، ومن ثم تتوصل إلى صياغة مسودة اتفاق ومصالحة بين العائلتين، تكون تعبيراً دقيقاً للإيمان والعقيدة التي تجمع بين الفريقين على أساسها يمكن أن تتخذ السلطات الكنسية قرارها

^١ المرجع السابق ص ١١٠

^٢ الأنبا سرابيون: الحوار الأرثوذكسي المشاورات اللاهوتية غير الرسمية، (٢) مجلة الكرازة السنة، ٢٣ القاهرة مارس ١٩٩٥م.

العدنان ٩-١٠، ص ٦.

^٣ راجع نص البيان الصادر عن المؤتمر بالملحق رقم (٣) من ملاحق البحث.

في إعادة الشركة بين كنائس العائلتين وهذه الصياغة "وثيقة المصالحة" ليست شيئاً جديداً يتكلم عن الإيمان المسيحي، لكن يكون أساسه الاتفاق اللاهوتي بخصوص الخريستولوجي، بجانب أيضاً الفكر اللاهوتي للقديس كيرلس الإسكندري، الخاص بالتعبيرات التي استخدمت في صيغة الوحدة بين الإسكندرية وأنطاكية عام ٤٣٣م. كما دعا إلى الاستعانة بالتعبيرات اللاهوتية التي استعملتها المجامع الأربعة اللاحقة وهي: خلقيدونية ٤٥١م، القسطنطينية الثاني ٥٥٣م، القسطنطينية الثالث ٦٨٠ - ٦٨١م، نيقية الثاني ٧٨٧م، وأيضاً بمؤلفات الآباء والنصوص الليتورجية من كلا الجانبين^١.

بعض الخطوات العملية في مشاورات جنيف ١٩٧٠م

تناول لقاء جنيف بعض الخطوات العملية من أجل تطور الحركة المسكونية في الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين، دعا المؤتمر إلى الآتي^٢:

١. تبادل الزيارات بين الكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها الخلقيدونية واللاخلقيدونية، ويكون ذلك على مستوى رؤساء الكنائس، وعلى مستوى الأساقفة، وعلماء اللاهوت. كما أكد أن مثل هذه الزيارات تساعد لاحقاً على تنمية الثقة والتفهم، والاتفاق المتبادل.
٢. تبادل الطلاب الذين يدرسون اللاهوت في المعاهد اللاهوتية لكنائس أرثوذكسية من العائلة الأخرى.
٣. تمنى المجتمعون في لقاء جنيف أن تحل المشاورات الرسمية بين العائلتين محل المشاورات غير الرسمية (القائمة في ذلك الوقت).
٤. قرر المؤتمر تشكيل لجنة متابعة من جميع اللاهوتيين الذين اشتركوا في المشاورات الثلاث غير الرسمية (آرهوس وبرستول وجنيف) وأن يكون لها لجنة تنفيذية من خمسة أشخاص تنبثق من لجنة المتابعة. وقد حدد لقاء جنيف بعض

^١ الأنبا غريغوريوس: تقرير عن مؤتمر جنيف، مجلة مرقس السنة ال ١١ العددان ١٢٠-١٢١، مرجع سابق، ص ٢٣.

أيضاً الأنبا سيرابيون: الحوار الأرثوذكسي، المشاورات اللاهوتية الغير رسمية (٢)، مرجع سابق، ص ٦.

^٢ بولس غريغوريوس وآخرون: مجمع خلقيدونية أجمع أم يفرق ٥٠٠٢. مرجع سابق، ص ٣٤، ٣٥.

أيضاً الأنبا سيرابيون: الحوار الأرثوذكسي، المشاورات اللاهوتية غير رسمية (٢)، مرجع سابق ص ٦-٧.

تحرك اللاهوتيين من العائلتين الأرثوذكسيتين

المهام لعمل اللجنة التنفيذية، نذكرها كما وردت في تقرير نيافة الأنبا غريغوريوس عن مؤتمر جنيف والذي رفعه إلى قداسة البابا كيرلس السادس بعد عودته من المؤتمر^١.

- أ. إعداد تقرير شامل عن محادثات مؤتمر جنيف وتبليغه إلى جميع الكنائس من العائلتين الأرثوذكسيتين.
- ب. طبع ملخص لأهم نتائج المباحثات ذات الطابع غير الرسمي التي تمت حتى الآن في آرهوس وبرستول وجنيف.
- ج. طبع كتاب صغير يجمع بين دفتيه معلومات تاريخية ولاهوتية وإحصائية عن جميع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بنوعيتها (عائلتيها).
- د. بحث إمكانية تكوين رابطة للمدارس اللاهوتية الأرثوذكسية تتألف من جميع المدارس اللاهوتية الأرثوذكسية القائمة عند الفريقين (العائلتين).
- هـ. إصدار مجلة دورية أرثوذكسية مهمتها تقديم معلومات عن الكنائس الأرثوذكسية جميعاً ونشر الأبحاث اللاهوتية والتاريخية والكنسية التي تخدم قضية التفاهم (الوحدة) بين الكنائس الأرثوذكسية.
- و. تزويد الكنائس الأرثوذكسية من كلا الفريقين (العائلتين) بالمصادر الأصلية لدراسات عميقة ودقيقة، تبين التطور التاريخي للمفاهيم اللاهوتية والروحية المشتركة بين جميع الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين.
- ز. العمل على إقامة محادثات ومشاورات لاهوتية، هدفها تعميق فهمنا للمشاكل المعاصرة ومعالجتها خصوصاً فيما يتصل باشتراكنا في الحركة المسكونية.
- ح. بحث إمكانية إنشاء مركز، أو أكثر للبحوث اللاهوتية، على أن تعمل على تقديم البحوث اللاهوتية والتاريخية في المجال الأرثوذكسي العام.
- ط. بحث إمكانية إصدار كتب أرثوذكسية لمنفعة كلية المدارس اللاهوتية، وكتب أخرى أرثوذكسية لمنفعة الأطفال والشبان وسائر المؤمنين.

^١ الأنبا غريغوريوس: تقرير عن مؤتمر جنيف، مرجع سابق، ص ٢٥، ٢٤.

لاشك أن هذه التوصيات العملية للكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها لها أهميتها اليوم، وإن كان الكثير منها لم ينفذ، فنحن في إطار السير والمضي قدماً إلى الوحدة الأرثوذكسية يوصي الباحث الكنائس بالعمل على إخراج هذه التوصيات العملية إلى حيز التنفيذ والمشاركة من أجل تحقيق وحدة أرثوذكسية وحياة مشتركة بين العائلتين الكنسيين.

المؤتمر الرابع: أديس أبابا ١٩٧١م

عقد المؤتمر في أديس أبابا بأثيوبيا يومي (٢٢-٢٣) يناير سنة ١٩٧١م^١ وتركزت مشاورات هذا اللقاء حول موضوع رفع الحرومات والاعتراف بالقدسين وقد تناول النقاط التالية^٢.

١. نحن متفقون تماماً على الإقرار بأن رفع الحرومات التي رشق بها أحد الطرفين ضد الأشخاص الذين يعتبرهم الطرف الآخر معلمين وقيديسين هو خطوة لا بد منها على طريق الوحدة.

٢. نحن نعترف بأن الهدف من رفع الحرومات هو استعادة الشركة بين تقليدينا، وأن ذلك يفترض مسبقاً فيما بينهما تحقيق الوحدة الجوهرية في الإيمان. ولأجل رفع الحرومات لا بد من إصدار بيان رسمي يؤكد الوجود الفعلي لمثل هذه الوحدة الجوهرية في الإيمان. والتي أرسدت قاعدتها في اللقاءات الثلاثة السابقة (آرهوس وبرستول وجنيف).

٣. نعترف بأن رفع الحرومات ضد بعض الأشخاص لا يتتبع بالضرورة اعتبارهم قديسين من قبل الذين سبق أن حرّموهم.

٤. من الأفضل أن يتم إسقاط الحرومات شيئاً فشيئاً بدون ضجة، وأن تختار كل كنيسة الطريقة العملية التي تناسب وضعها وظروفها. هكذا يُعلن صراحة عند بلوغ الوحدة إلى الإيمان رسمياً بأن هذه الحرومات قد رفعت.

^١ راجع نص اللقاء بالملحق رقم (٤)

^٢ الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي المشاورات اللاهوتية غير الرسمية، (٢) مجلة الكرازة السنة ٢٣، ونحن نورد هنا نص هذه النقاط كما جاءت بالمرجع ص ٧.

٥. الكنيسة التي فرضت الحرومات في ذلك العصر لأسباب رعوية وغيرها تملك السلطة لرفعها في عصرنا هذا لذات الأسباب الرعوية أو غيرها وهذا جزء من خدمتها وتدبيرها.
٦. رفع الحرومات يدخل في دائرة صلب السلطة الكنسية، وهو لا يؤثر بشئ على عصمتها في مسائل الإيمان الجوهرية. وقد كان هناك تساؤلات حول ما إذا كان مجمع مسكوني آخر هو وحده يقدر أن يرفع الحرم الذي فرضه مجمع مسكوني فكان هناك اتفاق عام على أن المجمع ما هو إلا أحد العناصر الرئيسية المعبرة عن سلطان الكنيسة، وأن الكنيسة لها دائماً سلطان توضيح قرارات المجمع وفقاً لقصده الحقيقي. ولا يمكن فصل أي قرار مجعي عن التقليد الشامل للكنيسة فالتحديدات العقيدية لكل مجمع يجب فهمها وإيضاحها بشكل أفضل من خلال علاقاتها بالقرارات والتحديدات المجمعية اللاحقة.
٧. يجب التحضير لرفع الحرومات عن بعض الأشخاص بالدراسة الدقيقة لتعاليمهم، وكذلك الاتهامات الموجهة ضدهم، والظروف التي حرموا فيها، والنية الحقيقية الكامنة وراء تعاليمهم، وعلى اللجنة أن تظهر من خلال دراساتها، أنه في العديد من الحالات السابقة كانت ترفع الحرم بدون أي عمل رسمي سوى بتقبل الجهات المتنافرة بعضها مع بعض على أساس إيمانها المشترك. فدراسة مثل هذه سوف تظهر تنوع الطرائق التي وضعت فيها الحرم ورُفعت.
٨. يجب إعداد برنامج تأهيلي تربوي في الكنيسة قبل رفع الحرومات وبعدها، خصوصاً حيث تظهر آثار الحرومات و الإبسالات في النصوص الطقسية والألحان الكنسية. وذلك لتهيئة المؤمنين لتقبل هذه النصوص والألحان بشكلها المعدل^١.
٩. يجب إعادة النظر في كتابة التاريخ الكنسي الوارد في الكتب المدرسية اللاهوتية، ومؤلفات التعليم المسيحي والسعي نحو وضع نصوص تاريخية مشتركة تستعمل في كنائس العائلتين.

^١ لا توجد عقبات بالنسبة لكنيستنا في الليتورجيات القبطية الأرثوذكسية حيث إنها لا تذكر أية حرومات خلال الليتورجيات.

١٠. مراجعة النصوص الليتورجية ووضع تراتيل لإزالة الحرم ما هو سوى جزء من مهمة التجديد الليتورجي. لذلك فهناك حاجة إلى أن يستفاد من التنوع والفن اللا محدود لتقاليدنا الليتورجية، حتى تقدر كل كنيسة أن تغتني بتراث الكنائس الأخرى.
١١. يجب البحث في مسألة القداسة وإعلانها فيبدو أن هناك حاجة إلى درس أعمق للسؤال الآتي: من هو القديس؟، وما هي معايير القداسة؟، لذلك أن معايير القداسة وإجراءات إعلانها ليست مماثلة في التقاليد الشرقية كما في التقاليد الغربية.
١٢. في ختام اللقاء قال المجتمعون: "... قد يكون من الواجب علينا أن نختم هذا البيان بالملاحظة بأن هذه المشاورات غير الرسمية هي الرابعة (في سلسلة المشاورات غير الرسمية) التي نظمت خلال حقبة سبع سنوات. ونحن نرجو أن تتبنى الكنائس رسمياً وفي الغد القريب، العمل الذي تحقق على المستوى غير الرسمي خلال هذه الأعوام السبعة حتى يجد عمل الروح في اجتماعنا معاً استجابة كنسية وتجاوب كامل. فعلى هذا الرجاء نختم هذا التقرير الرابع ونضعه أمام نظر الكنائس"^١.

من خلال المشاورات الأربع نجد أن العائلتين الأرثوذكسيتين استطاعتا أن تجدا طريقهما نحو الإيمان الواحد المشترك الخاص بالعقيدة الخريستولوجية، وذلك من خلال العبارة الكيرلسية: "طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد

Μια φύσις του Θεου Λόγου σεσαρκωμένου

بحسب هذه العبارة أدرك اللاهوتيون معاً أن الإيمان واحد بخصوص اللوغوس المولود من الأب قبل كل الدهور، هو المولود من العذراء مريم بالجسد في آخر الأيام من أجلنا وفيه اتحدت الطبيعتان (اللاهوتية والانسوتية) في الأفتنوم الواحد الكلمة الإلهي، دون امتزاج أو تغيير، وبدون انقسام، أو افتراق فهو يسوع المسيح الكامل في لاهوته والكامل في ناسوته، بكونه الإله المتجسد. إنه الأفتنوم الواحد له كل الخواص والأعمال التي تخص اللاهوت والانسوت.

^١ الأنبا سيرابيون: الحوار الأرثوذكسي، المشاورات اللاهوتية غير الرسمية (٢) مجلة الكرازة، مارس ١٩٩٥م، مرجع السابق، ص ٧.

تحرك اللاهوتيين من العائلتين الأرثوذكسيتين

هكذا كانت المشاورات الأربع غير الرسمية بين العائلتين الأرثوذكسيتين (أرهوس ١٩٦٤م، وبريستول بإنجلترا ١٩٦٧م، وجنيف بسويسرا ١٩٧٠م، وأديس أبابا بأثيوبيا ١٩٧١م) تحت إشراف ورعاية لجنة الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي، الذي كان كل اهتمامه هو الوحدة الكنسية، والحوار اللاهوتي بين الكنائس الأعضاء، إلا أن دور المجلس قد توقف في الفترة من سنة ١٩٧١م إلى سنة ١٩٩١م، وذلك بسبب أن مسار مجلس الكنائس العالمي بعيداً عن المسار الكنسي المطلوب^١.

إن المشاورات الأربع السابقة، بين العائلتين الأرثوذكسيتين، كانت خطوة أولية هامة على طريق الوحدة بين الكنائس، لتبدأ مرحلة جديدة من تطوير مسيرة الحوار اللاهوتي المسكوني بين العائلتين الأرثوذكسيتين بصفة عامة، والمساهمات الفعالة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الحوار اللاهوتي بصفة خاصة.

^١ إذ وجه المجلس اهتماماً في اتجاهات أخرى، يمثل اتفاقاً أوتجانساً Syncretism مع الأديان الوثنية. الأمر الذي احتجت عليه الكنائس الأرثوذكسية بعائلتها متمثلتين في شخص المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث، والبطريرك بارثلماوس البطريرك المسكوني أثناء حضورهما في الجمعية العمومية السابعة للمجلس... وقد أصدرت وثيقة لتصحيح مسار المجلس. والكنائس الأرثوذكسية تعمل جاهدة منذ ذلك الحين (١٩٩١م) لتصحيح هذا المسار. راجع الأنبا بيشوي: مطران دمياط وكفر الشيخ مادة المسكونيات، مذكرات الرعاية والكلية الإكليريكية الطبعة السادسة ١٩٩٧م، ص ٤٣-٤٤.

الفصل الثالث

نظور المشاورات إلى حوار لاهوتي رسمي

بين العائلتين الأرثوذكسيتين

إن الحوار الرسمي بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية (الخلقيدونية وغير الخلقيدونية) لم يتحرك على المستوى الرسمي، إلا في عام ١٩٨٣م، عندما أرسل البطريرك المسكوني ديمتريوس رسالة إلى إخوته بطاركة الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقيدونية، محفزًا إياهم على أن تُواصلَ العائلتان الأرثوذكسيتان الحوار اللاهوتي الذي كان قد بدأ على المستوى غير الرسمي قبل ذلك بسنوات، حيث توصلَ لاهوتيو الجانبين إلى قناعة مؤكدة تجاه الوحدة في الإيمان الأرثوذكسي القويم، على الرغم من الاختلافات في التعبير اللغوي لكليهما، حتى يمكن أن تعود الوحدة بين جميع الكنائس الأرثوذكسية^١.

تكوين أول لجنة وولية مشتركة للحوار اللاهوتي

بعد تقدم الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين من خلال اللقاءات الأربعة في (جامعة آرهوس بالدنمرك، سنة ١٩٦٤م - بريستول بانجلترا سنة ١٩٦٧م - جنيف بسويسرا سنة ١٩٧٠م - أديس أبابا سنة ١٩٧١م)، بالإضافة إلى لقاءات الحوار الإقليمي في مناطق مثل الشرق الأوسط، فكان من النتائج التي وصل إليها الحوار، المسائل الخاصة برفع الحروم، تمهيدًا لإعادة الشركة الكاملة بين العائلتين. وقد طالبت البيانات التي صدرت عن الحوارات المذكورة بتعيين لجنة مشتركة رسمية للحوار بين العائلتين تضع صيغة مشتركة للتعبير عن إيماننا الواحد بالرب يسوع المسيح وأن ترفع هذه اللجنة الصيغة الإيمانية المشتركة إلى الكنائس للموافقة عليها رسميًا.

^١ دكتور موريس أسعد: علاقة الكنائس الأرثوذكسية غيرالخلقيدونية مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية (البيزنطية) مجلة المنتدى، إصدار مجلس كنائس الشرق الاوسط، العدد الثاني، بيروت - لبنان ١٩٩٣م، ص ٩.

في شهر أبريل من عام ١٩٨٥م، أرسل قداسة البطريرك المسكوني ديمتريوس الأول مندوبه المطران دماسكينوس مطران سويسرا إلى مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث للتفاهم بخصوص إيفاد ممثلين رسميين عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية للاشتراك في أول حوار لاهوتي رسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين سعياً نحو الوحدة الأرثوذكسية. ويعتبر هذا هو بدء التحرك نحو الحوار الرسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين الخلقيدونية، واللاخلقيدونية.

الاجتماع الأول شامبيزي - جنيف عام ١٩٨٥م

رحب مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بذلك الاقتراح وأوفد ممثلي الكنيسة الرسميين إلى ضاحية شامبيزي بجنيف (سويسرا) حيث المركز الأرثوذكسي البيزنطي حيث عقد به الاجتماع الأول والتمهيدي في الفترة من ١٠-١٥ ديسمبر ١٩٨٥م. وقد رأس اللجنة المشتركة نيافة المطران خريزوستوموس قسطنطينيدس متروبوليت ميرا، عن البطريركية المسكونية، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية - في ذلك الوقت - عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقيدونية، حيث تدارست اللجنة كل ما سبق أن صدر من أوراق وتوصيات عن اجتماعات سابقة. كما اعتمدت اللجنة منهجاً لعملها، حيث صدر عن هذا الاجتماع بياناً مشتركاً، قررت فيه تشكيل لجنة فرعية Sub Committee تضم ستة لاهوتيين، ثلاثة من كل عائلة لإجراء الحوار اللاهوتي في نقاط محددة تم الاتفاق عليها بهدف الوصول إلى فهم مشترك حول طبيعة السيد المسيح. كما تقرر أيضاً أن يكون اللقاء الثاني للحوار في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية^١.

بالفعل قررت الكنائس المعنية بذلك تشكيل اللجنة المشتركة للحوار الرسمي، التي اجتمعت لأول مرة في شامبيزي بجنيف في ديسمبر ١٩٨٥م، وحضر الاجتماع مندوبو

^١ الأنبا بيشوي: الحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية وكنائسنا الأرثوذكسية الشرقية الخلقيدونية، مجلة الكرازة السنة ٢٧، العدد ٢٥، يونيو ١٩٨٩م، ص ٧.

تطور المشاورات إلى حوار لاهوتي رسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

عشرين كنيسة من العائلتين، وتم تكوين لجنة فرعية للحوار اللاهوتي مهمتها إعداد نصوص مشتركة للعمل في المراحل اللاحقة.

وقد نص البيان المشترك للاجتماع الأول للحوار اللاهوتي، على أن هدف الاجتماعات اللاحقة هو إعادة اكتشاف الأسس المشتركة في الفكر اللاهوتي الخاص (بالخريستولوجي) والفكر اللاهوتي الخاص بالكنيسة (الإكلسيولوجي) ولهذا فقد اتفق على أن يكون عنوان الموضوع الرئيسي للبحث هو: "نحو كريستولوجية مشتركة". أما الموضوعات التي تنفرع من هذا الموضوع الرئيس فهي:^١

problems of terminology	مشكلات المصطلحات
conciliar formulations	الصياغات المجمعية
historical factors	العوامل التاريخية
interpretation of Christological dogmas today	تفسير العقائد الكريستولوجية اليوم

بعد قراءة البحوث اللاهوتية المقدمة، تمكنت اللجنة التي شارك فيها من كنيستنا نيافة الأنبا بيشوي رئيساً مناوباً، والقمص تادرس يعقوب ملطي مندوب عن الكنيسة، والشماس الدكتور جوزيف مورييس فلتس المدرس بالكلية الإكليريكية بالكنيسة القبطية، والسكرتير المشارك، من وضع صيغة اتفاق لاهوتي مشترك حول الكريستولوجية، تمهيداً لعرضه على الاجتماع العام للحوار. وقد أظهرت الصيغة وحدة الإيمان في موضوع الكريستولوجي، مع رفض وحرمة النسطورية والأوطاخية^٢.

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية : تقرير عن الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والأرثوذكسية البيزنطية، ص ٢-١.

^٢ راجع نص البيان المشترك للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الشرقية غير الخلقيدونية، (شامبيري من ١٠-١٥ كانون الأول- ديسمبر ١٩٨٥ م، بالملحق رقم (٥).

اجتماع اللجنة الفرعية للحوار اللاهوتي

في شهر سبتمبر ١٩٨٧م، اجتمعت اللجنة الفرعية للحوار اللاهوتي^١، في مدينة كورنثوس باليونان وبعد أن درست اللجنة البحوث اللاهوتية المقدمة من الجانبين وضعت صيغة لاهوتية مشتركة مقترحة حول الإيمان المشترك لعقيدة الخريستولوجي (طبيعة السيد المسيح) لعرضها على اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي في اجتماعها الثاني، والذي تحدد مواعده في المدة من (٢٠-٢٥) يونيو ١٩٨٩م في ضيافة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث - كما ذكرنا سابقاً - وقد أرسلت هذه الورقة إلى كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين، لكي تقوم بدراسة الصيغة المعدة بواسطة اللجنة الفرعية^٢.

حول البيان الختامي لاجتماع اللجنة الفرعية المشتركة

اجتمع اللاهوتيون للجنة الفرعية المشتركة المنبثقة عن لجنة الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين (كورنثوس ٢٣-٢٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٧) بهدف مناقشة المسألة المتصلة بالمصطلحات وذلك بناءً على قرار اللجنة العامة المشتركة للحوار اللاهوتي (شامبيزي ١٠-١٥ كانون الأول ديسمبر ١٩٨٥م). وقد أعد المجتمعون نصاً مشتركاً يُهَيِّئ العمل في الاجتماع اللاحق. جاء مركزاً على عدة أمور وهي:^٣

١. دراسة أهم المشاكل المتعلقة بالاصطلاحات المستخدمة في الصياغات اللاهوتية عن شخص السيد المسيح، وتبين أنه رغم تعبير كل طرف باصطلاحات متعددة، فإنهما يعبران عن لاهوت أرثوذكسي واحد.

٢. دراسة المصطلحات Prosopon, Ousia, Hypostasis, Physis, التي تشير إلى

^١ حضر ممثلاً عن عائلة كنائسنا الأرثوذكسية اللاخلقونية نيافة الأنبا بشوي مطران دمياط ورئيس اللجنة المشتركة للحوار، والأسقف ميسروب جريمويان من الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، والقمص تادرس يعقوب. كما حضر عن عائلة الكنائس الخلقونية سيادة المطران إلياس عودة مطران بيروت - لبنان، والمطران كريستوموس مطران بيرسترون، والأستاذ الدكتور فلاسيديس فيداس. راجع الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي الرسمي، مجلة الكرازة، مرجع سابق ص ١٥.

^٢ المرجع السابق، ص ١٥.

^٣ البيان الختامي للاجتماع الثالث للجنة الفرعية المشتركة بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الشرقية غير الخلقيدونية (كورنثوس ٢٣-٢٦ أيلول، ديسمبر ١٩٨٧م ص ٢٠١.

تطور المشاورات إلى حوار لاهوتي رسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

مفهومي الطبيعة والأقنوم بطرق متابينة حسب تراثات الكنائس، وأحياناً داخل التراث الكنسي الواحد.

٣. يُعبر غير الخلقيدونين اهتماماً خاصاً بعبارة القديس كيرلس الشهيرة "Μια Πηψισ του Θεου Λογου Σεσαρκομενι" فعلى خطي القديس كيرلس يولون اهتماماً بعبارة: Mia Physis الطبيعة الواحدة، وفي الوقت عينه يعترفون بالأقنوم الواحد Mia hypostasis للدلالة على وحدة الطبيعتين الإلهية والإنسانية في المسيح.

٤. أكد الجميع اتفاقهم أن الاتحاد الفائق للوصف لطبيعتي السيد المسيح هو وحدة أقنومية طبيعية وحقيقية.

٥. شدد المجتمعون على أن عبارة: "والدة الإله Theotokos الخاصة بالسيدة العذراء مريم، هي عنصر أساسي في إيماننا الأرثوذكسي وفق التقليد المشترك، وقال المجتمعون: "ولعل اعترافات القديس كيرلس الإسكندري، أبينا المشترك تساعدنا في هذا السياق. فهو يقول: "إن كل جهادنا تقريباً، يتمحور حول التأكيد على أن القديسة العذراء هي والدة الإله".

أ. وضع البيان عدة حقائق إيمانية كمعيار أرثوذكسي للعقيدة الخريستولوجية

ب. الإيمان بيسوع المسيح الابن الوحيد لله الأب.

ج. الإيمان بيسوع المسيح الابن الكلمة المولود من العذراء القديسة مريم.

د. التأكيد على نبذ التعاليم الهرطوقية النسطورية والأوطاخية.

٦. إن كلتا العائلتين عبرا عن الإيمان الحقيقي الواحد ولو بطريقتين. فكلتاها أدان النسطورية والأوطاخية.

٧. إن كلا التراثين يقبل ولادة الابن الكلمة من الأب قبل كل الدهور، وولادته من العذراء مريم، وصار إنساناً، في ملء الزمان. فكل لاهوتي يؤمن بولادتي الكلمة الحقيقيتين يعتبر أرثوذكسياً، بغض النظر عن الاختلافات في استخدام المصطلحات.

هذا وقد انتهى المجتمعون في مناقشاتهم إلى التعبير عن الإيمان الخريستولوجي بأن الاتحاد الأقنومي للطبيعتين في المسيح ضرورة لخلص البشرية. فالله المتجسد وحده كإله تام وإنسان تام في الوقت نفسه، يخلص الناس والشعوب من الخطيئة واللعنة.

كما أكد المجتمعون على الخصائص الأربع لاتحاد الطبيعتين، الفريد والعجيب، تنتمي إلى التراث اللاهوتي المشترك الخاص بالمسيح - فالخلقديونيون وغير الخلقديونيين يشيرون إليها من حيث هي: "بلا اختلاط ولا تغيير ولا انقسام ولا انفصال".

كما تؤكد العائلتان الأرثوذكسيتان على الديمومة المتحركة للاهوت والناسوت، في شخص السيد المسيح، بكل خصائصها ومميزاتها. فالذين يتحدثون عن "طبيعتين" لا يقسمون ولا يفصلون. والذين يتحدثون عن "طبيعة واحدة" لا يمزجون ولا يخلطون. لذلك يجب التشديد على عبارتي الطرفين "بلا انقسام أو انفصال"، "بلا امتزاج أو اختلاط" حتى يقبل الطرفان بعضهما بعضاً ويتقهما.

كما طالب البيان في ختامه أن يصلي مؤمنو كنائسنا معاً من أجل متابعة حوارنا ونجاحه.

اجتماع بطاركة العائلتين الأرثوذكسيتين في الشرق الأوسط

رغبة في تحقيق الوحدة الأرثوذكسية، اجتمع في الفترة من ١٦ - ١٩ تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٨٧م، خمسة بطاركة من العائلتين الأرثوذكسيتين في الشرق الأوسط^١ للتشاور حول المساعي الهادفة للاهوتيين من العائلتين، لمتابعة الحوار اللاهوتي، لتجاوز سوء التفاهم الموروث من الفروق السابقة.

رحب المجتمعون بكل الجهود التي بذلت على المستوى الإقليمي أو الدولي، كما أكدوا على الفهم المشترك للإيمان الخريستولوجي (في شخص المسيح)، أنه إله من إله، والابن الوحيد للآب الذي صار بالحقيقة إنساناً، واتخذ بالكامل طبيعتنا الإنسانية من غير أن يفقد طبيعته الإلهية، أو يغير فيها. فهو الإله التام صار إنساناً تاماً بلا اختلاط ولا انقسام.

كما أوصى المجتمعون بمتابعة الحوار الرسمي على الصعيدين الدولي والإقليمي (الشرق الأوسط) في سعي مشترك لتوضيح الإيمان الأرثوذكسي المشترك وتعميقه

^١ التقى الآباء البطاركة في دير الأنبا بيشوي (مصر) بمناسبة اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (١٩-١٦) تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧) بدعوة وضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشقيقة. راجع نص البيان المشترك الصادر عن اجتماع البطاركة. الدكتور موريس تاووضروس: علم اللاهوت العقيدى الجزء الرابع، مرجع سابق ص ١١٨-١١٩.

تطور المشاورات إلى حوار لاهوتي رسمي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

ولاستبعاد سوء التفاهم الذي عُرف في الماضي، ولأجل تهيئة سبيل استعادة ملء الشركة.

كذلك حث البيان الصادر المؤمنين على تعميق وعيهم للشركة في الإيمان، ولأن تكون بينهم علاقات أخوة، يشتركون في إنجيل واحد، وإيمان واحد، ورسالة واحدة، دعاهم إليها رب واحد. كما دعا البيان أيضًا إلى الصلاة من أجل تحقيق الوحدة، وإزالة العقبات التي تعترضها.

توقيع الاتفاقية الخريستولوجية بين العائلتين الأرثوذكسيتين

عقد الاجتماع الثاني للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي في ضيافة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بدير القديس العظيم الأنبا بيشوي بوادي النطرون في الفترة من ٢٠-٢٤ يونيو ١٩٨٩م. شارك في الاجتماع ثلاثة وعشرون شخصًا يمثلون ثلاث عشرة كنيسة من ثلاث عشرة دولة، حيث اجتمع ممثلون رسميون لعائتي الكنسيتين الأرثوذكسيتين.

في بداية اللقاء وجّه قداسة البابا شنودة الثالث الكلمة الافتتاحية للمؤتمر^١، ناشد فيها المشاركين في الحوار أن يجدوا طريقًا لإعادة الشركة بين العائلتين الأرثوذكسيتين، وصياغة اتفاق حول الإيمان بالمسيح في عقيدة طبيعة المسيح (الكريستولوجي)، وأن يوجهوا جزءًا من اهتمامهم إلى المسائل الرعوية، خاصة في الشهادة الأرثوذكسية المشتركة، في مواجهة تيارات الإباحية والتحرر من القيم المسيحية السليمة^٢.

كما أوضح مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث أن مشكلة الخلاف اللفظي حول العقيدة الخريستولوجية تكمن في عبارة: مونوفيزيتس Monophysis التي فسرت

^١ وحدة العمل المسكوني بالمركز القبطي للدراسات الاجتماعية: وثائق، كلمة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث إلى أعضاء اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين عائلي الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية بدير الأنبا بيشوي ٢٠-٢٦ يونيو ١٩٨٩م.

أيضًا الأنبا سرابيون: الحوار الأرثوذكسي الرسمي، مجلة الكرازة العددان ١٢، ١١ مرجع سابق ص ١٦.
^٢ وحدة العمل المسكوني بالمركز القبطي للدراسات الاجتماعية: وثائق، كلمة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث إلى أعضاء اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين عائلي الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، مصدر سابق، ص ٢.

بطريقة خاطئة، أدت إلى مشاكل كثيرة عبر الأجيال. كذلك شرح قداسته للمجتمعين إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في شخص ربنا يسوع المسيح، موضحاً أن الخلاف لفظي في التعبيرات، ولكنه واحد مشترك في جوهره^١. كما حث المشاركين على العمل معاً لمواجهة التيارات الفكرية الحديثة التي تحارب الإيمان الأرثوذكسي.

كما أنه في هذا الاجتماع الثاني للجنة المشتركة، تم التوصل إلى اتفاقية بخصوص عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) تُعبر عن الإيمان المشترك لكنائس العائلتين، على أساس تعليم القديس كيرلس السكندري وقد أحدث توقيع الاتفاقية دويًا هائلًا في العالم كله، لأنه كان أول اتفاق رسمي يُوقع بين ممثلي كنائس العائلتين^٢.

الجدير بالذكر أن لجنة الحوار الرسمي أخذت في الاعتبار ما سبق تقديمه من أبحاث ودراسات، وما أمكن إصداره من نصوص متفق عليها. كما استعانت بما يجري تقديمه من دراسات وأبحاث لاهوتية أثناء سير الحوار الرسمي حول طبيعة السيد المسيح، ووضعت أمامها الاقتراحات التي قدمت في المشاورات غير الرسمية السابق ذكرها.

في نهاية اللقاء صدر بيان مشترك وهو عبارة عن وثيقة الاتفاق الخريستولوجي بين العائلتين الكنسييتين تضمن التقرير نص البيان المشترك (الصيغة المشتركة) يعبر عن الإيمان الواحد للكنائس الأرثوذكسية من العائلتين.

ثم قامت لجنة مصغرة بإعداد صياغة مشتركة ناقشتها اللجنة، وأقرت صيغتها النهائية في "وثيقة الاتفاق" التي تضمنها التقرير الختامي لعمل اللجنة.

كما أعلنت اللجنة أنها تقدم هذا البيان المشترك (الصيغة المشتركة) إلى الكنائس الأرثوذكسية لأجل دراستها والموافقة عليها كخطوة أساسية في طريق تحقيق الوحدة الأرثوذكسية.

^١ راجع نص كلمة قداسة البابا شنودة الثالث الى أعضاء المؤتمر بالملحق رقم (٦).

^٢ الأنبا بيشوي: مذكرات الحوارات المسكونية، مرجع سابق، ص ٧٣.

الفصل الرابع

حول الاتفاقية الخريستولوجية [طبيعة المسيح]

بين العائلتين الأرثوذكسيين

من دراسة الوثيقة التي تحوي الاتفاقية الخريستولوجية حول طبيعة المسيح، فهي تحتوي على عدة نقاط خاصة بالإيمان الأرثوذكسي^١:

١. إن الكنائس الأرثوذكسية، على الرغم من انفصال بعضها عن البعض منذ عدة قرون إلا أنهم حفظوا الإيمان الواحد، والتقليد الرسولي الواحد الذي تسلمناه من أبائنا الرسل. والآن تسعى وتصلي الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين لاستعادة الشركة على أساس الإيمان الرسولي المشترك للكنيسة الأولى، غير المنقسمة في القرون الأولى. هذا الإيمان هو ما نقره ونعترف به في قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني.

٢. إن الأساس المشترك للإيمان الخريستولوجي للكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها يكمن في عبارة القديس كيرلس الإسكندري، الأب المشترك للجميع: "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة"

"Μια φύσις του θεου Λόγου Σεσαρκομενι

أيضًا في العبارة الثانية للقديس كيرلس الإسكندري التي تقول: "إنه يكفي للاعتراف بالإيمان الصحيح، أن نقول ونقر إن العذراء القديسة هي والدة الإله *"Theotokos"*.

٣. أكدت وثيقة الاتفاق على الإيمان الواحد المشترك في سر الثالوث القدوس، فالأب والابن والروح القدس، هو الإله الحق الواحد، والجوهر الواحد في ثلاثة أقانيم (أو ثلاثة أشخاص) غير منفصلين.

٤. عن سر التجسد الإلهي، تحدث البيان وقال إن كلمة الله الذي منذ الأزل واحد في

^١ راجع نص وثيقة الاتفاق اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيين، يونيه ١٩٨٩م، بالملحق رقم (٧).

حول وثيقة الاتفاق الخريستولوجي بين العائلتين الأرثوذكسيين

الجوهر مع الأب والروح القدس، تجسد في آخر الأيام من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم والدة الإله، وصارت له طبيعة إنسانية مثلنا، ولكن بدون خطية. وأن كلمة الله المتجسد هو كامل في لاهوته، وكامل في ناسوته.

٥. لأن الذي حملته العذراء مريم في بطنها هو الابن الكلمة الكامل في لاهوته والكامل في ناسوته، لذلك ندعوها والدة الإله *Theotoko's*.

٦. كما شرحت وثيقة الاتفاق كيفية الاتحاد بين الطبيعتين مؤكدة على أن أقنوم الابن الكلمة اتخذ طبيعتنا البشرية (الناسوتية) المخلوقة، وجعلها واحدًا مع طبيعته الإلهية غير المخلوقة، ليكون كيانًا لاهوتيًا ناسوتيًا حقيقيًا *Real divine-human being* بدون اختلاط أو انفصال. وأن التمييز بين الطبيعتين بعد الاتحاد يكون في الفكر فقط *In contemplation (Cherish) only*.

٧. إن تعبير الأقنوم المركب *Composite Hypostasts* نقوله عن ربنا يسوع المسيح بعد اتحاد طبيعته الناسوتية مع طبيعته اللاهوتية في التجسد، ولكن لا نقول (تعبير الأقنوم المركب) عن أقنوم الابن قبل الاتحاد لحظة الحبل الإلهي. لذلك فإن تعبير الأقنوم المركب لا يفهم على أنه في يسوع المسيح اتحد أقنوم إلهي *Divine Hypostasis* مع أقنوم إنساني *Human Hypostasis* ولكن كما ذكرنا سابقًا، أقنوم الابن الكلمة اتحد بالطبيعة البشرية وجعلها واحدة مع طبيعته الإلهية غير المخلوقة.

٨. كما أكدت الاتفاقية على الاتحاد الأقنومي *Hypostatic Union* في شخص ربنا يسوع المسيح. فأقنوم الابن الكلمة من الثالوث القدوس، المولود من الأب قبل كل الدهور، صار إنسانًا وولد من العذراء في اتحاد بين الطبيعتين الإلهية غير المخلوقة بكل خصائصها ووظائفها، بما في ذلك الإرادة الطبيعية والقوة (الطاقة) الطبيعية، والطبيعة الإنسانية بكل خصائصها ووظائفها.

٩. إن العائلتين الأرثوذكستين متفقتان في إدانة الهرطقة النسطورية والأوطاخية. "فإننا لانفرق ولا نقسم الطبيعة البشرية عن الطبيعة الإلهية في المسيح. ولا نعتقد إن الأولى (الطبيعة البشرية) قد ابتلعت في الأخيرة (الطبيعة الإلهية)، وتكون بذلك قد

كفت عن أن توجد".

١٠. أكد البيان الصادر على الصفات الأربع للاتحاد الأفنومي في المسيح يسوع، التي تنتمي إلى تقليدنا المشترك. وهذه الصفات هي^١:

<i>Asyngchytois</i>	بغير اختلاط
<i>Atreptos</i>	بغير تغيير
<i>Achoristos</i>	ولا اختراق
<i>Adiaretos</i>	ولا انفصال

١١. كل الذين ينادون بطبيعة واحدة إلهية ناسوتية في المسيح، لا ينكرون الحضور المستمر الديناميكي في المسيح للطبيعة الإلهية والطبيعة الناسوتية بغير تغيير ولا اختلاط.

١٢. التأكيد على أن الاتفاق اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين، لا ينحصر فقط في الاتفاقية الخريستولوجية، ولكن يشمل جميع الحقائق اللاهوتية الخاصة بالإيمان الواحد للكنيسة الواحدة غير المنقسمة، كنيسة القرون الأولى.

١٣. أكد البيان في ختامه على الاتفاق في الإيمان بأقنومية الروح القدس، وأنه منبثق من الآب، والممجد دائماً مع الآب والابن.

الاتفاقية اللاهوتية الثانية بين العائلتين الأرثوذكسيتين (جنيف ١٩٩٠م)

في سبتمبر ١٩٩٠م اجتمعت اللجنة الفرعية للحوار اللاهوتي في شامبيزي، لإعداد ورقة عمل للاجتماع العام، حول رفع الحروم وما يخص قرارات وصيغ

^١ المرجع السابق، ص ٣.

حول وثيقة الاتفاق الخريستولوجي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

المجامع وقد إستعانت اللجنة بتوصيات اجتماع أديس أبابا ١٩٧١م، في الحوار غير الرسمي بين العائلتين.

في مساء يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠م، افتتح اجتماع لجنة الحوار المشترك ورحب جميع المتكلمين بما تم إنجازه في الحوار اللاهوتي. وقد التقى الممثلون الرسميون لعائلي الكنائس الأرثوذكسية ومستشاروهم في جو من المحبة الأخوية المسيحية التي تتميز بالدفء والعمق^١.

كما أعلنت الكنائس القبطية والهندية والحبشية موافقة مجامعها المقدسة على صيغة الاتفاق المشترك في الكريستولوجيا بصفة رسمية. حضر هذا الاجتماع أربعة وثلاثون مشاركاً يمثلون الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين الكنسيين^٢. وقد أعلن نيافة الأنبا بيشوي اهتمام قداسة البابا شنودة الثالث بنجاح هذا الحوار وعودة الشركة بين العائلتين، وهكذا عبر أيضاً جميع المتكلمين، وبطريك الكنيسة الروسية في رسالته إلى الاجتماع العام المشترك للعائلتين. وقد تلقى المجتمعون تقريرين، كان أحدهما من اللجنة الفرعية اللاهوتية التي اجتمعت بالمركز الأرثوذكسي بشامبيزي (٢٠ - ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠م).

استمر الحوار حتى يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م، واستعانت اللجنة بنتائج الحوارات غير الرسمية التي جرت في آر هوس ١٩٦٤م، وبرستول ١٩٦٧م، وجنيف ١٩٧٠م، وأديس أبابا ١٩٧١م. وقد جرت مناقشات طويلة ومباحثات حول إمكانية رفع الحروم لإعادة الشركة، وأهمية ذلك وارتباطه بالتسلسل الرسولي في كنائس العائلتين.

^١ راجع وثيقة اجتماع اللجنة المشتركة الحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية و الكنائس الشرقية الأرثوذكسية . المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية جنيف ٢٣-٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م، بالملحق رقم (٨).

أيضاً الدكتور موريس تاووضروس: علم اللاهوت العقيدي، الجزء الرابع ، مرجع سابق ص ١٢٤ - ١٣٠.

الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي الرسمي، مجلة الكرازة السنة ٢٣، العددان ١٣، ١٤ مارس ١٩٩٥م، ص ٩، ١٠.

^٢ من بلاد النمسا، وبلغاريا، وقبرص، وتشيكوسلوفاكيا، وأثيوبيا، وفنلندا، واليونان، والهند، ولبنان، وبولندا، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي (الكنيسة الروسية، وكنيسة جورجيا، والكنيسة الأرمنية).

قد رأى المجتمعون أن الاتفاق التاريخي في الإيمان الكريستولوجي الذي تم التوصل إليه في دير الأنبا بيشوي في مصر بتعزيد من مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث في شهر يونيو ١٩٨٩م، والذي لاقى قبولاً وترحيباً شديداً، في أوساط الكنائس الأرثوذكسية في العالم من العائلتين، هو الأساس الذي نبني عليه اتفاقنا على رفع الحروم. فحيث إننا قد وجدنا أنفسنا متفقين في جوهر العقيدة الكريستولوجية، فليس من المعقول أن نبقى منقسمين لأن وحدة الإيمان هي أساسنا الراسخ في إعادة الشركة.

كانت هناك مجموعة من الأبحاث اللاهوتية أعدها بعض من أعضاء اللجنة

الفرعية اللاهوتية، وهي:

- الصيغ العقائدية والحروم الصادرة من مجامع مسكونية ومحلية داخل محيطها الاجتماعي، إعداد البروفيسور جون رومانيدس من الكنيسة اليونانية.
- الحروم والقرارات المجمعية – موضوعان يجب أن يتفق عليهما لإعادة الشركة بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الأرثوذكسية (البيزنطية)، إعداد المطران باولس مارجرجيويوس، مطران نيودلهي بالكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند.
- العوامل التاريخية ومجمع خلقيدونية إعداد القمص تادرس يعقوب ملطي (الكنيسة القبطية الأرثوذكسية).
- العوامل التاريخية ومصطلحات مجمع خلقيدونية، إعداد الأستاذ الدكتور فلاسيوس فيداس (بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس).
- تفسير عقيدة الخريستولوجي اليوم، إعداد المطران جورج خضر (بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس - بلبنان).
- تفسير عقيدة الخريستولوجي اليوم، إعداد الأسقف ميسروب جريجوريان (الكنيسة الأرمنية باتشمازين).

موجز نتائج المشاورة الرابعة غير الرسمية، بأديس أبابا عام ١٩٧١م

من خلال التقريرين، والأبحاث اللاهوتية الستة، وموجز نتائج المشاورة الرابعة غير الرسمية، يكون الأساس للمنهج العلمي الذي دار حوله أعمال اللجنة المشتركة في

اجتماعها الثالث، والخطوات التي يمكن أن تتخذ بشأنها. كما تم تشكيل لجنتين للصياغة، للجنة الأولى كانت لإعداد مسودة للاتفاق اللاهوتي الثاني، والتوصيات المرفوعة إلى الكنائس، أما اللجنة الثانية فاختصت بإعداد مسودة التوصيات الخاصة بالأمر الرعوية.

دراسة حول الاتفاقية اللاهوتية ١٩٩٠م

تدور بنود الاتفاقية اللاهوتية الثانية بين العائلتين الأرثوذكسيتين حول الآتي^١:

١. تشكل وثيقة الاتفاقية الأولى بين العائلتين الأرثوذكسيتين بدير الأنبا بيشوي بمصر في الفترة من ٢٢ - ٢٤ يونيو ١٩٨٩م، أساساً لوثيقة الاتفاق الثانية ١٩٩٠م، في التأكيدات التالية لإيماننا وفهمنا المشترك، والتوصيات الخاصة بالخطوات التي يجب أن تُتخذ لأجل إتمام الشركة بين عائلتي كنائسنا.
٢. أدانت كلتا العائلتين الهرطقة الأوطاخية والبدعة النسطورية والنسطورية المقنعة (المختفية) التي لثيوذوريت أسقف قورش.
٣. اتفقت العائلتان على أن الطبيعتين قد اتحدتا أفنومياً وطبيعياً بلا امتزاج ولا تغيير بلا انفصال ولا انقسام وأن التمييز بينهما هو بالفكر وحده $\tau\iota\ \tau\eta\epsilon\omicron\rho\iota\alpha\ \mu\omicron\nu\iota$. في هذا الاتحاد فإن الذي يريد ويعمل هو على الدوام الأفنوم الواحد للكلمة المتجسدة.
٤. بخصوص الإيمان بشخص السيد المسيح تعترف العائلتان أن أفنوم الابن الكلمة، أحد الثالوث القدوس، والمولود من الأب قبل كل الدهور، له نفس جوهر الأب. تجسد وولد من العذراء القديسة مريم والدة الإله، وله نفس جوهرنا البشري تماماً. فهو إنسانٌ كاملٌ بنفس وجسد وعقل، وأنه صلب ومات ودفن وقام من الأموات في اليوم الثالث، وصعد إلى الأب السماوي، حيث يجلس عن يمين الأب رباً لكل الخليقة. وفي يوم الخمسين وبحلول الروح القدس قد أظهر الكنيسة جسده، وإننا ننتظر مجيئه الثاني في كل مجده كما جاء في الكتب. لذلك تتفق العائلتان على

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: وثيقة الاتفاق الثاني بين العائلتين الأرثوذكسيتين ١٩٩٠م، مرجع سابق ص ٢٠٣.

أيضاً الأنبا سراييون: الحوار الأرثوذكسي الرسعي، مجلة الكرازة، العددان ١٣، ١٤، مرجع سابق ص ١٠.

- شجب الهرطقة الأوطاخية والنسطورية.
٥. تتفق العائلتان على أن أفنوم الابن الكلمة أصبح "مركبًا" بأن وحد الطبيعة البشرية المخلوقة (لها الخصائص البشرية) - في الإرادة والفعل، والتي اتخذها بالجسد وجعلها طبيعة خاصة به - بالطبيعة الإلهية غير المخلوقة (بخصائصها الإلهية) في الإرادة والفعل. هذه الطبيعة الإلهية يشترك فيها مع الآب والروح القدس.
٦. تتفق العائلتان الأرثوذكسيتان على أن الطبيعتين (اللاهوتية والناسوتية)، بكل خصائصهما الذاتية في الإرادة والفعل، قد اتحدتا أفنوميًا وطبيعيًا بدون اختلاط، ولا تغير، ولا انفصال، ولا انقسام. ولا يمكن التمييز بينهما إلا بالفكر فقط.
٧. تتفق كلتا الكنيستين على أن الذي يريد ويعمل هو على الدوام الأفنوم الواحد، اللوغوس المتجسد The one hypostasis of the logos incarnate
٨. اتفقت العائلتان على أنه لا يكفي مجرد القول أن السيد المسيح مساوٍ (واحد) في الجوهر Consubstantial مع الآب ومعنا، فهو بالطبيعة إله، وبالطبيعة إنسان ولكن يجب أن نؤكد أيضًا أن الكلمة هو بالطبيعة إله أصبح بالطبيعة إنسانًا بتجسده في ملء الزمان من القديسة مريم العذراء.
٩. يوافق الروم الأرثوذكس على أن الأرثوذكس الشرقيين Oriental Orthodox churches سوف يستمرون في تعليمهم عن التجسد باستخدام الصيغة الخرسنولوجية الكيرلسية: "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة"، لأن القديس كيرلس قد فسر هذا الاستخدام تفسيرًا صحيحًا في رسالته ليوحنا الأنطاكي^١، والرسالة إلى أكايوس أسقف ميليني^٢، والرسالة إلى إفلوجيوس^٣، والرسالة إلى سوكسينوس^٤.

^١ القديس كيرلس الإسكندري: رسالة (٣٩)، المرسله ليوحنا الأنطاكي، فقرة ٣، ٤، ٦. ترجمة الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد، المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء، القاهرة ١٩٨٨م ج١، ص ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦.

^٢ القديس كيرلس الإسكندري: رسالة ٤٠، ٦٩، المرسلتين إلى أكايوس أسقف ميليتيني، فقرة ١٠-٢٧، ص ٤٧-٥٨، رسالة ٦٩، فقرة ٢، ٣، ٤، الجزء الرابع، ترجمة الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور نصحي عبد الشهيد، المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء، القاهرة يونيو ١٩٩٧م، ص ٧٨-٧٩.

^٣ القديس كيرلس الإسكندري: رسالة ٤٤، المرسله إلى إفلوجيوس، فقرة ٢-٧، الجزء الرابع، المرجع السابق: ص ٨٢، ٨٤.

^٤ القديس كيرلس الإسكندري: الرسالة ٤٥، المرسله إلى سوكسينوس، فقرة ٦-١٥، الجزء الرابع، المرجع السابق، ص ٨٩-٩٥.

حول وثيقة الاتفاق الخريستولوجي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

١٠. يوافق الأرثوذكس الشرقيون على استمرار الروم الأرثوذكس في استخدامهم لمصطلح: "طبيعتين" طالما أنهم يعترفون أن التمييز بين الطبيعتين هو بالفكر فقط، حسب تعاليم القديس كيرلس في رسالته إلى أكايوس أسقف ملتين وبعض الرسائل الأخرى.

١١. أكدت وثيقة الاتفاق في البند التاسع، على أنه في ضوء الشروحات اللاهوتية لعقيدة الخريستولوجي المقدمة من العائلتين. بالإضافة إلى ما سبق من تأكيدات سابقة. فقد اتضح أن المعتقد الخريستولوجي في أساسه وجوهره واحد للعائلتين بالرغم من اختلاف استخدام بعض التعابير الخريستولوجية بطرق مختلفة وأن العائلتين قد حفظتا دائماً وبإخلاص نفس الإيمان الأرثوذكسي الأصيل فيما يتعلق بعقيدة طبيعة السيد المسيح.

١٢. بخصوص المجامع المسكونية أكدت الاتفاقية في البند الثامن، على أن العائلتين الأرثوذكسيتين تقبلان المجامع المسكونية الثلاثة الأولى (نيقية ٣٢٥م - القسطنطينية ٣٨١م - أفسس الأول ٤٣١م) والتي تشكل الميراث التقليدي المشترك.

١٣. فيما يتعلق بالمجامع الأربعة الأخيرة (بالنسبة للروم الأرثوذكس)، فهم يعلنون أن البنود السبعة من الاتفاقية اللاهوتية، هي تعاليم المجامع الأربعة الأخيرة للكنيسة الأرثوذكسية. بينما عائلة كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية تعتبر أن هذا الإعلان من جانب الروم الأرثوذكس تفسيراً خاصاً بهم. وبهذا المفهوم فإن عائلة كنائسنا الشرقية الأرثوذكسية تتجاوب مع هذا الرأي بطريقة إيجابية، لإيمانها بأهمية استمرار الحوار اللاهوتي وتحقيق الوحدة الأرثوذكسية.

١٤. بخصوص المجمع المسكوني الخامس للروم الأرثوذكس (القسطنطينية الثاني سنة ٥٥٣م) فإن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية يوافقون على تعاليم هذا المجمع بخصوص تكريم الأيقونات، حيث إن هذا التعليم هو إيمان الكنيسة وممارستها، منذ زمن بعيد، قبل انعقاد المجمع المسكوني الخامس للروم الأرثوذكس.

^١ مما هو جدير بالذكر أن هذا المجمع المذكور قد أعاد للأذهان تعاليم القديس كيرلس الإسكندري بشأن عقيدة الاتحاد الأفنومي، والتمايز بالفكر فقط بين الطبيعتين. كما أدان المجمع شخص وتعاليم ثيودور المبسوسي معلم نسطور وكتابات ثيودريت أسقف قورش. وإيباس أسقف أديسا (الرها) المعادية لتعاليم القديس كيرلس الإسكندري. وبهذا التعليم قد أظهر هذا المجمع تمسك كنائس الروم الأرثوذكس بتعاليم القديس كيرلس وكنيسة الإسكندرية الراضة للنسطورية.

١٥. أكدت الاتفاقية على رفض التفسير لقرارات المجامع الذي لا يتفق مع تعاليم مجمع أفسس المسكوني الثالث، ورسائل القديس كيرلس الإسكندري. وبهذا تكون الاتفاقية قد أوضحت الفرق بين شرح الكنيسة الكاثوليكية القديم لمجمع خلقيدونية ٤٥١ م (حيث تشوبه شبهة النسطورية)، والشرح الذي يقدمه الروم الأرثوذكس، والمستند على تعاليم المجمع المسكوني الخامس (بالنسبة للروم) مجمع القسطنطينية ٥٥٣ م.

١٦. بخصوص رفع الحرومات: أكدت الاتفاقية أن العائلتين تتفقان على أن الحروم والإدانات الماضية قد أدت إلى انقسامنا حتى اليوم، فيجب أن تُرفع الحرومات بواسطة الكنائس، حتى تُزال آخر عقبة تعترض طريق الوحدة الكاملة الشركة بين العائلتين الأرثوذكسيتين "بنعمة وقوة الرب إلينا".

١٧. اتفق ممثلو العائلتين على أن رفع الحرومات والإدانات، سوف يتم على أساس أن المجامع و الآباء الذين تم حرهم، أو إدانتهم في الماضي لم يكونوا هراطقة.

١٨. تناولت الاتفاقية اللاهوتية الثانية في شامبيزي ١٩٩٠م عدة توصيات ترفع إلى رؤساء الكنائس ومجامعها المقدسة، من الجانبين، لكي تكون بمثابة خطوات عملية من أجل المُضي قدمًا في طريق الوحدة الأرثوذكسية. وهذه التوصيات هي على النحو التالي:

- أ. يجب أن يرفع الأرثوذكس (الروم الأرثوذكس) كل الحروم والإدانات ضد كل المجامع الأرثوذكسية الشرقية وآبائها الذين تم حرهم، أو ادانتهم في الماضي.
- ب. يجب في الوقت نفسه أن يرفع الأرثوذكس الشرقيون (اللاخليديون) كل الحروم والإدانات ضد كل المجامع الأرثوذكسية والآباء الذين حرموهم وأدانوهم في الماضي.
- ج. أن تقرر كل عائلة كنسية على حدة، الطريقة التي يتم بها رفع الحرومات.

حول وثيقة الاتفاق الخريستولوجي بين العائلتين الأرثوذكسيتين

د. قد أسهم مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث كثيرًا في صياغة هذا الاتفاق فكان بقلبه وعقله وروحه مع كل خطوة وكل كلمة بل وكانت الصيغة النهائية التي قبلها الجميع هي من صياغته شخصيًا في حديثه التليفوني مع ماربولس جريجوريوس مطران نيودلهي من الكنيسة السريانية بالشرق بالهند^١.

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: تقرير عن الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين، ص ٥.

الفصل الخامس

خطوات على طريق الوحدة

هناك خطوات على طريق الوحدة الأرثوذكسية قد أخذت من كلتا العائلتين لتحقيق الخطوات الفعلية للمضي قدمًا في استمرارية الحوار اللاهوتي وتحقيق الوحدة الكنسية. وتمثل هذه الخطوات في التالي:

١. قرار المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بخصوص الاتفاقية

في جلسة المجمع المقدس يوم السبت ٢١/٦/١٩٨٦م، تم عرض ما كان يُجرى في بداية الحوار الرسمي بين العائلتين الكنسيين الأرثوذكسيين بخصوص طبيعة السيد المسيح (الخرستولوجي)، وقد وافق المجمع على ما تم إنجازه من خطوات في طريق الوحدة المسيحية وتقدم مسيرة الحوارات اللاهوتية، إلى الحوار الرسمي^١.

بخصوص ما تم من اتفاق لاهوتي مع الروم الأرثوذكس حول عقيدة طبيعة السيد المسيح في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون يونيو ١٩٨٩م، فقد قبل المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية هذا الاتفاق اللاهوتي، والذي يعبر عن الإيمان المشترك بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية^٢. كذلك بخصوص الاتفاقية الموقعة في شامبيزي بين لاهوتيي كنائس العائلتين الأرثوذكسيين في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م: "قعد حوار موضوعي شرح فيه مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة بنود الاتفاقية شرحًا لاهوتيًا مستفيضًا، وافق المجمع المقدس على هذه الاتفاقية بشرط أن يتزامن رفع الحروم بالتبادل بين العائلتين الأرثوذكسيين. كما وافق المجمع المقدس لكنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، برئاسة المنتخب قداسة البابا شنودة الثالث على عمل مذكرة من جانب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تؤكد على ما يوجد بكنيستنا من تراث عقائدي

^١ لجنة سكرتارية المجمع المقدس: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (١١٧)، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٩٦م، ص ٥٢-٥٣.

^٢ المرجع السابق ص ٥٣.

١.١. قرار لجنة الحوار اللاهوتي المشترك

اجتمعت لجنة الحوار اللاهوتي المشترك بسويسرا في شهر نوفمبر ١٩٩٣م،^٢ لكي تجيب على تساؤلات بعض الكنائس بخصوص الاتفاقية المُبرمة بين العائلتين الأرثوذكسيّتين وقررت الآتي:

١. أن يسافر رئيسا اللجنة إلى كل الكنائس الأرثوذكسية في العالم ليشرحا ما يلزم من بنود الاتفاقيات، وكان هذا القرار بالإجماع، تحقيقاً لرغبة أبدأها مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث منذ الاتفاق الثاني سنة ١٩٩٠م.
٢. في نفس الاجتماع أيضاً تمت الموافقة على وثيقة للوحدة الكنسية، ورفع الحرومات، يوقعها جميع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين، وتحوي الاعتراف من كلا الطرفين بأن الآخر هو أرثوذكسي في كل الأمور العقائدية^٣.
٣. عمل قائمة بأسماء رؤساء الكنائس لاستخدامها في الصلوات الطقسية.
٤. التأكيد على نشر كتابات تشرح الاتفاقيات لعامة الشعب.
٥. تقرر عمل لجنة فرعية لوضع صيغة القداس والصلوات المشتركة، التي يمكن استخدامها بعد الاتحاد عند الاحتفال المشترك بين الكنائس.
٦. توصيات رعوية للجنة الفرعية المشتركة للعائلتين الأرثوذكسيّتين بخصوص العلاقات والتعامل المشترك بينهما.
٧. توقيع اتفاقية رعوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبطريكية الروم الأرثوذكسية بالإسكندرية، حول قبول سر المعمودية من كلا الجانبين.
٨. توقيع اتفاقية رعوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبطريكية الروم الأرثوذكسية بالإسكندرية، حول الزواج المختلط بين رعايا العائلتين الكنسيّتين.

^١ المرجع السابق ص ٥٥.

^٢ نص بيان اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية المركز الأرثوذكسي للبطريكية المسكونية جنيف ١-٦ نوفمبر ١٩٩٣م، ملحق رقم (٩).

^٣ المرجع السابق ص ٤٥.

لاشك أن كل هذا ليس فقط من نتاج الاتفاقية اللاهوتية، بل يُعلن عن رغبة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في إسهاماتها في دفع عجلة الحوار المسكوني من أجل وحدة الكنائس من العائلتين الأرثوذكسيتين. هذا ما يتبين من تقدم وتطور المسيرة المسكونية من لقاءات ومشاورات غير رسمية، لتصل إلى أسمى هدف للعمل المسكوني، وهو الاتفاق اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين.

١.١١١. موافقة بعض كنائس العائلتين على الاتفاقية الخريستولوجية

بناءً على الدراسات اللاهوتية لموضوع الخريستولوجي (طبيعة السيد المسيح) والتي تأسست على تعاليم القديس كيرلس الإسكندري (البابا الرابع والعشرون) أمكن توقيع الاتفاقية الخريستولوجية الأولى في ٢٣ يونيو ١٩٨٩ بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون - مصر، والاتفاقية الثانية في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٠م بناحية شامبيزي - سوسيرا.

كان نتيجة إتمام الاتفاق اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين عامي ١٩٨٩م، ١٩٩٠م دويًا هاتئًا في غالبية العالم المسيحي، نظرًا لأنه كان أول اتفاق رسمي يُوقَّع بين ممثلي العائلتين الأرثوذكسيتين، لكي يكون خطوة كبيرة علي طريق الوحدة الأرثوذكسية، ولكي ما ينهي الخلاف اللاهوتي بين كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين، والذي دام قرابة خمسة عشر قرنًا من الزمان. وقد تم إرسال الاتفاقيتين إلي المجامع المقدسة لكنائس العائلتين، لكي تصدر المجامع المقدسة قراراتها بشأن هذه الاتفاقية اللاهوتية.

من جانب عائلة الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقيدونية:

➤ في جلسة المجمع المقدس لكنيستنا القبطية في عيد العنصرة ١٩٩٠م وأيضًا في جلسة ١٢ نوفمبر ١٩٩٠م قبلت الكنيسة القبطية هذه الاتفاقيات على أن يكون هذا كخطوة أولى من جانب كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، علي أن ينتظر موافقة باقي كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين، لكي يتم رفع الحروم في وقت واحد.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

➤ بخصوص موافقة الكنيسة السريانية، في شهر فبراير ١٩٩٤م قام ممثل الرحمات غبطة البطريرك زكا الأول عيواص بتسليم موافقة مجمع الكنيسة السريانية الأرثوذكسية على كل الاتفاقيات التي تمت (يونيو ١٩٨٩م، سبتمبر ١٩٩٠م) إلى الرئيس المناوب للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي.

➤ كما وافق أيضاً المجمع المقدس للكنيسة الهندية الأرثوذكسية على الاتفاقيتين اللاهوتيتين (يونيو ١٩٨٩م، سبتمبر ١٩٩٠م).

➤ أما كنيسة إرمينيا، فمن جانبها حدث أن وقّع على الاتفاقية اللاهوتية الثانية ١٩٩٠م، أرام كاشيشيان رئيس أساقفة لبنان للأرمن الأرثوذكس، وهو الذي صار فيما بعد كاثوليكوس الأرمن لبيت كيليكيا.

➤ أما الكنيسة الحبشية فكان لها تحفظ على الاتفاقية اللاهوتية لعام ١٩٨٩م، ويبدو أن التباعد بين الكنستين الحبشية والقبطية كان له أثر كبير في ذلك.

من جانب عائلة الكنائس الأرثوذكسية المخلقية والبيزنطية

فقد تمت الموافقة على الاتفاقيتين اللاهوتيتين من قبل مجامع الكنائس التالية:

- كنيسة القسطنطينية الأرثوذكسية.
- كنيسة الإسكندرية للروم الأرثوذكس.
- كنيسة أنطاكية للروم الأرثوذكس.
- كنيسة رومانيا للروم الأرثوذكس.
- كما وافقت كنيسة تشيكوسلوفاكيا للروم الأرثوذكس على الاتفاقية اللاهوتية عام ١٩٨٩م، وقد حضرها ووافق عليها رئيس الأساقفة لهذه الكنيسة في ذلك الحين.

كما تأمل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن تتوالى الردود على الاتفاقية اللاهوتية، لكي تتحقق الوحدة الأرثوذكسية بين العائلتين الكنستين. وتحقيقاً لرغبة أباها ممثل الرحمات صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث، منذ الاتفاق الثاني عام ١٩٩٠م، أن يقوم رئيساً لجنة الحوار عن العائلتين الأرثوذكستين، بالسفر وزيارة الكنائس

الأرثوذكسية من العائلتين لشرح بنود الاتفاقية اللاهوتية ومدى توافقهما مع تعاليم القديس كيرلس الإسكندري. وبالفعل في الأسبوع الأول من نوفمبر ١٩٩٣م اجتمعت لجنة الحوار اللاهوتي بسويسرا لكي تجيب على تساؤلات بعض الكنائس، وقررت الآتي:

١. أن يسافر رئيسا اللجنة إلي كل الكنائس الأرثوذكسية في العالم -المشاركة في الحوار اللاهوتي - ليشرحا ما يلزم من بنود الاتفاقية
٢. الموافقة على وثيقة للوحدة الكنسية، ورفع الحرومات يوقعها جميع رؤساء الكنائس من الطرفين، وتحوي الاعتراف من كلا الطرفين بان الطرف الآخر هو أرثوذكسي في كل الأمور العقائدية .
٣. عمل قائمة بأسماء رؤساء الكنائس لاستخدامها في الصلوات الطقسية Diptychs
٤. التأكد من نشر الكتب التي تشرح الاتفاقيتين اللاهوتيتين للشعب
٥. عمل لجنة خاصة لوضع صيغ للقداس والصلوات المشتركة التي يمكن استخدامها بعد اتمام الوحدة في الاحتفال الليتورجي المشترك (القداس المشترك) بين كنائس العائلتين إعلاناً عن الشركة الكاملة بين العائلتين الأرثوذكسييتين.

IV. إتمام عدة اتفاقيات رعوية من بعض كنائس العائلتين الأرثوذكسييتين

كانت لنتيجة الاتفاقيات اللاهوتية الحادثة مع كنائس الروم الأرثوذكس أثر بالغ في تحقيق عدة اتفاقيات رعوية من قِبَل بعض كنائس العائلتين^١ تتمثل في الآتي:

- ١- اتفاق رعوي بين كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية وبطيركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية بخصوص سر المعمودية. حيث بني هذا الاتفاق على قبول الاتفاق اللاهوتي الخاص بعقيدة الخريستولوجي وقد وافق المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية في يوم السبت ١٩٩٠/٦/٣ على قبول معمودية كنائس الروم الأرثوذكس التي تقبل معموديتها.

^١ الاتفاقية الرعوية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبطيركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية وسائر أفريقيا بالملحق رقم (١٠).

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

٢- اتفاق رعوي بين كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية وبطيركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية حول سر الزيجة، حيث قدمت لجنة العلاقات الكنيسة بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية مشروع اتفاق بخصوص قبول سر الزيجة بين كنيستنا القبطية وبطيركية الروم الأرثوذكسي بالإسكندرية وقد وافق المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث في جلسته المنعقدة في يوم السبت ٢٠٠٠/٦/١٧ م بالقاهرة على مشروع هذا الاتفاق كما تم توضيح الاتفاقية الرعوية بين الكنيستين بخصوص سر الزيجة في الخامس من أبريل عام ٢٠٠١م بين ممثلي الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث وممثلي الرحمات البطريرك بطرس السابع للروم الأرثوذكسي بالإسكندرية.

٣- اتفاق رعوي بين بطيركية أنطاكية السريانية الأرثوذكسية وبطيركية أنطاكية للروم الأرثوذكس. ففي شهر نوفمبر ١٩٩١م، بالبلند - لبنان، حدث اتفاق رعوي بين كنيسة السريان الأرثوذكس (إحدى كنائس عائلتنا الأرثوذكسية الشرقية) مع كنيسة أنطاكية للروم الأرثوذكس. تتناول الاتفاقية أربعة عشر بندًا تدور حول الاحترام المتبادل لكل من الكنيستين في روحانيتهما وتراثها وآبائهما، والحفاظ علي الطقسين السرياني والبيزنطي محافظة تامة. مع قبول سري المعمودية والزواج المقدس من كلتا الكنيستين، واحترام وتقديم رؤساء الكهنة من الكنيستين مع الاهتمام بالتعاون وتبادل الزيارات والمشاركة بين سائر الهيئات في الكنيستين.

٧. حوار لاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية

أرسل قداسة البطريرك أليكسي الأول بطريرك موسكو، خطابًا إلى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطيريك الكرازة المرقسية، يطلب فيه حوارًا مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. ولما كان هناك اتفاقية موقعة بين كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط، في ١١ مارس ١٩٩٨م بأن يكون أي حوار لاهوتي هو على مستوى الكنائس الثلاث، لذلك فقد أرسل قداسة البابا شنودة الثالث خطابًا بتاريخ ٧ مايو ٢٠٠٠م، ردًا على قداسة البطريرك أليكسي الثاني، بأننا مرتبطون بالكنيسة السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في الحوارات اللاهوتية. ولا مانع من إرسال مندوبين عن الكنائس الثلاث لشرح الاتفاقيات اللاهوتية التي تم توقيعها مع

عائلة الروم الأرثوذكس، وإزالة العقبات في الطريق نحو الوحدة، ولتقوية العلاقات بين كنائسها^١.

بناءً على دعوة قداسة البطريرك أليكسي الثاني بطريرك موسكو وكل روسيا، سافر نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط، مع نيافة المطران متى روهام، والأب ناريك أليمازيان، بتكليف من الآباء البطارقة رؤساء الكنائس القبطية والسريانية والأرمنية، بغرض دراسة الأمور المتعلقة بالحوار الذي طلبته الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، وبهدف دراسة ما توصل إليه الحوار اللاهوتي بين عائلة الكنائس الأرثوذكسية والاتفاقيات المعروضة عليها، وكذلك بغية التقارب والتعارف والتعاون.

كان الاجتماع وديًا ومثمرًا، واتفق فيه المجتمعون على عقد لقاء للجنة المشتركة في شهر سبتمبر ٢٠٠١م.

المحادثات اللاهوتية مع الكنيسة الروسية سبتمبر ٢٠٠١م

عقد هذا اللقاء في أوائل سبتمبر ٢٠٠١م في ضيافة الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، وجرت المناقشات حول الآتي^٢:

- ١- تعريف وتقييم كل من الكنائس الثلاث الشرقية الأرثوذكسية بالشرق الأوسط (القبطية والسريانية والأرمنية) وكذلك الكنيسة الروسية الأرثوذكسية.
- ٢- مراجعة وتقييم نتائج الحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين.
- ٣- تقييم صيغتي الاتفاق الناتجتين عن هذا الحوار (الاتفاقية الأولى)، التي صدرت عن لقاء دير الأنبا بيشوي في الفترة من ٢٠-٢٤ يونيو ١٩٨٩م، (الاتفاقية الثانية) التي صدرت في شامبيزي بسويسرا في الفترة من ٢٣-٢٨ سبتمبر ١٩٩٠، وذلك بهدف تسهيل قبول هذه الاتفاقيات بواسطة المجمع المقدس لكنيسة روسيا

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نص الخطاب الذي أرسله مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، إلى قداسة البطريرك أليكسي الأول بطريرك موسكو وكل روسيا، بتاريخ ٧ مايو ٢٠٠٠م.

^٢ بطريركية الأقباط الأرثوذكس: مجلة الكرازة، السنة التاسعة والعشرون، العددان ١٣-١٤، القاهرة ٧ أبريل ٢٠٠١م، ص ٦.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الأرثوذكسية.

- ٤- دراسة سبل التقارب والتعارف وتبادل زيارات الرؤساء والأساقفة والكهنة والرهبان وأساتذة وطلاب اللاهوت والمؤمنين بين الطرفين.
- ٥- تبادل المطبوعات والكتب اللاهوتية وكافة مصادر المعرفة.
- ٦- تنظيم لقاءات دراسية (سمنارات) مشتركة.
- ٧- التعاون في مجالات خدمة الشباب والمحتاجين وكافة الأنشطة الاجتماعية والعلاقة مع الأديان الأخرى ومع المجتمع، ودراسة الظواهر الجديدة مثل العولمة وغيرها.

و قد تقرر أن يكون اللقاء الثاني في ديسمبر ٢٠٠١م، في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لكن ظروف الوفد الروسي حالت دون عقد اللقاء في موعده.

المحادثات اللاهوتية الثانية مع الكنييسة الروسية ديسمبر ٢٠٠١م

بعد معاودة الاتصالات بين الكنسييتين، تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع في الفترة من ١٤- ١٧ ديسمبر ٢٠٠١م بمركز مار مرقس مدينة نصر بالقاهرة. وقد تحدد أن تكون أجندة اللقاء هي مناقشة حول موضوع تعاليم القديس ساويرس الأنطاكي.

كانت الأوراق البحثية المقدمة في جلسات الاجتماع، تدور حول القديس ساويرس وتعاليمه اللاهوتية وذلك على النحو التالي:

١. وجهة نظر أرثوذكسية عن ساويرس الأنطاكي، للأب أندرو لوث.
٢. ساويرس الأنطاكي استمرار للتعليم الكيرلسي الأرثوذكسي، لنيافة المطران متى روهام.
٣. بعض دراسات حول مشاكل في التعليم اللاهوتي اللاخلقيدوني، للأب أوليج دافيدندوف قرأها الدكتور سيرجي هوفران.
٤. حياة وكريستولوجية القديس ساويرس الأنطاكي، لنيافة الأنبا بيشوي.

٥. الطاقة الواحدة والإرادة الواحدة عند ساويرس وتلاميذه، الدكتور سيرجي هوفوران.
٦. القديس ساويرس الأنطاكي مذكرات كريستولوجية، القس الدكتور شنودة ماهر إسحق.

وقد تمت مناقشة جميع هذه البحوث الكريستولوجية وتقريب وجهات النظر بشأن تعليم القديس ساويرس. وقد برزت نقطة جديدة في الورقة المرسلة من الأب أوليج دافيدنوف وهي محاولة الربط بين اتحاد اللاهوت بناسوت السيد المسيح الخاص به، وبين الطبيعة البشرية لجماعة المؤمنين وهي مدرسة جديدة نشأت في الكنيسة الروسية-حسبما ذكر أعضاء الوفد الروسي- لذا أصبح من الضروري تقديم بحوث لاهوتية بشأنها منعاً لتزايد هذه الفكرة التي لاتتفق مع عقيدة كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية. وقد تم الاتفاق على وضع هذه المسألة على برنامج عمل اللجنة المشتركة للعلاقات مع كنيسة روسيا.

وقد حضر ممثلاً عن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا بيشوي الرئيس المشارك للجنة ونيافة الأنبا سراييون والقس شنوده ماهر. وعن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية نيافة المطران مار أوسطاسيوس متى روهام مطران الجزيرة والفرات. وعن كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا نيافة الأسقف ناريج أليمازيان مسئول العلاقات المسكونة، والأرشمندريت كريكور شيفيتجيان مسئول الاتصالات.

كما شارك في سكرتارية الاجتماع الأستاذ الدكتور جوزيف موريس فلتس السكرتير المساعد عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية في اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين.

كما حضر من الجانب الروسي حضر الأب إيغور فيزهانوف سكرتير لجنة العلاقات المسيحية، بقسم العلاقات الكنسية الخارجية ببطريركية موسكو، والأب أندولوث أستاذ علم الآباء البيزنطيين في جامعة دورهام بإنجلترا، والدكتور سيرجي هوفوران من قسم العلاقات الكنسية الخارجية ببطريركية موسكو. ولم يتمكن من

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

الحضور لأسباب صحية المطران هيرمان الرئيس المشارك للجنة، وأتاب عنه الأب
إيجور فيزهانوف.

المحادثات اللاهوتية الثالثة مع الكنيسة الروسية ديسمبر ٢٠٠٥م

عقد اللقاء الثالث لهذه اللجنة في كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس بأنطلياس في
لبنان في المدة من ١٢ - ١٦ ديسمبر ٢٠٠٥م.

قدم الطرفان أوراقًا بحثية عن المجامع الأربعة الأخيرة التي تلت المجمع
المسكوني الثالث في أفسس والتي لم تعترف بها كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية وعن
قرارات هذه المجامع ونصوصها العقائدية، وما قدمته عائلة الكنائس الأرثوذكسية من
تفسيرات حول هذه العقائد بما يتفق مع نصوص الاتفاقيات العقائدية التي صاغها ممثلو
الكنائس من العائلتين في دير الأنبا بيشوي بمصر سنة ١٩٨٩م، والمركز الأرثوذكسي
بشامبيزي في سويسرا سنة ١٩٩٠م.

تهدف البحوث المقدمة إلى تسهيل قبول نتائج الحوار اللاهوتي بين العائلتين
الأرثوذكسيتين في باقي الكنائس التي لم ترسل موافقة مجامعها المقدسة حتى الآن، أو
التي أبدت بعض الاعتراضات أو التساؤلات التي تحتاج إلى تفسير.

حضر هذا اللقاء^١ عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا بيشوي، والقس
شنودة ماهر. وعن الكنيسة السريانية الأب دانيال كوريّة نائبًا عن نيافة المطران
مارمتي أوسطانيوس روهام الذي كان يحضر جلسة طارئة لمجمعهم المقدس. عن
الكنيسة الأرمنية نيافة الأسقف ناريج أليمازيان ونيافة الأسقف شاهان ساركسيان.

وقد تم الاتفاق على أن يكون اللقاء القادم للجنة العلاقات الرسمية في أوائل عام
٢٠٠٧ بمشيئة الرب، في دمشق أو موسكو.

^١ في هذا اللقاء عبر ممثلو الكنيسة الروسية الأرثوذكسية عن رغبة قداسة البطريرك أليكسي الثاني بطريرك موسكو
وكل روسيا في استقبال قداسة البابا شنودة الثالث في روسيا في عام ٢٠٠٦م وسيتم التفاهم بين الكنيستين بشأن
هذه الزيارة التي تأجلت من سبتمبر سنة ٢٠٠١م لظروف طارئة.

الفصل السادس

نوافق نصوص الانفاقية الخريستولوجية مع

عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

لاشك أن الانقسام في جسم الكنيسة الجامعة هو أمر غير طبيعي، وهو جرح دام ينزف في الكنيسة كجسد المسيح قرابة خمسة عشر قرنًا من الزمان. إن إرادة السيد المسيح ومشيئته الإلهية أن تكون كنيسة واحدة (يو ١٧: ٢١)، فلا بد أن يُشفي هذا الجرح وأن يكون هناك سعي جاد من أجل إتمام الوحدة بين الكنائس المسيحية.

إن كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية تُقدر أهمية الوحدة الكنسية، وتشعر بوجوب السعي لتحقيقها واضعة أمامها الأساس الكتابي في ذلك: "رَبُّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ" (أف ٤: ٥). ومع اليقظة المسكونية للحوارات اللاهوتية بداية من الربع الأخير للقرن العشرين، قد تبين أن شفاء هذه الجروح هو أمر ممكن ما دام هناك استجابة لعمل الروح القدس المُوَحِّد والمرشد إلى جميع الحق. فكان من ثمره ذلك إتمام الاتفاقية الخريستولوجية بين العائلتين الأرثوذكسيتين.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها اللاخلقيدونية في إيمانها بعقيدة طبيعة السيد المسيح (الخرستولوجي)، تعبر عنه تعبيرًا دقيقًا في الشروحات اللاهوتية لأبائنا، سواء كانت في الكتب اللاهوتية أو تفاسيرهم لنصوص الكتاب المقدس.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

لقد سبق أن قدمنا شرحاً لعقيدة طبيعة السيد المسيح حسب فكر آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، واقتصرنا الدراسة فيها على كتابات آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية^١.

كما نجد أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لم تعبر التعبير الدقيق والسليم فقط عن هذه العقيدة، بل تعيشها كتعليم حي معاش من خلال ليتورجياتها الكنسية. وسوف تكون دراسة هذا الفصل حول إثبات توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية^٢ مع كل من تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية ونصوص ليتورجياتها، مقدماً هذه الدراسة في شكل جدول للمقارنة، وذلك على النحو التالي:

^١ ليس فقط الآباء الأولون هم الذين تكلموا عن الطبيعة الواحدة في شخص السيد المسيح، بل نجد أن آباء القرون المتأخرة شرحوا هذه العقيدة اللاهوتية في اتفاق تام مع تعليم الآباء الأولين. راجع في ذلك الكتب التالية:

- الأنبا ساويرس ابن المقفع أسقف الأشمونين: الدور الثمين في إيضاح الدين، إصدار أبناء البابا كيرلس السادس، القاهرة
- القس بطرس السدمني: القول الصحيح في آلام المسيح، بدون تاريخ، وبدون ناشر.
- الأنبا ايسيدورس: المنتيج أسقف دير البراموس: الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة ج١، مطبعة قاصد خير، القاهرة ١٩٦٤م.
- الأنبا ايسيدورس: المنتيج أسقف دير البراموس: مشكاة الطلاب في حل مشكلات الكتاب، بدون تاريخ، وبدون ناشر.
- الأنبا ايسيدورس: المنتيج أسقف دير البراموس: المطالب النظرية في المواضيع الإلهية، مطبعة الشمس، كلود بك، القاهرة
- القمص العلامة ميخائيل مينا: علم اللاهوت، المجلد الأول، الطبعة الرابعة ١٩٤٨م.
- المنتيج الأنبا ديسقورس يسطس الدوري: موجز تاريخ المسيحية، القاهرة ١٩٤٩م.
- البابا شنودة الثالث: طبيعة المسيح، الكلية الإكليريكية الأنبا رويس، القاهرة ١٩٩١.
- الأنبا بيشوي: مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري: مذكرات في اللاهوت والحوارات المسكونية وأقوال الآباء، الطبعة السابعة عشر ٢٠٠٣م.
- القمص تادرس يعقوب: طبيعة المسيح حسب مفهوم الكنيسة الأرثوذكسية غير الخلقيدونية، القاهرة ١٩٨٦م.
- القمص تادرس يعقوب: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والروحانية، القاهرة ١٩٨٦م.

^٢ يعتمد البحث في النصوص الليتورجية على ليتورجية القداوس الإلهي (الخولاجي المقدس) ونصوص ثيوتوكيات التسبحة القبطية (كتاب الإبصلمودية المقدسة).

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>نصلي في طقس الرشومات [أي عند إجراء أي رسم درج البخور- الحمل-الأواني....إلخ] يقول الكاهن: "باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد، مبارك الله الآب ضابط الكل أمين. مبارك ابنه الوحيد يسوع المسيح أمين. مبارك الروح القدس المعزي أمين. مجدًا وكرامة، كرامة ومجدًا للثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس".^٢ الرشومات بالقداس الإلهي باسم الثالوث ١٨ مرة.</p>	<p>يقول القديس أنثاسيوس الرسولي في رده على الآريوسيين: "الثالوث ليس مخلوقًا بل هو أزلي يوجد لاهوت واحد في ثالوث وهناك مجد واحد للثالوث القدوس. وأنتم تتجاسرون على تمزيقه إلى طبائع مختلفة"^١.</p>	<p>"إنه لعظيم حقًا السر الإعجازي الذي للآب والابن والروح القدس، الإله الحق الواحد، الجوهر الواحد في ثلاثة أقانيم" ١٩٨٩م.</p>	<p>الثالوث القدوس</p>

^١ القديس أنثاسيوس الرسولي : المقالة الأولى ضد الآريوسيين، فصل ٦، فقرة ١٨، مرجع سابق، ص ٣٩

^٢ الخولاجي المقدس، طبعة دير البراموس، القاهرة ٢٠٠١م، ص ٣٤، ٣٥.

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية
أقنوم الابن الأزلي الواحد من الثالوث هو الذي تجسد.	* "إن شخص الإله المتأنس الفريد، يسوع المسيح هو أقنوم أزلي واحد وهو الذي اتخذ طبيعة بشرية بالتجسد" (١٩٨٩م). "إن الأقنوم الثاني الأزلي الواحد من الثالوث اتخذ طبيعته البشرية المخلوقة ووحدها بطبيعته الإلهية غير المخلوقة ليصنع كياناً إلهياً". (١٩٨٩م). "تعترف العائلتان أن الكلمة - الأقنوم الثاني للثالوث القدوس و المولود من الآب قبل كل الدهور والذي له نفس جوهر الآب،	يقول القديس أنثاسيوس الرسولي: "لأجل ذلك [التجسد] إذا نزل إلى عالمنا كلمة الله الذي بلا جسد، عديم الفناء وغير المادي مع أنه لم يكن ببعيد عنا من قبل. لأنه لم يترك جزءاً من الخليفة خالياً منه إذ هو يملأ الكل، وفي نفس الوقت هو كائن مع أبيه لكنه أتى إلينا في تنازله، ليظهر محبته لنا ويفتقدنا". ^١ يقول القديس أنثاسيوس أيضاً: "الله الكلمة قد ظهر في الناصرة عندما تجسد وولد من العذراء القديسة مريم بالروح القدس في بيت لحم اليهودية ومن نسل إبراهيم وداود وآدم، كما هو مكتوب، وأخذ من العذراء كل ما سبق الله وصوره في البدء وجعله للإنسان، وكان بلا خطية كما يقول الرسول: "في كل شيء مثلنا ولكن بلا خطية" (عب ٤: ١٥) ^٢	* تذكر ثيوتوكية يوم الأربعاء من التسبحة اليومية أن العذراء مريم حملت الابن الكلمة أحد الثالوث القدوس فنقول: "هي أرفع من الشاروبيم وأجل من السارافيم، لأنها صارت هيكلًا للواحد من الثالوث" ^٣ . * كما تذكر ثيوتوكية يوم الخميس قائلة: "الواحد من الثالوث المساوي للآب في الجوهر. لما نظر إلى مذلتنا وعبوديتنا المرة. طأطأ سماء السموات وأتى إلى بطن العذراء وصار إنساناً مثلنا. ماخلا الخطية وحدها" ^٤ . في ثيوتوكية يوم الاثنين نقول: "يسوع المسيح الكلمة الذي تجسد حل فينا ورأينا مجده. مثل مجد ابن وحيد لأبيه. وقد سرَّ أن يخلصنا" ^٥ .

^١ القديس أنثاسيوس الرسولي: تجسد الكلمة، فقرة ١، ترجمة د/ جوزيف موريس فلتنس، المركز الأرثوذكسي للدراسات

الآبائية، القاهرة ٢٠٠٢م ص ٢٠

^٢ القديس أنثاسيوس الرسولي: ظهور المسيح المحيي، مرجع سابق، ص ٢٠.

^٣ الإبصلمودية المقدسة، مرجع سابق ص ٣٣٠.

^٤ المرجع السابق، ص ٣٦٠.

^٥ الإبصلمودية المقدسة: مرجع سابق، ص ٢٨٢، ٢٨٣.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>* وفي ثيوتوكية يوم الخميس نقول : "لأنه هو الله بالحقيقة، تأنس بغير تغيير. المجد يليق به من الآن وإلى الأبد.^٢</p> <p>* ونصلي في القديس الغريغوري: "أيها الكائن الذي كان الدائم إلى الأبد. الأزل المساوي والجليس. والخالق مع الآب... بل أنت بغير استحالة [تغير] تجسدت وتأنست. وأشبهتنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها. وصرت لنا وسيطاً مع الآب، والحاجز المتوسط نقضته. والعداوة القديمة نقضتها... وعند صعودك إلى السموات جسدياً إذ ملأت الكل بلاهوتك..."</p>	<p>* يقول القديس كيرلس الكبير: " لكي ما نعرف انه هو نفسه الله المتأنس وأنه ليس إنسان فقط ولا هو بدون ناسوت. لذلك يقول دانيال أنه قد أعطي الرئاسة والكرامة التي له منذ الأزل لأنه يقول : "وكل الشعوب والأمم والألسنة تتعبد له" (دا ١٣:٧، ١٤). لذلك فالابن الوحيد كلمة الله حتى وهو في الجسد تعبده كل المخلوقات. وأيضاً وهو في الجسد له ملكوت الآب لأنه هو أيضاً ملكوته. فلماذا ولدته العذراء مريم بالجسد، فكيف لا تكون العذراء والدة الإله؟!".^١</p>	<p>تجسد وولد من العذراء القديسة مريم والدة الإله، وله نفس جوهرنا (البشري) تماماً. وأنه إنسان كامل بنفس وجسد وعقل. وأنه صلب ومات ودفن وقام من الأموات في اليوم الثالث وصعد إلى الآب السماوي حيث يجلس عن يمين الآب رباً لكل الخليقة. وفي يوم الخمسين وبحلول الروح القدس قد أظهر الكنيسة (جسده)، وأتينا ننظر مجيئة الثاني في كامل مجده كما جاء في الكتب المقدسة".</p> <p>(١٩٩٠م).</p>	<p>تابع : أقوم الابن الأزلّي الواحد من الثالوث هو الذي يجسد</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: شرح تجسد الابن الوحيد، فقرة ٣٥، مرجع سابق، ص ٥١.

^٢ المرجع السابق، ص ٣٥٠.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>الكل بلاهوتك..^١.</p> <p>* كما تذكر ثيوتوكية يوم الخميس: " هو ذاته [أقنوم الابن] أيضًا وُلِدَ جسديًا بغير تغيير ولا تحول. من أمه وحدها"^٢.</p> <p>* كما تصلي الكنيسة في طرح الساعة السادسة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة حيث تقول: "أنت هو بالحقيقة نور الآب، والشخص الذي من جوهره، الذي مجده يُشرق بلمعانٍ عظيم على المسكونة"^٣.</p>		<p>*"تدين العائلتان الهرطقة النسطورية والنسطورية المستترة لثيودوريت أسقف قيرش (كورش)، ويتفقان على أنه لا يكفي فقط أن نقول: إن المسيح له نفس الجوهر مع أبيه ومعنا، بالطبيعة إله، وبالطبيعة إنسان، ولكن يجب علينا أن نؤكد أيضًا أن الكلمة، الذي هو بالطبيعة إله أصبح بالطبيعة إنسان لتجسده في ملء الزمان". (١٩٨٩م).</p>	<p>تابع : أقنوم الابن الأزلي الواحد من الثالوث هو الذي تجسد</p>

^١ الخولاجي المقدس، مرجع سابق، ص ٣١٦، ٣١٧.

^٢ الإبصلمودية المقدسة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

^٣ كتاب البصخة المقدسة، الجزء الأول يوم الثلاثاء الكبير من البصخة المقدسة: إصدار دير الشهيد العظيم مارمينا - بمربوط، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٧.

أيضًا طقس أسبوع الألام حسب ترتيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إصدار كنيسة الأنبا هيمانوت - الإسكندرية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م، ص ٣٠٦.

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية
طبيعة التجسد الإلهي	<p>"فالكلمة بحسب إلهيته، الذي هو من نفس جوهر الآب والروح القدس أزلياً، تجسد في ملء الزمان من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم والدة الإله، وصار بالحقيقة إنساناً بحسب بشريته من نفس جوهرنا الإنساني ما خلا الخطية. هو إله حقيقي وإنسان حقيقي في نفس الوقت، كامل في لاهوته وكامل في ناسوته" (١٩٨٩م).</p>	<p>* القديس أناسيوس الرسولي في حديثه عن كيفية الرد على أسئلة الهرطقة الذين ينكرون التجسد، فيقول: ". .. فالكلمة هو الإله الكامل الذي من جوهر الآب، هو ذاته تجسد وتأنس من العذراء في الأيام الأخيرة"^١.</p> <p>* يقول القديس أناسيوس أيضاً: "وهكذا يدعى المسيح الإله الكامل والإنسان الكامل، ليس لأن الكمال الإلهي قد تغير إلى كمال إنساني فهذا كفر محض، ولا يعني هذا أننا نعترف بآثنين كاملين كل منهما منفصل عن الآخر، لأن هذا ضد الإيمان القويم. كما أننا لا نقول بأنه تقدم ونما في الفضيلة والبر - حاشا لله - وإنما بالاتحاد الكامل صار الاثنان [اللاهوت والناسوت] واحداً كاملاً في كل شيء، هو نفسه الإله المتأنس"^٢.</p>	<p>* تذكر ثيوتوكية يوم الاثنين عن طبيعة تجسد الابن الكلمة: "الكانن الذي كان الذي أتى وأيضاً يأتي. يسوع المسيح الكلمة الذي تجسد بغير تغيير وصار إنساناً كاملاً"^٣.</p> <p>* كما نقول ثيوتوكية يوم الثلاثاء: "وهكذا أيضاً تجسد منك بغير تغيير بجسد ناطق مساوٍ لنا كامل. وله نفس عاقل. بقي إله على حاله وصار إنساناً كاملاً"^٤.</p> <p>* وثيوتوكية يوم الخميس التي تتحدث على العليقة المشتعلة بالنار، كمثل للتجسد: "لم يزل إلهاً أتى وصار ابن بشر، لكنه هو الإله الحقيقي أتى وخلصنا"^٥.</p>

^١ القديس أناسيوس الرسولي: ظهور المسيح المحيي، فقرة ١٨، مرجع سابق، ص ٣٩.

^٢ القديس أناسيوس الرسولي: تجسد ربنا يسوع المسيح، مرجع سابق ص ٤٠.

^٣ الإيصلمودية المقدسة، مرجع سابق، ص ٢٨٥، ٢٨٦.

^٤ مرجع سابق، ص ٣٠٨.

^٥ المرجع السابق، ص ٣٤٣.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>* كما تذكر أيضًا ثيوتوكية يوم الخميس فتقول: "كل عجيبة البشرية أعطتها بالكمال لله الخالق كلمة الآب. هذا الذي تجسد منها بغير تغيير، ولدته كإنسان ودُعيَ اسمه عمانوئيل".^٢</p>	<p>* يقول القديس كيرلس الإسكندري: "لذلك نعترف أن ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد، هو إله كامل وإنسان كامل ذو نفس عاقل وجسم، وهو مولود من الآب قبل الدهور بحسب لاهوته، وأنه هو نفسه في الأيام الأخيرة من أجلنا ومن أجل خلاصنا وُلِدَ من مريم العذراء بحسب ناسوته لأنه حدث اتحاد بين الطبيعتين. لأجل هذا نعترف بمسيح واحد، ابن واحد، رب واحد"^١</p>		<p>تابع : طبيعة التجسد الإلهي</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: رسالة ٣٩ المرسلة إلى يوحنا الأنطاكي، فقرة ٣، مرجع سابق، ص ٤٢، ٤٣.

^٢ المرجع السابق، ص ٣٥٤، ٣٥٥.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>* تذكر ثيوتوكية يوم الخميس عن طبيعة الاتحاد، أنه اتحاد طبائع بغير افتراق ولا تغيير: "هو اتحاد الاثنين، لاهوت وناسوت، ولهذا سجد له المجوس ساكتين وناطقين بلاهوته".^٢</p> <p>* كما تذكر ثيوتوكية يوم الأربعاء أن السيدة العذراء كانت معملاً للاتحاد فتقول: "السلام لمعمل الاتحاد غير المفترق الذي للطبائع التي أتت معاً إلى موضع واحد بغير اختلاط".^٣</p> <p>* يصلي الكاهن سرّاً في الأربعة الخشوعية في طقس القداس الإلهي، تمجيداً للسيد المسيح الذي صلب عنا وفادانا بدمه الكريم، قائلاً: "يسوع المسيح أمساً واليوم، هو هو إلى الأبد بأقنوم واحد نسجد له ونمجده".</p>	<p>* يقول القديس كيرلس الإسكندري: " ونحن نقول إنه على الرغم أن الطبيعتين اللتين اجتمعتا معاً في وحدة حقيقية مختلفتان، فإنه يوجد مسيح واحد وابن واحد من الاثنين. إن اختلاف الطبائع لم يبطل بسبب الاتحاد، بل بالحري فإن هذا الاتحاد الذي يفوق الفهم والوصف كَوْن لنا من اللاهوت والناسوت رباً واحداً يسوع المسيح، وابناً واحداً".^١</p> <p>* يقول أيضاً القديس كيرلس: "ولكن حيث إنه من أجلنا ومن أجل خلاصنا وحدّ الطبيعة البشرية بنفسه أقنومياً وولّد من امرأة، فإنه بهذه الطريقة يقال إنه قد وُلِدَ جسدياً. لأنه لم يولد أولاً إنسان عادي من العذراء القديسة ثم بعد ذلك حل عليه الكلمة، بل إذ قد اتحد بالجسد الذي من أحشائها، فيقال أن الكلمة قد قَبِلَ الولادة الجسدية، لكي ينسب إلى نفسه ولادة جسده الخاص. وهكذا نقول إنه أيضاً تألم وقام ليس أن كلمة الله تألم في طبيعته الخاصة</p>	<p>"عندما نتحدث عن الأقنوم المركب Synthetos Hypostasis، لربنا يسوع المسيح فإننا لا نقصد بذلك أن الأقنوم الإلهي والأقنوم البشري قد اجتمعا فيه، بل أن الأقنوم الثاني الأزلي الواحد من الثالوث اتخذ طبيعتنا البشرية المخلوقة ووحدها بطبيعته الإلهية غير المخلوقة ليصنع كياناً إلهياً- إنسانياً متحداً حقيقياً بغير انفصال ولا امتزاج، وأن التميز فيه بين الطبيعتين هو تمايز بالفكر فقط (نظرياً)".</p> <p>(١٩٨٩م).</p>	<p>طبيعة الاتحاد بين الطبيعتين الإلهية والإنسانية</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: الرسالة ٤ المرسلة إلى تسطور، فقرة ٣، مرجع سابق، ص ١٣.

^٢ الإبصلمودية المقدسة، مرجع سابق، ص ٣٥٢.

^٣ المرجع السابق، ص ٣٢٧، ٣٢٨.

^٤ الخولا جي المقدس، طبعة دير البراموس، مرجع سابق، ص ٦٥.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>* نفس المفهوم في صلوات التسبحة اليومية، فنقول ثيوتوكية يوم الاثنين: "الكائن الذي كان الذي أتى وأيضًا يأتي. يسوع المسيح الكلمة الذي تجسد بغير تغيير وصار إنسانًا كاملًا. لم يفض ولم يختلط ولا يفترق بشئ من الأنواع من بعد الاتحاد. بل بطبيعة واحدة وأقنوم واحد وشخص واحد لله الكلمة"^١. * يصلي الكاهن الاعتراف الأخير في القداس الإلهي فيقول: "أمين أمين أمين أو من أو من أو من وأعترف إلى النفس الأخير أن هذا هو الجسد المحي الذي لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح أخذه من سيدتنا ملكتنا كلنا والدة الإله القديسة الطاهرة مريم..."</p>	<p>أو ضُربَ أو طُعِنَ أو قَبِلَ الجروح الأخرى، لأن الإلهي غير قابل للتألم حيث إنه غير جسمي. لكن حيث إن جسده الخاص، الذي وُلِدَ عاتى هذه الأمور لأجلنا"^١. يقول القديس كيرلس في حديثه عن جمرة إشعياء كمثال لطبيعة الاتحاد: "يمكننا أن نرى أيضًا الجمرة كمثال لكلمة الله المتجسد بالطبيعة البشرية دون أن يفقد خواصه بل حول ما أخذه وجعله متحدًا به، بل بمجده وعمله. لأن النار عندما تتصل بالخشب تستحوذ عليه، لكن الخشب يظل خشبًا... فقط يتغير إلى شكل النار وقوتها، بل يصبح له كل صفات النار وطاقاتها ويعتبره واحدًا معها. هكذا أيضًا يجب أن يكون اعتقادنا في المسيح لأن الله اتحد بالإنسانية بطريقة لا ينطق بها، ولكنه أبقى على خواص الناسوت على النحو الذي نعرفه،</p>	<p>"تتفق العائلتان أن الطبيعتين بخصائصهما الذاتية في الإرادة والفعل، قد اتحدتا أقنومياً وطبيعياً بغير اختلاط ولا تغيير ولا انفصال. وأنه يمكن التمييز بينهما في الفكر فقط. * "فإننا لا نفرق ولا نقسم الطبيعة البشرية عن الطبيعة الإلهية في المسيح. ولا نعتقد أن الأولى (البشرية) قد ابتلعت في الأخيرة (الإلهية) وتكون بذلك قد كفت عن أن توجد. إن الأحوال (الحالات) الأربعة المستخدمة في وصف سر الاتحاد الأقنومي تنتمي إلى تقليدنا المشترك،</p>	<p>تابع : طبيعة الاتحاد بين الطبيعتين الإلهية والإنسانية</p>

^١ المرجع السابق، فقرة ٤، ٥، ص ١٤.

^٢ الإبصلمودية السنوية المقدسة، طبعة دير البراموس، القاهرة ٢٠٠٣، ص ٢٨٥، ٢٨٦.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>وجعله واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير... بالحقيقة أو من أن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين".^١</p> <p>* والقسمة السريانية في ليتورجية القديس تقول: " واحد هو عمانوئيل وغير مفترق من بعد الاتحاد، وغير منقسم إلى طبيعتين، هكذا نؤمن وهكذا نصدق..."^٢.</p>	<p>وهو نفسه لم يفقد خواص الناسوت عندما اتحد به بل جعله واحدًا معه، وجعل خواص (الناسوت) خواصه. بل هو نفسه قام بكل أعمال اللاهوت فيه".</p>	<p>بغير اختلاط Syngchytois، بغير تغيير، ولا افتراق Achoristos، ولا انفصال Adiairetos. فالذين بيننا يتحدثون عن طبيعتين في المسيح لا ينكرون أن اتحاد الطبيعتين فيه (في المسيح) تم بغير افتراق ولا انقسام. والذين يتحدثون عن طبيعة واحدة إلهية بشرية متحدة في المسيح لا ينكرون الحضور الفعال المستمر للاهوت والناسوت في المسيح بغير تغيير وبغير اختلاط" (١٩٨٩م).</p>	<p>تابع : طبيعة الاتحاد بين الطبيعتين الإلهية والإنسانية</p>

^١ الخولاجي المقدس، مرجع سابق، ص ٢٧٨، ٢٧٧.

^٢ المرجع السابق ص ٥٨٤.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>"تصلي في ثيوتوكية يوم الثلاثاء من التسبحة اليومية حيث تقول الثيوتوكية "لأنه بإرادته ومسرة أبيه والروح القدس أتى وخلصنا". كما تذكر ثيوتوكية يوم الخميس هذا المعنى أيضاً فتقول: "هذا الذي قبله من أجلنا بإرادته وحده، الواحد وحده. محب البشر الصالح مخلص نفوسنا، أتى وخلصنا".^٢</p> <p>* في القديس الغريغوري يصلي الكاهن قائلاً: "لأنك في الليلة التي أسلمت فيها ذاتك بإرادتك وسلطانك وحدك، أخذت خبزاً على يدك الطاهرتين اللتين بلا عيب ولا دنس..."^٤.</p>	<p>* يقول القديس كيرلس الكبير: "لهذا كإله حق من إله حق، يقول إنه يقدر أن يفعل هذه الأشياء بالمساواة معه (الآب)، لا ليظهر فقط معادلاً في القدرة للآب، بل يكون له نفس الفكر وله في كل شيء المشيئة الواحدة معه".^١</p> <p>* يقول قداسة البابا شنودة الثالث: "إننا الذين نستخدم تعبير طبيعة واحدة للكلمة المتجسد كما استخدمه من قبل القديس كيرلس الكبير، نؤمن أن له مشيئة واحدة وفعل واحد. وطبيعي أنه مادامت الطبيعة واحدة تكون المشيئة واحدة، وبالتالي يكون الفعل واحد. إن ما يختاره اللاهوت، لا شك أنه هو نفسه ما يختاره الناسوت، لأنه لا يوجد تناقض مطلقاً بينهما في المشيئة والعمل".^٢</p>	<p>"فهذا هو سر الاتحاد الأثنوسي الذي نعتزف به في تواضع تعبدي. ذلك الاتحاد الحقيقي بين ما هو إلهي وما هو بشري بكل خصائص ووظائف الطبيعة الإلهية غير المخلوقة بما فيها من الإرادة والفعل، والتي اتحدت بغير افتراق ولا اختلاط كالطبيعة البشرية المخلوقة وكل خصائصها ووظائفها بما فيها الإرادة والفعل. أن الكلمة المتجسد هو الفاعل لكل إرادة وفعل يسوع المسيح". (١٩٨٩م).</p>	<p>المشيئة والإرادة الواحدة والفعل الواحد</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: شرح إنجيل يوحنا، ج ٢، شرح الآية " لا يقدر الابن أن يعمل شيئاً بنفسه إلا ما ينظر الأب فاعله." (يو ٥: ١٩)، مركز دراسات الآباء، القاهرة ١٩٩٥م، ص ٩٦.

^٢ البابا شنودة الثالث: طبيعة المسيح، مرجع سابق، ص ٢٩

^٣ الإيصلمودية المقدسة، مرجع سابق، ص ٣٠١، ٣٥٣.

^٤ الخولاجي المقدس، مرجع سابق، ص ٣٣٧، ٣٥٧.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارن ة
.	<p>* يقول ابن المكين: " فالمسيح إذاً هو واحد والواحد بالذات لا بالعرض لا تطلق على إرادتين ومشيتين. فالمسيح بعد الاتحاد لا يصح عليه الإرادتان والمشيتان وإلا زال معنى الاتحاد"^١.</p> <p>* ويقول القس بطرس السدمنتي: "واعلم أن ظاهر مقالة القائلين بالمشيتين بعد الاتحاد، يظهر منها أنهم لا يقرون بالاتحاد في شيء أصلاً. وذلك لأنهم يقولون بمشيتين وفعالين وأقنوم. لا متقوم من أقنومين، بل أقنوم اللاهوت خاصة على رأي بعضهم. وعلى ذلك فلم يقولوا بالاتحاد أصلاً. وأعجب من هذا قولهم بطبيعتين بعد الاتحاد فيقرون الاتحاد لفظاً وينكرونه معنى"^٢.</p>	<p>* "تتفق العائلتان على الذي يريد ويفعل هو دائماً الأقنوم الواحد الذي للكلمة المتجسد". (١٩٩٠م).</p>	<p>تابع: المشية والإرادة الواحدة والفعل الواحد</p>

^١ ابن المكين الشهير بالحاوي: الموسوعة اللاهوتية، ج٢، من مخطوطات الدير المحرق، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٩م.

٢٠٨-٢٠٩.

^٢ القديس بطرس السدمنتي: القول الصحيح في آلام السيد المسيح، القاهرة ١٨٧٢م، ص ١٢٨.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>نصلي في القداس الإلهي معبرين عن إيماننا في تبادل الصفات بين الطبيعتين اللاهوتية والناسوتية فنقول: (لأنك في الليلة التي أسلمت فيها ذاتك بإرادتك وسلطائك وحدك أخذت خبزاً على يديك الطاهرتين اللتين بلا عيب ولا دنس الطوباويتين المحيبتين (المناحة للحياة)^٢. * كما تصلي الكنيسة في القسمة السريانية معبرة عن عقيدة تبادل الصفات في شخص الابن الكلمة المتجسد فتقول: "هكذا بالحقيقة تألم كلمة الله بالجسد وذبح وانحنى بالصليب، وانفصلت نفسه عن جسده، إذ لاهوته لم ينفصل قط لا من نفسه ولا من جسده"^٣.</p>	<p>* يقول القديس أثناسيوس الرسولي: "إن الكلمة الذي بلا جسد خصص لنفسه خصائص الجسد باعتباره جسده ذاته... ورغم أن الكلمة بطبيعته لا يمكن لمسه إلا أنه قال: "أسلمت ظهري للسياط وخذى للطمات ولم أرد وجهي عن خزي البصقات" (أش: ٥٠: ٦). ومن العجب أن الكلمة نفسه كان متألماً وغير متألماً، فمن ناحية كان يتألم لأن جسده هو الذي كان يتألم، وكان هو المتألم فيه، ومن الناحية الأخرى لم يكن الكلمة يتألم لأن الكلمة - إذ هو إله بالطبيعة - فهو غير قابل للتألم"^١.</p> <p>* يقول القديس كيرلس الإسكندري: "هكذا نقول إنه أيضاً تألم وقام، ليس أن كلمة الله تألم في طبيعته الخاصة (اللاهوتية) أو ضرب، أو طعن، أو قبل الجروح الأخرى، لأن الإله غير قابل للتألم حيث إنه غير جسمي. لكن حيث أن جسده الخاص الذي ولد عانى هذه الأمور، فإنه يقال إنه هو نفسه أيضاً قد عانى</p>	<p>* تتفق العائلتان أن أقنوم الكلمة أصبح مركباً بأن وحد طبيعته البشرية المخلوقة (بخصائصها البشرية) في الإرادة والفعل، والتي اتخذها بالتجسد وجعلها طبيعة خاصة به. فالطبيعة الإلهية غير المخلوقة (بخصائصها الإلهية) في الإرادة والفعل (تلك الطبيعة الإلهية) التي يشترك فيها مع الآب والروح القدس". (١٩٩٠م).</p>	<p>تبادل الخصائص (الصفات) بين الطبيعتين</p>

^١ القديس أثناسيوس الرسولي: الرسالة إلى أيكثيوس فقرة (٦). مرجع سابق، ص ٤٠.

^٢ الخولاجي المقدس، مرجع سابق، ص ٢٣٧، ٢٢٦، ٤٥٧.

^٣ الخلاص المقدس، مرجع سابق، ص ٥٤٧.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارن ة
* كما تذكر ثيوتوكية يوم الأحد عن الابن الكلمة فتقول: "وأنتِ أيضًا يا مريم حملت في بطنك غير المنظور كلمة الآب. هذا الذي أصدت ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا" ^٢ .	في هذه الأمور لأجلنا،... فإنه يقال أنه هو نفسه أيضًا قد عانى هذه الأمور لأجلنا، لأن ذلك الذي هو غير قابل للآلام كان في الجسد المتألم. ومع نفس النسق نفكر أيضًا عن موته... بسبب أن جسده الخاص ذاق الموت لأجل الجميع كما يقول الرسول (عب ٢: ٩) لذلك يقال أنه هو نفسه [الابن الكلمة قد عانى الموت لأجلنا] ^١ .		تابع : تبادل الخصائص (الصفات) بين الطبيعتين

^١ كيرلس الإسكندري: الرسالة الرابعة فقرة (٥) مرجع سابق، ص ١٤، ١٥.

^٢ الإبصلمودية المقدسة، ص ٢٢٦، ٢٢٧.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>هناك نصوص ليتورجية كثيرة جدًا تلقب العذراء مريم بوالدة الإله، نورد منها على سبيل المثال:</p> <p>* في مجمع القديس الإلهي [في الثلاثة قداسات] نقول: "وبالأكثر القديسة المملوءة مجددًا العذراء كل حين والدة الإله القديسة الطاهرة مريم التي ولدت الله الكلمة بالحقيقة"^١.</p> <p>* كما تذكر العذراء مريم كوالدة الإله في التسبحة اليومية حيث تقول: "اشفعي فينا يا سيدتنا كلنا السيدة والدة الإله مريم أم مخلصنا..."^١.</p> <p>* في ثيوتوكيات التسبحة اليومية ورد الكثير من لقب "والدة الإله. فعلى سبيل المثال ١،</p>	<p>يقول القديس كيرلس: "حينما أَلَفَ [القديس أثناسيوس] لنا كتابه عن الثالوث القدوس ذي الجوهر الواحد، فإنه في المقال الثالث فيه - من البداية إلى النهاية - يدعو العذراء القديسة والدة الإله. وأنا سوف استعمل بالضرورة كلماته هو نفسه"^١.</p> <p>ويقول أيضًا القديس كيرلس: "وحيث إن العذراء القديسة ولدت جسديًا، الله متحدًا بالجسد حسب الأقيوم فنحن نقول إنها والدة الإله"^٢.</p> <p>يقول القديس كيرلس عمود الدين في شرح الآية "هوذا العذراء ستحبل... (اش ٧: ١٤): "فكيف - خبروني - يدعى الذي ولد من العذراء عمانوئيل؟.."</p>	<p>"من خلال المناقشات وجدنا أن لنا أساسًا مشتركًا يتمثل في صيغة أبينا القديس كيرلس الإسكندري: "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة"</p> <p>Μια φύσις τοῦ θεοῦ Λόγου σεσαρκωμένη).</p> <p>وأيضًا قوله المأثور: "إنه يكفي الاعتراف بالإيمان الصحيح الذي بلا عيب أن نقول ونعترف بأن العذراء</p>	<p>العذراء مريم والدة الإله</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: الرسالة الأولى إلى رهبان مصر (فقرة ١٧، ١٨)، مرجع سابق ص ١١٠، ١١١.

^٢ القديس كيرلس الإسكندري: رسالة ١٧ فقرة ١٨، مرجع سابق ص ٣٤.

^١ الخولاجي المقدس، مرجع سابق: ص ٤٢٦، ٣٥٩، ٢٤٤.

^١ الإبصلمودية السنوية المقدسة، مرجع سابق، ١٣٩.

^١ الإبصلمودية المقدسة: مرجع سابق، ص ٣٩٦، ٣٤٧، ٣٤٦، ٢١١.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>جاء في ثيوتوكية يوم السبت: "صرت سماء ثانية على الأرض يا والدة الإله لأنه أشرق لنا منك شمس البر".</p> <p>في ثيوتوكية يوم الأحد تصلي الكنيسة قائلة: "هذا الذي تجسد منك بغير تغيير، وصار وسيطاً لعهد جديد... من أجل هذا كل واحد يعظّمك يا سيدتي والدة الإله القديسة كل حين".</p> <p>كما جاء في ثيوتوكية يوم الخميس: "وأيضاً بعد أن ولدته [الابن الكلمة] لم يحل بتوليبتها، وبهذا أظهرها بأنها والدة الإله".</p> <p>هذا بجانب العديد من النصوص التي وردت في باقي صلوات التسبحة اليومية، وباقي الليتورجيات القبطية.</p>	<p>وكما قلت سابقاً "عمانويل" تعني أن كلمة الله الذي هو بالحقيقة الله صار مثلنا بسبب الجسد. وقد دعي عمانويل لأنه أدخل ذاته، وولد مثلنا وتحدث معنا. لذلك فهو الله في الجسد. والتي ولدته بالحقيقة هي والدة إله لأنها ولدته حسب الجسد".^١</p> <p>يقول البابا شنودة الثالث: "والكنيسة حينما تقول إن العذراء والدة الإله، إنما تعني أنها ولدت الكلمة المتجسد، وليس أنها كانت أصلاً للاهوت، حاشا"^٢</p>	<p>القديسة (مريم) هي والدة الإله "ΘΕΟΤΟΚΟΣ" (١٩٨٩م)</p>	

^١ القديس كيرلس الإسكندري: شرح تجسد الابن الوحيد، مرجع سابق فقرة (٢٩) ص ٤٦.

^٢ البابا شنودة الثالث: طبيعة المسيح، مرجع سابق ص ١١.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>* كما تذكر ثيوتوكية يوم الأحد عن الابن الكلمة فتقول: "وأنت أيضاً يا مريم حملت في بطنك غير المنظور كلمة الآب. هذا الذي أصدد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا"^٢.</p>	<p>في هذه الأمور لأجلنا... فإنه يقال أنه هو نفسه أيضاً قد عانى هذه الأمور لأجلنا، لأن ذلك الذي هو غير قابل للآلام كان في الجسد المتألم. ومع نفس النسق نفكر أيضاً عن موته... بسبب أن جسده الخاص ذاق الموت لأجل الجميع كما يقول الرسول (عب ٢: ٩) لذلك يقال أنه هو نفسه [الابن الكلمة قد عانى الموت لأجلنا]^١.</p>		<p>تابع : تبادل الخصائص (الصفات) بين الطبيعتين</p>

^١ كيرلس الإسكندري: الرسالة الرابعة فقرة (٥) مرجع سابق، ص ١٤، ١٥.

^٢ الإبلمودية المقدسة، ص ٢٢٦، ٢٢٧.

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية
المجامع المسكونية	<p>* "العائلتان تقبلان المجامع المسكونية الثلاث الأولى: نقية ٣٢٥م، القسطنطينية ٣٨١م، أفسس ٤٣١م، والتي تشكل ميراثاً مشترك. وفيما يتعلق بالمجامع الأربعة اللاحقة [بالنسبة للروم الأرثوذكس]، فإن الأرثوذكس يقرون أنه بالنسبة لهم فإن البنود السابقة [بنود اتفاقية عام ١٩٩٠م من ١-٧] هي أيضاً من تعاليم المجامع الأربعة الأخيرة. بينما تعتبر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية [عائلة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية] إقرار الكنيسة الأرثوذكسية هذا هو تفسير من جانبهم..."</p>	<p>* "تؤمن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع باقي كنائس العائلة اللاخليدونية بالمجامع المسكونية الثلاثة الأولى (نقية ٣٢٧م، والقسطنطينية ٣٨١م، وأفسس ٤٣١م). وهذا الإيمان تعيشه الكنيسة، وأيضاً مسجل و مثبت ضمن كتاباتها اللاهوتية والتاريخية.</p>	<p>تؤمن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالثلاثة مجامع المسكونية الأولى، وتعبر عن ذلك من خلال ذكر آباء هذه المجامع في ليتورجياتها على النحو التالي:</p> <p>* القديس الإلهي، في صلاة تحليل الخدام يطلب الكاهن الحل من فم الثالث القدوس الآب والابن والروح القدس ومن فم الكنيسة الجامعة، ومن فم الرسل و الآباء القديسين، ثم يقول: " ومن أفواه الثلاثمائة والثمانية عشر المجتمعين بنيقية [٣٢٥م]، والمائة والخمسين بالقسطنطينية [٣٨١م]، والمائتين بأفسس...."^١</p> <p>* في صلاة مجمع القديس الإلهي للقديس باسيليوس، تذكر الكنيسة آباء المجامع الثلاثة قائلة: " والثلاثمائة والثمانية عشر المجتمعين بنيقية، والمائة والخمسون بالقسطنطينية والمائتان بأفسس...."^٢</p>

^١ الخلاص المقدس، مرجع سابق ص ١٦٤-١٦٦.

^٢ المرجع السابق، ص ٢٤٥.

النصوص الليتورجية القبطية التي تقابل نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>* كما أن الكنيسة القبطية في صلوات التسبحة اليومية وهي تصلي مجمع القديسين تتشفع بأباء هذه المجمع الثلاثة فنقول: "اطلبوا من الرب عنا أيها الثلثمائة والثمانية عشر الذين اجتمعوا في نقيّة من أجل الإيمان، ليغفر لنا الرب خطايانا. اطلبوا... أيها المائة والخمسون بمدينة القسطنطينية، والمائتان بأفسس ليغفر لنا الرب خطايانا"</p> <p>* أما بخصوص قرارات المجمع السابع للروم الأرثوذكس والخاصة بتكريم الأيقونات فنجد ذلك من خلال ممارسات الكنيسة القبطية في طقوس ليتورجياتها على النحو التالي: في إعطاء البخور للأيقونات (رفع بخور عشية وياكر، وفي بخور سر البولس والإبركسيس).</p> <p>* في صلوات الليتورجية تتشفع الكنيسة بالقديسين وتطلب صلواتهم من خلال الهيئات في القديسين، وأيضا في مجمع التسبحة اليومية. هذا بجانب الأعياد والتذكارات للرسول والشهداء والقديسين.</p>		<p>وفيما يتعلق بتعاليم المجمع المسكوني السابع للكنيسة الأرثوذكسية، فإن الأرثوذكس الشرقيين يوافقون على أن لاهوت الأيقونات وتكريمها التي جاءت في تعاليم المجمع، يتفق أساساً مع تعاليم وممارسات الكنائس الأرثوذكسية الشرقية من أقدم العصور وقبل عقد المجمع [المسكوني السابع] بزمان طويل، وأنه لا توجد بيننا خلافات في هذا المجال".</p> <p>(١٩٩٠م).</p> <p>* تتفق العائلتان على رفض تفسير المجمع الذي لا يتفق تماماً مع تحديد المجمع المسكوني الثالث [أفسس الأولى ٤٣١]، والرسالة (٣٧) للقديس كيرلس الإسكندري عام ٤٣٣م (المرسلة) إلى يوحنا الأتطاكي". (١٩٩٠م).</p>	<p>تابع : المجمع المسكوني</p>

من خلال الدراسة السابقة يتبين لنا الآتي:

- ١- إن كنيسة القبطية الأرثوذكسية ليست كنيسة أوطاخية كما كانت تُتهم به على مدى خمسة عشر قرناً من الزمان. وهذا يتبين لنا من خلال التعليم الأرثوذكسي لأباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية في عصور مختلفة.
- ٢- إن الكنيسة القبطية تعيش الإيمان الأرثوذكسي من خلال صلواتها الليتورجية (القداس الإلهي- ثيوتوكيات التسبحة اليومية- صلوات الأجيال... الخ)، مع دقة التعبير عنه من خلال النصوص الليتورجية
- ٣- الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في إبرام الاتفاقية الخريستولوجية مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية (الروم الأرثوذكس) قد بنت اتفاقها على أساس التعليم اللاهوتي لأباء الكنيسة القبطية مع توافقها للنصوص الليتورجية المعاشة في الكنيسة فلا يظن بعض الناقدون للاتفاقية أن الكنيسة قد تنازلت أو تخلت عن الإيمان الأرثوذكسي في سبيل إتمام اتفاق لاهوتي بين العائلتين الأرثوذكسيتين.

الباب الثاني

الحوار اللاهوتي بين عائلتي

الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية

مقدمة

عندما يتحدث المؤرخون عن الانشقاق بين الشرق الأرثوذكسي والغرب اللاتيني، يضعون هذا التاريخ ١٠٥٤م كنقطة فاصلة في الانشقاق الحادث. ففي يوم ١٦ تموز (يوليو) ١٠٥٤م توجه الكاردينال هامبرتوس Hambrtos ومعه قاصدان بابويان (من روما) وشقوا طريقهم إلى هيكل كنيسة أجيأ صوفيا ليضعوا على المذبح المقدس نص حرم بابا روما للبطريرك المسكوني وغادروا المكان فوراً من الباب الغربي للكنيسة نافضاً غبار رجليه قائلاً: "ليشهد الله وليحكم"^١، وهذا الانشقاق، كما بات يعترف به معظم المؤرخين^٢، كان يسبقه عملية طويلة ومعقدة بدأت قبل القرن الحادي عشر بكثير ولم تنته إلا بعده بوقت غير يسير^٣. فهذه الفترة - قبل القرن الحادي عشر - يتحدث عنها الأب جان كمبي قائلاً: "ظلت الهوة تتسع منذ القرن الخامس بين الكنيسة اللاتينية، والكنيسة اليونانية (يقصد بها مجموعة الكنائس البيزنطية) وكانت أسبابها سياسية^٤ وثقافية^٥ وعقائدية و مجتمعية"^١. فمنذ الأزمنة المسيحية الأولى نجد أن هناك خصائص

^١ تيموثي وير: الكنيسة الأرثوذكسية من الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص ٦١.

^٢ Philip Schaff : History of Christian church .U.S.A .1996 . Vol 4 - P 476.

^٣ تيموثي وير: الكنيسة الأرثوذكسية من الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص ٩٢.

^٤ الأسباب السياسية تتلخص في أن سياسة الأمبراطورية البيزنطية تتدخل في الشؤون الكنسية (مثل عقد المجامع المسكونية - وتعيين الأساقفة - والاحتفالات الكنسية ... إلخ)، أما في الغرب قد تحرر الأساقفة من وصايا القسطنطينية عندما تأسست إمبراطورية الغرب وأصبح التنافس واضحاً بينهما، فساد التوترا الإمبراطوريتين معاً. راجع في ذلك المطران ميشيل يتيم، الأرشمندريت أغناطيوس ديك: تاريخ الكنيسة الشرقية، حلب - سوريا، ١٩٩١م، ص ١٩٥، ١٩٦م.

^٥ الأسباب الثقافية التي ساهمت في الانشقاق، وهي تبدو أكثر خطورة من الهوة السياسية فلم يعد بين الكنيستين (اللاتينية واليونانية) جسور تفاهم، فالشرق يجهل اللاتينية، والغرب أكثر جهلاً باليونانية ... فمنذ القرن العاشر نرى في الاحتكاك القليل - الذي بقي بين اليونانيين واللاتين - كراهية واحتقار كلاً للآخر. فكانت نظرة اليونانيين لللاتين على أنهم ساكنون في بلاد الظلام، واقفاً قساة القلب، وغير مثقفين وشريين. أما اللاتين فيعتبرون اليونانيين منحطي الأخلاق ومخنثين وذوي رياء ومماحكين. راجع في ذلك الأب جان كمبي: دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٤م، ص ١٦٨.

الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

تُميز^٢ الشرق المسيحي عن الغرب اللاتيني، وللتعرف على هذا التمايز في الخصائص يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الخصائص التي تميز بين الكنسيين	الكنيسة الشرقية	الكنيسة الغربية
الثقافة الكنسية	سمحت باشتراك العقل في قضية الإيمان فأوضحت وفسرت أسس تعليم الإيمان المسيحي بالطريقة العلمية.	عكس ذلك، رفضت اشتراك العقل في قضية الإيمان، وابتعدت في أغلب الأحيان عن الدراسة العلمية للعقائد الإيمانية.
المسائل اللاهوتية	تهتم بدراسة وتفسير وشرح العقائد والأمور اللاهوتية، فكان هناك حل للمعضلات اللاهوتية والدخول في الصراع ضد الهرطقة من أجل الحفاظ على الإيمان.	لم تهتم بالمسائل اللاهوتية ولكنها وجهت انتباهًا كبيرًا إلى المسيحية الخارجية أي إلى الطقوس، والنظام، والإدارة، وعلاقة الكنيسة بالمملكة والجماعة... إلخ.
ظهور الهرطقات	عند حل المعضلات اللاهوتية ظهرت هرطقات، وهرطقة كثيرون	لم يهتموا بالمسائل اللاهوتية فلم تظهر تقريبًا هرطقات، بل ظهرت انقسامات فقط.
الرئاسة الكنسية	كانت تجتهد في دحض كل الهرطقات ووضع تعليم أرثوذكسي على مبادئ ثابتة.	كانت تجتهد بكل الوسائل الممكنة في المحافظة على الترتيبات الكنسية، فتسعى في تقوية تأثيرها على الجماعة الكنسية والمملكة وتأسيس السلطة البابوية بصفة عامة.

^١ المرجع السابق، ص ١٦٨، ١٦٩.

^٢ سميرنوف: تاريخ الكنيسة المسيحية، مرجع سابق، ص ٣٨١، ٣٨٢.

مع وجود الخصائص السابقة، نجد وحدة الإيمان والأسرار وكل الترتيبات الكنسية التي تربط بين الكنائس الشرقية و الغربية لفترة زمنية طويلة. فمع ظهور التعليم بانبثاق الروح القدس من الآب والابن، اعتبرت الكنيستان هذا التعليم به انحراف عن الإيمان المستقيم. ومع تثبيت هذا التعليم في الكنيسة اللاتينية الغربية في منتصف القرن الحادي عشر عام ١٠٥١م وبصورة رسمية، أدى ذلك إلى هدم الوحدة بين الكنسيين (هدم وحدة الإيمان، ووحدة الأسرار، ووحدة الترتيب الكنسي). ثم انفردت الكنيسة الغربية اللاتينية بكثير من التعاليم اللاهوتية، مثل المطهر، رئاسة القديس بطرس، وبالتالي التعليم برئاسة كرسي روما على الكراسي الرسولية الأخرى. وكثير من التعاليم اللاهوتية^١. هذا بجانب بعض الخلافات الطقسية^٢، مثل الصوم في يوم السبت، استخدام الفطير بدل الخبز في الإفخارستيا، وإتمام سر مسحة الميرون بواسطة الأساقفة فقط، كذلك عدم زواج الكهنة. أيضاً مسألة البابوية من الناحية القانونية، فقد جعلت الكنيسة الغربية البابا رأساً وحاكماً أعلى لكل الكنيسة المسكونية (في كل العالم). كذلك جعل سلطة البابا الروماني أعلى من سلطة المجامع المسكونية، وبهذا يكون إخفاً لكل الترتيبات الكنسية التي وضعها الآباء الرسل والآباء الأولون^٣.

^١ سوف نتناول عرض هذه الخلافات بالفصل التالي من هذا القسم.

^٢ سميرنوف: تاريخ الكنيسة المسيحية، مرجع سابق، ص ٣٨٢.

^٣ المرجع السابق، ص ٣٨٢.

الفصل الأول

الخلافات العقائدية بين

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

والكنيسة الكاثوليكية

توجد خلافات كثيرة بين العائلة الأرثوذكسية الشرقية بصفة عامة، مع الكنيسة الكاثوليكية، وهذه الخلافات هي موضع نقاش في الحوارات اللاهوتية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها اللاخقدونية "الأرثوذكسية الشرقية القديمة" مع عائلة الكنيسة الكاثوليكية.

نذكر هنا قائمة لأهم الخلافات مع الكنائس الكاثوليكية، سواء كانت الخلافات لاهوتية وعقائديه، أو في بعض الطقوس الخاصة بالكنيسة، أو خلافات من حيث تطبيق القوانين الكنسية. إلا أن البحث سوف يقتصر على مناقشة بعض من الخلافات اللاهوتية والعقائدية، التي يتناولها الحوار اللاهوتي على مائدة الحوار طبقاً للأجندة التي وضعتها اللجنة التحضيرية المشتركة في اجتماعها بروما في الفترة من ٢٧-٢٩ يناير ٢٠٠٣ م. أما مجمل الخلافات بين العائلتين، الأرثوذكسية الشرقية القديمة، والعائلة الكاثوليكية، فهي على النحو التالي:

أولاً: خلافات لاهوتية وعقائدية

١- عقيدة الخرسولوجي (طبيعة السيد المسيح)

بينما تؤمن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية^١ أن طبيعة السيد المسيح (اللاهوتية، الناسوتية) متحدتان معاً في طبيعة واحدة من بعد الاتحاد، هي طبيعة الله

^١ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، هي ضمن العائلة الأرثوذكسية الشرقية القديمة، وإن كان الحوار اللاهوتي قد بدأ بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية، أن الحوار هو مع كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية ويمثلها مندوبون عن كل كنائس العائلة.

الكلمة المتجسد، وأن السيد المسيح هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته، وأن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحده، ولا طرفة عين؛ لذلك لا نتكلم عن طبيعتين من بعد الاتحاد الحادث منذ اللحظة الأولى للتجسد. فنجد على الجانب الآخر أن الكنائس الخلقيدونية (الأرثوذكسية والكاثوليكية) تنادي بأن للسيد المسيح طبيعتين من بعد الاتحاد. وقد حدث انشقاق في مجمع خلقيدونية ٤٥١م لأسباب في التفسير اللاهوتي لمفهوم الطبيعة الواحدة (بالنسبة للكنائس غير الخلقيدونية) والطبيعتين (بالنسبة للكنائس الخلقيدونية)، هذا بجانب أسباب أخرى سياسية من جانب الأباطرة^١.

قد بدأ الحوار اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية، بصورة غير رسمية في سبتمبر ١٩٧١م^٢. وقد مثل الكنيسة القبطية مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث حينما كان أسقفًا للتعليم (فترة خلو الكرسي البطريركي). أما على المستوى الرسمي، فقد تم التوقيع على النص الرسمي للاتفاقية الخريستولوجية الرسمية في فبراير ١٩٨٨م، حيث وقع الجانب القبطي برئاسة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، وممثلو بابا روما، ومعهم بطريرك الأقباط الكاثوليك، وعدد من الأساقفة واللاهوتيين^٣.

٢- عقيدة انبثاق الروح القدس

تعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن الروح القدس منبثق من الآب والابن، بإضافة الكنيسة الكاثوليكية عبارة: "والابن Filioque" إلى قانون الإيمان بصورة رسمية، بداية من عام ١٠٥٤م، وأصبح هناك تفاقم في الخلاف اللاهوتي، ليس على مستوى عائلة الكنائس الشرقية الأرثوذكسية فحسب، بل أيضًا وكافة الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية (الروم الأرثوذكس) في العالم المسيحي، رغم أن السيد المسيح أعلن صراحة، أن الروح القدس منبثق من الآب فقط، حسبما ورد على فم السيد المسيح: «وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (يو ١٥: ٢٦).

^١ تناولت دراسة هذا الموضوع بالفصل الثاني من الكتاب الرابع لهذه الدراسة، تحت عنوان: دراسة ومناقشة للتوجهات اللاهوتية وتأثيرها على الخلافات حول عقيدة الخريستولوجي، منذ بدايتها وحتى مجمع خلقيدونية ٤٥١م.

^٢ راجع الفصل الثاني من هذا الكتاب، تحت عنوان، بدء وتطور الحوار اللاهوتي بين عائلة الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية.

^٣ الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري: مذكرة مادة المسكونيات، الطبعة السادسة، مرجع سابق، ص ٦٩.

٣- عقيدة المطهر

تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بمكان متوسط بين الجحيم والفرديوس (مكان الانتظار) هذا المكان المتوسط هو ما يسمى حسب اعتقادهم بالمطهر. ويعرفه أخوتنا الكاثوليك على أنه مكان، أو حالة للتطهير بواسطة عقوبات زمنية. وقد حدد مجمعا ليون وفلورنسا أن: "الذين يخرجون من هذه الحياة، وهم نادمون حقيقة، وفي محبة الله، لكن قبل أن يكفروا عن خطاياهم وإهمالاتهم بأعمال توبة وافية، تطهر نفوسهم بعد الموت بعقوبات مطهرة"^١.

٤- الزواج بغير المؤمنين

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعائلتها تؤمن بأن سر الزواج لا يتم إلا للزوج والزوجة اللذين لهما الإيمان الواحد، والمعمودية الواحدة (أف ٤:٥). بينما نجد أن الكنيسة الكاثوليكية تسمح في بعض الاحيان بإجراء الزواج بين شخص مؤمن وآخر غير مؤمن داخل الكنيسة، وتباركه وتحلله. بل هو يُعتبر تشريع قانوني تقبله الكنيسة الكاثوليكية^٢، وتعلم به، وتعتبره نوعًا من التسهيل، أو التفسيح، يصدر به تصريح من الأسقف المسئول. وتستند الكنيسة الكاثوليكية على ذلك في ما تسميه (بالتفسيح البولسي)، نسبة إلى ما ذكره القديس بولس الرسول في (١كو٧:١٤)، والذي لم يقصد أن يعطى تصريحًا أو تفسيحًا مثل هذا على الإطلاق^٣.

٥- خلاص غير المؤمنين

تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بخلاص غير المؤمنين الذين لم يعتمدوا، بما في ذلك الوثنيين والهندوس وغيرهم الذين لم يؤمنوا بأن السيد المسيح فاديًا ومخلصًا. فبحسب عقيدة الكنيسة الكاثوليكية فمن الممكن اشتراك هؤلاء غير المؤمنين في الفصح والقيامة،

^١ مجمع ليون ومجمع فلورنسا عن كتاب لماذا نرفض المطهر، قداسة البابا شنودة الثالث، الطبعة الأولى، القاهرة، أكتوبر ١٩٨٨م، ص ١٠.

^٢ الأنبا بيشوي دمياط وكفر الشيخ والبراري: مذكرات مادة المسكونيات، معهد الرعاية والتربية، الطبعة السادسة، القاهرة ١٩٩٧م، ص ٦٣.

^٣ تم دراسة ومناقشة هذه العقيدة بالفصل الخامس من الكتاب الخامس من هذه الدراسات.

ويتحقق خلاصهم بطريقة لا يعلم بها إلا الله وحده.

وقد صدر هذا القرار من المجمع الفاتيكاني الثاني في الدستور العقائدي عام ١٩٦٤م (ف٢ بند ١٦). وفي تصريح ١٩ فبراير عام ١٩٦٥م - الجزء الأول، فصل (٢٢)^١. وهذا يخالف تعاليم الكتاب المقدس كما في (مر١٦:١٦) - (مت٢٨:١٦-٢٠) - (يو٣:٥). وسوف نناقش هذه العقيدة بالباب الخامس من البحث.

٦- الحبل بلا دنس بخصوص ولادة العذراء مريم

تؤمن الكنيسة الكاثوليكية أن العذراء مريم قد حبل بها خالية من الخطيئة الأصلية، ولكنهم يعترفون أنها ولدت من أب وأم بولادة طبيعية، وليس بولادة معجزية من الروح القدس، مثلما حدث في ولادة السيد المسيح من العذراء مريم.

٧- صعود السيدة العذراء بالروح والجسد

تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بعقيدة صعود جسد ونفس العذراء إلى ملكوت السموات وجلسها عن يمين السيد المسيح، وهي عقيدة ترتكز على عقيدة الحبل بها (بالسيدة العذراء) بلا دنس الخطية الأصلية، وتشكل نتيجة منطقية لها. وبحسب هذه العقيدة تكون مريم العذراء قد ولدت خارج إطار الخطية الأصلية وتتميز طبيعتها، بالتالي، بخصائص طبيعة الإنسان الأول قبل السقوط، أي هي غير معرضة للموت. إذاً لا يمكن للعذراء مريم أن تموت لذلك صعدت إلى السماء بجسدها ولم تمت^٢. وهذه العقيدة قد أعلنت بصفة رسمية لأول مرة بواسطة البابا بيوس الثاني عشر بابا روما عام ١٩٥٠، وصارت منذ ذلك الحين من العقائد الرسمية للكنيسة الكاثوليكية.

٨- الغفرانات وزوائد فضائل القديسين

تؤمن الكنيسة الكاثوليكية أن الأبرار والقديسين، ليسوا فقط قد أتموا في حياتهم تطبيق ناموس الرب يسوع كله، ووصلوا إلى حالة أكبر في الفضيلة من المطلوب منهم، وأن زوائد فضائلهم الكثيرة هي محفوظة للخطاة المنقلين، تقدم لهم بواسطة صلوات

^١ المرجع السابق، ص ٧٠-٧٥.

^٢ مجموعة من المؤلفين: الرؤية الأرثوذكسية لوالدة الإله، منشورات النور، لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٦١-١٦٣.

وطلبات البابا الحبر الروماني^١.

هذا التعليم لا أساس له مطلقاً في الكتاب المقدس الذي يعلمنا، أن دم يسوع المسيح وحده هو الذي يغفر كل خطيئة (١يو ١: ٧) وليست فضائل القديسين. وأن زوائد فضائل القديسين لم تكن زائدة وعظيمة لكي توزع على الآخرين، لأن الرب يسوع قال: "مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدُ بَطَالُونَ، لِأَنَّنا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا" (لو ١٧: ٢-١١).

٩- رئاسة القديس بطرس الرسول، ورئاسة بابا روما لكنائس العالم المسيحي

هذه العقيدة تشكل خلافتين لاهوتيتين، الأول هو الاعتقاد برئاسة القديس بطرس على التلاميذ والرسول، والثاني نتيجة للمفهوم الأول، وهو رئاسة بابا روما على الكنيسة الجامعة. فالكنيسة الكاثوليكية، تفسر أن الرب يسوع المسيح عندما طوب القديس بطرس الرسول في (مت ١٦: ١٧)، قد أقامه رئيساً على التلاميذ والرسول، ومن ثم يكون بابا روما هو المحتسب أنه خليفة القديس بطرس الرسول، ويكون هو رأس الكنيسة الجامعة، ورئيسها العام، وهو الوسيط بين جميع الكنائس والمسيح، ويكون هو المالك وحده من المسيح، بواسطة بطرس الرسول. ومن ثم فالمناداة برئاسة بابا روما على جميع الكنائس المسيحية، أي أنه هو الرئيس المنظور على الكنيسة الجامعة.

من جهة الكنائس الأرثوذكسية من العائلين ليس لهذا المفهوم الكاثوليكي أساس كتابي أو لاهوتي، فالأوضاع السياسية لروما كعاصمة الإمبراطورية الرومانية كان لها دور في إقناع الكثيرين بسلطان بابا روما، وذلك لتطلع الكنيسة لجوانب سياسية أخرى، لكي ما يكون لها الزعامة بين الكنائس، فوضع روما كان من حيث إن لها مركزاً إدارياً أو مدنياً فقط، وليس دينياً ناشئاً عن سلطان إلهي^٢.

إن الكنائس المسيحية تؤمن بحسب الإنجيل المقدس، أن السيد المسيح لم يقم بطرس الرسول رئيساً على التلاميذ بل منح الجميع رتبة الرسولية، وكذلك أيضاً منح الجميع سلطاناً واحداً، وذلك كما ورد في (مت ١٠: ١٠)، (مر ٣: ١٥)، (لو ٩: ١ - ٦)، (يو ٢٠: ٢٢).

^١ العلامة القمص ميخائيل مينا: علم اللاهوت، الجزء الرابع، القاهرة ١٩٧٩م، ص ١٧٧-١٨٠.

^٢ القمص ميخائيل مينا: علم اللاهوت، الجزء الرابع، مرجع سابق، ص ١٩٠.

١٠- عصمة بابا روما

تعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن البابا هو تحت طائلة الخطأ في سائر أعماله وأفكاره، كغيره من البشر، ولكنه متى تكلم في الأمور الدينية رسميًا يكون آله في يد الروح القدس. ولذلك فهو يكون معصومًا من الخطأ. وقد تم تأييد هذه العقيدة رسميًا سنة ١٨٧٠م في عهد البابا بيوس الرابع عندما عقد مجمعًا من سبعمئة أسقف، وقرروا هذه العقيدة.

إن كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية، مع كافة الكنائس الأرثوذكسية، لا تؤمن بعصمة البابا ولا تؤمن بالقرارات الفردية على المستوى الكنسي، فإن الكنيسة الأولى قد وضعت النظام المجمعى لدراسة الأمور الكنسية حسبما مارسها الآباء الرسل، وورد ذلك في (أع ١٥).

١١- القوانين الروحية في سر التوبة والاعتراف

يعتبر الكاثوليك أن القوانين الروحية التي يأخذها المعترف في سر التوبة والاعتراف هي قصاصات وقتية، ينالها التائب عن خطاياها إيفاء للعدل الإلهي^١.

هذا الاعتقاد هو بعيد عن روح الكتاب المقدس والفكر اللاهوتي كما عاشته الكنيسة الأولى، إذ أن الكنيسة الجامعة أخذت هذا التعليم من الإنجيل المقدس (١كو٥: ١-٥، ٢كو٧: ٢) حيث إن القوانين والتدابير هي من أجل تأديب التائب، وتقويمه لكي ما يسلك في الطريق الروحي. فهو بهذا الاعتبار لا يخرج عن كونه بمثابة علاج ودواء يساعد على الشفاء من الأمراض الروحية.

١٢- تبرئة اليهود من دم المسيح

أصدر مجمع الفاتيكان الثاني المنعقد عام ١٩٦٥م وثيقه تعلن تبرئة اليهود من دم السيد المسيح على الصليب. وقد أثارت هذه الوثيقة ردود فعل في وقتها، حيث اجتمع المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ١٣ فبراير ١٩٦٥م، وفحص هذا الأمر^٢، وقرر أن جميع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية تعلن أن شهادة الكتاب المقدس في

^١ المرجع سابق، ص ١٩٦.

^٢ المطران الأنبا بيشوي: مذكرة مادة المسكونيات، الطبعة السادسة، مرجع سابق، ص ٥٠.

وضوح تام، تعلن أن اليهود قد صلبوا السيد المسيح له المجد، وتحملوا مسئولية صلبه، عندما قالوا لبيلاطس البنطي: "اصلبه، اصلبه، دمه علينا وعلى أولادنا" (مت ٢٧: ٢٥، أع ٢٣: ٢٣، أع ١٤: ٣-١٥، أع ٧: ٥٢). فلا تشمل هذه الإدانة لأناس معينين من اليهود دون غيرهم، بل أن اليهود قتلوا الرب يسوع المسيح، والأنبياء، واضطهدوا التلاميذ والرسول، لذلك كما يقول الرسول بولس: "فإنكم أيها الأخوة صرتمم مُتَمَثِّلِينَ بِكِنَائِسِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِأَنَّكُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الْأَلَامَ عَيْنَهَا كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَاضْطَهَدُوا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ لِلَّهِ وَأَضْدَادًا لِجَمِيعِ النَّاسِ يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نُكَلِّمَ الْأُمَّمَ لِكَيْ يَحْضُوا حَتَّى يُتَمَمُوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلَكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى التَّهَابَةِ" (١٦-١٤: ٢٠).

في هذا المجال فقد أصدرت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وكنيسة السريان الأرثوذكس ممثلة في بطاركتها - في ذلك الحين - قداسة البابا كيرلس السادس، ومار إغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية تصريح ثنائي في الرابع والعشرين من يونيو ١٩٦٥م، يعلن موقف الكنائس الشرقية الأرثوذكسية من هذا الموضوع^١.

ثانياً: خلافات في بعض الممارسات الطقسية وتطبيق القوانين الكنسية

يمكن لنا أن نضيف إلى الخلافات اللاهوتية السابقة بعض الخلافات الطقسية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، وذلك على النحو التالي:

١. عدم ممارسة سر المعمودية بالتغطيس والاكتماء بسكب طبق صغير على رأس الطفل.
٢. قبول قيام أي شخص بالعماد حتى لو كان هذا الشخص غير مسيحي.
٣. تأجيل المسح (الرشم) بالميرون بالنسبة للطفل إلى سن ٨ سنوات.
٤. عدم مناولة الأطفال وإجراء طقس المناولة الأولى بعد سن ٨ سنوات.
٥. عدم الالتزام بالفترة الزمنية للاحتراس (تسع ساعات قبل تناول) والاكتماء.

^١ الأنبا غريغوريوس المنتبح أسقف البحث العلمي: "المجمع المقدس يقرر رأي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في وثيقة مجمع الفاتيكان عن اليهود"، وثائق للتاريخ، الكنيسة وقضايا الوطن والدولة والشرق الأوسط، جزء (١)، القاهرة أكتوبر ١٩٧٥، ص ١٢٣-١٢٧.

- بساعتين بالنسبة للأكل ونصف ساعه بالنسبة للشراب.
٦. استعمال الفطير بدل الخبز في سر الإفخارستيا.
٧. عدم مناولة الدم للشعب، والاكتفاء بتناول الجسد فقط.
٨. السماح للعلمانيين رجالاً ونساءً بدخول الهيكل وقراءة الأسفار المقدسه أثناء القداس.
٩. عدم السماح بزواج الكهنة عند الكاثوليك اللاتين.
١٠. دخول الهيكل بالحذاء.
١١. السماح للراهبات بمناولة الجسد المقدس للمرضى في المستشفيات.
١٢. عدم الاهتمام بالاتجاه إلى الشرق في الصلاة.
١٣. السماح للشمامسة بحمل الجسد لمناولة درجات الكهنوت المتعددة.
١٤. إقامة أكثر من قداس على نفس المذبح الواحد.
١٥. خدمة وتناول الكاهن في أكثر من قداس في اليوم الواحد.
١٦. عدم السماح بالطلاق في حالة علة الزنا، الأمر الذي ينتج عنه انتشار الزواج المدني في الغرب هرباً من التقيد بزيجات يصعب الإفلات منها في حالة خيانه الزوجية.
١٧. إلغاء الكاثوليك لغالبية الأصوام ١.
١٨. مناولة غير المؤمنين (ويمارسها الأساقفه الكاثوليك بدون قرار رسمي واضح من الفاتيكان).

^١ لدراسة الخلافات الطقسية يمكن الرجوع إلى الكتابات التالية:

- نيافة الأنبا بيشوي: مذكرة مادة المسكونيات، الطبعة السادسة، مرجع سابق، ص ٤٩-٥١.
- الأرشيدياكون حبيب جرجس: الصخرة الأرثوذكسية، تحت عنوان القسم الأول التعاليم الكاثوليكية، الطبعة الخامسة، ١٩٧٩م.
- + القمص ميخائيل مينا: علم اللاهوت، الجزء الرابع الخاص بالخلافات العقائدية، القاهرة ١٩٧٩م.
- + الأستاذ جرجس صموئيل عازر: ملخص قانون الكنيسة الأرثوذكسية، مكتبة مارجرس القاهرة ١٩٧٧م.

الفصل الثاني

بدء الحوار اللاهوتي ونطوره بين

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعائلتها

و الكنيسة الكاثوليكية

تشكل الزيارة التاريخية لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة إلى الفاتيكان في الفترة من ٤-١٠ مايو ١٩٧٣م - كما ذكرنا سابقاً - أهمية كبرى في دفع مسيرة الحركة المسكونية والحوار اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية. فكانت الزيارة مجالاً للقاء المحبة والتواصل بين الكنسييتين، حيث التقى المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، بقداسة البابا الروماني الراحل بولس السادس، في أول لقاء تاريخي منذ أكثر من خمسة عشر قرناً عندما تقابل البابا أثناسيوس الرسولي بابا روما خلال منفاه إلى الغرب، وكان هذا اللقاء بمناسبة مرور ستة عشر قرناً على نياحة القديس العظيم البابا أثناسيوس الرسولي. وفي نهاية هذه الزيارة التاريخية صدر بيان^١ مشترك في ظهر يوم الخميس ١٠ مايو سنة ١٩٧٣م، عن الكنسييتين تناول نقاط الخلاف والاتفاق اللاهوتية بهدف الوصول إلى حل لهذه الخلافات تمهيداً لاستعادة الشركة الكاملة بين الكنسييتين^٢.

^١ راجع نص البيان المشترك للبابا المتنيح بولس السادس ومثلث الرحمات البابا شنودة الثالث بالملحق رقم (١١).

^٢ المطران غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: حوار فيينا المداولات الخمس لمؤسسة بورأورينتا مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، دير الرها، حلب، سوريا ١٩٩١م، ص ١٥٩-١٦١.

أيضاً المعهد الإكليريكي للأقباط الكاثوليك: مجلة صديق الكاهن: اللقاء بين الكنيسيتين القبطية والكاثوليكية، العدد الرابع، المعادي- القاهرة ١٩٧٤م، ص ٢٢٣ - ٢٢٦:

القمص بولا عطية: المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (النشأة - التطور الحوارات) دراسة وثائقية، القاهرة، القاهرة سبتمبر ٢٠٠٥م، ص ٢٣٨-٢٤١.

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

عقب التوقيع على البيان المشترك ألقى قداسة البابا شنودة الثالث خطابًا جاء فيه^١:

"...شكرًا لقداسة البابا بولس السادس باسمي وباسم إخوتنا في الدرجة الأسقفية المطارنة والأساقفة، والكهنة وأراخنة الشعب، وكذلك باسم كنيسة الإسكندرية كلها والكرسي المرقسي. وعلى كل مظاهر الترحيب والاستقبال الكريم للوفد القبطي السكندري في روما، وفي مدينة الفاتيكان، وأخص بالذكر وبالعرفان العميق الجهود والأتعاب التي بذلتها أمانة (سكرتارية) الوحدة المسيحية.

كما أتى المنتيح البابا شنوده الثالث على ضروب النشاط والجهد العلمي الدائب الذي تقوم به المعاهد اللاهوتية ومراكز البحوث القائمة بروما، في خدمة ربنا، والكنيسة— وتأليف الأبحاث العميقة. كما شكر البابا شنودة الثالث، قداسة بابا روما قائلاً^٢:

"جزيل الشكر لقداسة البابا بولس السادس من أجل الهدية التي لا تثمن وهي رفات القديس أثناسيوس الرسولي، أبو الكنيسة الجامعة ومعلمها، رائد الأرثوذكسية ورسولها ضد الآريوسية، بطل الإيمان وحاميه الذي وهب حياته وجاهد الجهاد الحسن دفاعًا عن إلهية المسيح...".

في ختام الكلمة قال المنتيح البابا شنوده الثالث: "انتهز هذه الفرصة لنرفع قلوبنا إلى الله كلي القدرة لكي يعمق محبتنا فيه، ومحبتنا نحن بعضنا لبعض، ويقوي روابط العواطف الأخوية بين كنيستينا الرسوليتين، ويمنح التوفيق للجنة المشتركة التي شكلناها ممثلة لكنائسنا لتقود الدراسات المشتركة التي ستؤدي إلى الوحدة التامة للكنيسة... وسنذكر قداستكم ورجالكم الموقرين في صلواتنا، ونعتقد أن قداستكم ستصنعون المثل

^١ المرجع السابق، ص ٢٤١-٢٤٣

^٢ أسقفية الشباب: مجلة الشباب الكنسي، العدد رقم (١٢٥) وثيقة إيداع رفات القديس في المزار المخصص له بالكاتدرائية المرقسية بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة بتاريخ ١١ مارس ١٩٨٨ في مناسبة اجتماع وحضور بطاركة ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، أبريل ١٩٩٨م، ص ٢٤.

من أجلنا. ونحن جميعًا يجب أن نصلي بحرارة واتضاع من أجل وحدة الكنيسة ولامتداد ملكوت الله على الأرض ومن أجل سلام العالم كله".

من خلال دراسة البيان السابق يتبين الآتي:

١. أن الكنيستين (الأرثوذكسية والكاثوليكية) استطاعتا أن تعبيرا عن بعض الأمور الإيمانية المشتركة دون الدخول في التعبيرات (المصطلحات) اللاهوتية.
٢. لقد أوضح البيان أن الهدف من الحوار اللاهوتي هو - على قدر الإمكان - أن نعبر عما نؤمن به، وقد يشمل هذا التعبير مصطلحًا قد يمثل حجر عثرة في وجه الحوار اللاهوتي، لذلك يجب استبداله بمصطلح من الحياة المعاصرة، يوضح الإيمان بصورة أبسط في التعبير عنه. لهذا يجب التمييز بين ودبعة الإيمان الرسولي، والتعبير عن الإيمان الرسولي، الأول واحد لا يتغير، أما الثاني قد يتعدد ولكن عن الإيمان الواحد المشترك.

من جهة أخرى فقد شهدت العلاقات بين الكنيستين تطورًا ملحوظًا بعد هذه الزيارة التاريخية وكان من أبرز مظاهر التطور في العلاقات المسكونية تلك الحوارات اللاهوتية على المستوى غير الرسمي، ثم تطورت إلى حوارات رسمية. وسوف نتبع بالدراسة بدء الحوارات اللاهوتية وتطورها بين الكنيستين وذلك على النحو التالي:

I حوارات لاهوتية غير رسمية

بدأت الحوارات غير الرسمية باهتمام مؤسسة بروأورينتا Pro - Oriente الكاثوليكية النمساوية، ضمن الأنشطة المتعددة التي تقوم بها، حيث نظمت عدة مشاورات غير رسمية بين الكنيسة الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (القبطية السريانية والأرمنية والأثيوبية والهندية). وتتمثل هذه المشاورات اللاهوتية غير الرسمية في عقد خمس مشاورات غير رسمية في الفترة من عام ١٩٧١م

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

حتى عام ١٩٨٨م. وهي تُعد بمثابة تهيئة قوية للحوار الرسمي بين العائلتين الكنسيين، وإتمام الاتفاق الخريستولوجي بينهما. وهذه المشاورات هي على النحو التالي^١.

المشاورات اللاهوتية الأولى - فينا عام ١٩٧١م

تعد المشاورات اللاهوتية الأولى في فينا عام ١٩٧١م، من أبرز المشاورات بالنسبة لكنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، فقد كان ممثلاً للكنيسة في هذه المشاورات، مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث حينما كان أسقفًا للتعليم والمعاهد الدينية في ذلك الوقت وكان له دور بارز.

بحث اللقاء المشاور حول موضوع السيد المسيح (الخريستولوجي). وكما يقول (رودولف كيرخ شليغر، وآلفريد شيتزنيان، رئيسا التحرير لإعداد سجل حوار فيينا): "كان أكثر الانفراجات نجاحًا ذلك الذي حدث في المداولة الأولى عام ١٩٧١م والذي بفضل مداخلة (تدخل) الأنبا شنودة الفعالة، الذي أصبح بعد بضعة أسابيع البابا شنودة الثالث خلفًا للقديس مرقس على كرسي الإسكندرية، تمخضت عنها ما يعرف بصيغة فيينا الخريستولوجية..."^٢.

دعا مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث لوضع صيغة مبسطة تعبر عن الإيمان المشترك من جهة طبيعة المسيح دون التوقف أمام الصياغات اللغوية القديمة التي سببت الانشقاق، وقد قدم قداسته تلك الصيغة التي هي أساس الاتفاق الرسمي الذي تم فيما بعد (فبراير ١٩٨٨م) بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية بخصوص عقيدة طبيعة السيد المسيح (الخريستولوجي).

لقد أكدت مشاورات فينا الأولى عام ١٩٧١م في بيانها^٣ أن هناك قاسمًا مشتركًا في التقليد الرسولي نفسه، وبخاصة ما جرى التأكيد عليه في المجمع النيقاوي

^١ الأنبا سراييون: الحوار مع الكاثوليك - مجلة الكرازة السنة ٢٤ العددان (٣، ٤)، القاهرة فبراير ١٩٩٦ ص ٧.

^٢ المرجع السابق، ص ٩.

^٣ راجع بيان "المداولة المسكونية غير الرسمية الأولى بين لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية"، نظمتها مؤسسة برو أوريني في فينا بتاريخ ٧-١٢ أيلول ١٩٧١م، بالملاحق رقم (١٢-أ).

القسطنطيني والأفسسي: "إننا جميعاً نؤمن بأن ربنا ومخلصنا يسوع المسيح هو الله الابن المتجسد تام في لاهوته، وتام في ناسوته. لم يكن لاهوته منفصلاً عن ناسوته لحظة واحدة ولا لمحة بصر. إن ناسوته واحد مع لاهوته دون اختلاط أو امتزاج أو انقسام، ولا انفصال فنحن في إيماننا المشترك بربنا الواحد، يسوع المسيح نعتبر سره الفائق الوصف واللامتناهي، ويعجز العقل البشري عن فهمه واستيعابه"^١.

كما تم تقديم عدة بحوث حسب المنهج الموضوع للاجتماع، وهي على النحو التالي^٢:

١. الفاردابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، فينا: "نتائج المداولات الثنائية بين الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية والشرقية".
٢. البروفيسور الدكتور الويز جريلماير Aloys Grillmeier: "المجمع الخلقيدوني - تحليل الصراع".
٣. الدكتور ف. س. صموئيل، أديس أبابا: "المجمع الخلقيدوني - تحليل الصراع".
٤. البروفيسور الدكتور ويلهيلم دي فريز Wilhelm De Vries، روما: "أسباب رفض المجمع الخلقيدوني من جانب الكنائس الأرثوذكسية المشرقية".
٥. رئيس الأساقفة تيران نرسويان Tiran Nersoyan، نيويورك: "مشكلات الإجماع على الخرستولوجيا".
٦. البروفيسير الدكتور هلموت رايدلينغر Helmut Riedinger: "المشكلة الخريستولوجية - دراسة عقائدية".
٧. البروفيسور الأب مندوفيل ف. جورج Munduvel V. George من الهند: "المشكلة الخريستولوجية - جوانب كتابية".

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩م، ص ٦٨.

^٢ WORT UND WAHRHEIT مجلة دينية ثقافية- ملحق رقم ١، الحوار اللاهوتي، المداولة المسكونية غير الرسمية بين لاهوتيين من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية، بحوث ووقائع، فيينا - لينز، ٧-١٢ أيلول ١٩٧١م، ترجمة مارسيل خوري طراحي، مراجعة وإعداد غريغوريوس يوحنا إبراهيم، متروبوليت حلب، دار ماردين - حلب ١٩٩٧م، ص ٢٠ - ٢٢.

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

٨. الدكتور فرانز جوزف شيرز Franz Joseph Schierse المانيا: "المشكلة الخريستولوجية- جوانب كتابية".

٩. البروفيسير ف. س. صموئيل، أديس أبابا: " الاختلافات حول الخريستولوجيا بين الأرثوذكس الشرقيين والبيزنطيين والكنيسة الكاثوليكية الرومانية".

١٠. البروفيسور الدكتور ب. ا. ج. فان دير آلست P.A.J. VAN DIR AALST:
" الاختلافات في المفهوم الخريستولوجي بين الأرثوذكس و الكاثوليك"

١١. الفاردابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، فينا: " قبول المجمع الخلقيدوني في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية"

١٢. البروفيسور الدكتور بيت ج. ا. م. سكوننبرغ Piet J.A.M. Schoonenberg:
اللغتين المونوفيزستية و الديوفيزستية حول المسيح"

١٣. الأب ت. بول فرغيز T.Paul Verghese: أهمية الصلة بالخريستولوجيا- اليوم".

مثل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية^١ نيافة الأسقف الأنبا شنودة (المتنيح قداسة البابا شنودة) عميد المعهد الأرثوذكسي القبطي - العباسية - مصر. كما حضره الأب القمص صليب سوريال، أستاذ القانون الكنسي في المعهد الأرثوذكسي القبطي) الجيزة - مصر.

المشاورات اللاهوتية الثانية فينا ١٩٧٣م

عقد اللقاء المسكوني الثاني غير الرسمي في الفترة من ٣-٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣م، بين مجموعة من اللاهوتيين من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. في أثناء الكلمة الافتتاحية للقاء، أشار الكاردينال فرنسيسكوس كونيغ، إلى أهمية المداولة الاستشارية المسكونية الأولى (١٩٧١م) قائلاً: "قد لاقت (المداولة الأولى)... صدى واسع النطاق، إذ تميزت، بشكل خاص، بمشاركة بطريرك كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، مثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث. فأثناء زيارته لروما، في آيار الماضي، نوه قداسته بالاجتماع الأول في فينا. وفي خطبته التي ألقاها في كنيسة القديس بطرس وبحضور البابا بولس، شدد على فائدة المداولات

^١ راجع منهاج المداولة الأولى وقائمة المشاركين بالملحق (١٢- ب)

اللاهوتية في فيينا، بقدر ماتقدم صيغة مؤقتة حول الإيمان بالمسيح، اهتدى إليها الجانبان وتم الاتفاق عليها بينهما"^١.

تناولت المشاورة الثانية دراسة عدة أبحاث مقدمة من المشاركين في اللقاء، وهي على النحو التالي^٢:

١. المونسنيور البروفسور أوتو موير: "نتائج المداولة المسكونية غير الرسمية الأولى بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنائس الكاثوليكية الرومانية - أيلول ١٩٧١م".

٢. البروفسور الدكتور ف. س. صموئيل: "مفهوم التعاريف الخريستولوجية لكل من الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. دراسة التقليديين على ضوء لاهوت ما بعد المجمع الخلقيدوني، (تحليل للمصطلحات في إطار صيغ مفاهيمية).

٣. البروفسور الدكتور اليز غيريلمير: "مفهوم التعاريف الخريستولوجية لكل من الأرثوذكس المشرقيين والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. دراسة التقليديين على ضوء لاهوت ما بعد المجمع الخلقيدوني، (تحليل للمصطلحات في إطار صيغ مفاهيمية).

٤. البورفسور ت. بول فرغيز: "عصمة الكنيسة والمجامع المسكونية"

٥. البروفسور الدكتور ج. ريميرز: "عصمة الكنيسة والمجامع المسكونية".

٦. الشماس أبيبا ويكزو Abebaw Yigzau: "موقف الكنائس الأرثوذكسية المشرقية من المجامع المسكونية، ابتداء من الخامسة وحتى الثامنة". وقد استعيض عنها بدراسة أخرى للأسقف مسروب ك. كريكوريان، حول الموضوع نفسه.

٧. البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز: "جدل الفصول الثلاثة".

٨. رئيس الأساقفة سويريوس زكا عيواص: "قبول المجامع".

٩. البروفسور جوهانس ب باور Johannes B Bauer: "قبول المجامع".

^١ المتبوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، مرجع السابق، ص ٧٣.

^٢ المرجع السابق، ص ٨١-٨٣.

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

١٠. الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "الحرم الكنسي والانقسام والهرطقة".
١١. البروفسور الدكتور هورست هرمان Horst Herrman "الحرم الكنسي والانقسام والهرطقة".
١٢. البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز: "المجمع المسكوني وخدمة بطرس الرسول".
١٣. الأنبا غريغوريوس: "المجمع المسكوني ورسالة بطرس الرسول".
١٤. البروفسور الدكتور الكسندر دورديت Alexander Dordett: "العقيدة والروحانية والقانون".
١٥. رئيس الأساقفة تيران نرسويان: "العقيدة والروحانية والقانون".

و قد أكد البيان الصادر عن المداولة المسكونية الثانية غير الرسمية^١، على تمسك المجتمعين بالصيغة التي تم التوصل إليها في لقاء فيينا الأول ١٩٧١، ورفضهم لهرطقة أوطاخي ونسطور والتمسك بقرارات المجامع المسكونية الثلاثة نيقية والقسطنطينية وأفسس^٢.

المشاورات اللاهوتية الثالث فينا عام ١٩٧٦م

عقد هذا اللقاء في فينا، في الفترة من ٣٠ آب (أغسطس) إلى ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٦ برعاية مؤسسة بروأورينتا. أكد المجتمعون على الاتفاق الخرسولوجي الذي أحرز تقدما في المداولتين السابقتين كما تدارسوا معا التركيز على مسألة الكنيسة من حيث الكنيسة المحلية، الكنيسة المسكونية، الكنيسة الجامعة. كما أوضح أن المجتمعين تدارسوا معاً عدة موضوعات هي على النحو التالي^٣:

١. الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، الرئيس المساعد في مداولة فيينا

^١ راجع بيان "المداولة المسكونية غير الرسمية الثانية بين لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية"، نظمتها مؤسسة برو أورينتي في فينا بتاريخ ٣-٩ أيلول ١٩٧٣م، بالملحق رقم (١٣-أ) من ملاحق البحث.

^٢ راجع منهاج المداولة الثانية وقائمة المشاركين في اللقاء، بالملحق رقم (١٣-ب) من ملاحق البحث.

^٣ راجع بيان "المداولة المسكونية غير الرسمية الثالثة بين لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية"، نظمتها مؤسسة برو أورينتي في فينا بتاريخ ٣٠ آب ٥ أيلول ١٩٧٦م، بالملحق رقم (١٤-أ).

- الثالثة: "مهمّات مداولة فيينا الثالثة بين لاهوتيي الأرثوذكس المشرقيين والكاثوليك الرومان".
٢. المتروبوليت بولس مار غريغوريوس: "الإجماع الخريستولوجي الذي تحقق في فيينا".
٣. البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز: "الإجماع الخريستولوجي الذي تحقق في فيينا".
٤. الأسقف الأنبا غريغوريوس: "كنيسة المسيح ككنيسة محلية".
٥. البرفسور الدكتور ونفغانغ بينرت walfgang Beinert: "كنيسة المسيح ككنيسة محلية".
٦. المطران مارسويريوس زكا عيواص: "ضرورة ورموز "الشركة" بين الكنائس المحلية".
٧. المتروبوليت بولس مار غريغوريوس: "ضرورة ورموز الشركة بين الكنائس المحلية".
٨. البروفسور الدكتور هرمان جوزف فوغت Hermann Joseph Vogt: "ضرورة وآليات المشاركة بين الكنائس المحلية".
٩. الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "أصول فكرة الشُّون المجمعية".
١٠. الأسقف الأنبا يوانس أسقف الغربية Youannis of Gharbia: "أصول فكرة الشُّون المجمعية".
١١. المتروبوليت بولس مار غريغوريوس: "أهمية المجامع بالنسبة لحياة الكنيسة الجامعة".
١٢. البرفسيور الدكتور والتر براند موللر walter Brandmuller: "أهمية المجامع بالنسبة لحياة الكنيسة الجامعة".
١٣. المطران مارغريغوريوس صليبا: "سلطة المجامع ووحدة الكنيسة".

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

١٤. البروفسيور الدكتور جورج شوايغر George schweiger: "سلطة المجامع ووحدة الكنيسة".

١٥. المتروبوليت جيوارجيس مار أسطاثيوس: "القرارات العقائدية الملزمة وتأريخ حياة الكنيسة".

١٦. البروفسور الدكتور كارل لهمان Karl Lehmann: "القرارات العقائدية الملزمة وتأريخ حياة الكنيسة".

١٧. الأسقف الأنبا صموئيل: "النتائج العملية لمداولات فيينا الثلاث".

١٨. الورتايبيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "النتائج العملية لمداولات فيينا الثلاث".

١٩. الدكتور والتر كاسبر: "النتائج العملية لمداولات فيينا الثلاث"

من خلال البيان الصادر عن اللقاء تيين أن^١

- مسألة الكنيسة "المحلية" والكنيسة "المسكونية"، والكنيسة "الجامعة". وتبين من المناقشات أن السر نفسه هو للكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية، وهو الذي يتجلى (يعلن حضوره) في الكنيسة المحلية والكنيسة المسكونية، من خلال سر القديس، والوحدة المتجسدة في الأسقفية.
- معضلة الشئون الجمعية الكنسية، أي مفهوم الكنيسة على اعتبارها "شركة" جوهرية جدًا بالنسبة لطبيعة الكنيسة كجسد المسيح ومرئية بشكل واضح جدًا في بنية حياتها وريادتها منذ بدايتها.
- التمييز بين المجمع باعتباره حدثًا، والسينودس كظاهرة لاستمرارية بنية الحياة الكنسية.

المشاورات اللاهوتية الرابعة فيينا عام ١٩٧٨م

عقدت في الفترة من ١١-١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٨م، وحضرها ستة عشر لاهوتيًا من كلتا الكنستين، الكاثوليكية والأرثوذكسية اللاخقيدونية. وقد تناول الاجتماع

^١ ارجع منهاج المداولة الثانية وقائمة المشاركين في اللقاء، بالملحق رقم (١٤-ب) من ملاحق البحث.

دراسة عدة موضوعات، هي على النحو التالي¹:

١. الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، نائب رئيس مداولة فيينا الرابعة: "مهمة مداولة فيينا الرابعة بين لاهوتيي الأرثوذكس المشرقيين ولاهوتيي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية"
٢. المتروبوليت بولس مارغريغوريوس والبروفسور الدكتور يعقوب شبيغل والشماس الدكتور جورج بيباوي: "تطور الفوقية لدى بعض الكنائس على بعضها الآخر وأسبابها".
٣. البروفسور الدكتور جوهانس- ايمنغهاوس: "روما كسلطة مركزية للكنيسة المبكرة".
٤. البروفسور الدكتور أندريه دي هالو: "استقلالية ومركزية الكنائس السريانية القديمة: أورفا وسلوقية".
٥. البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز: "التغييرات التي طرأت على ممارسات روما لأولييتها البابوية والأولية كما مارسها البطاركة الشرقيون القدامى".
٦. الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "تطور الأولوية لرئيس الكنيسة الأرمنية".
٧. دوم عمانوئيل لان Dom Emmanuel Lanne : "الصلة بين مفهوم الأولوية في مابعد المجمع التريدانيني واعتلان الكنائس الشرقية المتحدة مع روما".
٨. البروفسور الدكتور هرمان جوزيف بوتماير Hermann Josef Pottmeyer : "الخلفية التاريخية للمجمع الفاتيكانى الأول".
٩. البروفسور الدكتور ف. س. صموئيل: المجمع الفاتيكانى الأول كما تراه الكنائس الأرثوذكسية المشرقية.
١٠. الورتابيت آرام كيشيشيان: المجمع الفاتيكانى الأول كما تراه الكنائس الأرثوذكسية

¹ المرجع السابق: المداولة المسكونية غير الرسمية الثالثة بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ص ١١٧-١١٩.

المشرقية.

١١. البروفسور الدكتور غسبرت غريشاك Gisbert Greshak "ثمار قرارات المجمع الفاتيكاني الأول حول الأولوية الباباوية".

١٢. الأسقف الأنبا غريغوريوس: "التوترات بين التصريحات النظرية حول الأولوية والممارسة الفعلية لهذه الأولوية في الحياة الكنسية للكنائس الأرثوذكسية المشرقية".

١٣. رئيس الأساقفة، تيران نرسويان: "معضلات وممارسات الأولوية في الكنيسة الأرمنية".

١٤. الأسقف الدكتور بول- فرنشيل: "التوترات بين التصريحات النظرية حول الأولوية والممارسة الفعلية لهذه الأولوية في الحياة الكنسية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية".

١٥. المتروبوليت بولس مارغريغوريوس: "هل باستطاعة ورقة البحث التي تتقدم بها (اللجنة الكاثوليكية - الانجليكانية العالمية) حول السلطة في الكنيسة أن تشكل أساساً للحوار بين المشرقيين القدامى والكاثوليك؟"

١٦. الأب جان. ف. لونغ: هل باستطاعة ورقة البحث التي تتقدم بها "اللجنة الكاثوليكية - الإنجليكانية العالمية حول السلطة في الكنيسة أن تشكل أساساً للحوار بين المشرقيين القدامى والكاثوليك؟".

من خلال البيان المشترك^١ الصادر عن اللقاء يتبين أن النقاش قد دار حول الموضوع الرئيسي للمشاوره وهو: "طبيعة الأولوية ومجال ممارسة السلطة الكنسية لها". أما العنوان الفرعي المتصل بالموضوع الرئيسي فهو: "دور الكنائس الكاثوليكية المشرقية". وقد أكدت الكنائس الأرثوذكسية على جانبين^٢:

• أن الأولوية لها جذور تاريخية وكنسية منذ القرون الأولى، أي من خلال المجمع المسكونية.

^١ راجع بيان "المدولة المسكونية غير الرسمية الرابعة بين لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية، نظمها مؤسسة برو أوريني في فينا بتاريخ ١١-١٧ أيلول ١٩٧٨م، بالملحق رقم (١٥-أ)

^٢ راجع منهاج المدولة الرابعة وقائمة المشاركين بالملحق (١٥-ب)

- وضع الكنائس الكاثوليكية الشرقية، أنها ثمرة لسياسة الضم Proselytism التي اتبعتها الكنيسة الكاثوليكية تجاه الكنائس الأرثوذكسية في الشرق.

المشاورات اللاهوتية الخامسة فينا ١٩٨٨م

عقد هذا اللقاء في فينا في الفترة من ١٨-٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨م، وكان الهدف من هذا اللقاء الخامس وفقًا لجدول الأعمال هو^١:

١. مراجعة نتائج المشاورات اللاهوتية غير الرسمية الأربع المنعقدة في فينا - بالنمسا في الأعوام (١٩٧١م - ١٩٧٣م - ١٩٧٦م - ١٩٧٨م) تبعًا.
٢. دراسة ردود الفعل الرسمية التي صدرت عن الكنائس الأعضاء في فترة السنوات العشر الماضية.
٣. اتخاذ الخطى للتغلب على العراقيل المتبقية في طريق المشاركة الكاملة.

وقد أوصت المشاورات اللاهوتية الخامسة في البيان الصادر^٢، إلى ضرورة بدء الحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. وقد مثل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوي، أسقف دمياط وكفر الشيخ والسكرتير العام للمجمع المقدس، والأب القمص بيشوي عزيز (ميلانو - إيطاليا - حاليًا بكليفورنيا)، والأب القمص تادرس ملطي يعقوب، من كنيسة الإسكندرية الأرثوذكسية القبطية - مصر (لم يحضر)^٣.

^١ المرجع السابق، ص ١٤٥ - ١٥٠.

أيضًا: الأنبا سراييون: الحوار مع الكاثوليك، مرجع سابق، ص ٧.

^٢ راجع بيان المداولة المسكونية غير الرسمية الخامسة بين لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الكاثوليكية الرومانية، نظمها مؤسسة برو أورينتا - فينا بتاريخ ١٨-٢٥ أيلول ١٩٨٨م، بالملحق رقم (١٦-أ).

^٣ راجع منهاج المداولة الخامسة وقائمة المشاركين بالملحق (١٦-ب).

II حوارات اللاهوتية الرسمية بين العائلتين الكنسيتين

بدأت الحوارات اللاهوتية الرسمية بصورة منفردة من كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية، فالحوار اللاهوتي الرسمي بدأ بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعائلة الكنائس الكاثوليكية الرومانية، وحوار آخر بين الكنيسة الهندية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، كل على حدة.

بالنسبة إلى كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، والحوار اللاهوتي الرسمي، فإن الزيارة التاريخية التي قام بها مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث للفاتيكان في مايو ١٩٧٣م، تشكل الأثر البالغ في الاتفاق على تشكيل لجنة دولية مشتركة من الكنسيتين للحوار اللاهوتي، وهذه اللجنة المشتركة بين الكنسيتين قد عقدت أربعة اجتماعات في الفترة من ١٩٧٤م إلى عام ١٩٧٩م، كان من نتائجها تطور الحوار اللاهوتي هو توقيع اتفاقية لاهوتية، حول عقيدة الخرسولوجي (طبيعة السيد المسيح) بين الكنسيتين، القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية.

الاجتماع الأول للجنة الحوار اللاهوتي ١٩٧٤م

في الفترة من ٢٦-٣٠ مارس ١٩٧٤م بالقاهرة، افتتح مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث اللقاء الأول للجنة الدولية المشتركة^١، كما حضر الاجتماع عن الجانب الكاثوليكي حضرة الكاردينال استفانوس الأول بطريرك الأقباط الكاثوليك، ومعه سفير الفاتيكان بمصر والوفد المرافق لهما. وحضر من الجانب القبطي وفدًا مكونًا من الممتنح نيافة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي، والممتنح الأنبا اثناسيوس مطران بنى سويف، والممتنح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات الاجتماعية، والممتنح الأنبا يوانس أسقف الغربية، والدكتور مورييس تاوضروس، والدكتور جورج حبيب، والأستاذ أمين فخري عبد النور.

^١ الأنبا سرابيون: الحوار اللاهوتي الرسمي مع الكاثوليك، مجلة الكرازة، السنة ٢٤ العددان ٥، ٦، فبراير ١٩٩٦ ص ٦.

أصدرت اللجنة بياناً في نهاية الاجتماع تناول عدة نتائج، جاء فيه: "... بالموافقة مع المجامع المسكونية الثلاثة الأولى، نحن لا نعترف بالأريوسية والأبولينارية والأوطاخية، بل نعترف بالإيمان المعبر عنه في قانون إيمان مجمعي نيقية والقسطنطينية "لذا يمكن القول إن نتائج الاجتماع شملت البيان الختامي، وملخصه يحتوي على التالي¹:

(أ) صفة لاهوتية

استعرضت اللجنة الدراسة اللاهوتية حول موضوع الخرسولوجي (طبيعة المسيح) ولوحظ التقدم في المفهوم المشترك بين الكنيستين، وقد وافقت اللجنة على صيغة لاهوتية تشرح بالتفصيل الإيمان المشترك من جهة طبيعة المسيح، وذلك بناءً على البيان المشترك الموقع عليه من قداسة البابا بولس السادس، وقداسة البابا شنودة الثالث في يوم ١٠ مايو ١٩٧٣ م.

(ب) دراسة مستقبلية

أوصت اللجنة أن تتم دراسة مشتركة يقوم بها لاهوتيون من الكنيستين، على أن تشمل الدراسة الموضوعات التالية:

- تاريخ وتعاليم المجامع الكنسية الأولى خاصة المتعلقة بموضوع الخرسولوجي، وذلك بغرض التعرف على العوامل اللاهوتية، وغير اللاهوتية في هذه المجامع، ومفهوم السلطة الكنسية للمجامع، مع قبول قوانين المجامع بين الكنيستين خاصة في الأمور المتعلقة بالاختلافات الحالية.
- الأسرار الكنسية وعلاقتها بالخلاص.
- قبول القديسين خاصة فيما يتعلق بأرثوذكسية التعليم والروحانية الخاصة بالقديس.
- طرق تنفيذ نقاط الاتفاق اللاهوتي في الكتب الطقسية، وكتب التاريخ، وفي المعاهد اللاهوتية.

¹ المرجع السابق، ص ٦، ٧.

ج) توصيات عملية

أصدرت اللجنة مجموعة من التوصيات العملية التي تتعلق بمجالات التعاون بين الكنسيين الكاثوليكية والأرثوذكسية بمصر، وقد شملت مجالات كثيرة مثل مواجهة التحديات المعاصرة وانتشار المادية والإلحاد وكذلك برامج التعاون على المستوى الكنسي، ولكن يكون ذلك يُشترط أن تراعي ظروف الشعب والإمكانيات المتاحة، ولا يمكن أن تنفذ كل البرامج في وقت واحد. كذلك حذرت اللجنة من أن مفهوم الدعوة للتعاون بين الكنسيين، قد يقابلها سوء فهم ويستغلها البعض لضم أعضاء كنيسة إلى أخرى بطرق لا تتفق مع الروح المسيحية... كما أوصت اللجنة المشتركة بتشكيل لجان محلية ولجان فرعية تساعد في تنفيذ مهامها المنوطة به^١.

كما أوصت اللجنة الدولية المشتركة السلطات الكنسية بتشجيع عمل اللجنة المحلية المشتركة لتحقيق التعاون العملي في الكنسيين في مصر.

وقد جاء في البيان المشترك -الذي صدر عن اللجنة المشتركة - أنه يستطيع أن يخدم لا كنيستنا فقط، بل يمكن أن يستعمل مثلاً للتعبير الصادق لعقائنا وعلاقاتنا مع سائر الكنائس، والطوائف المسيحية الأخرى^٢.

^١ المرجع السابق، ص ٦.

^٢ الإكليركي سمير لطفي لوندى: المسكونية في الكنيسة الكاثوليكية، بحث تخرج، إشراف الأنبا مكاريوس توفيق، المعادي- القاهرة ١٩٩٥م، ص ٥٩.

الاجتماع الثاني للجنة الحوار اللاهوتي ١٩٧٥م.

عقد الاجتماع في القاهرة في الفترة من ٢٧-٣١ أكتوبر ١٩٧٥، وانضم إلى الوفد القبطي^١ الذي شارك في الاجتماع الأول، القمص أنطونيوس راغب.

كان الموضوع الرئيسي للقاء هو "رؤيتنا ومفهومنا للوحدة التي نسعى لتحقيقها"، فأوضحت اللجنة الاتفاق اللاهوتي بين الكنسيين، مع اعترافها بأن هناك خلافات في موضوعات أخرى، يجب أن تتم دراسات لاهوتية في مجال مفهوم الوحدة الكنسية، وكيف تراها كل كنيسة في ضوء تعاليم الكنيسة الأولى، وكيف يمكن أن يستفاد منها في حياه كنائسنا في الوقت الحالي. كما أوصت اللجنة الدولية المشتركة بتشكيل سكرتارية دائمة للجنة المشتركة لمتابعة الأعمال في الفترة بين اجتماعاتها لمساعدة سكرتارية اللجنة الدائمة. وقد أكد البيان أيضًا أن اللجنة المشتركة في اجتماعها الأول في مارس ١٩٧٤م، خطت خطوة مهمة في التعبير عن مفهوم واحد للمسيح بصفته هو الله المتجسد، حتى أنه يُمكننا أن نعتبر أن المشكلة الخاصة بطبيعة المسيح قد حلت تقريبًا من وجهة النظر اللاهوتية^٢.

الاجتماع الثالث الحوار اللاهوتي عام ١٩٧٧م.

عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي اجتماعها الثالث في فيينا - بالنمسا في الفترة من ٢٦-٢٩ أغسطس ١٩٧٦م، حيث أصدرت اللجنة بيانًا في نهاية الاجتماع، تضمن أهم الموضوعات التي طرحت للمناقشة وكان من بين القضايا المطروحة^٣، صيغة مشتركة في الخرسولوجي (طبيعة المسيح)، حيث كان التأكيد على

^١ كان الجانب القبطي وفدًا مكونًا من المنتيج نيافة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي، والمنتيج الأنبا اثناسيوس مطران بني سويف، والأنبا صموئيل أسقف الخدمات (المنتيج)، والأنبا يوانس أسقف الغربية (المنتيج)، والأستاذ الدكتور موريس تاوضروس، والدكتور جورج حبيب، والأستاذ أمين فخري عبد النور.

^٢ بطريكية الأقباط الكاثوليك: خطوات هامة نحو تحقيق الوحدة المسيحية، بيان هام للجنة المشتركة من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، مجلة الصلاح، العددان (٩، ١٠)، كوبري القبة، القاهرة ١٩٧٥م، ص ٢١٠.

^٣ الأنبا سراييون: الحوار اللاهوتي الرسمي مع الكاثوليك - السنة ٢٤، العددان (٧، ٨)، مارس ١٩٩٦، ص ٩.

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

الإيمان المشترك للكنيستين والمبني على قرارات المجامع المسكونية الثلاثة، مع التأكيد على الرفض المشترك لتعاليم الأريوسية والأبوليناريوسية والنسطورية والأوطاخية.

الدراسات اللاهوتية

كانت هناك دراسات حول موضوعين رئيسيين هما

أ - دور كل من أسقف روما، وأسقف الإسكندرية في الكنيسة الأولى، وكيف يستفاد من ذلك في تحقيق الوحدة المسكونية بين الكنستين.

ب- تعاليم المجامع المسكونية، وتحديد ما هي التعاليم الصادرة عن المجامع ومدى قبولها لدى الكنستين وما هي التعاليم غير المقبولة لدى إحدى الكنستين، والمقبولة لدى الأخرى، وكيف يمكن حل هذه الاختلافات؟. وكيف يمكن تحقيق الشركة الكاملة بين الكنستين، خاصة أن كل كنيسة تعترف بعدد كبير من المجامع وتعتبرها مسكونية؟. وكيف أن قوانين وحرومات المجامع لازالت ملزمة حتى اليوم؟.

كما قدم الجانب القبطي عدة توصيات لمواجهة مشكلة ضم Proselytism أبناء الكنيسة الأرثوذكسية إلى الكنيسة الكاثوليكية.

الاجتماع الرابع للحوار اللاهوتي عام ١٩٧٨م.

عقد الاجتماع الرابع للجنة الدولية المشتركة بالقاهرة في الفترة من ١٣-٢٨ مارس ١٩٧٨، وناقش الاجتماع نتائج الدراسات اللاهوتية حول:

- الأسرار وعلاقتها بالكنيسة وتدبير الخلاص.
- دور المجامع في حياة الكنيسة.

وقد وضع الاجتماع بعض المبادئ لتنظيم العلاقة بين الكنستين، كما أوصت اللجنة المشتركة أن تشكل اللجنة المحلية المشتركة لجنة فرعية، لدراسة شكل الوحدة الكنسية المتوقعة بعد تحقيق الشركة الكاملة.

ثم وُجّهت دعوة إلى الأعضاء من الجانبين، وأبناء الكنسيّتين للصلاة والصوم لأجل عمل اللجنة حتى تتحقق إرادة الله في أن يكون الجميع واحدًا^١.

في يوم ٢٣ يونيو ١٩٧٩م، تم وضع مبادئ وبروتوكول (كما نُشر في Vatican Information Service)، تم تحضيره بواسطة اللجنة الدولية المشتركة، وفي نهاية البروتوكول (نقطة رقم ٩) ورد ما يلي: "... المهم هو أن يُخطط منهج ويرفع في أسرع وقت ممكن، لتعريف الإكليروس والعلمانيين من كلتا الكنسيّتين بالمبادئ التي تقررت، والإجراءات التدريجية التي يمكن أن تتخذ في سبيل تحقيقها. فما من سعي جاد نحو الوحدة بين كنيسّتنا يمكنه أن يتقدم بدون اشتراك ملم وحميم للكنيسة جمعاء. لذلك ينصح أن الاقتراحات العديدة المقدمة من قبل اللجنة المشتركة، واللجنة المحلية المشتركة لتحقيق هذا الأمر ولضمان التعاون بين رؤساء كنيسّتنا، تفحص وتنفذ".

توقف احوار اللاهوتي بين الكنسيّتين

توقفت اجتماعات اللجنة الدولية المشتركة للكنسيّتين وانقطع الحوار بسبب الوضع في مصر، وذلك نتيجة الظروف التي مرت بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أواخر حكم الرئيس الأسبق أنور السادات حيث وضع مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة تحت التحفظ في دير الأنبا بيشوي بالبرية، في الفترة من الخامس من سبتمبر ١٩٨١م، حتى الخامس من يناير ١٩٨٥م، وفي هذه الفترة تسلم قداسة البابا شنودة الثالث نسخة من المبادئ والبروتوكول^٢ السابق ذكرها.

^١ المرجع السابق، ص ٨.

^٢ راجع نص المبادئ والبروتوكول، من أجل توجيه البحث في الوحدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي وقعها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وقداسة البابا شنودة الثالث، بالملحق رقم (١٧).

استئناف احوار اللاهوتي الرسمي بين الكنسيتين

حينما كان مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، لا يزال في مقره بالدير تحت التحفظ، أعرب عن رغبته في مقابلة الأب دوبريه بهذا الخصوص، وأوفد نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا لعمل اتصالات وعرض اقتراحات. وفي أثناء زيارة الأنبا أرسانيوس للسكرتارية، اقترح إعداد نص بيان مشترك بغرض "تنقية الذاكرة" على غرار ما عمل بين البابا بولس السادس و قداسة البطريرك أثيناغورس الأول في عام ١٩٦٥م. وقد قدم هذا المشروع لقداسة البابا شنودة الذي ناقشه مع الوفد^١.

مع بداية عام ١٩٨٥م، عقب عودة قداسة البابا شنودة الثالث إلى مزاوله مهامه بالكامل، اتخذت خطوات من كلتا الكنسيتين لاستئناف الحوار اللاهوتي الرسمي. في الفترة من ٢٢ - ٢٤ مايو ١٩٨٥م، زار القاهرة وفد مكون من الأب دوبريه سكرتير السكرتارية، والأب عمانوئيل لان مستشار السكرتارية، والأب جرارد دكورت أيضاً من السكرتارية. وقد استقبل مثلث الرحمات اقداسة البابا شنودة الثالث هذا الوفد مرتين حيث عبر عن تصميمه الجاد لاستئناف الحوار والتقدم في الطريق المؤدي إلى العودة الكاملة للشركة. وحيث إن الترجمة العربية للمبادئ من أجل توجيه البحث في الوحدة بين الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية " مع ملحق -بروتوكول" قد وصلت مؤخراً - في ذلك الوقت - فقد أعلن المتنيح البابا شنودة الثالث للوفد عزمه على عرض النص على المجمع المقدس للكنيسة القبطية للدراسة^٢.

^١ The Secretariat of Promoting Christian Unity: Vatican City: Information Service. no. 61. 1986 (III) pp. 122-123.

عن ورقة مقدمة من نيافة الأنبا بيشوي: الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية - لقاء اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، مركز مارمرقس، مدينة نصر، القاهرة ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤م، ص ٤.

^٢ الأنبا بيشوي: الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ورقة مقدمة في لقاء اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، مرجع سابق، ص ٤.

في يوم ١٣ يناير ١٩٨٦م، تلقى مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث خطاباً^١ من نيافة الكاردينال فيليبيراند رئيس سكرتارية الوحدة المسيحية في الفاتيكان، بخصوص المبادئ والبروتوكول، ومسودة إعلان "تنقية الذاكرة" متضمناً رفع الحرومات، وتعيين أعضاء اللجنة المشتركة. في نفس الخطاب، ذكر ترجمة البيان المشترك لعام ١٩٧٣م إلى اللغة العربية، بالإضافة إلى المبادئ والبروتوكول، وقد تم توزيعها على أساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية^٢.

أرسل نيافة الأنبا بيشوي بصفته السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ذلك الوقت، بناءً على تكليف من مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث والمجمع المقدس، رسالة إلى الكاردينال فيليبيراند رئيس سكرتارية الوحدة المسيحية بالفاتيكان جاء فيها: "تسلم قداسة البابا شنودة الثالث بتقدير رسالتكم بتاريخ ١٣ يناير ١٩٨٦. في اللقاء التالي المختلط للجان المجمع المقدس "لجنة الإيمان والتعليم" و"لجنة العلاقات الكنسية" برئاسة قداسة البابا شنودة الثالث في ١١ فبراير ١٩٨٦، تمت قراءة رسالتكم، كما تمت دراسة مسودة بيان تنقية الذاكرة ومناقشته بالكامل. ونتيجة هذه الدراسة الأولية سوف تعرض في اجتماع المجمع المقدس بتاريخ ٢١ يونيو ١٩٨٦ للحصول على الرد الرسمي الذي سوف نرسله إلى نيافتكم فوراً".

في يوم ٢١ يونيو ١٩٨٦م عقد المجمع المقدس برئاسة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث اجتماعه التالي، وكان قرار المجمع بخصوص الحوار الرسمي مع الكنيسة الكاثوليكية هو أن أي اتفاقية سابقة تأخذ وضعها النهائي والرسمي إذا وافق عليها المجمع المقدس، وأن الاتفاقية الكريستولوجية مع جدول الأعمال المقترح للحوار يمكن إرساله في خطاب موجه إلى نيافة الكاردينال فيليبيراند في الفاتيكان... كما أكد المجمع المقدس برئاسة المنتيج البابا شنودة الثالث على أن: "رفع الحرومات يتطلب الوصول إلى حلول للخلافات في المفاهيم اللاهوتية التي تخص الإيمان في كنيستينا، وفي مقدمتها مراعاة النقاط التالية:

^١ نص الخطاب المرسل من الكاردينال فيليبيراند رئيس سكرتارية تعزيز الوحدة بالفاتيكان إلى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية، بالملحق رقم (١٩)

^٢ المصدر السابق، ص ٥.

- ١- المشاكل الكريستولوجية (طبيعة السيد المسيح).
- ٢- انبثاق الروح القدس.
- ٣- المطهر.
- ٤- الحبل بلا دنس.
- ٥- الغفرانات.
- ٦- الزواج المختلط مع غير المسيحيين.
- ٧- وضع الكنيسة القبطية الكاثوليكية في مصر^١.

بالنسبة للنقطة الأولى، الخاصة بالمشاكل الكريستولوجية (طبيعة السيد المسيح)، فهي تُعد من الموضوعات الهامة جدًا في تاريخ الانشقاق الكنسي، والانقسام الحادث منذ مجمع خلقيدونية ٤٥١م. فقد كان أول حوار لاهوتي، غير رسمي، في هذا الموضوع في فيينا بالنمسا في شهر سبتمبر ١٩٧١م في اجتماع نظمته هيئة pro-orient - كما سبق الحديث- وتوصلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى اتفاق على صيغة لاهوتية أعدها مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث وافق عليها أختوتنا الكاثوليك، وكذلك الكنائس الشقيقة من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (السرمان - الأرمن - الهند - أثيوبيا).

أوضح الخطاب المرسل من المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: "... يعتبر أن لدينا اتفاقاً رسمياً بين الكنيستين (القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية) بالإقرار التالي: "تؤمن أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة المتجسد، كامل في لاهوته، وكامل في ناسوته، وقد جعل لاهوته واحداً مع ناسوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش. فلاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة أو طرفة عين. وفي نفس الوقت ندين نسطور وأوطاخي وعقيدتهما".^٢

^١ لجنة سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، مرجع سابق، ص ٦٥.

^٢ راجع نص الخطاب المرسل من السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إلى الكاردينال فيلبراند رئيس سكرتارية الوحدة المسيحية بالفاتيكان، بالملحق رقم (١٩).

ردود الفعل الفاتيكانية

في عام ١٩٨٨م أعلنت الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان عن سعادتها بترحيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعودة الحوار اللاهوتي بين الكنسيين الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وتم نشر ما يلي في مجلة سكرتارية تعزيز الوحدة المسيحية - مدينة الفاتيكان - خدمة المعلومات، جاء فيها: "تمت الآن استعادة العلاقات الطيبة، وتشكلت اللجان المشتركة المحلية. جاء الأنبا بيشوي أسقف دمياط والسكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية إلى روما مع الأنبا بولا مساعده. وبصفتها موفودان من قبل البابا شنودة كانت لهما محادثات مع سكرتارية تعزيز الوحدة المسيحية. وقد تم الاتفاق على طرق عودة اللجنة الدولية المشتركة إلى عملها في المستقبل القريب. كما ذهب الأب دوبريه إلى القاهرة في أغسطس ١٩٨٧م، لإجراء محادثات مع البابا شنودة الثالث ومع أعضاء الرئاسة الكاثوليكية لنفس الغرض"^١.

كما ورد أيضًا في مجلة المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية - مدينة الفاتيكان - خدمة المعلومات ما يلي: "سافر الأب دوبريه سكرتير سكرتارية (الآن المجلس البابوي) تعزيز الوحدة المسيحية إلى القاهرة في فبراير ١٩٨٨م، لأجل ترتيب عودة أعمال اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية. حيث كان آخر لقاء لهذه اللجنة في مارس ١٩٧٨م. تضمنت رحلة الأب دوبريه إلى القاهرة لقاء مع العديد من أعضاء اللجنة الدولية في دير الأنبا بيشوي، وعمل مسودة صياغة كريستولوجية موجزة لمضمون البيان المشترك الموقع عام ١٩٧٣م بين البابا بولس السادس والبابا شنودة الثالث..."^٢.

أيضًا لجنة سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، مرجع سابق، ص ٦٦-٦٧.

^١ مجلة سكرتارية تعزيز الوحدة المسيحية - خدمة المعلومات، رقم ٦٧ (٢) مدينة الفاتيكان، ١٩٨٨م، ص ٧٥، عن ورقة مقدمة من نيافة الأنبا بيشوي، مرجع سابق ص ٦.

^٢ مجلة المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية رقم ٧٦ - خدمة المعلومات (١) - مدينة الفاتيكان ١٩٩١م، ص ٣٣. عن ورقة نيافة الأنبا بيشوي، مرجع سابق، ص ٧.

توقيع الاتفاقية الخريستولوجية الرسمية بين الكنيستين

كانت اللقاءات بين العائلتين الكنيستين (الأرثوذكس اللاخقليديونيين والكاثوليك) فرصه لفهم كل جانب للآخر، خاصة أن الخلاف دام خمسة عشر قرناً، لاشك أنه قد تشوه مفهوم كل كنيسة عن الأخرى، أما حالياً فقد أصبح الجو ممهداً لوجود علاقات مسكونية وحوارات لاهوتية في موضوعات الخلاف.

في شهر فبراير ١٩٨٨م أرسل المتيح قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وفدًا لمقابلة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، وعقد الاجتماع بدير الأنبا بيشوي ورأس هذا الاجتماع قداسة البابا شنودة الثالث، وحضره سفير الفاتيكان بالقاهرة، والأب دوبريه نيابة عن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. كما حضر وفد من المطارنة والأساقفة من الكنيسة الكاثوليكية بمصر، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث تم في هذا اللقاء التوقيع على الاتفاقية الخريستولوجية بصورة رسمية.

كما أن الاتفاقية تحوي صيغة مشتركة تعبر عن الإيمان الواحد والمشارك فيما يختص بطبيعة السيد المسيح Christology. وقد اعتمدت الصيغة على ما تم من مشاورات لاهوتية غير رسمية التي نظمتها مؤسسة بروأورينتا عام ١٩٧١م^١.

ونظرًا لاهتمام الكنيسة القبطية بالمسيرة المسكونية والحوار اللاهوتي، فقد تم عرض الاتفاقية (الصيغة المشتركة) على المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جلسة يوم السبت ١٩٨٦/٦/٢١م وتمت الموافقة عليها من أعضاء المجمع المقدس... وقد نص الاتفاق الآتي: "نؤمن أن ربنا يسوع المسيح الكلمة المتجسد هو كامل في ناسوته، ولاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. وفي نفس الوقت نحرم تعاليم كل من نسطور وأوطاخي"^٢.

^١ الأنبا سراييون: الحوار مع الكاثوليك، مجلة الكرازة، مرجع سابق، ص ٨.

^٢ سكرتارية المجمع المقدس: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، مرجع سابق، ص ٤٨، ٥٠.

تمت الموافقة والتوقيع على الاتفاقية الخريستولوجية المقترحة بواسطة المجمع القدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في لقاء ١٢ فبراير ١٩٨٨م، بدير الأنبا بيشوي بمصر. إلا أن الجانب الكاثوليكي طلب تعديلًا معينًا نصه: "إننا نحرم عقيدة نسطور وأوطاخي" بدلًا من "إننا نحرم نسطور وأوطاخي وعقيدتيهما. حيث إن التعبير بين يقودان إلى نفس النتيجة، فقد قبل الجانب القبطي الأرثوذكسي هذا التعديل، كما قبل المجمع المقدس البيان المشترك Communiqué الخاص بلقاء فبراير ١٩٨٨م.

وبذلك تكون الصيغة النهائية والمشاركة للاتفاقية مع الكنيسة الكاثوليكية هي كالتالي.

"We believe that our lord ،God and saviour Jesus Christ ، the incarnate – logos is perfect in his Divinity and perfect in his Humanity. He made His Humanity one with His Divinity without Mixture ،nor Mingling ،nor confusion. His Divinity was not separated ،from His Humanity even for a moment or twinkling of an eye.

At the same time ،we anathematize the Doctrines of both Nestorius and Eutyches".

"نؤمن أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الكلمة (اللوجوس) المتجسد، هو كامل في لاهوته، وكامل في ناسوته، وأنه جعل ناسوته واحدًا مع لاهوته، بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير . وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين . وفي نفس الوقت نحرم تعاليم نسطور وأوطاخي"^١.

تشكيل لجنة للحوار اللاهوتي وآخري لبحث الأمور الرعائية

في اجتماع فبراير ١٩٨٨م بدير الأنبا بيشوي، تم الاتفاق على إعادة تشكيل اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي، وتم تشكيل لجنة مشتركة أخرى لبحث الأمور الرعائية. وقد استأنفت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي اجتماعاتها.

^١راجع الاتفاق حول المسألة الخريستولوجية بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومانية بدير القديس الأنبا بيشوي- وادي النطرون مصرية الجمعة ١٢ فبراير(شباط) ١٩٨٨م، بالملحق رقم (٢٠).

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

كما أنه في يوم ٣٠ مايو ١٩٨٨م أرسل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني رسالة إلى مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، جاء فيها: "منذ بداية خدمتي كأقف رومًا وبابا الكنيسة الكاثوليكية، كنت، في أغلب الأحيان، في شركة مع قداسكم في الصلاة والفكر ملتصمًا من الرب الاستتارة لنكون مشاركين مخلصين في تحقيق مشيئته. إن واقع الأخوة الحقيقية في المسيح يحثني أن أؤكد لكم بأنني أشعر بعمق بأفراحكم وأحزانكم.

يسرني أن أعلم أن نعمة الله أثمرت ثمرًا جديدًا بين مسيحي الشرق الأدنى في سعيهم نحو الوحدة. فالاتفاق الذي تم توقيعه في ١٢ فبراير ١٩٨٨م من قبل قداسكم وغبطة البطريرك إسطفانوس الثاني، وسيادة السفير البابوي المطران جيوفاني موريتي، والأب بيير دوبريه، بالإضافة إلى العديد من الأساقفة والكهنة والعلمانيين المصريين، يسترجع المضمون الجوهري للاتفاق الذي وقّع بتاريخ ١٠ مايو ١٩٧٣ من قبل قداسكم وسلفي البابا بولس السادس. لقد كان من المفيد إعطاء المزيد من التبسيط في شرح هذا الاتفاق ليصبح في متناول المؤمنين في مصر، وقريبًا إلى أذهانهم".^١

الاجتماع الخامس للحوار اللاهوتي - أكتوبر ١٩٨٨م.

عقدت اللجنة المشتركة اجتماعها الخامس بدير الأنبا بيشوي في الفترة من ٣-٨ أكتوبر ١٩٨٨م، وبناءً على طلب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تدارس أعضاء اللجنة المشتركة عقيدة الفداء مع كل ما يتعلق به لما ينتهي إليه شخص الإنسان، وما تتضمنه تعاليم الكنيستين، والآثار المترتبة على التعليم اللاهوتي في الكنيستين.^٢ نوقش هذا

^١ راجع نص الخطاب المرسل من قداسة البابا يوحنا بولس السادس إلى قداسة البابا شنودة الثالث، بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٨٨م، بالملحق رقم (٢١).

^٢ نيافة الأنبا بيشوي سكرتير الجمع المقدس: اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية مركز مارمرقس، مدينة نصر، القاهرة ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤م، عن

The Pontifical Council for Promoting Christian Unity: Vatican City: Information Service .no. 76, 1991 (I), p. 33.

الموضوع على أساس الأوراق المعدة من الجانبين... وقد توصلت اللجنة إلى تحديد نقاط الاتفاق والخلاف التي تتطلب مزيدًا من الدراسة المشتركة، ولاسيما موضوع المصير النهائي للإنسان^١، والذي يتضمن مناقشة موضوع المطهر. كما يتبين من التقرير^٢ المعد بخصوص موضوع المطهر أنه تضمن منهجية المناقشة في المشاورات القادمة، وكانت على النحو التالي:

١. العناصر المتفق عليها.
٢. العناصر التي سوف تقود المناقشات في نقاط الخلاف.
٣. عرض النقاط التي تهم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
٤. عرض النقاط التي تهم الكنيسة الكاثوليكية.

كما كان للجنة أعمال تخص مناقشة الجدل حول عبارة: "والابن Filioque والتي تعني انبثاق الروح القدس من الأب والابن. وقدم الجانبان أبحاثًا في هذا الصدد.

الاجتماع السادس للجنة احوار اللاهوتي ١٩٩٠م.

عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي اجتماعها السادس في الفترة من ٢٣-٢٧ أبريل ١٩٩٠م بدير الأنبا بيشوي، حيث تدارس المجتمعون موضوع "إيمان الكنسيتين في سر الثالوث وانبثاق الروح القدس"، في ضوء التعاليم الإنجيلية (الكتابية) واللاهوتية، والآبائية لعقيدة انبثاق الروح القدس، وإضافة عبارة "والابن Filioque على قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني. وفي اللقاء الخامس اتسع النقاش في الموضوع على أساس الوثائق المقدمة من أعضاء اللجنة من الأقباط الأرثوذكس ومن الكاثوليك^٣.

^١ مجلة الكرمة المسكونية: اللجنة الدولية المشتركة بين الكنسيتين القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، مرجع سابق، ص ٥٦.

^٢ راجع في ذلك، اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، حول عقيدة المطهر الكاثوليكية، بدير الأنبا بيشوي في ٨ أكتوبر ١٩٨٨م، بالملحق رقم (٢٢).

^٣ نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ: اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية الحوار الرسعي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية مركز مارمرقس، مدينة نصر، القاهرة ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤م، عن

لم تتوصل لجان الحوار حتى الآن في إيجاد تعبير يتفق عليه الجميع في موضوع "انبثاق الروح القدس" و إن كان الباحث يرى أنه طبقا لإيماننا المشترك بعصمة الكتاب المقدس ووحدته فإن مسألة انبثاق الروح القدس أعلن عنها ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح "وَمَتَّى جَاءَ الْمُعْزِّي الَّذِي سَأْرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ آدَمِ رُوحِ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ آدَمِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي" (يوه:١٥:٢٦). ومع ذلك فإن الحوار اللاهوتي حول هذه القضية اللاهوتية، مازالت على أجندة الحوار بين العائلتين الكنسيتين^١.

في جلسة المجمع المقدس، يوم السبت ٢٨ مايو ١٩٨٨م، للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المنعقدة برئاسة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث تقرر إضافة " تعليم المجمع الفاتيكاني الثاني بخصوص خلاص غير المؤمنين" إلى بنود الحوار الرسمي^٢. وقد تم إبلاغ هذا القرار في خطاب تم تسلميه إلى نيافة الأسقف دوبريه بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٩٠ في دير الأنبا بيشوي، جاء فيه: "أود أن أبلغ نيافتكم بصفتم سكرتير الوحدة الكنسية الناشئة في الفاتيكان أن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية في اجتماعه الذي عقد بتاريخ ٢٨ / ٥ / ١٩٨٨ برئاسة المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية، قد قرر أن يضيف إلى الحوار بين كنائسنا تعليم مجلس الفاتيكان الثاني والخاص بخلاص غير المؤمنين. ونأمل أن هذا الموضوع سوف يجد حلًا أثناء حوارتنا المستمرة من خلال اللجنة الدولية المشتركة". وكان رد نيافة الأسقف دوبريه، أن الجانب الكاثوليكي سوف يقبل أن تتعهد اللجنة المشتركة هذا الموضوع أيضًا^٣.

The Pontifical Council for Promoting Christian Unity: Vatican City: Information Service .no. 76 ,1991 (I) .p. 33.

^١ بطريركية الأقباط الكاثوليك: الحوار المسكوني حول انبثاق الروح القدس، مجلة الصلاح، مرجع سابق، مارس / أبريل ١٩٩٢م، ص ٥٤-٥٦.

^٢ سكرتارية المجمع المقدس: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث(١١٧)، مرجع سابق، ص ٦٧-٦٨.

^٣ cf. Letter No. 4469/90/R. Addressed to the Secretary General of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church from the Pontifical Council for Promoting Christian Unity in the Vatican.; dated 20 September ,1990; signed by His Grace Bishop Duprey.

الاجتماع السابع للجنة الحوار اللاهوتي ١٩٩١ م.

عقدت المداولة السابعة للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية في الفترة من ١٨/ حتى ٢٤ أبريل ١٩٩١ م، بدير القديس الأنبا بيشوي، وادي النطرون- بمصر، في ضيافة قداسة المتنيح البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطربرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

جرت مناقشات مطولة حول إيمان الكنسييتين في موضوع: "وضع نفوس المؤمنين الراحلين بعد الموت". فبالرغم من أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، لا تقبل عقيدة المطهر، إلا أن كثيراً من النقاط الهامة في أمور أخرى تخص موضوع النقاش قد قُبلت وتم التعبير عنها في بيان اللجنة^١.

كما أوصت اللجنة بأن نتيجة هذه الدراسة تقدم للسلطات الكنسية لكلتا الكنسييتين (القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومانية) للنظر فيها وعمل اللازم.

بجانب ذلك فقد استكملت اللجنة حوارها بخصوص دراسة سر الثالوث القدوس، وعلى وجه الخصوص موضوع^٢ "انبثاق الروح القدس"، وقد تمت مناقشة الأوراق المقدمة من كلا الجانبين، مع استمرارية الحوار في هذا الموضوع^٣.

^١ راجع البيان الصادر عن اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية. بدير الأنبا بيشوي في الفترة من ١٨-٢٤ أبريل ١٩٩١ م، بخصوص التعليم حول حالة الأرواح المسيحيين المنتقلين بعد موتهم، بالملحق رقم (٢٣).

^٢ هناك دراسة لاهوتية حول الموضوعات اللاهوتية التي تناولها الحوار اللاهوتي بين كنائس العائلة الأرثوذكسية واللاخليدونية والكنيسة الكاثوليكية بالكتاب الخامس.

^٣ Joint International Commission for Dialogue Between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church: Press Communiqué, April 18-24, 1991

اللجنة الدولية المشتركة للحوار بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبين الكنيسة الكاثوليكية، بدير الأنبا بيشوي في الفترة من أبريل ١٨-٢٤-١٩٩١ م أنظر البيان الصحفي، ملحق رقم (٢٤).

الاجتماع الثامن للجنة احوار اللاهوتي ١٩٩٢م

في اطار الحوار اللاهوتي للجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التقى الوفدان القبطي الأرثوذكسي، والكاثوليكي، في الفترة من الثلاثاء ٢٥ إلى السبت ٢٩ فبراير ١٩٩٢م، في دير الأنبا بيشوي (مصر)، في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث استكملت المناقشات حول "موضوع انبثاق الروح القدس".

من خلال مراجعة التقرير الصادر عن اللقاء^١، يتبين أنه يتضمن هذه البنود: (مقدمة- موقف الكنيسة القبطية- موقف الكنيسة الكاثوليكية- اللجنة الرعوية المشتركة المحلية- النتيجة). حيث تعرّض الوفدان أيضاً لمسألة الفروق العقائدية والصعوبات الرعوية القائمة بين كنيستهما. أما الأمور التي تمت مراعاتها في مناقشة اجتماع اللجنة هذا، هي على النحو التالي:

١. أعطت المناقشات واللقاءات المدروسة للحوار بين الكنيستين أول ثمارها في الاتفاقية الكريستولوجية التي قبلت رسمياً من الكنيستين.
٢. كان الموضوع الأساسي للمناقشة في هذا اللقاء هو "انبثاق الروح القدس". إن قانون إيماننا المشترك: القانون النيقاوي القسطنطيني ينص على أن الروح القدس "منبثق من الأب". وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية عبارة "والابن Filioque" بعد "من الأب". إلا أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تقف بإصرار وثبات ضد هذه الإضافة. وقد تبادل الوفدان القبطي الأرثوذكسي، والكاثوليكي، الدراسات التي تبين الموقف الخاص لكل منهما، للتعبير بوضوح عن وجهة نظريهما بخصوص هذا الموضوع.
٣. كما أوضح البيان أيضاً أنه بخصوص تعليم انبثاق الروح القدس، يجب أن نعترف أن الأوراق المقدمة من الجانبين وأيضاً المناقشات التي دارت في الاجتماع أعطت فرصة لكل كنيسة أن تعبر عن وجهة نظرها ووضعها.

^١ راجع نص البيان الصادر عن المداولة الثامنة للجنة الدولية المشتركة للحوار بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبين الكنيسة الكاثوليكية في الفترة من ٢٥ - ٢٩ فبراير ١٩٩٢م، بالملحق رقم (٢٥).

٤. كما بحث المجتمعون ما تقدمت به اللجنة الرعوية المحلية المشتركة، من تقرير عن نشاطها خلال الفترة من طلب إعادة التنشيط المتخذ في لقاء اللجنة الدولية في أبريل ١٩٩١م. وقد رحبت اللجنة الدولية بهذا التقرير وأولته اهتماماً، حيث إنها تشجع المناقشة الصريحة للمشاكل المحلية الناشئة عن العلاقة بين الكهنة والمؤمنين من الكنيستين وبين بعض المؤسسات، وأن اللجنة المحلية مُصمَّمة على إيجاد وسائل لحل هذه المشاكل وتحاشيها في المستقبل.

٥. في اللقاءات القادمة نحتاج إلى دراسات أكثر، في عدة موضوعات، سوف تساعدنا في بحثنا لإيجاد حل الخلاف العقيدي، حول انبثاق الروح القدس. من أمثلة ذلك:

- المجمع المسكوني في القسطنطينية والمجمع المسكوني في أفسس.
- التدبير واللاهوت Oikonomia and Theologia.

٦. لم تكن لنا فرصة في هذا اللقاء أن تكتمل المناقشات حول عقيدة المطهر التي لازالت الكنيسة القبطية ترفضها.

وقد لاحظ المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، في جلساته المنعقدة بتاريخ (٣ يونيو ١٩٩٠م)، و(٢٥ مايو ١٩٩١م) و(١٣ يونيو ١٩٩٢م) أنه على الرغم من الموافقة على الاتفاقية الخريستولوجية مع الكنيسة الكاثوليكية، إلا أن اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي بين الكنيستين لم تتوصل إلى أي اتفاق بخصوص عقيدتي "المطهر" و"انبثاق الروح القدس".^١

مما سبق دراسته يتبن لنا بالدراسة أن الحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بحوار لاهوتي غير رسمي برعاية مؤسسة برو أورينتا. وقد ساهمت هذه المشاورات غير الرسمية في عقد حوار رسمي بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمفردها (أي دون مشاركة من كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية) عام ١٩٨٨م، نتج عنه اتفاق رسمي حول عقيدة الخريستولوجي. ثم لقاءات أخرى بين الكنيستين حتى عام ١٩٩٢م.

^١ سكرتارية المجمع المقدس: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، مرجع سابق، ص ٦٨-٦٩

بدء الحوار اللاهوتي وتطوره مع الكنيسة الكاثوليكية

بالإضافة إلى ذلك تجدر بنا الإشارة إلى أن هناك حوارًا لاهوتيًا بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة مالانكارا بالهند منفردًا أيضًا (أي دون باقي كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية).

توتر العلاقات المسكونية بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية

حدث توتر في العلاقات المسكونية أدت إلى ضعف الحوار اللاهوتي حتى أنه توقف مع نهاية عام ١٩٩٢م، حتى أبريل عام ٢٠٠٠م، وذلك بسبب أن الكنيسة الكاثوليكية في مصر، تسير بطريقة لا تتفق مع الحوار اللاهوتي، حيث إنهم (الكنيسة الكاثوليكية في مصر) يمارسون نوعًا من الاستلال (سياسة الضم عن طريق الخدمات الاجتماعية والإيبارشيات الجديدة التي ينشئونها، وأديرة الراهبات) الأمر الذي يتعارض مع وعد قداسة البابا بولس السادس سنة ١٩٧٣م^١.

كما ازداد الأمر توترًا وصعوبة في تلك الفترة أيضًا، عندما تم إبرام الاتفاقية الخريستولوجية الرسمية - وتم التوقيع عليها في نوفمبر ١٩٩٤م، بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الآشورية^٢، والتي ثبت لدى المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها كنيسة نسطورية وذلك في جلسات المجمع المقدس بتاريخ ١ / ٦ / ١٩٩٦م، ١٤ / ٦ / ١٩٩٧م، ٢٩ / ٥ / ١٩٩٩م^٣. هذا بجانب ما أعلن في المؤتمر الذي رتبته أخوة الكفارة الفرانسيسكان the Franciscan Frairs of the Atonement بمشاركة الجمعية المسكونية لمباركة العذراء مريم، والذي انعقد في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م عن " المريمية في الحوار المسكوني بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الآشورية"، بمركز نحو الوحدة Centro-Pro Unione في روما، حيث كشف المطران الآشوري Bawai Soro (باواي سورو)، وهو السكرتير العام للجنة العلاقات الكنسية وتطور

^١ بطريرك الأقباط الكاثوليك: مجلة الصلاح، الحوار المسكوني حول انبثاق الروح القدس، مارس / أبريل، مرجع سابق، ص ٥٢.

^٢ راجع نص الاتفاقية الخريستولوجية الرسمية التي تم التوقيع عليها في ١١ نوفمبر ١٩٩٤م بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الآشورية، بالملحق رقم (٢٦).

^٣ سكرتارية المجمع المقدس: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، مرجع سابق.

التعليم في كنيسة المشرق الآشورية، في مقالته الافتتاحية عن التقارب الممكن بين تعاليم الكنيستين في مواضيع مريمية معينة - لقب ثيوتوكوس (والدة الإله) وخريستوتوكوس (والدة المسيح) والحبل بلا دنس والصعود. كما علق الأسقف على الأسباب الممكنة لطريقة الكنيستين المختلفة في صياغة تعاليمهما فيما يخص هذه الموضوعات. وفي النهاية اقترح أن الاختلاف في الصياغة لا يعني بالضرورة اختلاف في الإيمان "لمضمون ومعنى الإيمان الرسولي، كما أن الوحدة في التعبير العقيدي لا تشكل أحد الشروط اللازمة لإعادة الشركة".

كما ذكر في نفس المقال أيضاً أن: "عداء القرون هذا بين الكنائس اليونانية-البيزنطية، وبين كنيسة المشرق، نتج عن خلاف نشأ بسبب تطبيق التسميات الخاصة بمريم وبالتحديد ثيوتوكوس وخريستوتوكوس، في وصف تجسد ربنا يسوع المسيح. بالطبع كان هذا الخلاف كنيسياً - سياسياً بين كرسي الإسكندرية وكرسي القسطنطينية، ظهر أخيراً في صورة نزاع لاهوتي واحتدام شخصي بين كيرلس بطريرك الإسكندرية ونسطور بطريرك القسطنطينية، في مجمع أفسس ٤٣١م. هذا الخلاف أشعل واحداً من أكثر الصراعات تمزيقاً وهدماً في المسيحية..."^١.

مما لا شك فيه أن كل هذه الأمور قد أدت إلى توقف الحوار عند هذه المرحلة. بل وأكثر من ذلك، فقد وضعت الاتفاقية الخريستولوجية الرسمية الموقعة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في موضع تحدٍ وإعادة تقييم.

^١ راجع نص هذا الاعلان للمطران الآشوري (النسطوري) Bawai Soro (باواي سورو)، بالملحق رقم (٢٧).

الفصل الثالث

عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي بين عائلتي

الكنائس الأرثوذكسية الشرقية

والكنيسة الكاثوليكية

تبين من خلال الدراسة بالفصل السابق توتر العلاقات المسكونية بين كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية، والذي نتج عنه توقف الحوار اللاهوتي منذ عام ١٩٩٢م. إلا أنه في عام ٢٠٠٠م كانت الرغبة في استعادة الحوار اللاهوتي الرسمي، وكان ذلك نتيجة الزيارة النشطة التي قام بها نيافة الأسقف ولتر كاسبر (الآن الكاردينال كاسبر) إلى مصر في الفترة من ٢٧ مارس حتى ٢ أبريل ٢٠٠٠م، وفي لقاء نيافته مع مثلث الرحمة قداسة البابا شنودة الثالث يوم ٢٨ مارس بالقاهرة، قد أعربا عن رغبتهما في استعادة الحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية. وقد كانت رغبة المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث أن يعود الحوار على أساس ارتباطنا مع كل عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية^١.

في يوم ١٠ سبتمبر عام ٢٠٠٢م قام المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية بتوجيه خطاب من الكنيسة الكاثوليكية بروما، بواسطة الكاردينال ولتر كاسبر رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية، إلى رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، بدعوة ممثل واحد عن كل كنيسة من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، لحضور لقاء تحضيري في الفاتيكان موجهًا الدعوة إلى رؤساء هذه الكنائس طالبًا الرد والموافقة وبالفعل، اجتمعت اللجنة التحضيرية في شهر يناير ٢٠٠٣م في روما ووضعت جدولاً

^١ سكرتارية المجمع المقدس: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث، مرجع سابق، ص ٦٩.

للأعمال ومنهجًا للحوار، وخطة للقاء الأول الحاضر للجنة المشتركة^١.

اجتماع اللجنة التحضيرية للحوار اللاهوتي الرسمي بين العائلتين الكنيستين

بناءً علي ما سبق من اتصالات ومراسلات، اجتمعت اللجنة التحضيرية للحوار اللاهوتي الرسمي الدولي بين العائلتين الكنيستين،^٢ (الكنائس الأرثوذكسية اللاخقدونية والكنيسة الكاثوليكية) في روما - إيطاليا في الفترة من ٢٧ - ٢٩ يناير ٢٠٠٣م، حيث عقدت ست جلسات في مكاتب اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية في وسط صلوات يومية، وفي جو من المودة الفائقة. كما عقدت اجتماعات منفصلة لكنائس كل عائلة على حده، مكّنت من الإسهام في تنسيق مشترك لعملية التخطيط الشامل، حيث أرست اللجنة التحضيرية رسميًا قواعد العضوية - لكنتا العائلتين الكنيستين، الخاصة باللجنة المشتركة الدولية للحوار، كما تم وضع خطة عمل، وجدول أعمال، والعضوية، والإجراءات، والمناهج، والجدول الزمني للجنة المشتركة، وذلك بوضع خطة العمل للحوار اللاهوتي بين العائلتين الكنيستين على النحو التالي.

أولاً: أن يأخذ الاجتماع الأول للجنة في الاعتبار التركيز على مايلي:

- الحوارات غير الرسمية التي عقدت بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.
- البيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية مع أي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.
- أي اتفاقيات لحوارات تم التوصل إليها على الصعيد المحلي بين الكنيسة الكاثوليكية وأي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.
- جدول الأعمال الذي قدمته اللجنة التحضيرية المذكور أدناه.

^١ الأنبا بيشوي: الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ورقة مقدمة في لقاء اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤م، مصدر سابق، ص ١٠.

^٢ وثائق المجمع المقدس: تقرير عن اجتماع اللجنة التحضيرية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية للحوار اللاهوتي الرسمي الدولي، روما بإيطاليا ٢٩.٢٧ يناير ٢٠٠٣، ص ١، ٢.

سوف تُقدَّم أوراق من الجانبين لترشد اللجنة للنقاط السابقة وفحص مجالات التلاقي ومجالات الاختلاف في الموضوعات المذكورة، وفي اختيار ترتيب النقاط المدرجة في جدول الأعمال.

ثانيًا: بخصوص العضوية والإجراءات

قد تم الاتفاق بين الجانبين على أن تكون على النحو التالي^١:

١. كل طرف له الحرية الكاملة في اختيار أعضائه.
٢. أربعة عشر عضوًا من الكنائس الشرقية (إثنان لكل بطريركية/كاثوليكية/كوسية).
٣. أربعة عشر عضوًا من الكنيسة الكاثوليكية.
٤. إتاحة الفرصة لإحضر مستشارين ومتخصصين حسبما يتطلب الوضع.
٥. تجتمع لجنة الحوار الرسمي كل عام على أن تكون الضيافة بالتبادل بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

ثالثًا: تشكيل لجنة تنفيذية عن العائلتين الكنسيتين^٢

١. تتشكل من رئيسين مشاركين وسكرتيرين مشاركين للجنة الحوار الرسمي
٢. يتم إجتماع اللجنة التنفيذية كلما تتطلب الظروف.

رابعًا: الإعداد للاجتماع الأول للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي^٣

١. الترتيبات الجارية للاجتماع الأول، بالإضافة إلى تداول هذا التقرير سوف تتم تحت قيادة الرئيسين المشاركين.
٢. سوف يعقد هذا الاجتماع من ٢٦ يناير (الوصول) إلى اليوم الحادي والثلاثين من يناير عام ٢٠٠٤م (يوم المغادرة)، مع إتاحة قضاء عطلة نهاية الإِسبوع في مكان الدعوة.
٣. قدم صاحب القداسة الكاثوليكوس آرام الأول دعوة لعقد الاجتماع الأول للجنة في الكنيسة الرسولية الأرمنية (كاثوليكية الأرمن في كيليكيا) أنطلياس بلبنان، مع

^١ المصدر السابق، ص ٣-٥.

^٢ المصدر السابق، ص ٦.

^٣ المصدر نفسه، ص ٦٧.

عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

وجود احتمال لتحويل الاجتماع إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر لأسباب عملية.

٤. سوف ترسل أوراق تحضيرية إلى اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية في الفاتيكان مع بداية نوفمبر من عام ٢٠٠٣ لتوصيلها لأعضاء اللجنة.

٥. هذه الأوراق التي تم وصف الغرض منها في بداية خطة العمل ستكون كما يلي:

- ورقتان عن "الحوارات غير الرسمية التي عقدت بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (تقدم ورقة عن كلا الجانبين).
- ورقتان عن "البيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية وأي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (ورقة عن كل جانب)
- ورقتان عن "الحوارات الرسمية بين الكنائس الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية" (ورقة عن كل جانب)
- ورقتان عن "الحوارات الرسمية بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة السريان الأرثوذكس في ملانكارا" (ورقة عن كل جانب).
- ورقة عن "الحوار بين الكنيسة الكاثوليكية في شمال أمريكا والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في شمال أمريكا".
- أن لا تزيد عدد صفحات الورقة المقدمة عن عشرين صفحة.

خامسًا: جدول الأعمال المقترح للحوار اللاهوتي الرسمي^١

تتناول هذه الأجندة المقترحة للحوار اللاهوتي الرسمي بين العائلتين خمسة محاور رئيسية، يندرج تحت كل محور منهم عدة موضوعات، على النحو التالي.

المحور الأول: الخرسولوجي.

المحور الثاني: انبثاق الروح القدس في مفهوم ثالوثي.

^١ راجع تقرير اجتماع اللجنة التحضيرية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية للحوار اللاهوتي الرسمي الدولي، روما - إيطاليا ٢٩.٢٧ يناير ٢٠٠٣ م، بالملحق رقم (٢٨).

المحور الثالث: الكنسيات.

١. الكنيسة كشركة: وتشمل دراسة (فهم الشركة - العناصر المكونة للشركة - الشركة الخاصة والعالمية - الشركة الكاملة ودرجات الشركة - معنى كنيسة شقيقة - معنى عائلات كنسية - الكنائس الشرقية التي لها شركة مع روما، مضامينها الكنسية والقانونية - الهدف المسكوني المشترك).
٢. السلطة في الكنيسة: وتشمل دراسة (الأساقفة - الخلافة الرسولية، السلطة المتساوية Collegiality، والرئاسات (الأولويات) Primacies - المجامع - المجامع المسكونية - عدد المجامع - تفسير خلقيدونية: المضامين العقيدية والقانونية - معنى الحرم).
٣. رسالة الكنيسة: وتشمل دراسة مفهوم الإرسالية، والشهادة، والخدمة، مع مناقشة مشكلة الاقتناص.

• الإرسالية في السلطات التاريخية وخارجها.

• خلاص غير المؤمنين.

• التعاون الرعوي بين الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين.

• حقوق الإنسان، احترام شخص الإنسان وقديسية الحياة.

• العدل والسلام وتكامل الخليقة.

المحور الرابع: الأسرار، وتشمل دراسة الموضوعات التالية:

١. التطور التاريخي حتى الوقت الحاضر للممارسات الليتورجية
٢. سر المعمودية
٣. سر التثبيت / المسحة
٤. سر الإفخارستيا
٥. سر التوبة و الاعتراف reconciliation of penitence والغفرانات indulgences
٦. سر الزيجة

• الزيجات الكنسية المختلطة

• الطلاق

• الزيجات المختلطة بغير المسيحيين

٧. السيامات الكهنوتية

٨. سر مسحة المرضى

المحور الخامس: عقيدة المطهر الكاثوليكية

المحور السادس: المريميات

١. الحبل بلا دنس

٢. الصعود إلى ملكوت السموات

الاجتماع الأول للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠٠٤م

عقد اللقاء الأول للحوار اللاهوتي الرسمي بمركز مامرقس بمدينة نصر –

القاهرة – مصر، في ضيافة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث في الفترة من ٢٧

– ٣٠ يناير ٢٠٠٤ م ربح قداسته بأعضاء اللجنة الدولية للحوار اللاهوتي من

العائلتين الكنسيتين. وقد أوصى الاجتماع المؤمنين بالصلاة لأجل بداية الحوار اللاهوتي

الجديد و متمنياً النجاح التام للحوار اللاهوتي. مؤكداً علي أن المؤمنين الكاثوليك والأقباط

متحدون بنفس الإيمان بالله المثلث الأقانيم، وبالمخلص يسوع المسيح كلمة الله المتجسد.

وكلتا العائلتين تُكرّمان القديسة العذراء مريم والدة الإله. ولهما نفس آباء ومعلمي

الكنيسة مثل القديس أثناسيوس الرسولي، والقديس كيرلس الإسكندري.

الجزء الأول من اللقاء خصص للنظر في الكثير من الدراسات والأنشطة التي تمت

خلال الثلاثين عاماً الماضية ومن هذا المنطلق تم تقديم أوراق من الجانبين ومناقشتها،

وذلك في الموضوعات الآتية^١.

^١ راجع نص البيان الصادر عن تقرير اللقاء الأول للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القاهرة – مصر ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤م، بالملحق رقم (٢٩).

١. الحوارات غير الرسمية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الشرقية، حيث قدمت ورقة من أ. د. ديتمار وينكلر، وعرض آخر لنيافة المطران د. مسروب كريكوريان.
 ٢. الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث قدمت ورقة من نيافة الأنبا بيشوي، وورقة أخرى مقدمة من جناب الأب فرانز باوين.
 ٣. الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة ملانكرا الأرثوذكسية السريانية قدمت ورقة عن الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية كنيسة ملانكرا الأرثوذكسية السريانية الأرثوذكسية لجناب الأب متي فيلانيكال، وورقة جناب الأب يوحنا مبي قرأها في غيابه المطران د. مسروب كريكوريان.
 ٤. البيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، قدمت ورقة من جناب جوهان بوني، وعرض مقدمة من نيافة المطران جورج صاليبا، ونيافة المطران د. مسروب كريكوريان ونيافة الأسقف ناريج أليميزيان. كما وزع الأب جون لونج كتيباً صدر بالمشاركة بين المؤتمر القومي للأساقفة الكاثوليك والمؤتمر الدائم للكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية، بخصوص العديد من الأمور الخاصة بحوارهم. هذه الأوراق والعروض أظهرت أن عملاً كبيراً تم إنجازه، من الممكن أن يساعد في حوار اللجنة في المستقبل.
- كان الجزء الثاني من اللقاء قد خصص لدراسة خطة العمل وأجندة الحوار التي سبق أن وضعت في اللجنة التحضيرية.
- كما تقرر أن يكون اللقاء الرسمي التالي - لهذا الحوار - مخصص لمعالجة الجزء الأول الخاص بالكنسيات " الكنيسة كشركة" (وتشمل البنود رقم ١ - ٦، وبند ٨) في الموضوعات التالية: (فهم الشركة - العناصر المكونة للشركة - الشركة الخاصة والعالمية - الشركة الكاملة ودرجات الشركة - معنى كنيسة شقيقة - معنى عائلات كنسية - الكنائس الشرقية التي لها شركة مع روما، مضامينها الكنسية والقانونية - الهدف المسكوني). وسوف يتم إعداد ورقة واحدة من كل جانب في الموضوعات التالية
١. فهم سر الشركة، العناصر المكونة لسر الشركة.
 ٢. الشركة العامة والخاصة، معنى الكنائس الشقيقة وكنائس العائلة.

٣. الشركة الكاملة ودرجات الشركة، الهدف المسكوني المشترك

أما البند رقم (٧) من الجزء الأول الخاص بالكنسيات وهو موضوع "الكنائس الشرقية التي لها شركة مع روما، المضمون الكنسي والقانوني"، سوف يدرس في مرحلة لاحقة.

قد مثل الكنيسة القبطية بالحضور ونيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك)، مطران دمياط وكفر الشيخ، رئيس لجنة الحوار عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. نيافة الأنبا سوريال أسقف الكنيسة القبطية لإيبارشية ملبورن (بدلاً من الأستاذ يفتاحي ديمتريوس ممثل الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية). جناب الأب القمص شنودة ماهر اسحق.

الاجتماع الثاني للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠٠٥م

عقد أعضاء لجنة الحوار اللاهوتي الرسمي من عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والكنيسة الكاثوليكية بمدينة روما - إيطاليا، Domus Internationalis Paulus VI في ضيافة اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية. حضر المفوضون^١ العشية المسكونية التي يحتفل بها، وفقاً للتقليد الكاثوليكي، في نهاية أسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية، (يوافق ٢٥ يناير من كل عام) عيد تحول (دخول) القديس بولس الرسول الإيمان المسيحي، وذلك في كاتدرائية القديس بولس خارج الأسوار، وقد رأسها الكاردينال والتر كاسبر.

الأوراق المقدمة من الجانبين

أثناء الاجتماع قدمت أوراق من الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في بعض موضوعات أجندة الحوار وهي كالتالي:^٢

١. "الكنيسة كشركة في فكر الكنيسة الأولى" (الأب مارك شريديان)
٢. "الشركة - كنائس شقيقة وكنائس عائلة" (رئيس الأساقفة مسروب كريكويان)
٣. "الشركة الكاملة ودرجات الشركة"، "الهدف المسكوني المشترك" (الأب فيليب لويزيه)

^١ أعضاء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، كان حضورهم دون مشاركة في الطقس الكنسي الكاثوليكي.

^٢ راجع نص تقرير اللقاء الثاني للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، روما - إيطاليا ٢٦-٢٩ يناير ٢٠٠٥م، بالملحق رقم (٣٠).

٤. "الشركة الكاملة ودرجات الشركة"، "الهدف المسكوني المشترك" (الأبنا بيشوي والأب شنودة ماهر)

٥. "كنيسة خاصة/كنيسة دولية"، "كنائس شقيقة، عائلات كنسية" (الأب بول روهانا)

٦. "فهم سر الشركة العناصر المكونة له" جناب مجابي بيلوي سيف يوهنس، ولبق هيرويان جتاتشو جودي.

من خلال دراسة ومناقشة أوراق اللقاء، تم التوصل إلى التأكيدات على بعض الأمور المشتركة، وهي.

١. إن الكنيسة بطبيعتها هي شركة، تجد مصدرها ومثالها في شركة الثالوث القدوس، الأب والابن والروح القدس. وهذه الشركة تجد التعبير عنها في الجمعية والزمالة. أما موضوع الرئاسة ستنم دراسته لاحقاً.

٢. العناصر المكونة للشركة تتضمن الآتي:

أ. الإيمان الرسولي كما يعاش في التقليد، وكما يعبر عنه في الأسفار المقدسة، والمجامع المسكونية الثلاثة الأولى، وقانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني. فنحن نؤمن أن المسيح يسوع كلمة الله المتجسد، هو نفسه إله حقيقي و إنسان حقيقي، و نكرم القديسة مريم العذراء والدة الإله.

ب. ممارسة الأسرار السبعة (المعمودية، التثبيت (الميرون- المسحة)، الإفخارستيا، التوبة و الاعتراف (المصالحة)، الكهنوت، الزيجة، مسحة المرضى. وتعتبر المعمودية أساسية للخلاص، أما بالنسبة للإفخارستيا، فنحن نؤمن أنها الجسد والدم الحقيقي ليسوع المسيح. أما من وجهة نظر الكاثوليك، فإن موضوع الاعتراف المتبادل بالمعمودية لا بد أن يكون نقطة مطروحة لمزيد من المناقشة.

ج. الكهنوت والخلافة الرسولية.

٣. يستخدم الكاثوليك عبارة "شركة حقيقية رغم أنها غير كاملة" وعبارة "درجات الشركة" ولكن من وجهة نظر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فإن هذه التعبيرات تحتاج إلي مزيد من الدراسة.

عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

٤. إن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية و هي في شركة كاملة مع بعضها البعض في الإيمان و الأسرار يشيرون إلى وحدتهم بعبارة: "عائلة كنائس"، ولكن من وجهة نظر الكنيسة الكاثوليكية، فإن هذا المفهوم يتطلب مزيدًا من الدراسة، حيث إنه ليس جزءًا من تقليدها.

الاجتماع الثالث للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠٠٦م

عقد الممثلون المفوضون من كنائس العائلتين الكنسييتين لقاءهم الثاني في الفترة من ٢٧ - ٣٠ يناير ٢٠٠٦م في ضيافة الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية بإتشمباذين - أرمينيا. حضر مفوضوا الكنيسة الكاثوليكية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية ولم يتمكن من الحضور الأعضاء المفوضون من الكنيسة الأثيوبية التوحيدية، والكنيسة الأريترية الأرثوذكسية التوحيدية. كما استقبل قداسة الكاثوليكوس كاراكن الثاني أعضاء اللجنة، وقد عبر عن فرحته لتمكنه من ضيافته جلسة الحوار اللاهوتي، بكنيسته الأرثوذكسية بإتشمباذين. وفقًا لأجندة الحوار اللاهوتي للجنة عام ٢٠٠٣م، فكان هذا اللقاء حول ثلاثة موضوعات^١.

(١) الأساقفة والخلافة الرسولية.

(٢) الرئاسة والمجمعية.

(٣) المجامع المحلية والمسكونية.

قدم كل من الجانبين (أعضاء الكنسييتين) أوراق تشرح وجهة نظر كل كنيسة للموضوعات السابق طرحها، وبعد مناقشة هذه الأوراق المقدمة مناقشة عميقة، اتفق الأعضاء على تعيين لجنة تحضيرية لدراسة نقاط الاتفاق والاختلاف في الأوراق المقدمة من الجانبين في الحوار اللاهوتي، مع عمل مسودة لنص مشترك في هذه الموضوعات، ويكون موضوع دراسة في اللقاء القادم ٢٠٠٧م.

^١ راجع نص تقرير اللقاء الثالث للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، إتشمباذين، أرمينيا ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٦م، بالملاحق رقم (٣١).

الاجتماع الرابع للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠٠٧م

اجتمعت اللجنة للحوار اللاهوتي الرسمي للعائلتين الكنسيتين في روما في الفترة من ٣١ يناير إلى ٢ فبراير ٢٠٠٧م، وقد سبقها اجتماع لمدة يومين (٢٩، ٣٠ يناير) لأعضاء اللجنة من الجانب الأرثوذكسي الشرقي حيث ضم ممثلين عن الكنائس القبطية والسريانية والأرمنية (في إتشميزين وأنطلياس) والحبشية والأرثوذكسية والهندية، حيث قاموا بإعداد ورقة موحدة لرأي هذه الكنائس في السلطة الكنسية والمجمعية وموضوع رئاسة بابا روما للكنائس المسيحية في العالم، الذي ترفضه عائلة كنائسنا الأرثوذكسية، بينما لا ترفض الترتيب المستقر في التقليد الكنسي والذي لا يتعلق بالسلطة الكنسية، بحيث لا يمثل بابا روما الكنائس الأخرى ولا يقودها ويكون المجمع المسكوني الذي يضم كل قيادات الكنائس هو السلطة العليا في الكنائس المتحدة في الإيمان والتي تضمها وحدة الشركة.^١

أما في لقاء اللجنة المشتركة، فقد تم تقديم الورقة الموحدة لهذا الموضوع الذي سبق الحوار حوله في الاجتماع في أرمينيا في العام الماضي ٢٠٠٦م.^٢

كما دار الحوار حول رسالة الكنيسة التي تلتزم بتعاليم الإنجيل ونشر المحبة والسلام حسب وصايا السيد المسيح. كما تم تقديم أوراق حول الزواج في المسيحية، ومفاهيم عن الخلاص، سوف يجري بحثها في المستقبل أيضاً.

وقد التقت اللجنة المشتركة بقداسة بابا روما بندكتيوس السادس عشر حيث ألقى نيافة الأنبا بيشوي كلمة أشار فيها إلي أهمية الحوار اللاهوتي، كما ألقى قداسة البابا بندكتيوس كلمة - نشرت في جريدة الفاتيكان - عبر فيها عن تقديره لأخوته رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية أصحاب القداسة والغبطة: مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث، ومثلث الرحمات البطريرك زكا الأول عيواص (كنيسة أنطاكية)، والكاثوليكوس كاراكين الثاني، والكاثوليكوس كاراكين الأول، (كنيسة أرمينيا) ومثلث الرحمات البطريرك أبونا باولوس (كنيسة أثيوبيا)، والبطريرك أنطونيوس الأول (كنيسة أرتيريا)،

^١ مجلة الكرازة، السنة الخامسة والثلاثون، الجمعة ٢٣ فبراير ٢٠٠٧. ٦. أمشير ١٧٢٣ ش. العددان ٥، ٦.

^٢ راجع نص تقرير اللقاء الرابع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، روما - إيطاليا ٣١ يناير - ٢ فبراير ٢٠٠٧م، بالملاحق رقم (٣٢).

عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

والكاثوليكوس باسيلIOS مارتوما ديونسيوس الأول (كنيسة مالابارا بالهند). كما عبّر عن اهتمامه البالغ بالأوضاع والشهادة المسيحية في الشرق الأوسط.

الاجتماع الخامس للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠٠٨م

عقدت الاجتماع الخامس الرسمي للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في دير مار أفرام للسريان الأرثوذكس بمعرة صيدنايا، سوريا من ٢٧ يناير حتى ٢ فبراير ٢٠٠٨، بدعوة من قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس بأنطاكية وسائر المشرق.^١

التقى ممثلو الطرفين^٢ في اجتماعات منفصلة قبل اللقاء المكتمل - الذي بدأ يوم ٢٩ يناير - وقد تم تخصيص معظم الاجتماع لدراسة مسودة الوثيقة التي أعدتها اللجنة التحضيرية بعنوان: "طبيعة وتكوين وإرسالية الكنيسة" وكان هناك اتفاق عام حول الخطوط العريضة لهذه المسودة.^٣

^١ في صباح يوم ٣٠ يناير، بدعوة من قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول للبطريركين، غبطة البطريرك إغناطيوس الرابع هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس في أنطاكية وكل المشرق، وغبطة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام بطريرك الروم الكاثوليك الممكانيين في أنطاكية وسائر المشرق. وحضر اللقاء سعادة القاصد الرسولي في سوريا رئيس الأساقفة جيوفاني باتيستا مورانديني. في هذا اللقاء تحدث بطريرك السريان الأرثوذكس عن العلاقات المسكونية الجديدة بين الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين في الحقبة الأخيرة، وأشار بالتحديد إلى النص المشترك عن الأمور الرعوية الذي تم توقيعه بواسطته وبواسطة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨٤، موضحاً أن الاتفاقية مهدت للتعاون بقوله: بالتعاون في التشكيل الكهنوتي، بمعنى، بالمشاركة في التسهيلات الخاصة بتعليم الإكليريكيين، ووجود خدمة لأساتذة اللاهوت من كل كنيسة، نأمل أن تتمكن من فهم أفضل لبعضنا البعض وهذا سوف يساعد علي قربنا من بعضنا البعض. والآن، مع تشكيل اللجنة الرسمية للحوار اللاهوتي بين الكاثوليك والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، اعتقد أن الطريق قد انفتح لعلاقات أفضل بين كنيسة روما الكاثوليكية وبين كل عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وليس فقط كنيسة السريانية الأرثوذكسية. فلتتحق فينا كلنا صلاة ربنا يسوع المسيح: "ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا" (يو١٧: ٢١)

^٢ في هذا اللقاء انضم إلي أعضاء الكنيسة الكاثوليكية وممثلوا الكنائس الأرثوذكس الشرقية، فيما عدا ممثلوا كنيسة مالانكرا السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الإريترية الأرثوذكسية فلم يتمكنوا من الحضور.

^٣ سوف تقوم اللجنة التحضيرية بتعديل المسودة علي ضوء المناقشات التي دارت في جلسة هذا اللقاء، لتقديم نص معدّل في اللقاء القادم. وقد ذكرت المسودة نقاط تحتاج إلى مزيد من الدراسة والمناقشة سوف يتم تناولها في اللقاءات المستقبلية.

وقد مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في هذا اللقاء: نيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط وكفر الشيخ، والأب الدكتور شنودة ماهر إسحق (وست هنريتا - نيويورك)، ونيافة الأنبا دانييل أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سيدني بأستراليا (مراقب)^١.

الاجتماع السادس للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠٠٩م

عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي اجتماعها السادس بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في روما في الفترة من ٢٧ حتى ٣٠ يناير ٢٠٠٩م. برئاسة مشتركة لنيافة الكاردينال والتر كاسبر، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة المطران الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ.

بجانب أعضاء الكنيسة الكاثوليكية انضم ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن)، والكنيسة الأرمنية الرسولية (الكرسي المقدس بكليزيا)، الكنيسة الأنثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الإريترية التوحيدية الأرثوذكسية .

التقى ممثلو الطرفين في اجتماعات منفصلة يوم ٢٦ يناير، ثم عقدوا جلسات مشتركة من ٢٧ حتى ٣٠ يناير. كان الجزء الأول من الاجتماعات قد خصص للدراسة وإمكانية الموافقة على الوثيقة المشتركة بعنوان " طبيعة وتكوين وإرسالية الكنيسة"^٢.

وقد تحدد أن يُعقد المداولة السابعة للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي في كاثوليكوسية كنيسة الأرمن الرسولية - الكرسي المقدس بكليزيا، أنتلياس - لبنان، بدعوة من قداسة الكاثوليكوس آرام الأول، في الفترة من ٢٥ يناير حتى ٣٠ يناير ٢٠١٠م، على أن يكون الوصول يوم الأحد ٢٤ يناير، ويخصص يوم الاثنين ٢٥ يناير للاجتماعات المنفصلة، أما اجتماعات اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي الرسمي،

^١ راجع نص تقرير اللقاء الخامس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، معرة صيدنايا - سوريا ٢٧ يناير - ٢ فبراير ٢٠٠٨م، بالملحق رقم (٣٣).

^٢ راجع نص تقرير اللقاء السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، روما - إيطاليا، ٢٦ - ٣٠ يناير ٢٠٠٩م، بالملحق رقم (٣٤).

سوف تكون من يوم الثلاثاء ٢٦ حتى الجمعة ٢٩ يناير. على أن تكون المغادرة يوم الأحد ٣٠ يناير عام ٢٠١٠م.

الاجتماع السابع للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠١٠م

في ضيافة قداسة الكاثوليكوس أرام الأول، كاثوليكوس الكنيسة الأرمنية بأنطلياس - لبنان، في الفترة من ٢٧ حتى ٣١ يناير ٢٠١٠م، عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين عائلتي الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية. اجتماعها تحت الرئاسة المشتركة لنيافة الكاردينال والتر كاسبر، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة المطران الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، ورئيس لجنة الحوار عن الكنيسة القبطية الارثوذكسية.

انضم إلي أعضاء الكنيسة الكاثوليكية ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التالية^١: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن)، والكنيسة الأرمنية الرسولية (الكرسي المقدس بكيليكيا)، الكنيسة الأنثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، وكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية. هذا ولم يتمكن ممثلو الكنيسة الأريترية التوحيدية الأرثوذكسية من الحضور.

في هذا اللقاء تم تقديم المزيد من الأوراق لدراسة الطرق المختلفة التي تُعبر بها الكنائس عن شركتهم الكاملة مع بعضهم البعض في الخمسة قرون الأولى، مع التركيز على كنيسة الإسكندرية وكنيسة أنطاكية وكنيسة الأرمن، وكنيسة الفرس، وكنيسة الهند. عقدت جلسات مشتركة بين أعضاء لجنة الحوار اللاهوتي من العائلتين الكنيسيتين لدراسة عدة أمور هي علي النحو التالي:

١. ردود الأفعال وتقييم الاتفاق المشترك المبرم عن موضوع: "طبيعة وتكوين وارسالية الكنيسة". وكانت اللجنة المشتركة قد وافقت علي نشر هذه الوثيقة وهي الآن محالة إلى سلطات الكنائس من العائلتين للدراسة.

^١ راجع ممثلو الكنائس الارثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية بتقرير اللقاء السابع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية أنتلياس، لبنان، ٢٧-٣١ يناير ٢٠١٠م، ص ٥-٣.

٢. الطرق التي عبرت بها الكنائس عن الشركة مع بعضها البعض خلال الخمسة قرون الأولى وقبول المجامع.

كانت الأوراق المقدمة على النحو التالي:

- "الشركة الكنسية في أرمينيا والمناطق المجاورة" للأب بوغوس ليفون زكيان.
- "نظام قبول المجامع المسكونية في الكنيسة الأرمنية وعلاقتها بالمجامع المحلية الأخرى" للمطران يزنك يتروسيان.
- "كيف فهمت الكنائس قبول المجامع المسكونية وكيف عبرت الكنائس عن شركتها في الخمسة قرون الأولى وهل أعطيت روما دورًا خاصًا من وجهة نظر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية" للأبنا بيشوي مطران دمياط.
- "الشركة والمجامع، الكنسية الفارسية في الخمسة قرون الأولى" للبروفيسور ديتمارو ونكلر.
- "ممارسة الشركة في كنيسة القديس توما المسيحية بالهند" للأب متى فلانيكال.
- "قبول الثلاثة مجامع المسكونية الأولى بواسطة ملانكرا الأرثوذكسية السريانية" للأب متيوس.

كما تدارس الأعضاء بدقة، الأوراق المقدمة من العائلتين، وتوصلوا إلى العديد من النتائج وذلك على النحو التالي:

١. لاحظ المجتمعون أنه حتى القرن الخامس لم تكن الكنائس في عزلة عن بعضها البعض، بل كانت في شركة تتضح من تبادل الخطابات الجمعية، وخطابات التجليس، وتكريم القديسين المشتركين، وتبادل الزيارات، علاوة على الشركة في الأسرار خاصة سر الإفخارستيا المقدس. هذه الشركة تأسست على مفهوم أن الكنائس تشترك في الإيمان الواحد، والرغبة الواحدة في الدفاع عنه ضد الهرطقات والتهديدات الأخرى.

عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

٢. كما أنهم وجدوا أنفسهم مرتبطين بنفس الإرسالية للكراسة للأمم^١، حيث كانت الكنائس في علاقات حميمة مع الكنائس المجاورة في نفس المنطقة، وأيضاً مع كنائس آخري حول العالم.

في ختام الاجتماع - بدعوة من اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية - اتفق الحاضرون على أن يعقد الاجتماع السادس عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار في روما، في الفترة من ٢٤ حتى ٢٨ يناير ٢٠١١ م، وسوف يعمق أعضاء اللجنة دراستهم حول موضوع: "الشركة والاتصالات التي كانت موجودة بين الكنائس حتى منتصف القرن الخامس للتاريخ المسيحي، وأيضاً الدور الذي قامت به الرهبنة المسيحية".

مثل كنيسة القبطية الأرثوذكسية في هذا اللقاء نيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط وكفر الشيخ، والأب الدكتور شنودة ماهر إسحق، كاهن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في وست هنريتا، نيويورك، ونيافة الأنبا دانييل أسقف الكنيسة الأرثوذكسية في سيدني بأستراليا (مراقب)^٢.

الاجتماع الثامن للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي يناير ٢٠١١م

تم عقد هذا اللقاء في ضيافة نيافة الكاردينال كورت كوخ، الرئيس الجديد للجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية عقد الاجتماع السادس عشر بين العائلتين الكنسيتين، الكنيسة الكاثوليكية، والكنائس الارثوذكسية الشرقية (وهو الاجتماع الثامن للجنة الدولية المشتركة) للحوار اللاهوتي بين في روما ٢٥ حتى ٢٨ يناير ٢٠١١م. كان الاجتماع تحت الرئاسة المشتركة للكاردينال كوخ، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس لجنة الحوار اللاهوتي بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

كما أنه بجانب أعضاء الكنيسة الكاثوليكية ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التالية: الكنيسة الأنطاكية السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الارمن) والكنيسة الأرمنية الرسولية (الكرسي المقدس بكيليكيا)،

^١ المصدر السابق: تقرير اللقاء السابع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية أنتلياس، لبنان، ٢٧-٣١ يناير، ٢٠١٠م، ص ٣.

^٢ ممثلو الكنائس المشاركة بالترتيب الأجدى راجع نص تقريراللقاء السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، روما - إيطاليا، ٢٦ - ٣٠ يناير ٢٠٠٩م.

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الأثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، وكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية. ولم يتمكن ممثلو الكنيسة الأريترية التوحيدية الأرثوذكسية من الحضور.

في بداية اللقاء رحب الكارينال كورت كوخ بالجميع في روما، وقال: "لدي اهتمام مسكوني ثابت بالكنائس الشرقية، وبتاريخكم، وحياتكم في الإيمان المسيحي، وليتورجياتكم، وفكركم اللاهوتي. وأنا دائماً أشعر أنني في بيتي في حضوركم. وعلي الرغم من انفصالنا منذ أمد بعيد إلا أننا نشترك في أسس الإيمان الثابتة والنظام الكنسي. عقدت عدة جلسات مشتركة، حيث تدارس أعضاء اللجنة المشتركة من العائلتين الكنسيين، عدة أمور علي النحو التالي:

١. أكد الوفد الأرثوذكسي على أن الاسم الرسمي لعائلة كنائسهم لا بد أن يكون دائماً: الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

٢. استكمل الأعضاء دراستهم - بروح مودة كبيرة- عن الطرق التي عبرت بها الكنائس عن شركتها مع بعضها البعض حتي منتصف القرن الخامس والدور الذي قامت به الرهبنة في ذلك. تضمنت الأوراق المقدمة من المشاركين:

• الشركة والاتصال بين كنائسنا حتي منتصف القرن الخامس للتاريخ المسيحي. وأيضاً الدور الذي قامت به الرهبنة في التقليد الأنطاكي: "للمطران ثاوفيلس جورج صليباً.

• الوظيفة البطرسية والسؤال من أسس كنيسة روما؟! وجهة نظر قبطية أرثوذكسية" للأبنا بيشوي مطران دمياط.

• الشركة والاتصال بين الكنائس في تقليد كنيسة الإسكندرية " للأب مارك شيريدان . OSB

• دور الرهبنة في تطور وشركة الكنائس " للأب كولومبا ستيوارت، OSB.

• الشركة والاتصال بين كنائسنا حتى منتصف القرن الخامس لتاريخ المسيحية والدور الذي لعبته الرهبنة: الخبرة الأثيوبية لرئيس الشمامسة دانيال سيفي ميخائيل فيلكي.

عودة بعد توقف للحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية

- " قبول المجامع المسكونية في التقليد الأرمني (من القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر).
الشركة والاتصال للمطران يزنك بتروسيان.
- الشركة والاتصال بين مسيحي القديس توما بالهند والكنائس الأخرى حتى منتصف القرن الخامس الميلادي-وجهة نظر هندية" للمطران الدكتور غبريال مار غريغوريوس.
- الشركة والاتصال بين مسيحي القديس توما بالهند والكنائس الأخرى حتى منتصف القرن الخامس الميلادي-وجهة نظر سريانية أورثوذكسية" للمطران كورياكوس ثاؤفيلس.
- الشركة والاتصال بين الكنائس: روما في عهد ما قبل قسطنطين " للأستاذ ديتمار وينكلر.
من خلال دراسات الأوراق المقدمة ركز أعضاء اللجنة بأكثر دقة على التعبير المحدد للشركة والاتصال بين الكنائس قبل الانفصال. وإن كان قد تم التعبير عن الشركة أولاً بواسطة أشكال الاتصال المتعددة.
وقد لوحظ أنه في الحقبة السابقة للأمبراطور قسطنطين كانت هناك اتصالات مركزة بين الكنائس، خاصة في أوقات الكوارث. وكان هناك إحساس مشترك بالمسئولية تجاه الكنائس الأخرى اتضحت في الرسائل المتبادلة والقرارات الجمعية¹. هذه كانت وسائل لتبادل التشجيع، بالإضافة إلى الإيضاحات اللاهوتية.
كما أن هذا التبادل كان مشتركاً بين الكنائس المتعددة، ومثل درجة ملحوظة من الشركة بين الجماعات المحلية في عملية كان يعوزها التوجية المركزي بعد ٢٥٠ عام من الامتداد في الأمبراطورية الرومانية، وما بعدها بما في ذلك إرمينيا، وفارس، وأثيوبيا، والهند.

¹ من هذه الرسائل المتبادلة بين الكنائس ، نرى رسائل القديس كيرلس والقديس كليستينوس أسقف روما . كذلك الرسائل التي تعرف برسائل السناديقا، وهي الرسائل الجمعية المتبادلة بين الكنيسة القبطية الاثوذكسية وكنيسة أنطاكية الأرثوذكسية، عند سيامة بطريرك لكرسي الإسكندرية أو كرسي أنطاكية .

كما أنه تم التعبير عن المظاهر الدولية للنسك المسيحي، الموجود منذ الأزمنة السابقة، عبر الحركة الرهبانية التي بزغت منذ نهاية القرن الثالث في كل أرجاء العالم المسيحي، حيث كان هناك تبادل مثمر للكتابات الروحية الرهبانية التي انبعثت من المسيحية الشرقية، واخترقت الانقسام العقيدي.

هذا وقد مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية^١ وفد يضم كلاً من نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ (رئيس مشارك)، وجناب الأب القمص شنودة ماهر إسحق، كاهن كنيستنا القبطية في وست هنريتا، نيويورك. ونيافة الأنبا دانييل أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سيدني بأستراليا (مراقب).

اتفق الأعضاء علي أنه سوف يعقد الاجتماع التاسع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين العائلتين الكنسيتين في أديس أبابا- أثيوبيا، بدعوة من قداسة البطريرك أبونا بولوس الأول بطريرك الكنيسة الأثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، في الفترة من الاحد ١٧ الي ٢١ يناير ٢٠١٢م.



Ibrahim
Saweros

^١ راجع ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والكنيسة الكاثوليكية بتقرير اللقاء الثامن للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية أنتلياس، روما - إيطاليا ، ٢٧-٣١ يناير ٢٠١٠ م ، ص ٣-٥ .

الاجتماع التاسع للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠١٢م

عقد الاجتماع التاسع للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي في أديس أبابا - أثيوبيا، في الفترة من ١٧ - ٢١ يناير ٢٠١٢م حيث استضاف قداسة أبونا باولوس، بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية، ويعد هذا الاجتماع هو، الاجتماع التاسع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية. حيث كانت رئاسة الاجتماع مشتركة بين صاحب الغبطة الكاردينال كورت كوخ، رئيس المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

حضر ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بجانب مندوبو الكنيسة الكاثوليكية، وهم على النحو التالي: الكنيسة الأرثوذكسية الأنطاكية السريانية، والكنيسة الإرمينية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن) والكنيسة الإرمينية الرسولية (الكرسي الرسولي لبيت كيليكيا) والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية التوحيدية، والكنيسة السريانية الارثوذكسية (الهندية) Malankara Orthodox Church. ولم يتمكن من الحضور ممثلو الكنيسة الأرثوذكسية الأريترية التوحيدية.

وقد شملت الأوراق التي قدمت في هذا الاجتماع على الآتي

١. الاستشهاد باعتباره عنصرًا من عناصر التواصل والاتصال، لنيافة المطران الأنبا بيشوي.

٢. الاستشهادية عنصر من التواصل المسيحي، قدمها المطران بولس فيرنر سكيل.

٣. ممارسة الشركة الكنسية في العهد الجديد من قبل القس الأب ماثيو

. Vellanickal

٤. ممارسة بالتواصل، كما وردت في كتابات العهد الجديد من الدكتور ثيوفيلس

Theophilose متروبوليت (مطران) كورياكوس.

٥. الصلاة والقداس في الحياة الدينية وسيلة التواصل والاتصال من قبل الأب القس

كولومبا ستوارت، OSB .

٦. الصلاة والليتورجية (القداس) في الحياة الدينية وأهميتها بالنسبة للشركة

والتواصل. قدمها الأب القس دانيال بيلوي سيف مايكل.

من خلال الدراسات السابقة، لاحظ الأعضاء أنه حتى في العهد الجديد، كان هناك تعبيرات مختلفة بخصوص الشركة Koinonia من الكنائس الرسولية في تنوعها. وكان فهم الشهادة ضرورة هامة لتجربة المسيحية في وقت مبكر، سواء من حيث الشهادة على الإيمان والتضحية الذاتية التي تقدم.

هذا وقد ظهر تبجيل الشهداء في وقت مبكر باعتباره نقطة للوحدة بين الكنائس، كما كانت متجذرة على حد سواء الصلاة الشخصية والليتورجية للمسيحيين في وقت مبكر خلال الكتب المقدسة من العهدين القديم والجديد. وكذلك القديس الإفخارستي تجلى بخاصة، بنية مشتركة، وأيضًا هناك مجموعة متنوعة من التقاليد التي كانت لها إثراء متبادل.

بجانب هذه الدراسات واصل الأعضاء المجتمعون فحصهم السبل التي يمكن للكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية أن تعبر عن التواصل مع بعضها البعض في فترة ما قبل الانقسام في منتصف القرن الخامس الميلادي.

اجتماع لجنة الصياغة

اجتمعت لجنة الصياغة في روما في يومي ١٣، ١٤ سبتمبر ٢٠١٢م وأصدرت مسودة مبدئية لوثيقة بعنوان: "ممارسة الشركة في حياة الكنيسة الأولى وما تتضمنه لنا في سعينا نحو الشركة اليوم". وقد تم تدوين تعليقات وملاحظات الأعضاء بواسطة أعضاء اللجنة التمهيديّة وسوف تتم مراعاتها عند تجهيز النص الكامل للنظر في الاجتماع التالي.

الاجتماع العاشر للجنة الحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠١٣م

عقد الاجتماع العاشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي الرسمي ٢٠١٣م، بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، في مدينة روما - إيطاليا، في الفترة من ٢٣ - ٢٧ يناير ٢٠١٣م. تحت الرئاسة المشتركة لنيافة الكاردينال كورت كوخ رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ.

انضم إلي المفوضين للكنيسة الكاثوليكية ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التالية: الكنيسة الأنطاكية السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكية كل الأرمن)، والكنيسة الأرمنية الرسولية (الكرسي المقدس بكيليكيا)، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الأثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، وكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية. لم يتمكن أحد من ممثلي الكنيسة الإريترية التوحيدية الأرثوذكسية من الحضور.

في صباح ٢٣ يناير ٢٠١٣م اجتمع ممثلو الطرفين في اجتماعات منفصلة، ثم عقدت جلسات مكتملة للجنة المشتركة في الفترة من ٢٣ حتى ٢٦ يناير ٢٠١٣م بصلاة قصيرة من المادة المجهزة لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية. موضوع الاجتماع: في بداية^١ هذا الاجتماع استكمل الأعضاء دراستهم حول الطرق التي عبرت بها كنائسنا عن الشركة الكاملة في الخمسة قرون الأولى. وقد تم بالتحديد بحث دور الاعتراف المتبادل بالقدسين.

^١ في بداية الجلسة الأولى ذكر الكاردينال كوخ بأسي أن رئيسين اثنين من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية قد انتقلا منذ اللقاء الماضي وهما: قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ، وقداسة أبونا بولوس الأول بطريك الكنيسة الإثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية الذي استضاف لقاء هذا الحوار في عام ٢٠١٢م وأيضاً الأسقف ميخائيل الجميل النائب العام لبطركية السريان الكاثوليك وعضو الحوار الذي توفي في ديسمبر ٢٠١٢. وقد وقف الأعضاء دقيقة صلاة سرية من أجل نياح البطريركين، وأب الأسقف. كما قدمت صلوات أيضاً من أجل قداسة البابا تواضروس الثاني بطريك الأقباط الأرثوذكس الجديد، وأيضاً بطريك الأقباط الكاثوليك الجديد غبطة البطريرك إبراهيم اسحق سدراك. وهنا الأعضاء جناب الأب بولس روحانا لسيامته أسقفًا مارونا لصابرا في يوليو ٢٠١٢م، وتأسفوا علي عدم تمكن المطران الأرمني الكاثوليكي بطرس ماراياتي مطران حلب من الحضور بسبب الأحداث السياسية المحزنة في مدينة حلب.

الأوراق المقدمة في اللقاء:

قدمت عدة أوراق في اللقاء السابع عشر للحوار اللاهوتي بين العائلتين الكنسيتين، وذلك على النحو التالي:

١. ورقة بعنوان: "القديسون كعنصر للشركة والاتصال في الكنيسة الأولى: نظرة لاهوتية إنجيلية. قدمها نيافة الدكتور غبريال مار غريغوريوس، والأب مارك شيريدان.
 ٢. قرأ دراسة النظرية بعنوان "القديسون كعنصر للشركة والاتصال في الكنيسة الأولى" كما أن اللجنة درست الإجراءات المتبعة في كنائسها للاعتراف بقدسين جدد.
 ٣. كما قدم الأب رونالد روبرسون ورقة بعنوان: "عملية الاعتراف وتقنين القديسين في الكنيسة الكاثوليكية تاريخياً واليوم"
 ٤. المقارنة مع الدراسة التي قدمها المطران ناريج إليمزيان بعنوان "خطوات إدخال قديس إلى دليل الأعياد الكنسية - الاعتراف والتقنين في الكنيسة الرسولية الأرمنية".
 ٥. كما تم تقديم ملخص مختصر لإجراءات الاعتراف وتقنين القديسين في الكنائس القبطية الأرثوذكسية لنيافة الأنبا بيشوي. والكنيسة الأنطاكية السريانية الأرثوذكسية، لنيافة مار ثاوفيلوس جورج صليبيا. والكنيسة الإثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، للأب دانيال سيف ميخائيل فلك. والكنيسة الهندية (ملانكرا) الأرثوذكسية السريانية لنيافة المطران يوحانون مارديمترىوس، وكنيسة ملانكارا السريانية الأرثوذكسية، لنيافة المطران ثاوفيلوس كيرياكوس.
- بناءً على هذه الدراسات لاحظ الأعضاء أن الاعتراف المتبادل بالقديسين - الذي كان في الخمسة قرون الأولى ظاهرة محلية واسعة، وكان عنصراً أساسياً في التعبير عن الشركة الكاملة في ذلك الزمان.

كما تقرر أن يعقد الاجتماع الحادي عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي في كيرالا بالهند، في ضيافة كنيسة ملانكارا للسريان الأرثوذكس. وقد رتب الأعضاء أن يكون وصولهم يوم الاثنين ٢٧ يناير ٢٠١٤م. على أن تعقد اللقاءات

المنفصلة للجانبين يوم ٢٨ يناير، ويليها الجلسات المشتركة أيام ٢٩ و ٣٠ و ٣١ يناير حتى أول فبراير.

هذا وقد ختم الأعضاء^١ بتقديم شكر بفرح لله الآب والابن والروح القدس لما تم إنجازه في الاجتماع.

من خلال مراجعة البيان الصادر عن اللقاء يتبين أن

١. الوثيقة تصف مجالات واسعة من الإجماع بخصوص مبادئ كنيسة أساسية، كما تحدد المجالات التي تتطلب المزيد من الدراسة.
٢. هذه الوثيقة المشتركة الخاصة بحوارنا هي إنجاز ضخم وسوف تُحال إلى سلطات الكنائس للبحث وعمل اللازم .
٣. اللجنة الدولية المشتركة تعهد بهذه الوثيقة إلى كل المؤمنين في كنائسنا حتى يشتركوا هم أيضًا في الفهم النامي بيننا .

كما أنه في ضوء أجندة الحوار الموضوعة من اللجنة التحضيرية عام ٢٠٠٣م بروما، عرض على الأعضاء من الجانبين، الأرثوذكسي اللاخلفيدوني والكاثوليكي،

^١ كان أعضاء اللجنة من ممثلي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (بالترتيب الأبجدي) هم كنيسة أنطاكية للسريان الأرثوذكس : نيافة مارثيوفيلس جورج صليبا، مطران لبنان، وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، بيروت ولبنان، ونيافة المطران كريكوس ثيوفيلس، مطران الكلية اللاهوتية لكنيسة ملانكرا للسريان الأرثوذكس ورئيس السكرتارية المسكونية في كنيسة ملانكرا للسريان الأرثوذكس بالهند إيرناكولام ، بالهند. والكنيسة الأرمنية الرسولية: كاثوليكوسية كل الأرمن: نيافة خجاج بارساميان، مطران إيبارشية شرق الولايات المتحدة ، نيويورك (لم يتمكن من الحضور، ومثله جناب الأب أنيان، إنشمازين، أرمينيا)، نيافة المطران يزيك بتروسيان، سكرتير عام جمعية أرمينيا للكتاب المقدس، إنشمازين، أرمينيا. والكنيسة الأرمنية الرسولية: الكرسي المقدس بكليسيا: نيافة المطران اوشاجان تشولويان، مطران المنطقة الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية، نيويورك، ونيافة المطران ناريج إيمزيان، المسئول المسكوني للكرسي المقدس لكليسيا، أنتلياس، لبنان. كما حضر عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الانبا بيشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط ، مصر، و جناب الأب شنودة ماهر إسحق، نيويورك أمريكا، ونيافة الانبا دانييل أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سيدني بأستراليا (مراقب)، ونيافة الانبا برنابا أسقف تورينو وروما (مراقب). أما الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية: جناب الأب كليلاب حبرسلاسي جرو بطريركية الإريترين الأرثوذكس، اسمرا، وإريتريا (لم يتمكن من الحضور). وحضر من الكنيسة الأنثيوبية الأرثوذكسية: المطران مرقس مطران شرق جوجام (لم يتمكن من الحضور)، جناب الاب دانيال سيف ميخائيل فيلكي بجامعة كلية الثالث القدوس اللاهوتية، أديس أبابا. كذلك حضر من كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية: نيافة المطران الدكتور غبريال مارغريغوريوس رئيس قسم العلاقات المسكونية، إيبارشية تريفاندرم - الهند، والمطران الدكتور يوحانون مار ديمتريوس أسقف نيودلهي (السكرتير المشارك)، الهند.

أربع أوراق بخصوص طبيعة الشركة في كنائسنا المتبادلة في النصف الأول من الألفية الأولى، وهذه الأوراق هي على النحو التالي:

١. الثلاثة مجامع المسكونية الأولى وأثرها على الكنيسة الأرمنية، لرئيس الأساقفة مسروب كريكوريان^١.
٢. قبول مجامع الخمسة قرون الأولى، للبرفيسور ديمتار و. وينكلر.
٣. ممارسة الشركة بين الكنائس في الخمسة قرون الأولى، للأب فرانز باون.
٤. ممارسة الشركة بين الكنائس وقبول المجمع الكنسية في الخمسة قرون الأولى، للأب القمص شنودة ماهر إسحق .

في ختام هذا اللقاء، يوم الجمعة ٣٠ يناير، استقبل قداسة البابا بندكت السادس عشر أعضاء اللجنة المشتركة، مُعرباً لهم عن سعادته بهذه اللقاءات للجنة الدولية المشتركة، للجانبين الكاثوليكي والأرثوذكسي اللاخقليدوني^٢.

^١ قرئت هذه الورقة في تغيبه عن هذه الجلسة.

^٢ أثناء هذا اللقاء قدم نيافة الأنبا بيثوي تحية أعضاء اللجنة لقداسة البابا، وقدم لقداسته هدية تذكارية عبارة عن أيقونة للسيدة العذراء مريم والدة الإله من رسم الراهبات القبطيات في مصر. وقد رد البابا على ذلك قائلاً: "يحتاج العالم إلى علامة مرئية لسر الوحدة التي تربط الثلاثة أقانيم الإلهية. وأن ألقى عام مضت على تجسد ابن الله قد كشفت لنا. وأن رسالة الإنجيل الملموسة قد نقلت لنا على نحو تام بواسطة يوحنا الذي أعلن عزمه على أن يعبر عما سمعه وراثته عيناه ولمسته يده ليكون للجميع شركة مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح (انظر ١٥: ١٤). إن شركتنا من خلال نعمة الروح القدس في الحياة التي توحد الأب والابن لها بعد حسي مدرك في الكنيسة جسد المسيح "ملء الذي يملأ الكل" (أف ١ : ٢٣)، وكلنا علينا مهمة للعمل من أجل إظهار هذا البعد الأساسي في الكنيسة للعالم. لقد أخذ اجتماعكم السادس خطوات هامة بالتحديد في دراسة الكنيسة كشركة. وحقيقة أن الحوار يستمر مع مرور الزمن ويكون في استضافة إحدى الكنائس المتعددة التي تمثلونها كل عام، وهو في حد ذاته علامة أمل وتشجيع".

الفصل الرابع

نوافذ نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع

عقيدة كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية

شهد القرن العشرون العديد من المساعي المسكونية لتحقيق الوحدة بين كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية. وازدادت أمامها تعاليم السيد المسيح واشتياقاته عن أن تكون الكنيسة واحدة (يو ١٧)، هذا بجانب الأساس الكتابي "رَبُّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ" (أف ٤: ٥).

تعتبر الزيارة التاريخية التي قام بها مثلث الرحمة قداسة البابا شنودة الثالث إلى الفاتيكان في الفترة من ٤-١٠ مايو ١٩٧٣م، والبيان المشترك الذي صدر عن الكنيستين، خطوة على طريق الحوار اللاهوتي، حيث استطاعتا أن تُعبر عن إيمانها المشترك في عقيدة الخريستولوجي (عقيدة طبيعة السيد المسيح)، دون الدخول في المصطلحات اللاهوتية، والتي كانت من أسباب الخلاف والانشقاق في مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م^١. وقد جاءت الصيغة اللاهوتية المقترحة من البابا شنودة الثالث أساساً لصيغة الاتفاقية اللاهوتية المشتركة التي تم توقيعها في فبراير عام ١٩٨٨م بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون - مصر، لتحل مشكلة صعوبة المصطلحات اللاهوتية بأسلوب سهل يُعبر عن الإيمان الواحد المشترك بين العائلتين الكنيستين.

سوف يتناول هذا الفصل بالدراسة المقارنة لنصوص الاتفاقية الخريستولوجية بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، مع ما تعتقد وتعلم به كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، وتمارسه في عبادتها خلال نصوصها الليتورجية. وسوف تعتمد الدراسة على النصوص الليتورجية الواردة خلال الثيوتوكيات القبطية

^١ القمص بولا عطية عبد الله: المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (النشأة . التطور . الحوار) دراسة وثائقية، مرجع سابق، ص ٢٤٤، ٢٣٧.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وبعض نصوص ليتورجيات القديس الإلهي، كأمثلة للبتورجيات القبطية، واضعين هذه الدراسة من خلال عمل جداول مقارنة وذلك علي النحو التالي:

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع ما أعتقاد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	الليتورجية القبطية الأرثوذكسية
٣٩ الثالوث	"إنه لعظيم حقاً السر الإعجازي الذي للآب والابن والروح القدس، الإله الحق الواحد، الجوهر الواحد في ثلاثة أقانيم" ١٩٨٩ م.	يقول القديس أنثاسيوس الرسولي في رده على الآريوسيين: "... فالثالوث ليس مخلوقاً بل هو أزلي يوجد لاهوت واحد في ثالوث وهناك مجد واحد للثالوث القدوس. وأنتم تتجاسرون على تمزيقه إلى طبائع مختلفة" ^١ .	نصلي في طقس الرشومات [أي عند إجراء أي رشم درج البخور - الحمل - الأواني... إلخ] يقول الكاهن: "باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد، مبارك الله الآب ضابط الكل أمين. مبارك ابنه الوحيد يسوع المسيح أمين. مبارك الروح القدس المعزي أمين. مجداً وكرامة، كرامة ومجداً للثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس" ^٢ . الرشومات بالقديس الإلهي باسم الثالوث ١٨ مرة.

^١ القديس أنثاسيوس الرسولي: المقالة الأولى ضد الآريوسيين، فصل ٦، فقرة ١٨، مرجع سابق، ص ٣٩

^٢ الخولاجي المقدس، طبعة دير البراموس، القاهرة ٢٠٠١ م، ص ٣٥، ٣٤.

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقيات	وجه المقارنة
<p>* تذكر ثيوتوكية يوم الأربعاء من التسبحة اليومية أن العذراء مريم حملت الابن الكلمة أحد الثالوث القدوس فتقول: "هي أرفع من الشاروبيم وأجل من السارافيم، لأنها صارت هيكلًا للواحد من الثالوث".^١</p>	<p>يقول القديس أنثاسيوس الرسولي: " لأجل ذلك [التجسد] إذا نزل إلى عالمنا كلمة الله الذي بلا جسد، عديم الفناء وغير المادي مع أنه لم يكن ببعيد عنا من قبل. لأنه لم يترك جزءاً من الخليفة خالياً منه إذ هو يملأ الكل، وفي نفس الوقت هو كائن مع أبيه لكنه أتى إلينا في تنازله، ليظهر محبته لنا ويفتقدنا".^١</p>	<p>* "إن شخص الإله المتأنس الفريد، يسوع المسيح هو أقنوم أزلي واحد وهو الذي اتخذ طبيعة بشرية بالتجسد" (١٩٨٩م).</p> <p>* "إن الأقنوم الثاني الأزلي الواحد من الثالوث اتخذ طبيعتنا البشرية المخلوقة ووحدها بطبيعته الإلهية غير المخلوقة، ليصنع كياناً إلهياً". (١٩٨٩م).</p>	<p>أقنوم الابن الأزلي الواحد من الثالوث هو الذي تجسد.</p>
<p>* كما تذكر ثيوتوكية يوم الخميس قائلة: "الواحد من الثالوث المساوي للآب في الجوهر. لما نظر إلى مذلنتنا وعبوديتنا المرة. طأطأ سماء السموات وأتى إلى بطن العذراء وصار إنساناً مثلنا. ماخلا الخطية وحدها".^١</p>	<p>* يقول القديس أنثاسيوس أيضاً: " الله الكلمة قد ظهر في الناصرة عندما تجسد وولد من العذراء القديسة مريم بالروح القدس في بيت لحم اليهودية ومن نسل إبراهيم وداود وآدم، كما هو مكتوب، وأخذ من</p>	<p>* "تُعترف العائلتان أن الكلمة - الأقنوم الثاني للثالوث القدوس، والمولود</p>	
<p>* في ثيوتوكية يوم الاثنين</p>	<p>هو مكتوب، وأخذ من</p>	<p>* "تُعترف العائلتان أن الكلمة - الأقنوم الثاني للثالوث القدوس، والمولود</p>	

^١ القديس أنثاسيوس الرسولي: تجسد الكلمة، فقرة ١، ترجمة د/ جوزيف موريس فلتس، المركز الأرثوذكسي

للدراستات الآبائية، القاهرة ٢٠٠٢م ص ٢٠

^١ الإبصلمودية المقدسة، مرجع سابق ص ٣٣٠.

^١ المرجع السابق، ص ٣٦٠.

توافق نصوص الاتفاقية الخريستولوجية مع عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	الليتورجية القبطية الأرثوذكسية
	من الآب قبل كل الدهور والذي له نفس جوهر الآب،	العذراء كل ما سبق الله وصوره في البدء وجعله للإنسان، وكان بلا خطية كما يقول الرسول " في كل شيء مثلنا ولكن بلا خطية " (عب ٤ : ١٥) ^١	نقول: "يسوع المسيح الكلمة الذي تجسد حل فينا ورأينا مجده. مثل مجد ابن وحيد لأبيه. وقد سرَّ أن يخلصنا" ^٤ .

^١ القديس أثناسيوس الرسولي: ظهور المسيح المحيي، مرجع سابق، ص ٢٠.

^٤ الإصلمودية المقدسة: مرجع سابق، ص ٢٨٢ . ٢٨٣.

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقيات	وجه المقارنة
<p>* وفي ثيوتوكية يوم الخميس نقول : "لأنه هو الله بالحقيقة، تأنس بغير تغيير. المجد يليق به من الآن وإلى الأبد.^٢</p> <p>* ونصلي في القديس الغريغوري: "أيها الكائن الذي كان الدائم إلى الأبد. الأزلي المساوي والجلس. والخالق مع الآب... بل أنت بغير استحالة [تغير] تجسدت وتأنست. وأشبهتنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها. وصرت لنا وسيطاً مع الآب، والحاجز المتوسط نقضته. والعداوة القديمة نقضتها... وعند صعودك إلى السموات جسدياً إذ ملأت الكل بلاهوتك..."</p>	<p>* يقول القديس كيرلس الكبير: " لكي ما نعرف انه هو نفسه الله المتأنس وأنه ليس إنسان فقط ولا هو بدون ناسوت. لذلك يقول دانيال أنه قد أعطي الرئاسة والكرامة التي له منذ الأزل لأنه يقول : "وكل الشعوب والأمم والأسنة تتعبد له" (دا ١٣:٧، ١٤). لذلك فالابن الوحيد كلمة الله حتى وهو في الجسد تعبدته كل المخلوقات. وأيضاً وهو في الجسد له ملكوت الآب لأنه هو أيضاً ملكوته. فلماذا ولدته العذراء مريم بالجسد، فكيف لا تكون العذراء والدة الإله؟!^١</p>	<p>تجسد وولد من العذراء القديسة مريم والدة الإله، وله نفس جوهرنا (البشري) تماماً. وأنه إنسان كامل بنفس وجسد وعقل. وأنه صلب ومات ودفن وقام من الأموات في اليوم الثالث وصعد إلى الآب السماوي حيث يجلس عن يمين الآب رباً لكل الخليقة. وفي يوم الخمسين ويطول الروح القدس قد أظهر الكنيسة (جسده)، وأتينا ننتظر مجيئة الثاني في كامل مجده كما جاء في الكتب المقدسة". (١٩٩٠م).</p>	<p>تابع : أقوم الابن الأزلي الواحد من الثالث هو الذي تجسد</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: شرح تجسد الابن الوحيد، فقرة ٣٥، مرجع سابق، ص ٥١.

^٢ المرجع السابق، ص ٣٥٠.

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارن ة
<p>الكل بلاهوتك. ..^١.</p> <p>* كما تذكّر ثيوتوكية يوم الخميس: " هو ذاته [أقنوم الابن] أيضاً ولِدَ جسدياً بغير تغيير ولا تحول. من أمه وحدها"^٢.</p> <p>* كما تصلي الكنيسة في طرح الساعة السادسة من يوم الثلاثاء من البصخة المقدسة حيث تقول: "أنت هو بالحقيقة نور الآب، والشخص الذي من جوهره، الذي مجده يُشرق بلمعانٍ عظيمٍ على المسكونة"^٣.</p>		<p>*"تدين العائلتان الهرطقة النسطورية والنسطورية المستترة لثيودوريت أسقف قيرش (كورش)، ويتفقان على أنه لا يكفي فقط أن نقول: إن المسيح له نفس الجوهر مع أبيه ومعنا، بالطبيعة إله، وبالطبيعة إنسان، ولكن يجب علينا أن نؤكد أيضاً أن الكلمة، الذي هو بالطبيعة إله أصبح بالطبيعة إنسان لتجسده في ملء الزمان". (١٩٨٩م).</p>	<p>تابع : أقنوم الابن الأزلي الواحد من الثالوث هو الذي تجسد</p>

^١ الخولاجي المقدس، مرجع سابق، ص ٣١٦، ٣١٧.

^٢ الإيصلمودية المقدسة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

^٣ كتاب البصخة المقدسة، الجزء الأول يوم الثلاثاء الكبير من البصخة المقدسة؛ إصدار دير الشهيد العظيم مارمينا

– بمربوط، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٧.

أيضاً طقس أسبوع الآلام حسب ترتيب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إصدار كنيسة الأنبا هيمانوت – الإسكندرية،

الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م، ص ٣٠٦.

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>نصلي في صلاة الصلح بالقداس الباسيلي مخاطبين الآب ١: "يا الله العظيم الأبدي الذي جبل الإنسان علي غير فساد والموت الذي وصل إلى العالم بحسد إبليس هدمته بالظهور المحيي الذي لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح" ٢</p> <p>في صلاة الصلح بالقداس الغريغوري نخاطب الابن قائلين: "لا ملاك ولا رئيس ملائكة ولا رئيس آباء ولا نبي أنتمنتهم علي خلاصنا، بل أنت بغير استحالة تجسدت وتأنست، وأشبهتنا في كل شيء ماخلاق الخطيئة وحدها" ٣ وهذا يبين كمال الناسوت</p> <p>في مجمع القديس نذكر القديسة مريم قائلين: "... وبالأكثر القديسة المملوءة مجدًا العذراء كل حين. والدة الإله القديسة الطاهرة مريم التي ولدت الله الكلمة بالحقيقة" ٤.</p>			<p>تابع : الابن الكلمة إله كامل له نفس جوهر الأب والروح القدس</p>

^١ هذه النصوص الليتورجية تبين كمال اللاهوت وكمال الناسوت.

^٢ القمص عبد المسيح صليب المسعودي البراموسي المتنيح جامع ومرتب: الخلاقي المقدس، مرجع سابق، ص ٢١٠.

^٣ المرجع السابق، ص ٣١٦، ٣١٧.

^٤ المرجع السابق، ص ٢٤٤. وهذا الجزء من الاعتراف الأخير هو إعلان أن الولادة للابن الكلمة وهي ولادة حقيقة للناسوت الكامل.

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	الليتورجية القبطية الأرثوذكسية
طبيعة الاتحاد بين اللاهوت والناسوت	<p>"وأنة جعل ناسوته واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش Confusion</p>	<p>يقول القديس أثناسيوس الرسولي عن هذا الموضوع: "وإنما بالاتحاد الكامل صار الاثنان (اللاهوت والناسوت) واحدًا كاملاً في كل شيء هو نفسه الإله المتأنس لذلك عينه قال الرب: "لأن نفسي قد اضطربت أي أنها كانت تتألم" ١ ويقول مخطوط اعتراف الآباء ٢ عن طبيعة الاتحاد "فهو ابن واحد، مسيح واحد، طبيعة واحدة، ومشيئة واحدة بعد الاتحاد والحاصل منذ تكوين حال البشارة جنيناً في البطن، من غير افتراق في حال الحمل والولادة والنشوء (النمو) والصلب والموت والقيامة والصعود إلي السماء، ولا امتزاج ولا اختلاط، بل اتحاد يفوق العقل البشري إدراك كيفية الإحاطة بماهيته" ٣</p>	<p>كما أن الاعتراف الأخير في القداس الإلهي، يقول فيه الكاهن: "أن هذا الجسد المحيي الذي لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، أخذه من سيدتنا وملكيتنا كلنا والدة الإله القديسة الطاهرة مريم...". ٤ تقول ثيوتوكية يوم الأحد عن غطاء الكرويين: "أي الله الكلمة الذي تجسد منك أيتها التي بلا عيب بغير تغيير" ٥.</p>

^١ القديس أثناسيوس الرسولي: تجسد ربنا يسوع المسيح، مرجع سابق، ص ٤٠.

^٢ مخطوط اعتراف الآباء، كتب سنة ١٠٧٨م حيث ذكر في نهايته البابا أكرستطولس بابا الإسكندرية (١٠٤٧-١٠٧٧)، وجامع هذا الكتاب مجهول الشخصية. وتوجد بمكتبة دير المحرق ثلاث مخطوطات بهذا الأسم (١١/١١، ٤/٣، ٥/١١). اعتنى بنشره أحد رهبان دير المحرق العامر، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ وإن كان قد كتب عنوانه (اعترافات الآباء)، على خلاف ما ورد بالداخل ص ١٤، "نبتيء بعون الله وحسن إرشاده بكتابة كتاب اعتراف الآباء معللي البيعة الجامعة الواحدة الدسقولية"

^٣ مخطوط اعتراف الآباء، المرجع السابق، ص ٤٤٠.

^٤ الإبصلمودية المقدسة، المرجع السابق، ص ٢٧٨.

^٥ المرجع سابق، ص ٢١٧.

وجه المقارنة	نصوص الاتفاقيه	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	الليتورجية القبطية الأرثوذكسية
تابع: طبيعة الاتحاد بين اللاهوت والناسوت		<p>يقول القديس كيرلس: "فإنه تجسد وتأنس، أي أخذ جسداً من العذراء القديسة، وجعله خاصاً به من الرحم، واحتمل الولادة مثلنا، وجاء كإنسان من امرأة دون أن يفقد ما كان عليه، ولكن رغم أنه وُلِدَ متخذاً لحماً ودمًا، فإنه ظل كما كان، أي من الواضح إنه الله بالطبيعة والحق. ونحن نقول أيضاً ان الجسد لم يتحول إلي طبيعة اللاهوت ولا طبيعة كلمة الله التي تفوق التعبير، تغيرت إلي طبيعة الجسد، لأنه بصورة مطلقة هو غير قابل للتبدل أو التغيير"^١</p> <p>ويقول أيضاً: "وإذا نعترف بكل تأكيد أن الكلمة اتحد بالجسد اقنومياً فإننا نسجد لابن واحد الرب يسوع المسيح، نحن لا نجزيء ولا نفصل الإنسان عن الله، ولا نقول إنهما متحدان الواحد بالآخر بواسطة الكرامة والسلطة... بل نعترف بمسيح واحد فقط، الكلمة (المولود) من الله الآب، مع جسده الحاضر"^٢</p>	<p>كما تصلي الكنيسة في الاعتراف الأخير بالقداس الباسيلي حيث يقول الكاهن: "وجعله واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير"^٣.</p> <p>كذلك في صلاة الصلح بالقداس الغريغوري يصلي الكاهن ويقول عن الابن: "بل أنت بغير استحالة (تحول) تجسدت وتأنست، وأشبهتتنا في كل شيء ما خلا الخطيئة وحدها"^٤.</p>

^١ القديس كيرلس الإسكندري: الرسالة (١٧) الرسالة إلي نسطور (فقرة ٧، ٨). مرجع سابق، ص ٢٣

^٢ المرجع السابق، فقرة ٩، ص ٢٤

^٣ القمص عبد المسيح صليب المسعودي البراموسي المتنيح جامع ومرتب: الخولاجي المقدس، مرجع سابق، ص ٢٧٨

^٤ المرجع السابق، ص ٣١٧

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
<p>لا توجد نصوص تحرم الهرطقة بصيغة مباشرة، إلا أنه يوجد كثير من النصوص التي ترفض التعاليم الهرطوقية لكل من نسطور وأوطاخي. وقد سبق أن تبين ذلك من خلال كل البنود السابقة على هذا البند الأخير نرجو مراجعتها منعاً للتكرار.</p>	<p>من أقوى التعاليم ضد النسطورية الحرومات الاثني^١ عشر للقديس كيرلس الكبير (السكندري) ضد التعاليم النسطورية الحرومات الاثني عشر:</p> <p>١- من لا يعترف أن عمانوئيل هو الله بالحقيقة، وبسبب هذا فالعذراء هي والدة الإله، (لأنها ولدت جسدياً الكلمة الذي من الله، الذي تجسد) فليكن محروماً.</p> <p>٢- ومن لا يعترف أن الكلمة الذي من الله الآب قد اتحد بالجسد أقنومياً، وهو مع جسده الخاص مسيح واحد، وأنه هو نفسه بوضوح إله وإنسان معاً، فليكن محروماً.</p> <p>٣- من يقسم بعد الاتحاد المسيح الواحد إلي أقنومين ويربط بينهما فقط بنوع من الاتصال حسب الكرامة، أي بواسطة السلطة أو بالقوة، وليس بالحري بتوحيدهما الذي هو حسب الاتحاد الطبيعي، فليكن محروماً.</p> <p>٤- من ينسب الأقوال - التي في الأناجيل والكتابات الرسولية سواء تلك التي قالها القديسون عن المسيح أو التي قالها هو عن نفسه - إلي شخصين أي إلي أقنومين، ناسباً بعضها كما إلي إنسان على حده منفصلاً عن كلمة الله، وناسباً الأقوال الأخرى، ككلمة الله، فقط إلي الكلمة الذي من الله الآب وحده، فليكن محروماً</p>	<p>" وفي نفس الوقت تحرم كل من تعاليم نسطور واوطاخي"</p>	<p>تحريم الكنيسة لتعاليم كل من نسطور وأوطاخي</p>

^١ راجع في ذلك القديس كيرلس الإسكندري الرسالة (٤، ٧٠، ٣٧).

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
	<p>٥- من لا يعترف أن الكلمة من الله الآب قد اتحد بالجسد أقتومياً، وهو مع جسده الخاص مسيح واحد وأنه هو نفسه بوضوح إله وإنسان معاً فليكن محروماً.</p> <p>٦- من يقسم بعد الاتحاد المسيح الواحد إلي أقتومين ويربط بينهما فقط بنوع من الاتصال حسب الكرامة، أي بواسطة السلطة أو بالقوة، وليس بالحري بتوحيدهما الذي هو حسب الاتحاد الطبيعي، فليكن محروماً.</p> <p>٧- من ينسب الأقوال التي في الأناجيل والكتابات الرسولية سواء تلك التي قالها القديسون عن المسيح أو التي قالها هو عن نفسه إلي شخصين أي إلي أقتومين، ناسباً بعضها كما إلي إنسان على حده منفصلاً عن كلمة الله، وناسباً الأقوال الأخرى، ككلمة الله، فقط إلي الكلمة الذي من الله الآب وحده، فليكن محروماً.</p> <p>٨- من لا يعترف أن عمانوئيل هو الله بالحقيقة، وبسبب هذا فالعذراء هي والدة الإله، (لأنها ولدت جسدياً الكلمة الذي من الله، الذي تجسد) فليكن محروماً.</p> <p>٩- ومن لا يعترف أن الكلمة الذي من الله الآب قد اتحد بالجسد أقتومياً، وهو مع جسده الخاص مسيح واحد، وأنه هو نفسه بوضوح إله وإنسان معاً، فليكن محروماً.</p> <p>١٠- من يقسم بعد الاتحاد المسيح الواحد إلي أقتومين ويربط بينهما فقط بنوع من</p>	<p>" وفي نفس الوقت تحرم كل من تعاليم نسطور واوطاخي</p>	

الليتورجية القبطية الأرثوذكسية	تعاليم آباء كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية	نصوص الاتفاقية	وجه المقارنة
	<p>الاتصال حسب الكرامة، أي بواسطة السلطة أو بالقوة، وليس بالحرى بتوحيدهما الذي هو حسب الاتحاد الطبيعي، فليكن محروماً.</p> <p>١١- من ينسب الأقوال - التي في الأناجيل والكتابات الرسولية سواء تلك التي قالها القديسون عن المسيح أو التي قالها هو عن نفسه. إلى شخصين أي إلى أقتومين، ناسباً بعضها كما إلي إنسان علي حده منفصلاً عن كلمة الله، وناسباً الأقوال الأخرى، كملامة الله، فقط إلى الكلمة الذي من الله الآب وحده، فليكن محروماً.</p> <p>١٢- من لا يعترف أن كلمة الله تألم بالجسد (في الجسد)، وصلب بالجسد (في الجسد)، وذاق الموت بالجسد (في الجسد) وصار البكر من الأموات، حيث إنه الحياة، ومعطي الحياة كإله، فليكن محروماً.</p>	<p>" وفي نفس الوقت تُحرم كل من تعاليم نسطور واوطاخي</p>	

ملاحق الكتاب

ملحق رقم [١]

لقاء أرهوس عام ١٩٦٤م البيان المنفك عليه^١

المؤتمر الأول غير الرسمي للحوار اللاهوتي بين العائلين

الارثوذكسين

لقاء أرهوس عام ١٩٦٤م

منذ العقد الثاني من هذا القرن، كثيرًا ما اجتمع مندوبون عن كنائسنا الأرثوذكسية التي يقبل بعضها المجامع المسكونية السبعة ويقبل بعضها الآخر المجامع الثلاثة الأولى في لقاءات مسكونية وخلال هذه السنوات ازدادت رغبتنا في التعرف بعضنا إلى بعض وفي استعادة وحدتنا في كنيسة المسيح الواحدة. ولقاؤنا في المؤتمر الأرثوذكسي العام الذي عُقد في ردوس عام ١٩٦١ أكد هذه الرغبة.

من هنا حدث لقاؤنا غير الرسمي في أرهوس (النمارك) مرتبطًا باجتماع لجنة الإيمان والنظام، فضم خمسة عشر لاهوتيًا من الطرفين واستمر تداولنا غير الرسمي مدة ثلاثة أيام.

تحادثنا بانفتاح المحبة وبيقين الحقيقة وتعلم أحدهنا من الآخر، وأخذ سوء الفهم الموروث يزول. تعرفنا عند بعضنا البعض إلى إيمان الكنيسة الأرثوذكسي الواحد. واكتشفنا أن خمسة عشر قرنا من العداوة لم تضلنا عن إيمان آبائنا.

في بحثنا المشترك في المجمع الخلقيدوني، كانت العبارة الشهيرة التي استعملها أبونا الواحد في المسيح كيرلس الإسكندري "طبيعة كلمة الله الواحدة المتجسدة" أو "أقنوم واحد" مع كل ما تتضمنه، نقطة رئيسية لمداولاتنا ووجدنا أننا متفقون كل الاتفاق في جوهر العقيدة المسيحانية. فمن خلال المصطلحات المختلفة التي يستعملها كل جانب منا، رأينا الحقيقة نفسها معبرًا عنها. وبما أننا متفقون بلا تحفظ في نبذ تعليم افتيخيوس (أوطيخا) وتعليم نسطوريوس، فإن قبول مجمع خلقيدونية أو عدم قبوله لا يستلزمان

^١ المصدر كتاب مجمع خلقيدونية أيقرق أم يجمع؟ نحو تقارب في المسيحية الأرثوذكسية، نقله إلى العربية، الأب ميشال نجم، مراجعة المطران بولس غريغوريوس، منشورات النور، بالاشتراك مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، لبنان- بيروت ١٩٨٧م، ص ١٩-٢١.

قبول أي من الهرطقتين فالطرفان كلاهما وجدا أنهما يتبعان أساسًا التعليم المسيحاني للكنيسة الواحدة غير المنقسمة كما عبر عنها القديس كيرلس.

إننا ندرك أن مجمع خلقدونية (٤٥١م) يمكن فهمه على أنه إعادة تأكيد مقررات مجمع أفسس (٤٣١م) ويمكن فهمه على أحسن وجه في ضوء مجمع القسطنطينية اللاحق (٥٥٣م). فنحن أقررنا بأن كل المجامع يجب النظر إليها على أنها مراحل لنمو متكامل، وبأنه يجب ألا يدرس أي مجمع أو أي وثيقة على انفراد.

لا بد من الاعتراف بالدور المهم الذي مثلته العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية في خلق التوتر بين الفئات المختلفة، ولكن لا يجوز أن تستمر هذه العوامل في تجزئتنا. إننا ندرك الحاجة إلى التحرك معًا نحو الأمام. فالمسألة التي هي تحت البحث لها أهمية حاسمة بالنسبة إلى كل الكنائس في الشرق كما في الغرب، وبالنسبة إلى وحدة كنيسة يسوع المسيح بأسرها.

إن الروح القدس المقيم في كنيسة يسوع المسيح سيقودنا معًا إلى ملء الحق والمحبة. بغية الوصول إلى هذه الغاية، نقدم بإجلال إلى كنائسنا ثمرة عملنا المشترك في هذه الأيام الثلاثة. هناك مشاكل عملية كثيرة باقية لكن الروح نفسه الذي قادنا معًا هنا سيواصل، كما نؤمن، قيادة كنائسنا حتى نجد الحل الواحد المشترك.

ملحق رقم [٢]

لقاء بريسنول ١٩٦٧م البيان المنفك عليه المؤتمر الثاني غير الرسمي للحوار اللاهوتي بين المائلين الأرثوذكسيين

نشكر الله لأننا أستطعنا أن نجتمع ثانية، بصفتنا مجموعة للبحث، وذلك ببركة سلطات كنائسنا الخاصة. في ارهوس اكتشفنا أساساً كبيراً مشتركاً للبحث عن روابط حميمة أكثر بين كنائسنا وفي بريستول وجدنا بعض حقول جديدة للاتفاق. وما زالت هناك مسائل متعددة يجب دراستها وحسمها لكننا نرغب في تأكيد بعض النقاط المشتركة.

إن محبة الله اللانهائية للجنس البشري، والتي بها خلقنا وخلصنا أيضاً، هي نقطة انطلاقنا لإدراك سر الاتحاد بين اللاهوت الكامل والناسوت الكامل في ربنا يسوع المسيح. فمن أجل خلاصنا صار الإله الكلمة واحداً منا وهكذا أصبح من هو واحد في الجوهر مع الأب بتجسده واحداً في الجوهر معنا أيضاً. فبنعمته اللانهائية دعانا الله إلى إحرار مجده اللامخلوق. الله صار بشراً بالطبيعة حتى يقدر البشر أن يصير إليها بالنعمة فناسوت المسيح يكشف ويتحقق دعوة الإنسان الحقيقية. إن الله يجذبنا إلى ملء شركته في جسد المسيح حتى يتغير وجهنا، مرتقين من مجد إلى مجد. ومن هذا المنظور الخلاصي تناولنا المسألة المسيحانية.

إننا نذكرنا أيضاً آبائنا المشتركين في الكنيسة الجامعة القديس أغناطيوس والقديس إيريناوس والقديس أنطونيوس والقديس أنثاسيوس والقديس باسيليوس، القديس غريغوريوس النيصصي والقديس يوحنا الذهبي الفم والقديس افرام السرياني والقديس كيرلس الإسكندري وقديسين آخرين كثيرين مطوبي الذكر استناداً إلى تعليمهم نرى العلاقة الوثيقة لعقيدة الله وعقيدة الإنسان بالكنائسانية (الأكليسيولوجيا)^٢ والروحانية وبكل الحياة الليتورجية في الكنيسة.

منذ القرن الخامس نحن نستعمل صياغات مختلفة للاعتراف بإيماننا المشترك

^١ المصدر كتاب مجمع خلقيدونية أيفرق أم يجمع؟ نحو تقارب في المسيحية الأرثوذكسية. نقله إلى العربية، الأب ميشال نجم، مراجعة المطران بولس غريغوريوس، منشورات النور، بالا. شتراك مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، لبنان- بيروت ١٩٨٧م، ص ٢٣-٢٧.

^٢ الأولى أن توضع لها كنيسة، أي علم الكنيسة.

بربنا الواحد يسوع المسيح الإله الكامل والإنسان الكامل. بعضنا أكد وجود طبيعتين وفعلين ومشيتين مُتحدتين أفنوميًا في الرب الواحد يسوع المسيح. وبعضنا أكد وجود طبيعة إلهية - إنسانية واحدة. متحدة وإرادة واحدة وفعل واحد في المسيح نفسه لكن الطرفين يتكلمان على وحدة بلا اختلاط ولا تغير ولا انقسام ولا انفصال فهذه الأحوال^١ الأربعة تنتمي إلى تقليدنا المشترك. فكلانا يؤكد الاستمرار الدينامي للاهوت والناسوت بكل خصائصهما ووظائفهما الطبيعية في المسيح الواحد. فالذين يتحدثون بلغة "الاثنتين" لا يجزئون أو يفصلون، والذين يتحدثون بلغة "الواحد" لا يمزجون أو يخلطون. فعبارة "بلا انفصال وبلا انقسام" عند الذين يتكلمون على "الاثنتين" (أي الطبيعتين) وعبارة "بلا تغيير وبلا اختلاط" عند الذين يتكلمون على "الواحدة" يجب التشديد عليهما تشديدًا خاصًا، حتى يتمكن من فهم بعضنا بعضًا.

بهذا الروح ناقشنا أيضًا استمرار العقيدة في مجامع الكنيسة وخصوصًا مجادلات القرن السابع حول الفعل الواحد والمشيئة الواحدة. كلنا نتفق في ان المشيئة الإنسانية لم تبتلعها المشيئة الإلهية ولم تبطلها في الكلمة المتجسد وفي انهما لا تتعارضان. فالطبيعة اللامخلوقة والطبيعة المخلوقة بكامل خصائصهما ووظائفهما الطبيعية كانتا متحدتين بلا اختلاط أو انفصال ولا ترالان فاعلتين في المسيح الواحد، إن موقف الذين يرغبون في التكلم على الإرادة والفعل الإلهيين - الإنسانيين المتحدتين بلا اختلاط أو انفصال لا يبدو معارضًا لقرار مجمع القسطنطينية (٦٨٠-٨١)، الذي يؤكد وجود مشيئتين طبيعتين وفعلين طبيعيين في المسيح، بلا انقسام ولا تحول ولا انفصال ولا اختلاط.

سعيًا إلى صياغة بعض المسائل التي تتطلب دراسة أكثر من ذلك قبل أن تصبح إعادة الشركة الكاملة بين كنائسنا ممكنة. لكن الرأي المشترك في بعض المسائل الأساسية شجعنا على متابعة مهمتنا في البحث المشترك، على رجاء أن الروح القدس سيقودنا إلى الاتفاق التام رغم الصعوبات التي واجهناها.

II

١. اتصالاتنا المتبادلة في الماضي القريب اقنعتنا بأن الأفضلية الأولى عند كنائسنا هي أن تفتش بإلحاح عن الخطوات الملائمة لإعادة الشركة الكاملة بين كنائسنا، التي انقطعت مع الأسف منذ قرون فتداولنا في آرهُوس عام ١٩٦٤ وبريستول عام ١٩٦٧ أظهر ان على كنائسنا أن تقوم بمساعٍ تمهيدية لتحقيق هذه الغاية بنعمة الله.
٢. إن الاتفاق الرابع الذي توصل إليه حتى الآن اللاهوتيون في تعليم كنائسنا المسيحاني

^١ جمع "حال". (adverb).

ملاحق الكتاب

يجب أن يقود عاجلاً إلى صياغة بيان مشترك نعبر فيه معاً بصيغة واحدة عن إيماننا المشترك بالرب الواحد يسوع المسيح الذي نعترف به جميعاً إنه إله كامل وإنسان كامل. هذه الصيغة التي لن تكون في وضعها القانوني اعترافاً بالإيمان أو دستوراً له، يجب أن تضعها لجنة لاهوتيين تنتدبهم رسمياً كنائسهم وأن ترفعها إلى الكنائس للموافقة عليها رسمياً، أو لاقتراح تعديلات يجب أن تراعيها اللجنة قبل موافقة الكنائس على نص نهائي.

٣. إضافة إلى اقتراح صيغة للاتفاق في الإيمان المسيحاني الأساسي من خلال علاقته بطبيعة ربنا يسوع المسيح وإرادته وقوته، على اللجنة المشتركة أن تتفحص المسائل القانونية والليتورجية والمسألة المتعلقة بدائرة الصلاحية الكنسية القائمة - مثلاً الحرم والانتقاص الليتورجية من قدر لاهوتيين معينين معتبرين في الكنائس الأخرى إنهم معلمو الكنيسة وقديسوها، وقبول بعض المجمع ورفضها والحفاظ على دوائر الصلاحيات الكنسية والاتفاقات الضرورية قبل إعادة الشركة رسمياً.

٤. إننا نقدم هذا البيان المتفق عليه إلى السلطات والشعب في كنائسنا بتواضع كبير واحترام عميق ونرى أن مهمتنا كمجموعة للبحث لا تتعدى التفتيش المشترك عن الامكانيات المشتركة التي ستسهل عمل الكنائس. ولا يزال هناك عمل كثير نحتاج نحن وكنائسنا إلى تحقيقه لكي تصبح الواحدة التي صلى من أجلها ربنا حقيقة واقعة في حياة كنائسنا.

بريستول، ٢٩ تموز ١٩٦٧م.

ملحق رقم [٣]

لقاء جنيف عام ١٩٧٠م خلاصة عن النتائج^١

المؤتمر الثالث غير الرسمي للحوار اللاهوتي

بين العائلين الأرثوذكسيين

١. جرى التداول غير الرسمي بين لاهوتيين من الكنيسة الخلقيدونية الأرثوذكسية وبين لاهوتيين من الكنيسة اللاخلقيدونية الأرثوذكسية من ١٦ إلى ٢١ آب ١٩٧٠ في قاعة في جنيف، بجو من الانفتاح والثقة بُنى بفضل الحوارين السابقين في آرهُوس (١٩٦٤) و في برستول (١٩٦٧).

تكرار لتأكيد الاتفاق المسيحاني

٢. إننا كررنا تأكيد اتفاقنا في آرهُوس وبريستول في جوهر مسيحانيتنا المشتركة. فعلى الرغم من خمسة عشر قرناً من الانفصال، مازلنا نجد أننا في اتفاق تام وعميق في التقليد العام في الكنيسة الواحدة غير المنقسمة. كلانا أكد تعليم القديس كيرلس عن الاتحاد الأَقنومي للطبيعتين في المسيح، مع أننا قد نستخدم مصطلحاً مختلفاً لشرح هذا التعليم. كلانا يعلم أن من هو واحد في الجوهر مع الأب في لاهوته أصبح واحداً في الجوهر معنا في ناسوته عند تجسده، وان من ولد من الأب قبل كل الدهور ولد من مريم العذراء القديسة في هذه الأيام الأخيرة من أجلنا ومن أجل خلاصنا، وأن فيه اتحدت الطبيعتان في الأَقنوم الواحد الذي للإله الكلمة، بلا اختلاط ولا تغير ولا انقسام ولا انفصال، فيسوع المسيح هو إله تام وإنسان تام مع كل الخصائص والوظائف التي تنتمي إلى اللاهوت والناسوت.

٣. إن الإرادة والفعل الإنسانيين لا يبتلعهما ولا يبطلهما فعله ومشيئته الإلهيان، فالسابق لا يعارض اللاحق بل إنهما متحدان معاً في تآلف كامل بلا انفصال أو اختلاط. فالذي يشاء ويفعل هو دائماً الأَقنوم الواحد للكلمة المتجسد، عمانوئيل هو واحد، إله وإنسان، ربنا ومخلصنا، الذي إياه نعبد وإياه نوقر والذي هو واحد منا أيضاً.

^١ المصدر كتاب مجمع خلقيدونية أيقرق أم يجمع؟ نحو تقارب في المسيحية الأرثوذكسية، نقله إلى العربية، الأب ميشال نجم، مراجعة المطران بولس غريغوريوس، منشورات النور، بالاشتراك مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، لبنان- بيروت ١٩٨٧م، ص ٢٩-٣٧.

ملاحق الكتاب

٤. إننا وصلنا إلى القناعة بأن اتفاقنا يمتد إلى ما وراء العقيدة المسيحانية ليشمل جوهرًا أخرى أيضًا من التقليد الصحيح، رغم أننا لم نبحث بالتفصيل كل الأمور لكننا، من خلال زيارتنا لبعضنا بعضًا ودراستنا المتبادلة للتقاليد الليتورجية والكتابات اللاهوتية اكتشفنا ثانياً مع حسن العرفان بالجميل لله، اتفاقنا مع بعضنا البعض في التقليد المشترك للكنيسة الواحدة في كل الشؤون المهمة - الليتورجية والروحانية والعقائدية والممارسة القانونية وفي فهمنا للثالوث الأقدس وللتجسد ولشخص الروح القدس وعمله، ولطبيعة الكنيسة كشركة قديسين مع كهنوتها وأسرارها، ولحياة العالم المقبل حين يجيء ربنا ومخلصنا في كل مجده.
٥. نحن نصلي لكي يواصل الروح القدس التآلف بيننا حتى نجد وحدتنا الكاملة في جسد المسيح الواحد فما اتفاقنا المتبادل مجرد اتفاق كلامي أو حرفي بل هو اتفاق عميق يحملنا على التوصل إلى كنائسنا ان تكمل وحدتنا بتقديمها خطى التقليد معًا للذين تباعدوا لأسباب تاريخية خلال زمن طويل جدًا. نحن نعمل على رجاء أن ربنا سيمنحنا وحدة كاملة حتى نقدر أن نحتفل معا بها في سر الشكر الواحد. هذه هي رغبتنا القوية.

بعض الفوارق

٦. رغم اتفاقنا في جوهر التقليد، فإن الانقسام الطويل الأمد أحدث بعض الفوارق في تعبيرنا الصوري عن ذلك التقليد، هذه الفوارق تتصل بثلاث مسائل كنائسانية أساسية:
- أ. معنى بعض المجامع ومكانتها في حياة الكنيسة.
- ب. إرسال أو تطويب بعض القديسين المثيرين للجدل في الكنيسة.
- ج. المسائل المتعلقة بنطاق السلطة التي تظهر وحدة الكنيسة على الصعد المحلية والإقليمية والعالمية.
٧. لفت بعض اللاهوتيين من الكنيسة الأرثوذكسية الخلقونية الانتباه إلى أن الكنيسة تعلم أن للمجامع المسكونية السبعة التي يعترفون بها ترابطًا داخليًا واستمرارية يجعلانها مجموعة واحدة لا تتجزأ يجب أن ينظر إليها في تمام تحديدها العقدي. لكن ثمة لاهوتيين من الكنيسة الأرثوذكسية اللاخلقونية يعتقدون أنهم حفظوا التقليد المسيحاني الأصل على أسس المجامع المسكونية الثلاثة، الذي اكتمل بتقليد الكنيسة الليتورجي والآبائي، رجاؤنا أن تؤدي دراسة لاحقة إلى حل لهذه القضية بقرار من كنائسنا.
٨. أما بالنسبة إلى المجامع وسلطانها في التقليد، فنحن متفقون جميعًا على وجوب النظر إلى المجامع كأحداث موهبية في حياة الكنيسة أكثر من كونها سلطة على

الكنيسة ورغم أن تقليد الكنيسة يعترف ببعض المجامع كمجامع حقيقية، مسكونية كانت أم محلية، فيجب النظر إلى سلطانها بوصفه آتياً من الروح القدس ولا يكفي أن نميز التحديد العقدي المجمع عن التشريعي القانوني بل يجب تمييز القصد الحقيقي لتحديد العقدي عن المصطلح الخاص الذي وضع فيه لاهوته أيضاً. فالمصطلح يقل سلطانه عن القصد.

٩. تطرح إعادة توحيد التقليديين اللذين لهما استمراريتهما المنفصلة بعض المشاكل المتصلة ببعض المعلمين الموقرين في العائلة الواحدة والذين أدانهم الآخرون أو ابسلوهم. قد يكون رفع هذا الحرم غير ضروري صورياً، وقد يكون اعتراف الجهة الحارمة بهؤلاء المعلمين من جهة كونهم قديسين غير ضروري أيضاً. لكن إعادة الشركة تتضمن بوضوح، من بين أمور أخرى إيقاف الحرم والإيسالات الرسمية بحق المعلمين الموقرين في الجهة الأخرى، كما هو الحال بالنسبة إلى لاون وديوسقورس وساويروس وغيرهم.

١٠. من المسلم به أن نطاق السلطة الكنسية يجب ألا يعتبر مجرد مسألة إدارية، إذ يمس المسألة الكنائسية في بعض وجوهها فالنموذج التقليدي للاستقلال المحلي أو الاستقلال الإداري له تبريره العملي واللاهوتي أيضاً أن تجلي الوحدة المحلية في القرون الأولى كان يتحقق عن طريق وجود أسقف واحد مع مجمع من الكهنة متحدين في سر شكر واحد. لكن أسباباً عملية في العصور الأحدث منها، جعلت وجود أكثر من أسقف وأكثر من سر شكر واحد في المدينة الواحدة ضرورياً في بعض الحالات إلا أنه من المهم المحافظة ولو مبدئياً على القاعدة التي فرضتها طبيعة الكنيسة وعبر عنها في شركة سر الشكر وفي البنى المجمعية المحلية.

إن تقليد الكنيسة العام لا يتطلب تماثلاً في كل تفاصيل الصياغة العقدية وأشكال العبادة والممارسة القانونية لكن حدود التغيير التعددي تحتاج إلى وضع حلول واضحة في الحقول المتعلقة بأشكال العبادة وبالمصطلح المستخدم للتعبير عن الإيمان وبالروحانية وبالممارسة القانونية وبالأنماط الإدارية أو تلك المتعلقة بنطاق السلطة الكنسية وبالتعابير البنوية أو الرسمية للتقليد، بما في ذلك أسماء المعلمين والقديسين في الكنيسة.

نحو بيان مصالحة

إننا نؤكد مجدداً الاقتراح الذي قدم في مؤتمر بريستول، وهو أن إحدى الخطوات التالية التي يجب أن تتخذها كنائسنا بعائلتيها هي تعيين لجنة رسمية مشتركة لتفحص هذه الأمور التي فرقت بيننا في الماضي ولتبحث توافقنا واختلافنا المتبادلين ولتري ما إذا كانت درجة الاتفاق كافية لتبرير وضع مسودة لبيان تفسيري عن المصالحة، ليس له

ملاحق الكتاب

صفة الاعتراف بالإيمان أو صفة التحديد العقدي، بل يقدر أن يكون الأساس الذي تقدر كنائسنا أن تتخذ بناءً عليه الخطوات الضرورية للوصول إلى الوحدة في سر الشكر المشترك.

إننا وجهنا انتباهنا إلى بعض المسائل التي يجب أن يتخذ فيها قرار رسمي في بيان المصالحة هذا ومضمونه الأساسي سيكون بالطبع الاتفاق المسيحاني المشترك ولا بد من أن يتضح بأن هذا الاتفاق ليس ابتداءً من أية جهة، بل هو شرح لما حفظه لقرون عديدة، كما تؤكد الوثائق الليتورجية والآبائية. فالفهم المشترك للمسيحانية هو القاعدة الأساسية لحياة الكنيسة واستقامة رأيها ووحدتها.

يقدر بيان المصالحة هذا أن يفيد من لاهوت القديس كيرلس الإسكندري ومن التعابير المستخدمة في صيغة الاتفاق المعقود سنة ٤٣٣ بين القديس كيرلس ويوحنا الانطاكي، ومن المصطلحات التي استخدمت في المجامع الأربعة اللاحقة وفي النصوص الآبائية والليتورجية عند الطرفين مثل هذه المصطلحات يجب ألا تستعمل بطريقة مبهمة لإخفاء خلاف حقيقي، بل يجب أن تساعد على إظهار الاتفاق الموجود حقاً.

بعض الخطوات العملية

أن الاتصالات بين كنائس العائلتين نمت بسرعة مشجعة. فالزيارات المتبادلة أحياناً على مستوى رؤساء الكنائس وأحياناً أخرى على مستوى أسقفي أو على مستوى اللاهوتيين، ساهمت في تسجيل نمو مضطرد في الدرجة المتزايدة للثقة المتبادلة والتفاهم والاتفاق. وهناك طلاب لاهوت من الكنائس اللاخقيدونية يدرسون الآن منذ مدة في مؤسسات الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية. فمن الواجب بذل جهود خاصة الآن لتشجيع طلاب أكثر ينتمون إلى الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية للدراسة في المؤسسات الأرثوذكسية اللاخقيدونية. ولذلك يجب زيادة التبادل على مستوى الأساتذة اللاهوتيين وأصحاب المقامات الرفيعة.

رجاؤنا وصلاتنا أن يقوم طرفاً عائلي الكنيستين بنشاط رسمي أكبر من هذا النشاط مما يجعل استمرار هذه السلسلة من المحادثات غير الرسمية غير ضروري لاحقاً. ولكن لا تزال هناك حاجة إلى عمل أكبر من ذلك يمكن أن يدرج بعضه على الصعيد غير الرسمي.

مع مراعاة ما قيل، فإن هذا اللقاء الثالث غير الرسمي بين اللاهوتيين من العائلتين ينشئ:

أ- لجنة متابعة يكون فيها المشاركون في المحادثات الثلاث في آر هوس وبريستول وجنيف أعضاء يتراسلون ويتواصلون.

ب- لجنة تنفيذية خاصة للجنة المتابعة مؤلفة من الأعضاء الآتية أسماؤهم، تتولى المهمات المفصلة أدناه:

- اميليانوس متروبوليست كلابريا.
- أول الكهنة فيتالي بوروفوي.
- الأب مسيروب كريكوريان.
- الأستاذ نيكوس نيسيوتيس.
- الأب بول فيرجيزه.

المهمات:

١. تحرير وطبع وإرسال تقرير عن هذه السلسلة الثالثة للمحادثات إلى الكنائس، بواسطة المجلة اللاهوتية الأرثوذكسية اليونانية.
٢. تقديم خلاصة عن النقاط الأساسية للمحادثات الثلاث غير الرسمية، على أساس بيان مشترك يتضمن ما تم الاتفاق عليه في هذا الاجتماع، بحيث يمكن أن تناقشه وتدرسه وتعمل عليه مختلف الكنائس المستقلة إداريًا.
٣. التفتيش عن إمكان تأسيس رابطة للمعاهد اللاهوتية تستطيع المعاهد والأكاديميات والكليات اللاهوتية من مختلف الكنائس المستقلة إداريا من العائلتين أن تكون أعضاء فيها.
٤. إصدار مجلة تتابع تزود الناس بالمعلومات عن الكنائس المستقلة إداريًا وتسعى إلى تنمية بحث المسائل اللاهوتية والتاريخية والكنائسانية.
٥. جعل المصادر الأساسية متيسرة من أجل دراسة دقيقة ومحققة عن التطورات التاريخية في اللاهوت والروحانية المشتركين وكذلك العلاقات المتبادلة بين كنائسنا.
٦. رعاية المؤتمرات اللاهوتية وتشجيعها على الصُعد المحلية والإقليمية والعالمية، بقصد تعميق فهمنا وتناولنا للمشاكل المعاصرة وخاصة المشاكل المتعلقة بالحركة المسكونية.
٧. استكشاف الإمكانيات وتنفيذ الخطوات الأولى لتأسيس مركز مشترك أو أكثر للبحوث حيث يمكن إنماء الأبحاث اللاهوتية والتاريخية المتصلة بالتقليد الأرثوذكسي العام.
٨. استكشاف الإمكانيات لتقديم مواد تتقف مؤمنينا بمن فيهم الأولاد والشباب ولتقديم كتب مدرسية لاهوتية أيضًا، وذلك على أساس مشترك.

ملحق رقم [٤]

لقاء اديس ابابا عام ١٩٧١م خلاصة عن النتائج

المؤتمر الرابع غير الرسمي للحوار اللاهوتي

بين المائلين الأرثوذكسين

إن الخلاصات والمسائل التالية نشأت عن المباحثات غير الرسمية في أديس أبابا

في شأن رفع الحرم والاعتراف بالقديسين:

- ١- نحن متفقون على أن رفع الحرم التي أعلنتها جهة معينة ضد أولئك الذين تعتبرهم الجهة الأخرى قديسين ومعلمين تبدو خطوة ضرورية على طريق الاتحاد بين تقليدينا.
- ٢- نحن اتفقنا أيضاً على أن رفع الحرم يجب أن يهدف إلى إعادة الشركة بين تقليدينا، ولذلك فهو يفترض وحدة جوهرية في الإيمان بينهما. ومن هنا يبدو أن إعلان الطرفين الرسمي عن الوجود الفعلي لهذه الوحدة الجوهرية في الإيمان، أي الأساس الذي سبق أن قامت بأعبائه تقارير مباحثاتنا السابقة في آر هوس وبريستول وجنيف، هو إعلان جوهرى لرفع الحرم.
- ٣- نحن متفقون أيضاً على أنه لا حاجة إلى الاعتراف بالقديسين الذين أسلوا سابقا عندما ترفع الحرم عنهم إن للكنائس المختلفة والمستقلة إدارياً تقويمات (رznamات) ليتورجية مختلفة ولوائح قديسين فلا حاجة إلى فرض تشابه في هذا الامر. إن مكانة هؤلاء الأشخاص في الكنيسة التي ستتحدهم مستقبلاً يمكن بحثها وتقريرها بعد الاتحاد.
- ٤- ينبغي أن يعلن بيان رسمي أو أن يقام احتفال طقسي ليتم فيه رفع الحرم؟ اعتقد الكثير منا أنه من الأيسر إسقاط الحرم شيئاً فشيئاً بطريقة هادئة كما بدأت بعض الكنائس بفعله، لأنه يجب على كل كنيسة أن تختار الطريقة الملائمة لوضعها والحق أنه بعد رفع الحرم تعلن رسمياً عند الاتحاد.
- ٥- من له سلطان رفع هذه الحرم؟ نحن متفقون على أن الرب أعطى كنيسته سلطان الحل والربط. فالكنيسة التي فرضت الحرم لأسباب رعوية ولأسباب أخرى في

^١ المصدر كتاب مجمع خلقيدونية أيفرق أم يجمع؟ نحو تقارب في المسيحية الأرثوذكسية، نقله إلى العربية، الأب ميشال نجم، مراجعة المطران بولس غريغوريوس، منشورات النور، بالاشتراك مع مجلس كنائس الشرق الأوسط، لبنان- بيروت ١٩٨٧م، ص ٣٩-٤٣.

ذلك الوقت تملك أيضًا قوة رفعها لأسباب رعية أيضًا أو لأسباب أخرى في وقتنا هذا، هذا هو جزء من خدمتها وتدبيرها.

٦- هل يثير رفع الحرم التي فرضها مجمع مسكوني الرّبية من عصمة الكنيسة؟ هل ينطوي رفع الحرم على أن ذلك المجمع كان مخطئًا من الناحية الجوهرية وبالتالي معرضًا للزلل؟ ما هي الحدود الخاصة التي تعمل ضمنها عصمة الكنيسة بطبيعتها الإلهية - الإنسانية؟ اتفقنا على إن رفع الحرم هو كليًا من ضمن سلطان الكنيسة وهو لا يعرض للشبهة عصمتها في شئون الإيمان الجوهرية. كانت هناك بعض الأسئلة حول ما إذا كان مجمع مسكوني آخر يقدر وحده أن يرفع الحرم الذي فرضه مجمع مسكوني فكان هناك اتفاق عام على أن المجمع ما هو إلا أحد العناصر الرئيسية المعبرة عن سلطان الكنيسة، وأن الكنيسة لها دائمًا سلطان توضيح قرارات المجمع وفقًا لقصد الحقيقي ولا يمكن فصل أي قرار مجاعي عن التقليد الشامل للكنيسة. فكل مجمع يبرر أو يؤكد بعض الجوانب الخاصة من الحقيقة الواحدة، ولذلك يجب اعتباره مرحلة على طريق الإيضاح الأكمل للحق فالتحديدات العقدية لكل مجمع يجب فهمها وإيضاحها بشكل أفضل من خلال علاقتها بالقرارات والتحديدات المجمعية اللاحقة.

٧- يجب إعداد رفع الحرم بدرس دقيق لتعليمهم والالتزامات الموجهة إليهم والظروف التي أسلوا فيها والنية الحقيقية لتعليمهم مثل هذه الدراسة يجب ان تكون موحية بالود ومتسمة برغبة التفهم وتخطي الأخطاء الصغيرة ويجب أيضًا إعداد لائحة دقيقة وكاملة عن أشخاص من الطرفين تتناولهم هذه الدراسة. وعلى هذه الدراسة أيضًا تقوم كيفية رفع الحرم في الماضي سيظهر أنه في العديد من الحالات السابقة كانت ترفع الحرم بدون أي عمل رسمي سوى بتقبل الجهات المتتافرة لبعضها بعضًا على أساس إيمانها المشترك فدراسة كهذه ستظهر تنوع الطرائق التي وضعت فيها الحرم ورفعت.

٨- كانت هناك سيرورة تربوية في الكنائس قبل رفع الحرم وبعده، خصوصًا لأن الحرم والإبسالات كانت تكتب في النصوص الليتورجية وفي تراتيل الكنيسة. فكان إعداد الشعب المصلي لقبول النصوص والتراتيل المعدلة التي أزيلت منها الإبسالات أمرًا ضروريًا على كل كنيسة أن تستخدم صحفها الكنسية والوسائل الإعلامية الأخرى لتحضير الشعب رعيًا.

٩- من العناصر الأخرى المهمة لهذه التربية إعادة كتابة التاريخ الكنسي والكتب المدرسية والكتيبات اللاهوتية ولوازم تعليم الإيمان. ففي التاريخ الكنسي خاصة كانت هناك تجربة عند الطرفين لتفسير المصادر على أساس فتوى. إن الدراسة المشتركة للمصادر بموضوعية نقية وموقف مسالم تقدر أن تقدم نصوصًا مشتركة لتستعملها عائلتنا. وبما أنه مشروع صعب يستغرق وقتًا طويلًا فإننا لا نحتاج إلى إتمامه لرفع الحرم أو حتى إلى إعادة الوحدة.

ملاحق الكتاب

- ١٠- ما تحرير نصوص ليتورجية ووضع تراتيل لإزالة الحرم سوى جزء من مهمة التجديد الليتورجي. إننا بحاجة إلى أن نفيد من التنوع والغنى اللامحدود لتقاليدنا الليتورجية، حتى تقدر كل كنيسة أن تغتني بتراث الكنائس الأخرى.
- ١١- يبدو أن هناك حاجة إلى درس أعمق للسؤال الآتي: "من هو القديس؟" فلا مقاييس للقداسة ولا إجراءات إعلان الشخص قديسًا هي واحدة في التقليدين الشرقي والغربي. فدراسة الفوارق القائمة بين القديسين العالميين والوطنيين والمحليين، ودراسة الإجراءات التي يتم بواسطتها الاعتراف بهم كقديسين يمكن أن يتعهدهما مؤرخو الكنائس ولاهوتيوها، ورفع الحرم لا يحتاج أن ينتظر نتائج هذه الدراسة، لكن قد يؤمن فقط مناسبة للتوضيح الضروري للتقليد من حيث مفهوم القداسة.
- ١٢- لعله من الواجب علينا أن نختم هذا البيان بالإشارة إلى أن هذه المداولة غير الرسمية هي الرابعة في فترة سبع سنوات، وأملنا أن تتبنى الكنائس رسميًا في الغد القريب ذلك العمل الذي تحقق على الصعيد غير الرسمي، حتى يجد عمل الروح في اجتماعنا معًا استجابة كنسية كاملة على هذا الرجاء نقدم هذا التقرير الرابع إلى الكنائس.

ملحق رقم [٥]

نص البيان للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس

غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية

[شامبيزي، ١٠-١٥ كانون الأول ديسمبر ١٩٨٥م]^١

بعد حقبتين من اللقاءات والاستشارات اللاهوتية غير الرسمية (١٩٦٤-١٩٨٥) وبدفعة من النعمة المصالحة التي للروح القدس، تم تفويضنا نحن، ممثلي العائلتين ذات التقليد الأرثوذكسي بواسطة كنائسنا في أمانتها للثالوث القدوس وحرصها على وحدة جسد يسوع المسيح لرفع حوارنا اللاهوتي إلى المستوى الرسمي.

نحن نشكر الله، الثالوث القدوس، الأب والابن والروح القدس، لمنحنا الروح الأخوي الذي للمحبة والفهم الذي ساد على اجتماعنا.

تمركز الجزء الأول من حوارنا حول تسمية العائلتين في الحوار. كما تكرر جزءاً من المناقشة حول الأربعة لقاءات غير الرسمية في آرهُوس ١٩٦٤ وبرستول ١٩٦٧ وجنيف ١٩٧٠ وأديس أبابا ١٩٧١. كان يظن أن الدراسات والاتفاقيات الخاصة بهذه الاستشارات غير الرسمية بالإضافة إلى دراسات اللاهوتيين قد تمدنا بمادة نافعة في حوارنا الرسمي.

اتخذت اللجنة المشتركة للحوار شكلاً وأسلوباً منظماً لاتباعه في الحوار. وقد تم تعيين لجنة فرعية مشتركة مكونة من ستة لاهوتيين، ثلاثة عن كل جانب، مفضضة لتحضير النصوص المشتركة لعمَلنا في المستقبل.

بالنسبة للاجتماعات المقبلة، التي سوف يكون الغرض منها هو إعادة اكتشاف

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (١١٧)، نص البيان المشترك (باللغتين الإنجليزية والترجمة العربية) للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية شامبيزي ١٠-١٥ كانون الأول ديسمبر ١٩٨٥م الطبعة الثانية، القاهرة - نوفمبر ٢٠٠١م، ص ١٥٣-١٥٥.

ملحق رقم [٥]

نص البيان للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنايس

غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية

[شامبيزي ١٠-١٥ كانون الأول ديسمبر ١٩٨٥م]¹

بعد حقبتين من اللقاءات والاستشارات اللاهوتية غير الرسمية (١٩٦٤-١٩٨٥) وبدفعة من النعمة المصالحة التي للروح القدس، تم تفويضنا نحن، ممثلي العائلتين ذات التقليد الأرثوذكسي بواسطة كنائسنا في أمانتها للثالوث القدوس وحرصها على وحدة جسد يسوع المسيح لرفع حوارنا اللاهوتي إلى المستوى الرسمي.

نحن نشكر الله، الثالوث القدوس، الآب والابن والروح القدس، لمنحنا الروح الأخوي الذي للمحبة والفهم الذي ساد على اجتماعنا.

تمركز الجزء الأول من حوارنا حول تسمية العائلتين في الحوار. كما تكرر جزءاً من المناقشة حول الأربعة لقاءات غير الرسمية في آر هوس ١٩٦٤ وبرستول ١٩٦٧ وجنيف ١٩٧٠ وأديس أبابا ١٩٧١. كان يظن أن الدراسات والاتفاقيات الخاصة بهذه الاستشارات غير الرسمية بالإضافة إلى دراسات اللاهوتيين قد تمدنا بمادة نافعة في حوارنا الرسمي.

اتخذت اللجنة المشتركة للحوار شكلاً وأسلوباً منظماً لأتباعه في الحوار. وقد تم تعيين لجنة فرعية مشتركة مكونة من ستة لاهوتيين، ثلاثة عن كل جانب، مفوضة لتحضير النصوص المشتركة لعملنا في المستقبل.

بالنسبة للاجتماعات المقبلة، التي سوف يكون الغرض منها هو إعادة اكتشاف

¹ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (١١٧)، نص البيان المشترك (باللغتين الإنجليزية والترجمة العربية) للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنايس غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية شامبيزي ١٠-١٥ كانون الأول ديسمبر ١٩٨٥م الطبعة الثانية، القاهرة - نوفمبر ٢٠٠١م، ص ١٥٣-١٥٥.

الأساس الكرستولوجي والكنسي المشترك بيننا، فقد اتفق على الموضوع الرئيسي والموضوعات الفرعية التالية:

حول كرستولوجية موحدة

- أ. مشكلة التعبيرات.
- ب. الصياغات المجمعية.
- ج. العوامل التاريخية.
- د. تفسير العقائد الكرستولوجية اليوم.

نعبر عن شكرنا الخاص للبطريركية المسكونية التي جمعتنا في هذا الحوار الرسمي، بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات التي قدمت في اجتماعنا الأول في شامبيزي بجنيف في المركز الأرثوذكسي. نأمل أن المؤمنين في كنائسنا يصلون معنا لاستمرار ونجاح هذا العمل.

الأسقف بيشوي

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
رئيس اللجنة بالمشاركة

الأستاذ الدكتور خريسوستموس

كونستانتينيس
مطران ميرا
البطريركية المسكونية
رئيس اللجنة بالمشاركة

Appendix (5 – B)
C O M M U N I Q U E
JOINT-COMMISSION
OF THE THEOLOGICAL DIALOGUE BETWEEN
THE ORTHODOX CHURCH AND THE ORIENTAL ORTHODOX
NON-CHALCEDONIAN CHURCHES
(Chambesy, 10-15 December 1985)

After two decades of unofficial theological consultations and meetings (1964-1985), moved forward by the reconciling grace of the Holy Spirit, we, the representatives of the two Families of the Orthodox Tradition, were delegated by our Churches in their faithfulness to the Holy Trinity, and out of their concern for the unity of the Body of Jesus Christ to take up our theological dialogue on an official level.

We thank God, the Holy Trinity, the Father, the Son and the Holy Spirit, for granting us the fraternal spirit of love and understanding which dominated our Meeting throughout.

The first part of our discussions centred on the appellation of the two Families in our Dialogue. Some discussion was also devoted to the four unofficial Consultations of Aarhus (1964), Bristol (1967), Geneva (1970), and Addis Ababa (1971). It was thought that the studies and "agreed statements" of these unofficial consultations as well as the studies of our theologians could provide useful material for our official Dialogue.

A concrete form of methodology to be followed in our Dialogue was adopted by the Joint-Commission. A Joint Sub-Committee of six theologians was set up, three from each side, with the mandate to prepare common texts for our future work.

For the next Meetings, whose aim would be to re-discover our common grounds in Christology and Ecclesiology, the following main theme and subsequent sub-themes were agreed upon: "Towards a common Christology"

- a) Problems of terminology
- b) Conciliar formulations
- c) Historical factors
- d) Interpretation of Christological dogmas today.

Special thanks were expressed to the Ecumenical Patriarchate for convening this official Dialogue, as well as for the services and facilities which were offered for our first Meeting here in Chambesy, Geneva, at the Orthodox Centre.

We hope that the faithful of our Churches will pray with us for the continuation and success of our work.

ملحق رقم [٦]

نص الكلمة الني إلقاها قداسة البابا شنودة الثالث

أعضاء اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين عائلي

الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية

دير الأنبا بيشوي ٢٠-٢٦ يونيه ١٩٨٩هـ

لقد اجتمعنا هنا لنناقش مشكلة عقيدة طبيعة المسيح (الخرستولوجي) والتي استطعنا أن نجد لها حلًا بطريقة سهلة مع الكاثوليك ولقد اتفقنا معًا على وجود صيغة واحدة للإيمان مقبولة من الطرفين. إن المشكلة تكمن في كلمة مونوفزيتس التي فسرت بطريقة خاطئة أدت إلى مشاكل كثيرة عبر الأجيال.

نحن نؤمن بأن السيد الرب يسوع المسيح إلهنا و مخلصنا، هو كامل في لاهوته كامل في ناسوته. فلاهوته اتحد بناسوته بغير اختلاط ولا تغيير ولا انقسام، فنحن لا نتحدث عن طبيعتين بعد الاتحاد السري لإلهنا. إن كنا نسنا ومن زمن بعيد، من أجيال قديمة تؤمن في ألوهية وفي بشرية إلهنا. فعلى سبيل المثال عندما نتحدث عن القديس أنثاسيوس الإسكندري، لقد كان بطل الإيمان ودافع عن ألوهية السيد الرب ضد الأريوسيين، وفي نفس الوقت، وضح بشرية ربنا في كتابه الشهير تجسد الكلمة وهكذا تحدث هذا الأب الكبير عن ألوهية وبشرية ربنا. فعندما نتكلم عن طبيعة واحدة فنحن لا نتكلم عن ألوهيته فقط أو عن بشريته فقط ولكننا نتكلم عن تلك الطبيعة الواحدة حسب فهمنا نحن لها بمعنى طبيعة الكلمة المتجسد.

وكلما قال أبونا العظيم القديس كيرلس الإسكندري " mia physis tou theou logou sesarkomeni ". وأيضًا ما نقوله عن الإنسان، أي إنسان فإنه توجد فيه طبيعتين هما الروح و الجسد متحدتان معًا في طبيعة واحدة وعندما نتكلم عن طبيعتان

^١ المركز القبطي للدراسات الاجتماعية، وحدة العمل المسكوني (وثائق): الحوار اللاهوتي بين عائلي الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

ملاحق الكتاب

واسمحوا أن أقول إن مثل هذه الأشياء التي تحدث في الغرب ربما تتسبب في تشويه صورة المسيحية، في الشرق، في البلاد غير المسيحية. لأنهم لا يغرقون بين الشرق والغرب، بل أن بعض الكنائس تسمح بتعدد الزوجات بغرض اجتذاب بعض الجماعات لصالحها في الكنيسة وبعض الكنائس ربما تسمح بالزواج المختلط في الكنيسة مع غير المسيحيين وربما يصبح الأولاد فيما بعد غير مسيحيين. إن العالم كله يريد من الأرثوذكسية أن تقدم شيئاً، ليس فقط أن نصرف كل الوقت في مواجهة مشكلة واحدة وأن تستغرق حل هذه المشكلة سنوات طويلة.

فعندما أرى أننا انتظرنا حوالي أربع أو خمس سنوات حتى نستطيع أن نلتقي في هذا الاجتماع، فإنني لا أعرف كم من السنوات الأخرى نحتاج لكي نجتمع لتشغيل لجنة فرعية أخرى أو لجنة مشتركة لاستكمال مناقشاتنا، ولا أعرف إن كان هذا سيحدث في جيلنا أم جيل قادم.

ولهذا فإنني أنصح بأنه يجب أن نعمل لنهني مداولاتنا في أقصر وقت ممكن ولا ننتظر لسنوات و سنوات وسنوات، ولعلني أطرح مشكلة أخرى وهي أن أشخاصاً كثيرين يتحولون عن المسيحية إلى عقائد أخرى وحتى في أوروبا وأمريكا. توجد كنيسة تسمى كنيسة الشيطان.

فإن استطاع العالم الأرثوذكسي أن يتحد، وإن يواجه كل هذه المشاكل، وأن يتعاون ربما استطعنا الوصول إلى نتائج طيبة، وإلى شرح اللاهوت الصحيح والعقيدة الصحيحة وإلى الشرح الصحيح للكتاب المقدس، بدلاً من أن نستغرق سنوات و سنوات في مناقشة التفسيرات الخاطئة لمعنى كلمة "مونوفزيتس".

إننا نعتقد في ألوهية الهنا وفي بشريته فهو كامل في ناسوته. كما نؤمن أن العذراء القديسة والدة الإله "ثيوتوكس".

اني أصلي من أجل نجاح لقائكم، وأرجو المعذرة، لأنني سأترككم، لأتيح لكم فرصة للمناقشة على قدر ما ترغبون كما أنني أشكركم على حضوركم وأتمنى لكم أياماً سعيدة في مصر وأتمنى أيضاً أن تعودوا لبلادكم قائلين اننا كنا موفقين في مؤتمرا وفي مناقشاتنا واننا قد استطعنا أن نتوصل إلى نتائج طيبة. أشكركم جميعاً لحضوركم ولمشاركاتكم في هذا المؤتمر.

ملحق رقم [٧]

بيان اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الأرثوذكسية

والكنائس الأرثوذكسية الشرقية بدير الأنبا بيشوي^١

[١٠ ادي النظرون - مصر من ٢٠-٢٤ يونيو ١٩٨٩م]

لقد توارثنا عن آبائنا في المسيح يسوع نفس الإيمان الرسولي والتقليد الواحد، وذلك بالرغم من افتراقنا بعضنا عن بعض منذ قرون.

فنحن كعائلتين للكنائس الأرثوذكسية وبالرغم من عدم وجود شركة بيننا من زمن طويل إلا أننا نصلي ونثق في الله لإعادة تلك الشركة المبنية على أساس الإيمان الرسولي المشترك للكنيسة الواحدة غير المنقسمة. كنيسة القرون الأولى والتي نعترف بها جميعاً. إيمان الكنيسة الرسولية التي نعترف بها معا في قانون الإيمان المشترك.

إن كل ما سنعرضه بعد ذلك هو مجرد بيان تقوى يعبر عن إيماننا في مسيرتنا نحو إعادة الشركة بين عائلتي كنائسنا الأرثوذكسية.

ومن خلال المناقشات وجدنا أن لنا أساساً مشتركاً يتمثل في صيغة أبينا القديس كيرلس الإسكندري "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة" *Μια Πηψσις* (Hψποστασις Του Θεου Λογου Σεσαρκομενε). وأيضاً قوله المأثور إنه يكفي الاعتراف بالإيمان الصحيح الذي بلا عيب أن نقول ونعترف بأن العذراء القديسة هي والدة الإله *Τηετοκοος* (عظة ١٥، انظر أيضاً رسالة ٣٩).

إنه لعظيم حقا السر الإعجازي للأب والابن والروح القدس، الإله الحق الواحد، الجوهر الواحد في ثلاثة أقانيم (أو ثلاثة أشخاص). مبارك هو اسم الرب إلهنا إلى أبد الأبد.

عظيم هو أيضاً السر الذي هو أقدم من أن يذكر أو ينطق به الذي لتجسد ربنا يسوع من أجلنا ومن أجل خلاصنا.

^١ الحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الشرقية الأرثوذكسية (وثائق) - المركز القبطي للدراسات الاجتماعية وحدة العمل المسكوني ص ٢ - ٣.

ملاحق الكتاب

فالكلمة بحسب ألوهيته، الذي هو من نفس جوهر الآب والروح القدس أزلياً، تجسد في ملء الزمان من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم والدة الإله، وصار بالحقيقة إنسان بحسب بشريته من نفس جوهرنا الإنساني ما خلا الخطية. هو إله حقيقي في نفس الوقت، كامل في لاهوته كامل في ناسوته. وإنما ندعو العذراء المباركة بوالدة الإله لأن الذي ولد من بطنها كان إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً في نفس الوقت.

وعندما نتحدث عن "الأقنوم المركب" "Synthetos Hypostasis" "لربنا يسوع المسيح فإننا لا نقصد بذلك أن الأقنوم الإلهي والأقنوم البشري قد اجتمعا فيه، بل إن الأقنوم الثاني الأزلي الواحد من الثالوث اتخذ طبيعتنا البشرية المخلوقة ووحدها بطبيعته الإلهية غير المخلوقة ليصنع كياناً إلهياً - إنسانياً متحدًا وحقيقياً بغير انفصال ولا امتزاج، وأن التمايز فيه بين الطبيعتين هو تمايز بالفكر فقط (نظرياً).

إن أقنوم الكلمة قبل التجسد حتى في طبيعته الإلهية - هو بالطبع أقنوم غير مركب ونفس أقنوم الكلمة المتجسد كتميز عن الطبيعة هو غير مركب أيضاً. إن شخص الإله المتأنس الفريد، يسوع المسيح هو أقنوم أزلي واحد وهو الذي اتخذ طبيعة بشرية بالتجسد، ولهذا فنحن ندعوه أقنومًا مركبًا بسبب الطبيعتين اللتين اتحدتا لتشكلا وحدة مركبة واحدة.

فالقضية ليست إن كان أباؤنا قد استخدموا دائما اصطلاح طبيعة وأقنوم بالتبادل أو خلطوا أحدهما مع الآخر أم لا، لأن اصطلاح أقنوم يمكن أن يستخدم لوصف كل من الشخص في تميزه عن الطبيعة وأيضًا الشخص مع الطبيعة لأن الأقنوم لا يمكن أن يوجد في الواقع بالمرّة بدون طبيعة فنحن نتكلم عن نفس الأقنوم (الشخص) الثاني في الثالوث الأقدس الذي ولد من الأب قبل كل الدهور وفي آخر الأيام تأنس وتجسد من العذراء الطوباوية. فهذا هو سر الاتحاد الأقنومي الذي نعترف به في تواضع تعبدي. ذلك الاتحاد الحقيقي بين ما هو إلهي وما هو بشري بكل خصائص ووظائف الطبيعة الإلهية غير المخلوقة بما فيها الإرادة والفعل والتي اتحدت بغير افتراق ولا اختلاط بالطبيعة البشرية المخلوقة بكل خصائصها ووظائفها بما فيها الإرادة والفعل. إن الكلمة المتجسدة هو الفاعل لكل إرادة وفعل يسوع المسيح.

إننا نتفق في إدانة كل من الهرطقة النسطورية والأوطاخية. فإننا لا نفرق ولا نقسم الطبيعة البشرية عن الطبيعة الإلهية في المسيح ولا نعتقد أن الأولى (البشرية) قد ابتلعت في الأخيرة (الإلهية) وتكون بذلك قد كفت عن أن توجد. إن الأحوال الأربعة المستخدمة في وصف سر الاتحاد الاقنومي تنتمي إلى تقليدنا المشترك بغير اختلاط، Asyngchytois بغير تغيير Atreptos ولا افتراق Achoristos ولا انفصال Adiairetos.

فالذين بيننا يتحدثون عن طبيعتين في المسيح لا ينكرون أن اتحاد الطبيعتين فيه تم بغير افتراق ولا انقسام.

والذين بيننا يتحدثون عن طبيعة واحدة إلهية بشرية متحدة في المسيح لا ينكرون الحضور الفعال المستمر للاهوت والناسوت في المسيح بغير تغيير وبغير اختلاط.

اتفاقنا المتبادل لا ينحصر فقط في عقيدة طبيعة المسيح (الخرستولوجي) ولكن يشمل كل إيمان كنيسة القرون الأولى الواحدة غير المنقسمة.

إننا نتفق أيضًا في فهمنا لأقنوم وعمل الروح القدس الذي ينبثق من الآب وحده والممجد دائما مع الآب والابن.

متروبوليت دمسينوس
مطران سويسرا
الرئيس المشارك للجنة المشتركة عن
الكنائس الأرثوذكسية
بروفسور فلاسيوس نيداس
سكرتير مشارك

الأنبا بيشوي
أسقف دمياط وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية
الرئيس المشارك للجنة المشتركة
عن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية
د. بولس مارغريغوريوس
مطران دلهي
وسكرتير المجمع للعلاقات الكنسية
الأستاذ جوزيف موريس فلتس
دبلوم لاهوت - مساعد السكرتير المشارك

Appendix (7 – B)

Communique

Joint Commission of the Theological Dialogue

between the Orthodox Church

and the Oriental Orthodox Churches

Egypt)·(Anba Bishoy Monastery

1989·20 - 24 June

The second meeting of the joint Commission of the Theological Dialogue between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches took place at the Anba Bishoi Monastery in Wadi-El-Natroun· Egypt from June 20th to 24th· 1989.

The official representatives of the two families of churches of the Orthodox Churches met in an atmosphere of warm cordiality and Christian brotherhood for four days at the guest house of the Patriarchal residence at the Monastery· and experienced the gracious hospitality and kindness of the Coptic Orthodox Pope and Patriarch of Alexandria and his church

His Holiness Pope and Patriarch Shenouda addressed the opening session of the meeting and appealed to the participants to find a way to restore communion between the two families of Churches. The participants also travelled to Cairo to listen to the weekly address of Pope Shenouda to thousands of the faithful in the Great Cathedral of Cairo. Pope Shenouda also received the participants at his residence later.

The twenty three participants came from thirteenth countries and represented 13 churches· (list of participants attached). The main item for consideration was the report of the Joint Sub-Committee of six theologians on the problems of terminology and interpretation of Christological dogmas today. The meetings were co-chaired by His Eminence Metropolitan Damaskinos of Switzerland and His Grace Bishop Bishoi of Damiette. In his response to Pope Shenouda Metropolitan Damaskinos appealed to the participants to overcome difficulties caused by differences of formulation. Words should serve and express the essence· which is our common search for restoration of full communion. "This division is an

anomaly, a bleeding wound in the body of Christ, a wound which according to His will that we humbly serve, must be healed”.

A small drafting group composed of Metropolitan Paulos Mar Gregorios of New Delhi, Professor Vlassios Phidas, Prof. Fr. John Romanides, Prof. Dimitroff, and Mr. Joseph Moris Faltas produced a brief statement of faith based on the report of the joint subcommittee, in which the common Christological convictions of the two sides were expressed. This statement after certain modifications, was adopted by the joint Commission for transmission to our churches, for their approval and as an expression for our common faith, on the way to restoration of full communion between the two families of Churches. The statement follows:

Agreed Statement

We have inherited from our fathers in Christ the one apostolic faith and tradition, though as churches we have been separated from each other for centuries. As two families of Orthodox Churches long out of communion with each other we now pray and trust in God to restore that communion on the basis of the common Apostolic faith of the undivided church of the first centuries which we confess in our common Creed. What follows is a simple reverent statement of what we do believe, on our way to restore communion between our two families of Orthodox Churches.

Throughout our discussions we have found our common ground in the formula of our common Father, St. Cyril of Alexandria: mia physis (hypostasis) tou Theou Logou sesarkomene, and in his dictum that “it is sufficient for the confession of our true and irreproachable faith to say and to confess that the Holy Virgin is Theotokos (Hom: 15, cf. Ep. 39)”.

Great indeed is the wonderful mystery of the Father, Son and Holy Spirit, one True God, one ousia in three hypostaseis or three prosopa. Blessed be the Name of the Lord our God, for ever and ever.

Great indeed is also the ineffable mystery of the Incarnation of our Lord Jesus Christ, for us and for our salvation.

The Logos, eternally consubstantial with the Father and the Holy Spirit in His Divinity, has in these last days, become incarnate of the Holy Spirit and Blessed Virgin Mary Theotokos, and thus became man, consubstantial with us in His humanity but without sin. He is true God and

true Man at the same time, perfect in his Divinity, perfect in His humanity. Because the one she bore in her womb was at the same time fully God as well as fully human we call the Blessed Virgin Theotokos.

When we speak of the one composite (synthetos) hypostasis of our Lord Jesus Christ, we do not say that in Him, a divine hypostasis and a human hypostasis came together. It is that the one eternal hypostasis of the Second Person of the Trinity has assumed our created human nature in that act uniting it with His own uncreated divine nature, to form an inseparably and unconfusedly united real divine-human being, the natures being distinguished from each other in contemplation (theoria) only.

The hypostasis of the Logos before the incarnation, even with His divine nature, is of course not composite. The same hypostasis, as distinct from nature, of the Incarnate Logos is not composite either. The unique theandric person (prosopon) of Jesus Christ is one eternal hypostasis who has assumed human nature by the Incarnation. So we call that hypostasis composite, on account of the natures which are united to form one composite unity. It is not the case that our Fathers used physis and hypostasis always interchangeably and confused the one with the other. The term hypostasis can be used to denote both the person as distinct from nature, and also the person with the nature, for a hypostasis never in fact exists without a nature.

It is the same hypostasis of the Second Person of the Trinity, eternally begotten from the Father who in these last days became a human being and was born of the Blessed Virgin. This is the mystery of the hypostatic union we confess in humble adoration - the real union of the divine with the human, with all the properties and functions of the uncreated divine nature, including natural will and natural energy, inseparably and unconfusedly united with the created human nature with all its properties and functions, including natural will and natural energy. It is the Logos Incarnate who is the subject of all the willing and acting of Jesus Christ.

We agree in condemning the Nestorian and the Eutychian heresies. We neither separate nor divide the human nature in Christ from His divine nature, nor do we think that the former was absorbed in the latter and thus ceased to exist.

The four adverbs used to qualify the mystery of the hypostatic union belong to our common tradition - without commingling (or confusion)

(asyngchytos)، without change (atreptos)، without separation (achoristos) and without division (adiaretos). Those among us who speak of two natures in Christ، do not thereby deny their inseparable، indivisible union; those among us who speak of one united divine-human nature in Christ do not thereby deny the continuing dynamic presence in Christ of the divine and the human، without change، without confusion.

Our mutual agreement is not limited to Christology، but encompasses the whole faith of the one undivided church of the early centuries. We are agreed also in our understanding of the Person and Work of God the Holy Spirit، who proceeds from the Father alone، and is always adored with the Father and the Son.

The joint Commission also appointed a joint Sub-Committee for Pastoral Problems between churches of the two families، composed of the following ten persons.

Metropolitan Damaskinos. Co-President، Ex officio
Bishop Bishoy Co-President، Ex officio
Prof. Vlassios Phidas Co-President، Ex officio
Bishop Mesrob Krikorian Co-President، Ex officio
Metropolitan Georges Khodr of Mt Libnan
Metropolitan Petros of Axum
Prof. Gosevic (Serbia)
Prof. Dr. K. M. George. (India)
Anominee of Patriarch Ignatius Zakka Iwas of Syria.
Metropolitan Gregorios of Shoa.

This joint Sub-Committee will have its first meeting from December 5th to 9th in Anba Bishoi Monastery and will prepare a report for the next meeting of the joint Commission.

It was also decided that the next meeting of the joint Commission would be field in September 1990 at Chambesy، Geneva، to consider:

- a) The report of the joint Subcommittee on Pastoral Problems.
- b) Conciliar formulations and anathemas.(Rev. Prof. John S. Romanides، H. Dr. Paulos Mar Greoorios).
- c) Historical factors. (Prof. Vlassios Phidas، Rev. Father Tadros Y. Malaty) .

ملاحق الكتاب

- d) Interpretation of Christological dogmas today. (Metropolitan Georges Khodr of Mt Liban, Bishop Mesrob Krikorian, and Mr. Joseph Moris).
e) Future steps.

It was also decided that the name of the joint Commission would be joint Commission of the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches.

+ + +

Metropolitan Damaskinos Papandreou
Metropolitan of Switzerland Orthodox
Co-President of the joint Commission
Prof. Vlassios Phidas Co-secretary

Bishop Bishoy
Bishop of Damiette
General Secretary Holy Synod
Coptic Orthodox Church
Orient Orth Co President of the joint
ommission
Dr. Paulos Mar Gregorios
Metropolitan of Delhi Sec. to Synod for
Inter Ch. Relations
Dr. Joseph Moris Faltas
Dipl. theol. Assistant Co-Seretary

ملحق رقم [٨ - ١]

اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية

المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية - جنيف

٢٣-٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م

مقدمة

عقد الاجتماع الثالث للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية في شامبيزي بجنيف من ٢٣-٢٨ سبتمبر ١٩٩٠.

اجتمع الممثلون الرسميون لعائلتي الكنائس الأرثوذكسية ومستشاريهم في جو من الصلاة بالروح القدس ومشاعر أخوية مسيحية دافئة وقلبية. لقد اخترنا الضيافة الكريمة الجادة لقداسة البطريرك ديمتريوس الأول، من خلال صاحب النيافة المطران دماسكينوس مطران سويسرا في المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية. وقد عمل لنا استقباليين عظيمين واحداً في مقر المطران دماسكينوس والآخر في مقر صاحب الفخامة السيد كركينوس سفير اليونان في الأمم المتحدة والسيدة زوجته.

حضر المشتركون الأربعة والثلاثون (انظر قائمة الأسماء)، من النمسا وبلغاريا وقبرص وتشيكوسلوفاكيا ومصر وأثيوبيا وفينلندا واليونان والهند ولبنان وبولاندا وسويسرا وسوريا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (الكنيسة الروسية، كنيسة جورجيا، والكنيسة الأرمنية) ويوغسلافيا. رأس ستة أيام الاجتماعات بالمشاركة صاحباً النيافة المطران دماسكينوس مطران سويسرا والمطران بيشوي مطران دمياط وقد استمرت الاجتماعات لمدة ستة أيام. في خطابه الافتتاحي حث المطران دماسكينوس المشتركين على "العمل بروح الاتضاع والمحبة الأخوية

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (١١٧)، نص لبيان المشترك (باللغتين الإنجليزية والترجمة العربية) للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية، جنيف- ٢٣-٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م، مرجع سابق، ص ١٥٨-١٧٢.

ملاحق الكتاب

والاعتراف المشترك "حيث يقودنا" رب الإيمان ورأس الكنيسة "بروحه القدس لأسرع طريق نحو الوحدة المشتركة.

تلقي الاجتماع تقريرين الأول من اللجنة اللاهوتية الفرعية التي اجتمعت في المركز الأرثوذكسي بشامبيزي (٢٠-٢٢ ستمبر ١٩٩٠م) والثاني من اللجنة الفرعية للعلاقات الرعوية التي اجتمعت بدير الأنبا بيشوي في مصر (٣١ يناير - ٤ فبراير ١٩٩٠). الأبحاث التالية التي قدمت إلى اللجنة الفرعية تم توزيعها على المشتركين وهي:

١- الصياغات العقائدية والحرومات الخاصة بالمجامع المحلية والمسكونية في إطار المحيط الاجتماعي-للبروفسور الموقر جون رومانيدس- الكنيسة اليونانية.

٢- الحرومات والقرارات المجمعية - نقطتان يجب الاتفاق عليهما لإعادة الشركة بين الأرثوذكس الشرقيين والأرثوذكس-للدكتور باولوس مار غريغوريوس مطران دلهي- كنيسة السريان الأرثوذكس في الشرق.

٣- العوامل التاريخية ومجمع خلقيدونية - للأب تادرس ملطي - الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

٤- العوامل التاريخية وتعبيرات مجمع خلقيدونية ٤٥١م - للبروفسور فلاسيوس فيداس- بطريركية اليونان الأرثوذكس في الإسكندرية.

٥- تفسير العقائد الكرسولوجية اليوم -للمطران جورج خضر- بطريركية اليونان الأرثوذكس بأنطاكيا.

٦- تفسير العقائد الكرسولوجية اليوم - للأسقف مسروب كريكيان - الكنيسة الأرمنية الرسولية في اتشمازين.

هذه الأبحاث الستة وتقريران للجنة الفرعية، مع "ملخص النتائج" الخاص بالحوار الرابع غير الرسمي في أديس أبابا ١٩٧١ والتي أرفقت بتقرير اللجنة اللاهوتية الفرعية، كانت هي الأساس للمناقشة المكثفة والودودة في تلك النقاط وما سيعمل. وقد شكلت لجنة لعمل مسودة مكونة من المطران جورج خوضر والمطران باولوس مار غريغوريوس ورئيس الأساقفة كاشيشيان ورئيس الأساقفة جاريما والبروفسور الموقر جون رومانيدس والمطران متى مار استاثيوس (سوريا) والبروفسور أيفان ديمترو (بلغاريا) مع البروفسور فيداس والأسقف كريكوريان السكرتارين المشاركين. هذه اللجنة قامت بإخراج مسودة للاتفاقية الثانية مع توصيات للكنائس. وقامت لجنة أخرى مكونة من البروفسور بابافاسيلسيو (قبرص) أسقف خريستوفورس (تشيكوسلوفاكيا) والمطران باولوس مار غريغوريوس وليكاسلنتات هبترمير (أثيوبيا) مع الدكتور الأب جورج دراجاس كسكرتير بإخراج مسودة للتوصيات الخاصة بالأمور الرعوية.

فيما يلي نص الاتفاقية الثانية مع التوصيات وقد تم الاتفاق عليها بالإجماع.

بيان الاتفاق الثاني والتوصيات المقدمة إلى الكنائس

إن بيان الاتفاق الأول الخاص بالكريستولوجي الذي تبنته اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية (البيزنطية) والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في لقائنا التاريخي بدير الأنبا بيشوي بمصر من ٢٠ إلى ٢٤ يناير ١٩٨٩ يشكل الأساس لهذا الاتفاق الثاني وذلك بتأكيد إيماننا وفهمنا المشترك، والتوصيات على الخطوات التي يجب أن تتخذ لأجل الشركة بين عائلتي الكنائس في يسوع المسيح ربنا، الذي صلّى: "ليكون الجميع واحدًا".

١. تتفق كلتا العائلتين على إدانة الهرطقة الأوطاخية. إذ تعترف العائلتان بأن اللوغوس، الأفتوم الثاني في الثالوث القدوس، الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور، والمساوي له في الجوهر *Consubstantial*، قد تجسد وولد من العذراء مريم والدة الإله، وهو مساو تمامًا لنا في الجوهر، إنسان كامل بنفس وجسد وعقل *vous* قد صُلب ومات ودفن وقام من الأموات في اليوم الثالث، وصعد إلى الأب السماوي، حيث يجلس عن يمين الأب كرب للخلقة كلها. وقد أعلن في يوم الخمسين، عند حلول الروح القدس، أن الكنيسة هي جسده، ومنتظر مجيئه الثاني في كمال مجده، كما جاء في الكتب.

٢. تدين العائلتان البدعة النسطورية والنسطورية الخفية التي لثيودوريت أسقف قورش. لقد اتفقتا على أنه لا يكفي مجرد القول بأن المسيح مساوٍ للأب ومساوٍ لنا في الجوهر، أنه بالطبيعة هو الله، وبالطبيعة هو إنسان، إنما يلزم بالضرورة التأكيد على أن اللوغوس، الذي هو بالطبيعة الله، قد صار بالطبيعة إنسان بتجسده في ملء الزمان.

٣. إتفقت كلتا العائلتين على أن أفتوم اللوغوس صار مركبًا *συνθετος* باتحاد طبيعته الإلهية غير المخلوقة بما في ذلك طاقتها وإرادتها الطبيعية والتي يشترك فيها مع الأب والروح القدس، بالطبيعة الإنسانية المخلوقة التي اتخذها بتجسده وجعلها خاصة به، بما في ذلك طاقتها وإرادتها الطبيعية.

٤. اتفقت كلتا العائلتين على أن الطبيعيتين بطاقتهما الخاصة بهما وإرادتهما قد اتحدتا أفتومياً وطبيعياً بلا امتزاج ولا تغيير، بلا انقسام ولا انفصال، وأن التمايز بينهما في الفكر فقط.

٥. اتفقت كلتا العائلتين على أن الذي يريد ويعمل على الدوام هو الأفتوم الواحد للكلمة

المتجسد.

٦. اتفقت كلتا العائلتين على رفض تفسيرات المجامع التي لا تتفق بالتمام مع قرارات المجمع المسكوني الثالث ورسالة القديس كيرلس الإسكندري ليوحنا الأنطاكي (سنة ٤٣٣م).

٧. وافق الأرثوذكس على أن يستمر الأرثوذكس الشرقيون في الحفاظ على اصطلاحهم التقليدي الكيرلسي: "طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمة"

«Μια φύσις του Θεου Λογου σεσαρκωμένη»

حيث يعترفون بالوحدانية والمساواة المزدوجة في الجوهر Consubstantial للوغوس الأمر الذي أنكره أوطاخي. يستخدم الأرثوذكس أيضاً هذا الاصطلاح. يتفق الأرثوذكس الشرقيون بأن الأرثوذكس محقون في استخدامهم صيغة الطبيعتين، حيث إنهم يقرون أن التمايز "في الفكر فقط" τη θεωρία μονη. لقد فسّر كيرلس هذا الاستخدام تفسيراً صحيحاً في رسالته إلى يوحنا الأنطاكي وفي رسالته إلى أكايوس اسقف ملتين (Pg. 77، 201-184) وإلى أولوجيوس (Pg. 77، 228-224، وإلى سكسينسوس (Pg. 77، 245-228).

٨. قبلت كلتا العائلتين المجامع المسكونية الثلاثة الأولى، التي تشكل ميراثنا المشترك. بخصوص المجامع الأربعة الأخيرة للكنيسة الأرثوذكسية، أقر الأرثوذكس أنه بالنسبة إليهم فإن النقاط السبع المذكورة بعاليه هي أيضاً تعاليم مجامعهم الأربعة الأخيرة، بينما يعتبر الأرثوذكس الشرقيون بيان الأرثوذكس هذا هو تفسيرهم. بهذا الفهم يتجاوز الأرثوذكس الشرقيون مع هذه المجامع إيجابياً. فيما يتعلق بتعليم المجمع المسكوني السابع للكنيسة الأرثوذكسية، يوافق الأرثوذكس الشرقيون بأن اللاهوت الخاص بتكريم الأيقونات وممارسة ذلك الأمر الذي يعلم به هذا المجمع يتفق أساساً مع تعليم الأرثوذكس الشرقيين وممارستهم منذ زمن قديم، قبل انعقاد المجمع بوقت طويل، وأنه لا يوجد أي خلاف في هذا الصدد.

٩. على ضوء اتفاقيتنا الخاصة بالكريستولوجي (المسيحاني) إلى جوار التأكيدات المشتركة المذكورة عاليه، فقد فهمنا الآن بوضوح أن العائلتين قد حفظتا على الدوام بإخلاص نفس الإيمان الأرثوذكسي الكريستولوجي (المسيحاني) الأصل، مع التقليد الرسولي غير المنقطع (المستمر)، بالرغم من استخدامهما الاصطلاحات الكريستولوجي (المسيحانية) بطرق مختلفة. أن هذا الإيمان المشترك والولاء المستمر للتقليد الرسولي هو الأساس الذي عليه ينبغي أن تقوم وحدتنا وشركتنا.

١٠. اتفقت العائلتان على أنه يجب على الكنائس رفع كل الحروم (أناثيما) والإدانات التي صدرت في الماضي والتي تقسمنا الآن، وذلك لكي تزال آخر عقبة أمام الوحدة الكاملة والشركة بين العائلتين، وذلك بنعمة الله وقوته. إتفقت كلتا العائلتين

على أن رفع الحروم والإدانات سوف تتم على أساس أن المجامع والآباء الذين حُرِّموا أو أُدينوا سابقاً لم يكونوا هراطقة.

لذلك نوصي كنائسنا باتخاذ الخطوات العملية التالية:

أ. يجب على الأرثوذكس رفع كل الحروم والإدانات ضد كل مجامع وآباء الأرثوذكس الشرقيين الذين سبق لهم حرمة أو إدانتهم في الماضي.

ب. يرفع الأرثوذكس الشرقيون - في نفس الوقت - كل الحروم والإدانات ضد كل مجامع الأرثوذكس وآبائهم الذين تم حرمة أو إدانتهم في الماضي.

على الكنائس فراداً أن تقرر أسلوب رفع الحروم. وإذ نثق في قوة الروح القدس، روح الحق والوحدة والحب، نسلم بيان اتفاقنا هذا وتوصياتنا إلى كنائسنا الموقرة لدراستها وعمل اللازم، مصليين أن يقودنا ذات الروح إلى تلك الوحدة التي من أجلها صلى ربنا ويصلي.

Appendix (8 – B)

**JOINT-COMMISSION OF THE THEOLOGICAL DIALOGUE
BETWEEN THE ORTHODOX CHURCH AND**

THE ORIENTAL ORTHODOX CHURCHS

Orthodox Centre of Ecumenical Patriarchate Geneva

1990, September 23 - 28

INTRODUCTION

The third meeting of the Joint Commission of the Theological Dialogue between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches took place at the Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate, Chambesy, Geneva, from September 23RD to 28TH, 1990.

The official representatives of the two families of the Orthodox Churches and their advisors met in an atmosphere of prayerful waiting on the Holy Spirit and warm, cordial, Christian brotherly affection. We experienced the gracious and generous hospitality of His Holiness Patriarch Dimitrios I, through of His Eminence Metropolitan Damaskinos of Switzerland in the Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate. We were also received two grand receptions, one at the residence of Metropolitan Damaskinos and the other at the residence of His Excellency Mr. Kerkinos, the Ambassador of Greece to the United Nations, and Mrs Kerkinos.

The 34 participants (see list of participants) came from Austria, Bulgaria, Cyprus, Czechoslovakia, Egypt, Ethiopia, Finland, Greece, India, Lebanon, Poland, Switzerland, Syria, U. K., U. S. A., U. S. S. R. (Russian Church, Georgian Church and Armenian Church), and Yugoslavia. The six days of meetings were co-chaired by His Eminence Metropolitan Damaskinos of Switzerland and His Grace Metropolitan Bishoi of Damiette. His Eminence Metropolitan Dameskinos in his inaugural address exhorted the participants to '*work in a spirit of humility, brotherly love and mutual recognition*' so that '*the Lord of the Faith and Head of His Church*' will guide us by the Holy Spirit on the speedier way towards unity and coummion.

The meeting received two reports, one from its Theological Sub-Committee, which met at the Orthodox Centre, Chambesy (20-22, 1990), and the other from its Sub-Committee on Pastoral Relations, which met at the Anba Bishoy Monastery, Egypt (Jan. 31- Febr. 4, 1990). The following papers which had been presented to the Theological Sub-Committee were distributed to the participants:

1. *Dogmatic Formulations and Anathemas by Local and Ecumenical Synods within their Social Context* - Revd Prof. John S. Romanides, Church of Greece.
2. *Anathemas and Conciliar Decisions - Two issues to be settled for Restoration of Communion Among Oriental Orthodox and Eastern Orthodox Churches* - Dr. Paulos Mar Gregorios, Metropolitan of Delhi, Orthodox Syrian Church of the East.
3. *Historical Factors and the Council of Chalcedon* - Fr. T. Malaty, Coptic Orthodox Church.
4. *Historical Factors and the Terminology of the Synod of Chalcedon (451)* - Prof. Dr. Vlassios Phidas, Greek Orthodox Patriarchate of Alexandria.
5. *Interpretation of Christological Dogmas Today* - Metropolitan George Khodr - Greek Orthodox Patriarchate of Antioch.
6. *Interpretation of Christological Dogmas Today* - Bishop Mesrob Krikorian, Armenian Apostolic Church of Etchmiadzin.

The six papers and the two Sub-Committee reports, 'along with the "Summary of Conclusions" of the Fourth Unofficial Conversations at Addis Ababa (1971) which was appended to the report of the Theological Sub-Committee, formed the basis of our intensive and friendly discussion on the issues and actions to be taken. A drafting committee composed of Metropolitan George Khodr, Metropolitan Paulos Mar Gregorios, Archbishop Kashishian, Archbishop Garima, Revd. Prof. John Romanides, Metropolitan Matta Mar Eustathius (Syria), Prof. Ivan Dimitrov (Bulgaria) with Prof. V. Phidas and Bishop Krikorian as co-secretaries, produced the draft for the Second Agreed Statement and Recommendations to Churches. Another drafting Committee composed of Prof. Papavassiliou (Cyprus), Bishop Christoforos (Czechoslovakia), Metropolitan Paulos Mar Gregorios and Liqaselttanat Habtemariam (Ethiopia), with Fr. Dr. George Dragas as secretary, produced the draft for the Recommendations on Pastoral issues .

The following is the text of the unanimously approved Second Agreed Statement and Recommendations.

SECOND AGREED STATEMENT

AND RECOMMENDATIONS TO THE CHURCHS

The first Agreed Statement on Christology (Annex 1) adopted by the Joint Commission of the Theological Dialogue between the Orthodox and Oriental Orthodox Churches, at our historic meeting at the Anba Bishop Monastery, Egypt, from 20th to 24th June 1989 forms the basis of this

1. *Dogmatic Formulations and Anathemas by Local and Ecumenical Synods within their Social Context* - Revd Prof. John S. Romanides, Church of Greece.
2. *Anathemas and Conciliar Decisions - Two issues to be settled for Restoration of Communion Among Oriental Orthodox and Eastern Orthodox Churches* - Dr. Paulos Mar Gregorios, Metropolitan of Delhi, Orthodox Syrian Church of the East.
3. *Historical Factors and the Council of Chalcedon* - Fr. T. Malaty, Coptic Orthodox Church.
4. *Historical Factors and the Terminology of the Synod of Chalcedon (451)* - Prof. Dr. Vlassios Phidas, Greek Orthodox Patriarchate of Alexandria.
5. *Interpretation of Christological Dogmas Today* - Metropolitan George Khodr - Greek Orthodox Patriarchate of Antioch.
6. *Interpretation of Christological Dogmas Today* - Bishop Mesrob Krikorian, Armenian Apostolic Church of Etchmiadzin.

The six papers and the two Sub-Committee reports, 'along with the "Summary of Conclusions" of the Fourth Unofficial Conversations at Addis Ababa (1971) which was appended to the report of the Theological Sub-Committee, formed the basis of our intensive and friendly discussion on the issues and actions to be taken. A drafting committee composed of Metropolitan George Khodr, Metropolitan Paulos Mar Gregorios, Archbishop Kashishian, Archbishop Garima, Revd. Prof. John Romanides, Metropolitan Matta Mar Eustathius (Syria), Prof. Ivan Dimitrov (Bulgaria) with Prof. V. Phidas and Bishop Krikorian as co-secretaries, produced the draft for the Second Agreed Statement and Recommendations to Churches. Another drafting Committee composed of Prof. Papavassiliou (Cyprus), Bishop Christoforos (Czechoslovakia), Metropolitan Paulos Mar Gregorios and Liqaseltnat Habtemariam (Ethiopia), with Fr. Dr. George Dragas as secretary, produced the draft for the Recommendations on Pastoral issues .

The following is the text of the unanimously approved Second Agreed Statement and Recommendations.

SECOND AGREED STATEMENT

AND RECOMMENDATIONS TO THE CHURCHS

The first Agreed Statement on Christology (Annex 1) adopted by the Joint Commission of the Theological Dialogue between the Orthodox and Oriental Orthodox Churches, at our historic meeting at the Anba Bishop Monastery, Egypt, from 20th to 24th June 1989 forms the basis of this

1. *thought alone* (τη θεωρία μονη). Cyril interpreted correctly this use in his letter to John of Antioch and his letters to Acacius of Melitene (PG 77, 184-201), to Eulogius (PG 77, 224-228) and to Succensus (PG 77, 228-245).
2. Both families accept the first three Ecumenical Councils, which form our common heritage. In relation to the four later Councils of the Orthodox Church, the Orthodox state that for them the above points 1-7 are the teachings also of the four later Councils of the Orthodox Church, while the Oriental Orthodox consider this statement of the Orthodox as their interpretation. With this understanding, the Oriental Orthodox respond to it positively.

In relation to the teaching of the Seventh Ecumenical Council of the Orthodox Church, the Oriental Orthodox agree that the theology and practice of the veneration of icons taught by that Council are in basic agreement with the teaching and practice of the Oriental Orthodox from ancient times, long before the convening of the Council, and that we have no disagreements in this regard.

9. In the light of our Agreed Statement on Christology as well as of the above common affirmations, we have now clearly understood that both families have always loyally maintained the same authentic Orthodox Christological faith, and the unbroken continuity of the apostolic tradition, though they may have used Christological terms in different ways. It is this common faith and continuous loyalty to the Apostolic Tradition that should be the basis of our unity and communion.

10. Both families agree that all the anathemas and condemnations of the past which now divide us should be lifted by the Churches in order that the last obstacle to the full unity and communion of our two families can be removed by the grace and power of God. Both families agree that the lifting of anathemas and condemnations will be consulted on the basis that the Councils and Fathers previously anathematized or condemned are not heretical.

We therefore recommend to our Churches the following practical steps:

- A. The Orthodox should lift all anathemas and condemnations against all Oriental Orthodox Councils and fathers whom they have anathematised or condemned in the past.
- B. The Oriental Orthodox should at the same time lift all

anathemas and condemnations against all Orthodox Councils whom they have anathematised or condemned in ,and fathers the past.

C. The manner in which the anathemas are to be lifted should be decided by the Churches individually.

Trusting in the power of the Holy Spirit, the Spirit of Truth, Unity and Love, we submit this Agreed Statement and Recommendations to our venerable Churches for their consideration and action, praying that the same Spirit will lead us to that unity for which our Lord prayed and prays.

Signatures¹

of the Second Agreed Statement and Recommendations to the Churches- Chambesy, 28th September 1990.

Metropolitan Damaskinos
Co-President
(Ecumenical Patriarchate)
Bishop Dr. Mesrob

Metropolitan Bishoi
Co-President
(Coptic Orthodox Church)
Prof. Vlassios Phidas
Krikorian

Co-Secretary
(Greek Orth. Patr. Alexandria)
Etchmiadzin)
Metropolitan Dr. Paulos Mar
(Orth. Syrian Church

Co-Secretary
(Armenian Church of
Pro. Athanasios Arvanitis
Gregorios (Ecumenical Patriarchate)
of the East).

Doctorate Joseph M. Falta
of Peristerion
(Coptic Orthodox Church)

Metropolitan Chrysostomos
Assistant Co-Secretary
(Ecumenical Patriarchate)

Ecumenical patriarchate. + Coptic Orthodox Church

Prof. Father George Dragas

Bishop Serapion

Orthodox members

Oriental Orthodox members

Greek Orthodox Patr. Of Alexandria

Father Tadros Y. Malaty

¹ قائمة بأسماء الأعضاء المشتركين في الحوار اللاهوتي وعددهم أربعة وثلاثون عضوًا

Greek Orth. Patr. Antioch

Syrian Orthodox Aof Antio h

Metropolitan George Khodr Metropolitan Eustathius Matta Rouhm

Russian Patriarchate

Armenian Church of Etchmiadzin

Mr Nikolai Zabolotski Mr. Nikolai zabolotski

(see co-secretary)

Catholicosate of Cilicia

Mr. Grigorij Skobej

Archbishop Aram Keshishian

Serbian Patriarchate

Prof. Stojan Gosevic

Bulgarian Patriarchate

Dr- Ivan Zhelev Dimitrov

Georgian Patriarchate

Metropolitan David of Sukhum

Elvabur

Er Boris Gagaa

Warkineh

Church of Cyprus

Horepiskopos Barnabas of Salamis

Prof. Andreas papavasiliou

Church of Greece

Metropolitan Meletios Nikopolis

Pro. Father John Romanides

Polish Orthodox Church

Bishop Jeremiasz of Wroclaw

Orthodox Church in Czechoslovakia

Bishol Bishop Christoforos of Olomouc

Father Joseph Hauser

Finnish Orthodox Church

Father Heikki Huttunen

Archbishop Mesrob Ashdjian

Orth. Syrian Church of the East

Father George Kondortha

Ethiopian Orthodox Church

Archbishop Abba Gerima

Rev. Habte Mariam

ملحق [٩ - ١]

اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية

المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية

جنيف ١-٦ نوفمبر ١٩٩٣م

بيان مشترك^١

عقدت اللجنة المشتركة للحوار بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، تبعًا للتفويض الموكل إليهم من كنائسهم، اجتماعها الرابع في المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية في شامبيزي، جنيف بسويسرا من ١-٦ نوفمبر ١٩٩٤ للنظر في إجراءات الشركة الكاملة.

قد التقى الممثلون الرسميون لعائلتي الكنيستين الأرثوذكسيتين ومستشاروهم في جو من الصلاة والمحبة المسيحية الأخوية الدافئة والقلبية. ولقد عاشوا كرم ضيافة قداسة البطريرك برتلمائوس الأول من خلال نيافة الأنبا دمسينوس، مطران سويسرا في المركز الأرثوذكسي للبطريركية المسكونية.

ولقد أتى المشاركون الثلاثون من ألبانيا، استراليا، قبرص، تشيك، مصر، اثيوبيا، فنلندا، اليونان، الهند، لبنان، بولندا، رومانيا، روسيا، سويسرا، سوريا، المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية: القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (١١٧). نص لبيان المشترك (باللغتين الانجليزية والترجمة العربية) اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس غير الخلقيدونية الأرثوذكسية الشرقية، جنيف- ٢٣- ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠م، مرجع سابق، ص ١٧٣- ١٨٠.

ولقد اشترك في رئاسة اللقاءات المكتملة العضوية للجنة المشتركة صاحباً النيافة المطران دمسكينوس مطران سويسرا، والمطران الأنبا بيشوي مطران دمياط. ولقد شرح المطران دمسكينوس في مقاله الافتتاحي الإجراءات التي يجب اتباعها وأكد أن: "اللقاء الحالي للجنة اللاهوتية المشتركة المكتملة للحوار بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية ذو أهمية قصوى، ليس فقط من أجل تقييم صحيح للعمل اللاهوتي التاريخي للجنة الذي تم تحقيقه بالفعل في الاجتماعات السابقة، وإنما أيضاً لتسهيل الإجراءات الكنسية اللازمة لإعادة الشركة الكاملة".

وبعد اللقاء الافتتاحي، اجتمع كل من الطرفين على حده لدراسة الأوراق التي تم تحضيرها في الموضوعات الآتية:

- ما هي السلطة الكنسية القادرة المؤهلة على رفع الحرومات الكنسية في كل من الطرفين. وما هي مستلزمات إعادة الشركة الكنسية؟
- أي الحرومات لأي المجمع أو الأشخاص يمكن أن ترفع، وفقاً للاقتراح الوارد في الفقرة العاشرة من نص الاتفاق المشترك الثاني؟
- ما هو الإجراء الكنسي القانوني الذي سيتخذه كل من الطرفين لرفع الحرومات وإعادة الشركة الكنسية؟
- كيف يمكن أن نفهم وننفذ إعادة الشركة الكنسية في واقع حياة كنائسنا؟
- ما هي النتائج القانونية والليتورجية للشركة الكاملة؟

ولقد تم إصدار تقريرين وتم تقديمهما للاجتماع العام للاستيضاح والمناقشة في اليوم الثالث. وكنتيجة لهذه المناقشات قدم الأرثوذكس الشرقيون وثيقة رد فتحت الطريق أمام مناقشات أخرى في الاجتماع. وتم تشكيل لجنة للصياغة مكونة من نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط، ونيافة المطران غريغوريوس يوحنا إبراهيم مطران حلب ورئيس الأساقفة مسروب كريكوريان من الجانب الأرثوذكسي الشرقي والأستاذ يوحنا رومانيدس، والأب جورج دراجاس وفلاسيوس فيداس من الجانب الأرثوذكسي الذين تم تعيينهم لتحضير الاقتراحات المقدمة من الكنيستين لرفع الحرومات من الجانبين وإعادة الاتصال الكامل بينهم وفيما يلي نص هذه الاقتراحات التي تم التصديق الكامل عليها بدون استثناء بعد المناقشات التي تمت في الاجتماع الشامل.

الاقتراحات المقدمة لرفع الحرومات

في ضوء الاتفاق المشترك عن طبيعة السيد المسيح الذي تم في دير الأنبا بيشوي عام ١٩٨٩، والاتفاق المشترك الثاني في شامبيزي عام ١٩٩٠، فقد وافق ممثلو العائلتين على أن رفع الحرومات والإدانات الماضية يمكن أن يتحقق على أساس

ملاحق الكتاب

الاعتراف المشترك بحقيقة أن المجامع والآباء الذين تم حرمانهم أو إدانتهم في الماضي هم أرثوذكسيون من جهة تعاليمهم وفي ضوء الأربعة مؤتمرات غير الرسمية في ١٩٦٤م، ١٩٦٧م، ١٩٧٠م، ١٩٧١م، والاجتماعات الثلاثة الرسمية في ١٩٨٥م، ١٩٨٩م، ١٩٩٠م.

١- فهمنا أن كلا من العائلتين قد حافظت بإخلاص على العقيدة الأرثوذكسية الأصيلة عن طبيعة السيد المسيح، والاستمرار غير المنقطع للتقليد الرسولي، بالرغم من أنهم قد استخدموا المصطلحات اللاهوتية حول السيد المسيح بطرق مختلفة.

٢- يجب أن يتم رفع الحرومات بالإجماع وفي وقت واحد بواسطة رؤساء كل الكنائس من الطرفين، عن طريق توقيع قرار كنسي مناسب يتضمن اعتراف كل من الطرفين أن الطرف الآخر أرثوذكسي من كل الوجوه.

٣- يجب أن يتضمن رفع الحرومات ما يلي:

- أن يتم تنفيذ إعادة الشركة الكاملة بين الطرفين فوراً.
- أن أيًا من الإدانات أو الحرومات السابقة سواء كانت مجمعية أو شخصية لم تعد سارية فيما بعد.
- أن يتم الاتفاق على بيان بقائمة رؤساء الكنائس حتى يستخدم في الليتورجية.
- وفي نفس الوقت، يجب اتخاذ هذه الخطوات العملية:
- يجب أن تستكمل اللجنة الفرعية المشتركة للأمر الرعوية مهمتها ذات الأهمية الكبرى وفقاً لما تم الاتفاق عليه في اجتماع اللجنة المشتركة في ١٩٩٠.
- أن يزور رئيسا اللجنة المشتركة رؤساء الكنائس لاطلاعهم على المعلومات الكاملة عن نتائج الحوار.
- أن يتم تعيين لجنة ليتورجية فرعية من الطرفين لدراسة النواحي الليتورجية الناتجة عن إعادة الشركة ولتقديم الاقتراحات المناسبة الخاصة بطقوس الصلوات.
- سوف تترك الأمور الخاصة بالإدارة الكنسية لتدبيرها بمعرفة السلطات الكنسية المحلية، وفق مبادئ قانونية ومجمعية عامة.
- أن يقوم رئيسا وسكرتيرا اللجنة المشتركة بإجراءات نحو إصدار المطبوعات المناسبة لشرح الفهم المشترك للإيمان الأرثوذكسي، الذي قادنا إلى التغلب على الانقسامات الماضية، وأيضاً لتنسيق عمل اللجان الفرعية الأخرى.

Appendix (9 – B)

**JOINT COMMISSION OF THE THEOLOGICAL DIALOGUE
BETWEEN THE ORTHODOX CHURCH AND
THE ORIENTAL ORTHODOX CHURCHES
Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate
1993, November 1 - 6, Geneva**

COMMUNIQUE

Following the mandate of their Churches, the Joint Commission for the Dialogue between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches held their fourth meeting at the Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate at Chambesy, Geneva, Switzerland between 1-6 November 1993 to consider the procedure for the restoration of full communion.

The official representatives of the two Orthodox families of Churches and their advisors met in an atmosphere of prayer and warm, cordial, Christian brotherly love. They experienced the gracious and generous hospitality of His Holiness Patriarch Bartholomaios I, through His Eminence Metropolitan Damaskinos of Switzerland, in the Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate.

The 30 participants (see the List of participants) came from Albania, Austria, Cyprus, the Czech Republic, Egypt, Ethiopia, Finland, Greece, India, Lebanon, Poland, Romania, Russia, Switzerland, Syria, United Kingdom and U. S. A.

The plenary meetings of the Joint Commission were co-chaired by His Eminence Metropolitan Damaskinos of Switzerland and His Eminence Metropolitan Bishop of Damiette. His Eminence Metropolitan Damaskinos in his inaugural address explained the procedure which was to be followed and stressed that *"The present Meeting of the Full Joint Theological Commission for the Dialogue between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches is of the utmost importance not only for evaluating correctly the truly historic theological work of our Commission which has been already accomplished in our previous meetings, but also for facilitating the necessary ecclesiastical procedures for the restoration of full communion"*.

After the inaugural meeting each side met separately to consider papers prepared on the following subjects:

- What is the competent ecclesiastical authority from each side for the lifting of the anathemas and what are the presuppositions for the restoration of ecclesiastical communion?
- Which anathemas of which synods and persons could be lifted in accordance with the proposal of paragraph 10 of the second Common Statement?
- Which is the canonical procedure from each side for the lifting of the anathemas and the restoration of ecclesiastical communion?
- How could we understand and implement the restoration of ecclesiastical communion in the life of our Church?
- Which are the canonical and liturgical consequences of full communion?

They produced two Reports which were presented to the plenary meeting for clarifications and discussion on the third day of the proceedings. As a result of these discussions the Oriental Orthodox presented a document of Response which opened the way for further discussions in the plenary. A drafting committee consisting of H. E. Metropolitan Bishoy of Damiette, H. E. Metropolitan Gregorios Yohanna Ibrahim of Aleppo, H. E. Archbishop Mesrob Krikorian from the Oriental Orthodox side and Professors Fr John Romanides, Fr George Dragas and Vlassios Phidas from the Orthodox side were appointed to prepare appropriate Proposals to the two church families on lifting of anathemas from each side and restoring full communion among them.

The text of these proposals, unanimously agreed upon after discussion in plenary session, is as follows:

PROPOSALS FOR LIFTING OF ANATHEMAS

1. In the light of our Agreed Statement on Christology at St. Bishoy Monastery 1989, and of our Second Agreed Statement at Chambesy 1990, the representatives of both Church families agree that the lifting of anathemas and condemnations of the past can be consummated on the basis of their common acknowledgement of the fact that the Councils and Fathers previously anathematized or condemned are orthodox in their teachings. In the light of our four unofficial consultations (1964, 1967, 1970, 1971) and our three official meetings which followed on (1985, 1989, 1990), we have understood that both families have loyally maintained the authentic orthodox christological doctrine, and the unbroken continuity of the apostolic tradition, though they may have used Christological terms in different ways.

2. The lifting of the anathemas should be made unanimously and simultaneously by the Heads of all the Churches of both sides, through the signing of an appropriate ecclesiastical Act, the content of which will include acknowledgement from each side that the other one is orthodox in all respects.
3. The lifting of the anathemas should imply:
 - a. that restoration of full communion for both sides is to be immediately implemented.
 - b. that no past condemnation, synodical or personal, against each other is applicable any more;
 - c. that a catalogue of Diptychs of the Heads of the Churches should be agreed upon to be used liturgically.
4. At the same time the following practical steps should be taken:
 - a. The Joint Sub-Committee for Pastoral issues should continue its very important task according to what had been agreed at the 1990 meeting of the Joint Commission.
 - b. The Co-Chairmen of the Joint Committee should visit the Heads of the Churches with the view to offering fuller information on the outcome of the Dialogue.
 - c. A Liturgical Sub-Committee should be appointed by both sides to examine the liturgical implications arising from the restoration of communion and to propose appropriate forms of concelebration.
 - d. Matters relating to ecclesiastical jurisdiction should be left to be arranged by the respective authorities of the local churches according to common canonical and synodical principles.
 - e. The two Co-Chairmen of the Joint Commission with the two Secretaries of the Dialogue should make provisions for the production of appropriate literature explaining our common understanding of the orthodox faith which has led us to overcome the divisions of the past, and also coordinating the work of the other Sub-Committees.

Damaskinos, Papandreou

Metropolitan Bishop of Damiette Metropolitan of Switzerland

Prof. Vlassios Phidas
Archbishop Dr Mesrob K. Krikorian

ملحق رقم [١٠-١]



الاتفاقية الرعوية بين

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

وبطيركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية وسائر إفريقيا

حيث إن المجمع المقدس لكل من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبطيركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية وسائر أفريقيا قد قبل نتائج الحوارات الرسمية الكريستولوجية (الخاصة بطبيعة السيد المسيح) بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، بما في ذلك الاتفاقيتان الرسميتان: الأولى الخاصة بالكريستولوجي التي تم توقيعها في يونيو ١٩٨٩م في مصر والثانية أيضاً خاصة بالكريستولوجي ورفع الحرومات وإعادة الشركة الكاملة وتم توقيعها في جنيف ١٩٩٠، وقد ورد فيها ما يلي "في ضوء الاتفاقية الكريستولوجية... نحن الآن ندرك جلياً أن العائلتين حافظتا دائماً على الإيمان الكريستولوجي الأصيل، والتقليد الرسولي المستمر وغير المنقطع" وتم الاتفاق على الاعتراف المتبادل بسر المعمودية على أساس ما كتبه القديس بولس الرسول: "رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة" (أف: ٥: ٤).

بما أننا إلى الآن ننتظر استجابة المجمع المقدس لباقي الكنائس من العائلتين، فإن العودة الكاملة للشركة بين طرفي الحوارات الثنائية لم يتم التوصل إليه بعد. ونظراً للعواقب الرعوية والمتضمنات الناتجة عن هذه الزيجات المسيحية المختلطة بين أعضاء بطيركيتي الإسكندرية، لأن أغلب شعبيهما يعيش في نفس البلاد. وحيث إن هناك صعوبة من إتمام تلك الزيجات في الكنيستين في نفس الوقت، فإن النتيجة هي أن كثيراً

من الحساسيات تنشأ بين عائلتي الطرفين في هذه الزيجات. هذه الحساسيات التي تمتد حتى إلى ما بعد الزواج يمكن أن تؤثر على العلاقات بين جماعتي الكنيستين.

لهذه الأسباب المذكورة فإن المجمعين المقدسين للبطريركيتين قد اتفقا على قبول سر الزيجة الذي يتم إجراؤه في إحدى الكنيستين بشرط أن الطرفين لا ينتميان في أصلهما إلى نفس بطريركية الكنيسة الأخرى. كما يجب على كل من العروسين حمل شهادة شرعية للتصريح بالزواج من البطريركية التي ينتميا إليها، هذه الشهادة تتضمن تفاصيل الحالة الزوجية الحالية لكل منهما.

على كل من البطريركيتين قبول إجراء كل الأسرار الأخرى للأسرة الجديدة في الزيجة المسيحية المشتركة.

وقد تم الاتفاق على أن البطريركية التي تجري الزيجة تكون مسئولة عن أي مشاكل زوجية تطرأ بخصوص هذه الزيجة، في اعتبار لقانون الأحوال الشخصية الموحد الذي وقعه رؤساء الكنائس في مصر عام ١٩٩٩.

كل من الكنيستين لها الحق في عدم تقديم الأسرار لأي شخص لا يتم قوانينها وفقاً للتقليد الرسولي.

القاهرة في: ٥ أبريل ٢٠٠١

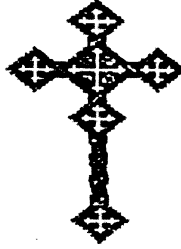
شنوده الثالث

بطرس السابع

بابا الإسكندرية وبطريك
الكرامة المرقسية وكل أفريقيا

بابا وبطريك الإسكندرية

Appendix (10 – B)



Pastoral Agreement
Between
The Coptic Orthodox Church
And
The Greek Orthodox Patriarchate
of Alexandria and all Africa

Since the Holy Synods of both the Coptic Orthodox Church and the Greek Orthodox Patriarchate of Alexandria and all Africa have already accepted the outcome of the official dialogue on Christology between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Churches, including the two official agreements: the first on Christology signed in June 1989 in Egypt and the second also on Christology and on the lifting of anathemas and restoration of full communion signed in Geneva 1990, in which it is stated that "In the light of our agreed statement on Christology ..., we have now clearly understood that both families have always loyally maintained the same authentic Orthodox Christological faith, and the unbroken continuity of the apostolic tradition". It was agreed to have mutual recognition of the sacrament of Baptizm, based on what St. Paul wrote "One Lord, one faith, one baptizm" (Eph 4: 5).

But since up till now we are waiting for the responses of the Holy Synods of some other churches in both families, the restoration of full communion is not yet reached between the two sides of the bilateral dialogue. And due to the pastoral consequences and implications caused by mixed Christian Marriages between the members of the two Patriarchates of Alexandria, having the majority of their people living in the same countries. Those marriages being difficult to perform in both Churches at the same time or in concelebration. The result is that many sensitivities are created between the two families of the partners of such marriage. Those sensitivities which can extend even after the marriage and may affect the relation between the two communities of churches.

[Handwritten signature]

[Handwritten signature]

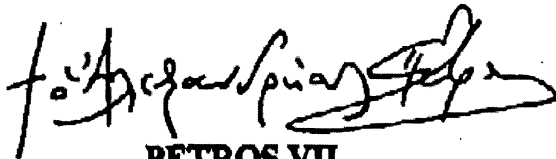
For those mentioned reasons, the Holy Synods of both Patriarchates have agreed to accept the sacrament of marriage which is conducted in either Church with the condition that it is conducted for two partners not belonging to the same Patriarchate of the other Church from their origin. Both the bride and the bridegroom should carry a valid certificate from his/her own Patriarchate that he/she has a permit of marriage and indicating the details of his/her marriage status up to date.

Each of the two Patriarchates shall also accept to perform all of its other sacraments to that new family of Mixed Christian Marriage.

It is agreed that the Patriarchate which shall perform the marriage shall be responsible for any marriage problems that may happen concerning this certain marriage, taking into consideration the unified marriage affairs law signed by the heads of Churches in Egypt in the year 1999.

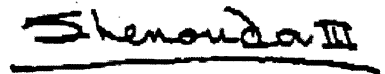
Each Patriarchate shall preserve its right not to give its sacraments to any person whom she does not find fulfilling its canons according to the Apostolic Tradition.

Cairo in 05/04/2001



PETROS VII

**Pope and Patriarch
of Alexandria and all Africa**



SHENOUDA III

**Pope of Alexandria and Patriarch of
the see of Saint Mark**

ملحق [١١ - ١]

نص البيان التاريخي المشترك

للأببا بولس السادس والأببا شنوده الثالث

[صدر في ظهر يوم الخميس ١٠ مايو سنة ١٩٧٣م]

البيان المشترك

بولس السادس أسقف روما وبابا الكنيسة الكاثوليكية، وشنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطربريك الكرازة المرقسية، يقدمان الشكر لله في الروح القدس، إذ أنه بعد الحدث العظيم لعودة رفات القديس مرقس إلى مصر، قد تقدمت العلاقات بين كنيسة روما والإسكندرية، حتى أمكن الآن أن يصير بينهما لقاء شخصي. وفي ختام اجتماعاتهما ومحادثاتهما يودان أن يعلننا معًا ما يلي:

لقد تقابلنا معًا تحدونا الرغبة في تعميق العلاقات بين كنيسيتنا، وإيجاد وسائل واضحة المعالم وفعالة للتغلب على العقبات التي تقف عائقًا في سبيل تعاون حقيقي بيننا في خدمة ربنا يسوع المسيح الذي أعطانا خدمة المصالحة لنصالح العالم فيه (كورنثوس الثانية ٥: ١٨ - ٢٠).

وطبقًا لتقاليدنا الرسولية المسلّمة لكنيسيتنا والمحافظة فيهما، ووفقًا للمجامع المسكونية الثلاثة الأولى، نعتزف بإيمان واحد بالإله الواحد مثلث الأقانيم، وبلاهوت ابن الله الوحيد، الأبنوم الثاني للثالوث القدوس، كلمة الله وشعاع مجده ورسم جوهره، الذي تجسد من أجلنا، متخذًا لنفسه جسدًا حقيقيًا بروح عاقلة، وشاركنا في إنسانيتنا ولكن بغير

^١ المعهد الإكليريكي للأقباط الكاثوليك: مجلة صديق الكاهن، اللقاء بين الكنيسيتين القبطية والكاثوليكية، العدد الرابع، المعادي - القاهرة ١٩٧٤م، ص ٢٢٣ - ٢٢٦.

أيضًا: المطران غريغوريوس إبراهيم، وميشيل أزرق: حوار فيينا المداولات الخمس لمؤسسة بورأوريتنا مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، دير الرها - حلب / سوريا ١٩٩١ ص ١٥٩-١٦١.

خطيئة. ونعترف أن ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكننا كلنا يسوع المسيح، إله كامل من حيث لاهوته، وإنسان كامل من حيث ناسوته. وفيه اتحد لاهوته بناسوته اتحادًا حقيقيًا كاملًا بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تشويش ولا تغيير ولا تقسيم ولا افتراق. فلاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. وأنه وهو الإله الأزلي الأبدي غير المنظور صار منظورًا في الجسد، واتخذ صورة عبد. وفيه قد حفظت كل خواص اللاهوت وكل خواص الناسوت معًا في اتحاد حقيقي وتام غير منقسم وغير مفترق.

إن الحياة الإلهية تمنح لنا وتنمو فينا وتتغذى بواسطة أسرار المسيح السبعة في كنيسته وهي: المعمودية، والميرون (التثبيت)، والإفخارستيا، والتوبة، ومسحة المرضى، والزيجة، والكهنوت.

ونحن نكرم العذراء مريم، أم النور الحقيقي، ونعترف أنها دائمة البتولية، وأنها والدة الإله، وأنها تشفع فينا وأنها بصفتها والدة الإله (ثيئوتوكوس) تفوق في كرامتها جميع الطغمات الملائكية.

وأن لنا، إلى درجة كبيرة، نفس المفهوم عن الكنيسة، المؤسسة على الرسل، والدور الهام الذي للمجامع المسكونية والمحلية. وتعبّر طقوسنا وليتورجية القديس خير تعبير عن روحانيتنا، فالقديس هو مركز وجوهر عبادتنا الجماعية وهو قمة اتحادنا وشركتنا في المسيح في كنيسته. ونحن نحفظ الأصوام والأعياد الخاصة بإيماننا. ونكرم ذخائر القديسين ونتشفع بالملائكة والقديسين الأحياء منهم والمنتقلين. هؤلاء يؤلفون سحابة من الشهود في الكنيسة. وهم ونحن ننتظر - في رجاء - المجيء الثاني لربنا عند استعلان مجده ليدين الأحياء والأموات.

ونحن نعترف، بكل اتضاع، أن كنائسنا غير قادرة على أن تشهد للحياة الجديدة في المسيح، بصورة أكمل، بسبب الانقسامات القائمة بينها والتي تحمل وراءها تاريخًا متقلًا بالصعوبات لعدة قرون مضت. والواقع أنه منذ عام ٤٥١م، قد نشبت خلافات لاهوتية امتدت واتسعت وبرزت بسبب عوامل غير لاهوتية. وهذه الاختلافات لا يمكن تجاهلها، ولكن بالرغم من وجودها، فإننا نعيد اكتشاف أنفسنا فنجد أن لكنيستينا تراثًا مشتركًا، ونحن نسعى بعزم وثقة في الرب أن نحقق كمال تلك الوحدة وتمامها التي هي هبة من الرب.

ولكي نتمكن من إنجاز هذه المهمة، نشكل لجنة مشتركة من ممثلين للكنيستين، مهمتها توجيه دراسات مشتركة في ميادين: التقليد الكنسي وعلم آباء الكنيسة والليتورجيات واللاهوت والتاريخ والمشاكل العلمية، حتى إنه يمكن السعي بالتعاون

ملاحق الكتاب

المشترك لحل الخلافات القائمة بين الكنيستين، بروح الاحترام المتبادل، بل ونستطيع أن نعلن الإنجيل معاً بطرق تتطابق مع رسالة الرب الأصيلة، ومع احتياجات عالم اليوم وتطلعاته. ونعبر في نفس الوقت عن تقديرنا وتشجيعنا لأي جماعات أخرى من الدارسين ومن الرعاة، من بين الكاثوليك والأرثوذكس ممن يكرسون جهودهم لنشاط مشترك في الميادين المذكورة وما يتصل بها.

وإننا في إخلاص وإحاح، نذكر أن المحبة الحقيقية، والمتأصلة في أمانة كاملة للرب الواحد يسوع المسيح، وفي الاحترام المتبادل من كل طرف لتقاليد الطرف الآخر، لهي عنصر جوهري في السعي نحو الشركة الكاملة.

إننا باسم هذه المحبة، نرفض كل صور الاستلال من كنيسة إلى أخرى، بمعنى أن يسعى أشخاص لإزعاج الكنيسة الأخرى، وذلك بضم أعضاء جدد إليهم من هذه الكنيسة، بناء على اتجاهات فكرية أو بوسائل تتعارض مع مقتضيات المحبة المسيحية أو مع ما يجب أن تتميز به العلاقات بين الكنائس. ينبغي أن يوقف هذا الخطف بكل صورة أينما وجد. وعلى الكاثوليك والأرثوذكس أن يجاهدوا من أجل تعميق المحبة، وتنمية التشاور المتبادل، وتبادل الرأي والتعاون في المجالات الاجتماعية والفكرية. ويجب أن يتواضعوا أمام الرب، ويتضرعوا إليه أن يتفضل، وهو الذي بدأ هذا العمل فينا، أن يكمله.

وإذ نفرح في الرب الذي منحنا بركات هذا اللقاء، تتجه أفكارنا إلى آلاف المتألمين والمشردين من شعب فلسطين. ونأسف على سوء استخدام الحجج الدينية لتحقيق أغراض سياسية في هذه المنطقة. وبرغبة حارة نتطلع إلى حل عادل لأزمة الشرق الأوسط حتى يسود سلام حقيقي قائم على العدل، خصوصاً في تلك الأراضي التي قدست بكرامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وموته وقيامته، وبجياة القديسة العذراء مريم هذه التي نكرمها معاً بصفاتها والدة الإله (ثيوتوكوس). لعل الله مانح جميع المواهب والعطايا يسمع صلواتنا ويبارك سعينا.

شنودة الثالث

بولس السادس

الفاتيكان في ١٠ مايو سنة ١٩٧٣

Appendix (11 – B)

COMMON DECLARATION

Paul VI, Bishop of Rome and Pope of the Catholic Church, and Shenouda III, Pope of Alexandria and Patriarch of the See of St. Mark, give thanks in the Holy Spirit to God that, after the great event of the return of relics of St. Mark to Egypt, relations have further developed between the Churches of Rome and Alexandria so that they have now been able to meet personally, together. At the end of their meetings and conversations they wish to state together the following:

We have met in the desire to deepen the relations between our Churches and to find concrete ways to overcome the obstacles in the way of our real cooperation in the service of our Lord Jesus Christ who has given us the ministry of reconciliation, to reconcile the world to Himself (2Cor5: 18-20).

In accordance with our apostolic traditions transmitted to our Churches and preserved therein, and in conformity with the early three ecumenical councils, we confess one faith in the One Triune God, the divinity of the Only Begotten Son of God, the Second Person of the Holy Trinity, the Word of God, the effulgence of His glory and the express image of His substance, who for us was incarnate, assuming for Himself a real body with a rational soul, and who shared with us our humanity but without sin. We confess that our Lord and God and Saviour and King of us all, Jesus Christ, is perfect God with respect to His Divinity, perfect man with respect to His humanity. In Him His divinity is united with His humanity in a real, perfect union without mingling, without commixtion, without confusion, without alteration, without division, without separation. His divinity did not separate from His humanity for an instant, not for the twinkling of an eye. He who is God eternal and invisible became visible in the flesh, and took upon Himself the form of a servant. In Him are preserved all the properties of the divinity and all the properties of the humanity, together in a real, perfect, indivisible and inseparable union.

The divine life is given to us and is nourished in us through the seven sacraments of Christ in His Church: Baptism, Chrism (Confirmation), Holy Eucharist, Penance, Anointing of the Sick, Matrimony and Holy Orders.

We venerate the Virgin Mary, Mother of the True Light, and we confess that she is ever Virgin, the God-bearer. She intercedes for us, and, as the Theotokos, excels in her dignity all angelic hosts.

We have, to a large degree, the same understanding of the Church, founded upon the Apostles, and of the important role of ecumenical and

local councils. Our spirituality is well and profoundly expressed in our rituals and in the Liturgy of the Mass which comprises the centre of our public prayer and the culmination of our incorporation into Christ in His Church. We keep the fasts and feasts of our faith. We venerate the relics of the saints and ask the intercession of the angels and of the saints, the living and the departed. These compose a cloud of witnesses in the Church. They and we look in hope for the Second Coming of our Lord when His glory will be revealed to judge the living and the dead.

We humbly recognize that our Churches are not able to give more perfect witness to this new life in Christ because of existing divisions which have behind them centuries of difficult history. In fact, since the year 451 A. D. 'theological differences' nourished and widened by non-theological factors, have sprung up. These differences cannot be ignored. In spite of them, however, we are rediscovering ourselves as Churches with a common inheritance and are reaching out with determination and confidence in the Lord to achieve the fullness and perfection of that unity which is His gift.

As an aid to accomplishing this task, we are setting up a joint commission representing our Churches, whose function will be to guide common study in the fields of Church tradition, patristic s, liturgy, theology, history and practical problems, so that by cooperation in common we may seek to resolve, in a spirit of mutual respect, the differences existing between our Churches and be able to 'proclaim together the Gospel in ways which correspond to the authentic message of the Lord and to the needs and hopes of today ^ world. At the same time we express our gratitude and encouragement to other groups of Catholic and Orthodox scholars and pastors who devote their efforts to common activity in these and related fields.

With sincerity and urgency we recall that true charity, rooted in total fidelity to the one Lord Jesus Christ and in mutual respect for each one's traditions, is -an essential element of this search for perfect communion.

In the name of this charity, we reject all forms of proselytism, in the sense of acts by which persons seek to disturb each other's communities by recruiting new members from each other through methods, or because of attitudes of mind, which are opposed to the exigencies of Christian love or to what should characterize the relationships between Churches. Let it cease, where it may exist. Catholics and Orthodox should strive to deepen charity and cultivate mutual consultation, reflection and cooperation in the social and intellectual fields and should humble themselves before God, supplicating Him who, as He has begun this work in us, will bring it to fruition.

As we rejoice in the Lord who has granted us the blessings of this meeting, our thoughts reach out to the thousands of suffering and homeless Palestinian people. We deplore any misuse of religious arguments for political purposes in this area. We earnestly desire and look for a just solution for the Middle East crisis so that true peace with justice should prevail, especially in that land which was hallowed by the preaching, death and resurrection of our Lord and Saviour Jesus Christ, and by the life of the Blessed Virgin Mary, whom we venerate together as the Theotokos, May God, the giver of all good gifts, hear our prayers and bless our endeavours.

From the Vatican, 10 May 1973

Paulus P.P. VII

Shenouda III

ملحق [١٢-١]

**بيان المداولة المسكونية الأولى غير الرسمية بين لاهوتيين
الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية
التي نظمها مؤسسة برو أورينتي
في فيينا بتاريخ ٧-١٢ أيلول ١٩٧١م**

اجتمع لاهوتيو الكنيسة الكاثوليكية الرومانية و الأرثوذكس المشرقيون في فينا، من ٧ أيلول و حتى ١١ منه عام ١٩٧١م بهدف (مداولات مسكونية غير رسمية) تلبية لدعوة من مؤسسة برو أورينتي، وقد اتفقوا على التصريح التالي:

(إننا بصفتنا مسيحيون، نشعر باتحادنا في روح من الإخاء و بإيماننا بسيدنا يسوع المسيح الواحد الإله و المخلص، ونقرّ أيضاً باهتمام سيدنا يسوع المسيح و صلاته، في أن نكون جميعا واحداً فيه، لنحمل شهادة مشتركة له ليؤمن به العالم).
(يوحنا ٢١: ١٧).

«إننا نجد قاسمنا المشترك في التقليد الرسولي نفسه خاصة، كما جرى التأكيد عليه في الإيمان النيقاوي القسطنطيني؛ إننا جميعاً، نعترف بالقرارات العقائدية و تعاليم المجمع النيقاوي لعام ٣٢٥م والقسطنطينية لعام ٣٨١ و مجمع أفسس لعام ٤٣١؛ لقد اتفقنا جميعاً على شجب الأفكار النسطورية و الأوتخية حول يسوع المسيح. لقد دأبنا في تعميق روح التفاهم جو الخريستولوجيا بحسب المجمع الخلقيدوني وغير الخلقيدوني، التي باعدت فيما بيننا.

«إننا نؤمن بأن ربنا و مخلصنا يسوع المسيح هو الله الابن المتجسد؛ تام في لاهوته و تام في ناسوته. لم يكن لاهوته منفصلاً عن ناسوته لحظة واحدة ولا للمحة بصر. إن ناسوته واحد مع لاهوته دون اختلاط ولا امتزاج ولا انقسام ولا انفصال. فنحن، في إيماننا المشترك بربنا الواحد، يسوع المسيح، نعتبر سره الفائق الوصف و اللامتأه و يعجز العقل البشري عن فهمه و استيعابه.

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩م، ص ٦٨-٦٩.

« كما ونتبين بأنه لا تزال هناك اختلافات في التفسيرات اللاهوتية لسر المسيح و ذلك بسبب التقاليد الكنسية و اللاهوتية؛ إننا مقتنعون، من جهة أخرى، بأن من الميسور تفسير هذه التعابير المتباينة، من كلا الجانبين، على ضوء الإيمان المعلن في مجمعي نيقيا و أفسس. » بعد إدراكنا لوجود تيارات مغايرة في الاجتهادات اللاهوتية و العقائدية حول سر المسيح، فإننا نتمنى تأييد الجهود المشتركة نحو تعميق التفاهم الشامل حول هذا السر، تمشياً مع تقاليد الكنيسة المختلفة.

«لقد ناقشنا أيضاً، وبشكل عام، معضلة المجامع المسكونية و سلطتها و تقبلها، كما أننا نستحث على استيفاء الدراسة لهذه المعضلات من كلا الجانبين.

وإننا نخضع لشهادة «العهد الجديد» من الكتاب المقدس، و بالتالي، للتقاليد الرسولية و نعرب عن نيتنا في ألا نكل في البحث عن صيغة مشتركة لسر الفداء، برينا، و بروح أخوية... إلى أن نبلغ جميعاً إلى وحدة الإيمان باين الله و معرفته؛ (أفسس ١٣ : ٤). عسى سر عطف الله يُترجم إلى حياة ملؤها العطف المسيحي.

« لقد تبيننا بوضوح فوائد مثل هذه المداولة، ونضرع إلى الله، الذي معنا، أن يباركنا و يوفقنا في جهودنا في مثل هذه المناقشات.»

ملحق [١٢ - ب]

برنامج المداولة الأولى

وقائمة بأسماء المشاركين في اللقاء^١

أولاً: البرنامج

الصلوات الافتتاحية

الافتتاحيات: الدكتور ثيودور بفل - بيرجيفيج رئيس مؤسسة برو أورينتي.

جان ف. لونج John F. Long - الأنبا شنودة (قداسة البابا شنودة الثالث) - المونسنيور اوتو موير - الورتبيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان (نتائج المداولات الثنائية بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية و المشرقية) - البروفسور الدكتور الويز غريلميير: Aloys Grillmeier (المجمع الخلقيدوني - تحليل الصراع)

الدكتور ف. س. صموئيل: (المجمع الخلقيدوني - تحليل الصراع)

البروفيسور الدكتور فايلهلم دي فريز Wilhelm De Vries (أسباب رفض المجمع الخلقيدوني من جانب الكنائس الأرثوذكسية المشرقية)

رئيس الأساقفة تيران نرسويان Tiran Nersoyan مشكلات الإجماع على الخريستولوجيا) البروفيسير الدكتور هلموت رايدلينغر Helmut Riedinger (المشكلة الخريستولوجية - دراسة عقائدية).

البروفيسور الأب مندوفيل ف. جورج Munduvel V. George (المشكلة الخريستولوجية - جوانب إنجيلية).

الدكتور فرانز جوزف شيرز Franz Joseph Schierse (المشكلة الخريستولوجية - جوانب إنجيلية).

البروفيسير ف. س. صموئيل: (الاختلافات حول الخريستولوجيا بين الأرثوذكس الشرقيين (البيزنطيين) والكنيسة الكاثوليكية الرومانية).

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حواريينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى،

- البروفيسور الدكتور ب. ا. ج. فان دير آلست P. A. J. VAN DIR AALST (الاختلافات في المفهوم الخريستولوجي بين الأرثوذكس و الكاثوليك)
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان (قبول المجمع الخلقيدوني في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية)
- البروفيسور الدكتور ببيت ج. ا. م. سكوننبرغ Piet J. A. M. Schoonenberg (اللغتين المونوفيزستية و الديو فيزستية حول المسيح)
- الأب ت. بول فرغيز T. Paul Verghese (اهمية الصلة بالخريستولوجيا- اليوم)

يوم الأحد:

أقام رتبة الليتورجيا المقدسة في كنيسة القديسة هربسيمة الرسولية الأرمنية في فيينا، وبحضور نيافة الكردينال فرنسيسكو كونيج، رئيس أساقفة فيينا، الدكتور مسروب ك كويكوريان. أقيم القداس الاحتفالي في كاتدرائية القديس استفانوس في فيينا، بحضور جميع المشاركين في المداولة، نيافة الكردينال فرنسيسكو كونيج؛ وألقى العظة نيافة الأنبا شنودة.

ثانيًا: لائحة بأسماء الأعضاء المشتركين

الكنيسة الأرثوذكسية القبطية:

- نيافة الأسقف الأنبا شنودة، عميد (المعهد الأرثوذكسي القبطي) العباسية- مصر.
- حضرة الأب صليب سوريال، أستاذ القانون الكنسي في المعهد الأرثوذكسي القبطي) مصر.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية:

- نيافة المطران مار سويريوس زكا عيواص، بغداد- العراق (حال مرضه دون حضوره)
- الكنيسة الأرمنية الرسولية:
- سيادة رئيس الأساقفة تيران نرسويان -نيويورك- الولايات المتحدة الأمريكية.

- سيادة الأسقف كراكين سركيسيان اصفهان إيران (لم يحضر).
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، أسقف الكنيسة الأرمنية الرسولية في النمسا، عضو المجلس الاستشاري اللاهوتي لمؤسسة برو أورينتي - فيينا، النمسا.

الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية:

- سلطانات هابته مريم وركنه، عميد كاتدرائية الروح القدس في وزارة صاحب السمو الملكي الخاصة، في أديس أبابا.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الهند:

- حضرة الأب م. ف. جورج نائب مدير المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي، كوتايام. الهند.
- حضرة الأب البروفسور ف. س. صموئيل، عميد الكلية اللاهوتية في جامعة هيي سيلاسي. أديس أبابا، اثيوبيا.
- حضرة الأب بول فركيس، عميد المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي في كوتايام، الهند.
- حضرة الأب الدكتور ك. س. جوزيف، من مجلس الكنائس العالمي، أمين سر المنح - جنيف.

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

- حضرة الأب الدكتور البرفسور الدكتور ا. ج فان دير آلست، أستاذ العقائد الدينية في جامعة نيميخن، هولندا.
- حضرة الأب البروفسور الدكتور جوهانس امينغهاوس Johnnes Emminghaus عضو (المجلس الاستشاري اللاهوتي، لمؤسسة برو أورينتي، أستاذ اللاهوت الراعي - جامعة فيينا).
- حضرة الأب البروفسور الدكتور غريلميير، أستاذ العقائد الدينية في (المعهد اللاهوتي) - سنت جورج، فرانكفورت، ألمانيا الغربية.
- حضرت الأب البروفسور الدكتور فرديناند كلدسترمان، عضو (المجلس الاستشاري) لمؤسسة برو أورينتي، أستاذ اللاهوت الراعي - جامعة فيينا (مُنح بسبب المرض)

- حضرة الأب أوتو موير، رئيس (المجلس الاستشاري اللاهوتي) في مؤسسة برو أورينتي - فيينا، النمسا.
- حضرة الأب البروفسور الدكتور كارل راهنر Karl Rahner أستاذ العقائد الدينية في جامعة مونستر - ألمانيا الغربية (مُنع بسبب المرض)
- حضرة الاب البروفسور الدكتور هلموت ريدلنغر، أستاذ العقائد الدينية، جامعة فرايبورغ، ألمانيا الغربية.
- الدكتور فرانز جوزف شيرز، من هوسن وايد، ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز، المستشار العلمي لمؤسسة برو أورينتي، عميد الكلية الاستشرافية و أستاذ (تاريخ الكنيسة) في المعهد الباباوي - إيطاليا.

مراقب المداولة:

- حضرة الأب جان. ف. لونغ رئيس قسم (أمانة السرّ لتعزيز الوحدة المسيحية و أستاذ اللاهوت في جامعة لويولا، (مركز شيكاغو - روما)، في روما.

ملحق رقم [١٣-١]

بيان المداولة المسكونية الثانية غير الرسمية التي انعقدت بين

لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة

الكاثوليكية الرومانية

نظمتها مؤسسة برو أورينتي - فيينا، من ٣-٩ أيلول ١٩٧٣م^١

١. إننا نكرر شكرنا لله الذي جمعنا هنا في فيينا "المداولة المسكونية غير الرسمية الثانية بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية"، بدعوة من مؤسسة برو أورينتي، من ٣ - ٩ أيلول ١٩٧٣م. لقد اجتمعنا لكي نستزيد من الوعي بالإيمان المشترك الأساسي بسر التجسد في عالم يزداد تداخلاً بجميع المعضلات التي تخصنا نحن أيضاً، ولكي نجعل لإيماننا المشترك أكثر معنى في العالم المعاصر. إننا نصر على التأكيد، من جديد، بما جاء في المداولة الأولى غير الرسمية (فيينا ٧-١١ أيلول ١٩٧١). لقد اخترنا، وبشكل مستفيض، روح الأخوة المشتركة في الإيمان بربنا الواحد يسوع المسيح الإله والمخلص، كما اخترناها منذ عامين. لقد كنا مندفعين بتوسلاتنا الحارة إلى ربنا "أن يكون الجميع واحداً"، كما كان تقليدنا الرسولي المشترك قاسمنا المشترك، بحسب ما جاء في قانون الإيمان الذي أقره المجمع النيقاوي القسطنطيني والذي نقره جميعاً.
٢. إننا نعتزف، ونؤمن معاً بأن الأقنوم الثاني من الثالوث الأقدس انحدر من السماء لأجلنا ومن أجل خلاصنا صار إنساناً مثلنا من جميع النواحي، عدا الخطيئة. تجسد ابن الله و صار الإنسان لكي نصير، ونحن أبناء الناس، أبناء الله بنعمته. عظيم هو سر الله - الإنسان، لا يستطيع العقل البشري أن يفهمه ويسبر غوره ولا أن يدرك كيف أن الألوهية والبشرية اتحدتا في الرب الواحد يسوع المسيح ولا تستطيع الألفاظ البشرية أن تعبر عن هذا السر تعبيراً وافياً. إننا نعتزف بعجز كل المحاولات الفلسفية واللاهوتية لتفسير هذا السر في جوهره أو نعبر عنه بالألفاظ. فإذا اتاحت لنا التعابير التي صاغها آباء الكنائس ومعلموها من أن نتبين تنويهاً

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية المشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى،

خافيًا لهذه العقيدة الإلهية. فإننا نعترف بأن جميع الصيغ المصطلح عليها تحتاج إلى مزيد من التفسير. وقد اتضح لنا بأن ما قد يبدو تعبيرًا صحيحًا يساء تفسيره الصحيح، فكيف يكون إذن شأن التعابير الخاطئة. حين تناول بالبحث القديس كيرلس الإسكندري عن الطبيعة المتجسدة الواحدة لكلمة الله، عبر عن ناسوت المسيح التام الكامل دون أن يتنكر لألوهيته. إننا نؤمن، أيضًا، بأن التعريف الذي صدر عن المجمع الخلقيدوني، والذي تم فهمه اليوم، يؤكد وحدة الأقسام ووحدة غير منحلة بلاهوت المسيح وناسوته بالرغم من عبارة "في طبيعتين" وكلنا نتفق بأن ربنا يسوع المسيح هو متحد في الجوهر مع الأب في لاهوته وهو ذاته اتحد في الجوهر معنا في ناسوته. لقد توحد فيه، بشكل عام اللاهوت التام والناسوت التام، دون انقسام ولا انفصال ولا تغيير ولا اختلاط، فالجسد الذي يمتلك نفسًا عاقلة لم يوجد قبل الاتحاد. والجسد بقي جسدًا حتى بعد القيامة والصعود الإلهي، علمًا بأن جسد الله لم يتحول إلى إله. إننا نشترك في القربان المقدس لنحصل على جسد الرب الذي هو وحده مع لاهوته.

٣. تبقى معضلة الاصطلاحات قائمة: بالنسبة لنا نحن معشر المتمسكين بالتقليد الغربي، فنحن نعتبر أن التعبير عن طبيعة المسيح الواحدة مدعاة للتضليل لأنها تتضمن إنكارًا لناسوت المسيح. أما بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية المشرقية، فالتعبير عن احتواء طبيعتين في المسيح، يستدل منه وجود شخصين في المسيح..... إلا أن كلا الجانبين اتفقا على نبذ الأوتخية والنسطورية. إننا جميعًا نوافق باعترافنا برب واحد يسوع المسيح الإله نفسه من الإله نفسه، المولود من الأب قبل كل الدهور، الذي ولد من مريم العذراء وترعرع في الحكمة والجسد كإنسان كامل. تألم ومات وقبر وقام في اليوم الثالث. وصعد إلى السماء وسيأتي أيضًا ليدين الأحياء والأموات.

a. في معرض الكلام عن الثالوث الأقدس وشخص المسيح تنصب جهودنا المشتركة على توضيح معنى الاصطلاح اليوناني الأقسام **Hypostasis** والطبيعة **Physis** فأدركنا أنه من العسير جدًا أن نهتدي إلى تعريف لهذين المصطلحين يؤدي معناها بطريقة وافية ترضى عنها الأطراف المعنية.

٤. كذلك، فإننا ندرك حاجتنا المشتركة في إعادة تفسير إيماننا بالمسيح، نسبة إلى المعضلات التي تعترض عالمنا المعاصر كنزعة التفرقة بين البشر ووجود الفقر والظلم والمواقف تجاه الناس من أديان أخرى وأجناس وثقافات أخرى والمواقف تجاه غير المؤمنين والمحترمين للكنيسة وتجاه كل أولئك الذين ازدادت صعوبة اعتناقهم الإيمان. في حين يبقى معنى التعابير القديمة ثابتًا. إلا أنه لا يفي بالمرام. لحل هذه المعضلات حلًا شافيًا. هناك حاجة ملحة للتفسير بلغة معاصرة كيف أصبح ابن الله واحدًا معنا بالتجسد، ويؤثر ذلك في حياة الإنسان المعاصر. وهنا

ملاحق الكتاب

نشعر أننا نستطيع إيجاد تقارب مشترك وأن نعبر عن إيماننا في أن تعمل جميع كنائسنا معًا بغيرة وشجاعة على مجابهة هذا التحدي.

٥. أما في مسألة الحرم الكنسي الذي رشق به جانبًا واحدًا على معلمي وآباء الجانب الآخر، فإننا نميل إلى الرأي بأنه بات من الواجب الإصرار على قبول هؤلاء المعلمين والآباء من جانب أولئك الذين أدانوهم في السابق. وقد لا تدعو الحاجة أيضًا إلى رفع الحرم الكنسي، بشكل رسمي. وقد يكون من الممكن، بالنسبة للكنائس أن تلجأ، ببساطة، إلى إزالة الحرم الكنسي بقديسي ومعلمي الجانب الآخر، من الكتابات الليتورجية، كما سبق لبعض الكنائس أن باشرت به. وقد تدعو الحاجة إلى تأليف كتب تاريخية مستحدثة وكتاب تعليم ديني جديد يعاد فيها اعتبار جميع هؤلاء المرشوقين بالحرم من كلا الطرفين، وتصلح، في الوقت نفسه. لتعميم الثقافة الدينية للمؤمنين وكهنة المستقبل والمدرسين وأخبار الكنيسة في جو من روح المسامحة المسكونية والمحبة.

٦. لقد تدارسنا أيضًا مسألة المجامع المسكونية، خاصة الاختلاف في الأرقام (٣، ٧ أو ٢١). ورغم أنه من العسير الوصول إلى إجماع حول هذه المعضلة، فإننا متفقون على أن المجامع المسكونية الثلاثة الأولى قد وصلت، نظرًا لقبولها المتزايد في الكنيسة إلى درجة كبيرة من الإجماع الذي لم تصله المجامع اللاحقة. عسى تعقد مجامع مسكونية وإقليمية في المستقبل ويتمثيل أكبر لتسارع الخطى نحو إعادة وحدة الكنائس بفعل الروح القدس. أما بالنسبة لمعضلة خدمة القديس بطرس والمجامع المسكونية كما تفهمها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فلم يهتد إلى صيغة تحقق إجماعًا حولها رغم أن مبدأ "الجماعية" الذي أيده المجمع الفاتيكاني الثاني واعتبره خطوة في الاتجاه الصحيح، والذي بموجبه تعتبر دور أسقف روما هي ضمن نطاق المجامع ولا تعلق عليها.

٧. إننا نناشد الجميع ذوي النيات الحسنة، حيثما وجدوا، أن يضرعوا إلى الله بإزالة عثرة الانقسام داخل كنيسة المسيح الواحدة وأن يقود الكنائس إلى الاتحاد التام كما يشاء المسيح وحيثما لكي يراه العالم ويؤمن به.

ملحق رقم [١٣ - ب]

برنامج المداولة الثانية

وقائمة المشاركين في اللقاء

أولاً: منهاج المداولة الثانية

الصلوات الافتتاحية: - نيافة الكردينال فرنسيس كونيج، رئيس أساقفة فيينا.
الافتتاحيات: الدكتور بفل - برجيفيچ، رئيس مؤسسة برو أوريثي المسكونية (ناب عنه
المونسنيور أوتو مارو، عضو (مجلس إدارة برو أوريثي).
الأب جان. ف. لونغ.

الأسقف الأنبا غريغوريوس.

المونسنيور البروفسور أوتو موير: "نتائج المداولة المسكونية غير الرسمية الأولى بين
لاهوتي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنائس الكاثوليكية الرومانية" (أيلول
١٩٧١م).

البروفسور الدكتور ف. س صموئيل "مفهوم التعاريف الخريستولوجية لكل من
(الأرثوذكسية المشرقيين والكنيسة الكاثوليكية الرومانية) التقليديين على ضوء لاهوت ما
بعد المجمع الخلقيدوني (تحليل للمصطلحات في إطار صيغ مفاهيمية)".

البروفسور الدكتور اليز غيريلمير: "مفهوم التعاريف الخريستولوجية لكل من
(الأرثوذكس المشرقيين والكنيسة الكاثوليكية الرومانية) التقليديين على ضوء لاهوت ما
بعد المجمع الخلقيدوني (تحليل للمصطلحات في إطار صيغ مفاهيمية)".

البروفسور ت. بول فرغيز: "عصمة الكنيسة والمجامع المسكونية".

البروفسور الدكتور ج. ريميرز: "عصمة الكنيسة والمجامع المسكونية".

الشماس أبيبا ويكزو " Abebaw Yigzau موقف الكنائس الأرثوذكسية المشرقية من
المجامع المسكونية ابتداء من الخامسة وحتى الثامنة ". (أستعيض عنها بدراسة أخرى
للأسقف مسروب ك. كريكوريان، حول الموضوع نفسه).

البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز: "جدل الفصول الثلاثة".

رئيس الأساقفة سويريوس زكا عيواص: "قبول المجامع".

^١ المتبوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أوريثي مع
الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى،

ملاحق الكتاب

البروفسور جوهانس ب باور Johannes B Bauer "قبول المجمع".
زيارة لحاضرة كاتدرائية القديس استيفانوس: قام بالاستقبال نيافة الكردينال فرنسيسكو
كونيغ رئيس أساقفة فيينا في "قصر الرئاسة الأسقفية" في فيينا.
الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "الحرم الكنسي والانقسام والهرطقة".
البروفسور الدكتور هورست هرمان Horst Herrman "الحرم الكنسي والانقسام
والهرطقة".

رحلة إلى دير ملك Melk البندكتي.
عشاء في دير ملك يقيمه حضرة الأبائي ريجينال ذوبانتشيك Reginald Zupan - CÎC
رئيس الدير، وعضو مجلس إدارة برو أورينتي.
البروفسور الدكتور فايلهم دي فريز: "المجمع المسكوني وخدمة بطرس الرسول".
الأبنا غريغوريوس: المجمع المسكوني ورسالة بطرس الرسول".
البروفسور الدكتور الكسندر دورديت Alexander Dordett "العقيدة والروحانية والقانون
".

رئيس الأساقفة تيران نرسويان "العقيدة والروحانية والقانون".
رحلة الدير البندكتي هايلينكروز Heiligenkreuz: قام بالاستقبال الأبائي فرانز غوما
نمولر Franz Gaumannmüller رئيس الدير، وعضو مجلس إدارة برو أورينتي.
زيارة للدير. صلاة المساء في كنيسة الدير. عشاء يقيمه حضرة الأب رئيس الدير.

الأحد:

إقامة الليتورجيا الإلهية في كنيسة القديسة هربسيمة الرسولية الأرمنية في فيينا:
يقيم رتبة الليتورجيا المقدسة الورتابيت الدكتور مسروب. ك. كريكوريان.
ويلقي العظة نيافة الأبنا غريغوريوس.
غذاء على شرف المشاركين في المداولة، يقيمه رئيس الدير العام، الأسقف غيبهارد
كوبرغر Gebhard Koberger في دير القوانين الكنسية في كلوستر نوبرغ.
إقامة القداس في حضرة كاتدرائية القديس استيفانوس الأسقفية في فيينا يقيمه نيافة
الكردينال فرنسيسكوس كونيغ، بحضور جميع المشاركين في المداولة.
عظة نيافة المطران مار سويريوس زكا عيواص، رئيس أساقفة بغداد والبصرة (حول
مرقس ٧، ٣١ - ٣٧).

ثانيًا: لائحة المشتركين في المداولة الثانية

الكنيسة الأرثوذكسية القبطية

- نيافة الأسقف الأنبا غريغوريوس، أسقف "الدراسات اللاهوتية العليا والثقافة القبطية والبحث العلمي" - القاهرة، مصر.
- الشماس الدكتور جورج بيباوي، أمين السر التنفيذي، "للجمعية اللاهوتية الثقافية في الشرق الأدنى" القاهرة، مصر.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية

- - نيافة المطران مار سويريوس زكا عيواص، رئيس أساقفة بغداد والبصرة. بغداد - العراق.

الكنيسة الرسولية الأرمنية

- سيادة رئيس الأساقفة تيران نرسويان، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. (أسباب صحية حالت دون حضوره).
- سيادة الأسقف كراكين سركيسيان، أصفهان، إيران (لم يحضر).
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، فيينا، أسقف الكنيسة الرسولية الأرمنية في النمسا، فيينا - النمسا.

الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية

- نيافة الأبنا صموئيل م. ت. أسقف كيمباتا وهيئتشوك وبوتاجيرا، أمين السر العام للسندوس المقدس ورئيس المكتب الكنسي الخارجي - أديس أبابا، أثيوبيا.
- الأب ليكه سلتانات هابته مريم وركنه، رئيس الشؤون الكنسية، عميد "الثالوث الأقدس" - أديس أبابا - أثيوبيا.
- الشماس إبيباو يكزو، مدير التبشير الأرثوذكسي الأثيوبي - أديس أبابا (لم يحضر).

كنيسة السريان الأرثوذكس في الهند، جثقة مالنكارا

- الأب م. ف. جورج، نائب مدير "المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي" في كوتايام - الهند.

ملاحق الكتاب

- الأب. ف. س. صموئيل، أستاذ وعميد "الكلية اللاهوتية" في الجامعة. أديس أبابا، أثيوبيا.
- البروفسور الأب بول فرغيز، مدير "المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي" في كوتايام - الهند.

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

- الأستاذ الدكتور جوهانس ب باور، أستاذ التاريخ العقائدي في "الكلية اللاهوتية الكاثوليكية". في جامعة كراتس، المستشار العلمي لمؤسسة برو أورينتي، كراتس - النمسا.
- الأسقف الدكتور الكسندر دور دبت، أستاذ القانون الكنسي، بروفسور مادة الحق القانوني ومدير في كلية اللاهوت الكاثوليكية في جامعة فيينا ورئيس المجمع المسكوني في ابرشية فيينا - فيينا. النمسا.
- حضرة الأب الدكتور اليز غريليمير، أستاذ اللاهوت العقائدي في "المعهد اللاهوتي في سانت جوجن"، والمستشار العلمي لبرو أورينتي - فرانكفورت، ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب الأستاذ الدكتور هورست هرمان، أستاذ القانون الكنسي في "الكلية اللاهوتية الكاثوليكية" في جامعة مونستر، ألمانيا الغربية.
- المونسنيور أوتو موير، رئيس "المجلس اللاهوتي الاستشاري لبرو أورينتي، فيينا - النمسا.
- حضرة الأب الأستاذ الدكتور ج. ج. رميرز، أستاذ اللاهوت المسكوني وقسم الكنائس الشرقية، مدير "المؤسسة الكاثوليكية المسكونية" في ويست فاليان - جامعة وايلهم، مونستر ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب الأستاذ الدكتور وايلهم دي فريز، أستاذ تاريخ الكنيسة في الكلية المشرقية للمعهد الباباوي المشريقي، والمستشار العلمي لبرو أورينتي، روما.

المراقبون في المداولت:

- حضرة الأب جان. ف. لونغ، رئيس القسم في "الأمانة العامة لتعزيز الوحدة المسيحية"، مدرس اللاهوت في جامعة لويولا مركز شيكاغو - روما.
- سيادة المتروبوليت ترانوبوليس، الدكتور دماسكينوس باباندرينو Damaskinos Papandreou، مدير المركز البطريركي المسكوني في شامبيزي، أمين السر العام للجنة التحضيرية "للمجلس الأعلى الكنسي الأرثوذكسي المقدس"، أستاذ "الأكاديمية العالمية للعلوم الدينية" في لوسرن، سويسرا (لم يحضر).

ملحق رقم [١٤ - ١]

بيان المداولة الثالثة المسكونية^١ غير الرسمية بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية

(نظمتها مؤسسة برو أورينتي - فيينا ٣٠ آب - ٥ أيلول ١٩٧٦م)

لقد اجتمعنا هنا في فيينا من ٣٠ آب وحتى ٥ أيلول ١٩٧٦م بدعوة من مؤسسة برو أورينتي - اجتمعنا للمرة الثالثة في مداولة غير رسمية بين الكنائس الأرثوذكسية المشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. على أساس من الاتفاق الكبير حول الموضوع الخريستولوجي الذي أحرز تقدمًا في المداولتين السابقتين، والذي نكرر التأكيد عليه، هنا، ارتأينا أن نلم بقضية فهم طبيعة الكنيسة وبنية وحدتها. إن الوحدة هي هبة المسيح لكنيسته وليست مجرد نتائج لاجتهادات بشرية. في حين تسمح هذه الوحدة بتعددية التقاليد، لا بد لهذا الشعب من أن يتماسك بوحدة أساسية في القضايا الجوهرية.

وكانت إحدى اهتماماتنا في هذه المداولة الثالثة غير الرسمية تتركز على مناقشة المسائل التالية: الكنيسة "المحلية"، الكنيسة "المسكونية"، والكنيسة "الجامعة".

لقد اعترفنا بأن السر نفسه هو للكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية جسد ربنا القائم من بين الأموات والصاعد إلى السماء، وهو الذي تجلّى في آن واحد في الكنيسة "المحلية" والكنيسة "المسكونية". والكنيسة واحدة ولا يمكن إلا أن تكون واحدة لأنها تجلت في آن واحد "محليًا" و "مسكونيًا" كشركة للحق والمحبة متممة بشركة القربان المقدس والوحدة المتجسدة في الأسقفية وتستقي وحدة الكنيسة مصدرها ونموذجها من وحدة الآب والابن والروح القدس الذي به قبلنا سر العماد.

تنتشر، اليوم، جميع كنائسنا في كل أصقاع الأرض. ولهذا نختبر، في شتى الأماكن، الكثير من الإيمان المشترك في حياة المسيحيين، كما نختبر انفصالنا بقدر ما

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى،

سبتمبر ١٩٩٩م، ص ١٠٥ - ١٠٧.

نعجز عن إظهار وحدة الكنيسة التامة في الحقيقة والمحبة ووحدة في الأسقفية.

لقد تدارسنا، سوياً، معضلة الشؤون المجمعية، أي مفهوم الكنيسة على اعتبارها "شركة" جوهرية جداً بالنسبة لطبيعة الكنيسة كجسد المسيح ومرئية بشكل واضح جداً في بنية حياتها وريادتها منذ بدايتها. إنه الروح القدس الذي يهديننا إلى الحقيقة التامة والوحدة التامة عبر المجمع والوسائل الأخرى. نتطلع إليه، فقط، راجين التمام مجمع نستطيع أن نوكد فيه بوضوح وجلاء وحدة الكنيسة الواحدة بالحقيقة والمحبة والمشاركة القربانية والوحدة الأسقفية.

في مناقشاتنا ميزنا بين المجمع باعتباره حدثاً والسينودس كظاهرة لاستمرارية بنية الحياة الكنسية. (أما بالنسبة للمجمع باعتباره حدثاً، فم نتفق على كيفية عقد مثل هذا المجمع المسكوني ومن يدعو إلى عقده وإدارته، كما لم نتفق على إجراءات قبول المجمع السابقة أو اللاحقة. وقد أخطنا علماً أنه، في حين تعتبر الكنيسة الكاثوليكية الكثير من المجمع التي انعقدت بعد مجمع أفسس المسكوني عام ٤٣١ كمجامع "مسكونية" - وإن بمعنى مغاير - نجد أن الكنائس الأرثوذكسية لا توافق على اعتبارها "مسكونية".

إننا نود التأكيد على حق الكنائس في عقد المجمع حيث تراه ضرورياً وممكناً، آخذين بعين الاعتبار، أنه ما من ضرورة لعقد مجامع مسكونية في فترات محددة واعتبارها بنية الكنيسة الدائمة. إننا نقر بالحاجة إلى بنيات من التنسيق بين الكنائس المستقلة لإزالة الخلافات ومن أجل مواجهة المشاكل والمهمات التي تصادف كنائسنا في العالم المعاصر. باعتبارها مداولة غير رسمية، لا نجد أنفسنا في موقف يسمح لنا فيه أن نتصرف وكأننا ممثلون رسميون لكنائسنا أو أن نتخذ القرارات باسمها. إننا، هنا نقدم لكنائسنا نتائج خبرتنا التي فيها نستخلص المقترحات التالية:

١. نلتمس من برو أورينتي، التي ندين لها بالكثير، أن تتلطف باتخاذ الخطوات اللازمة للتحضير إلى عقد مداولة غير رسمية رابعة في فيينا، في أقرب فرصة، والتي نود لها أن تركز على قضيتين رئيسيتين:
 - الأولوية الباباوية ونطاق السلطة - اعتبارات لاهوتية ومضامين عملية.
 - وضع الكنائس الكاثوليكية ذات الطقوس المشرقية - اعتبارات كنسية وعملية.
٢. يطلب إلى الكنائس أن تحدث لجنة مشتركة تتألف من الأساقفة واللاهوتيين والقانونيين الكنسيين وذلك:
 - للنظر ملياً في الاتفاقات والخلافات التي تنشأ في المداولات غير الرسمية وتقديمها إلى السلطات الكنسية وإلى الشعب لدراستها.

- لتدارس دراسة وافية للقضايا والأعمال التي لا تزال موضوع إزعاج لكنائسنا وتوتر العلاقات فيما بينها - كالاقتناص، والممارسات المتعلقة بالزواج والأسرار المقدسة الأخرى، واستخدام المصادر الخارجية لأهداف لا تخدم صالح كنائسنا - وتتقدم بالتوصيات المحددة لتغيير الأوضاع.
- لتتظّر في إمكانية عقد الاجتماعات بين ممثلي الكنائس المختلفة لدى الأمم والمناطق المختلفة ليزداد وعي المؤمنين في كنائسنا للوحدة القائمة الآن.
- لتقديم التوصيات للكنائس حول اتخاذ المزيد من الخطوات التي لا بد منها في سبيل تحقيق الوحدة الكاملة، وعلى سبيل المثال، رفع الحرم الكنسي، والمزيد من التنظيم المنسق لتبادل الطلبة والأساتذة وضرورة قيام الأساقفة بزيارات متبادلة وتأدية المساعدات المتبادلة للقيام بمشاريع كنسية.
- ومرة أخرى، نقدر، بقلوب ملؤها الامتنان لهداية الروح القدس، في عملنا هنا، والذي تميز بالكثير من الانفتاح الصادق والرغبة في تفهم بعضهم بعضًا. وباعتبارنا لاهوتيين، فإننا نشترك بحرارة، بصلاة ربنا وكنيستنا عسى أن يأتي ذلك اليوم حين تتجلى للعيان وحدة الكنيسة الجامعة لأبنائها المسيحيين ونجتني أثمارها اليانعة في الحق والمحبة والفرح والسلام.

ملحق [١٤ - ب]

برنامج المداولة الثالثة

وقائمة المشاركين في اللقاء^١

أولاً: منهج المداولة

- إقامة الليتورجيا المقدسة في كنيسة "الثالوث الأقدس" للسريان الأرثوذكس، كنيسة القديس أفرام السرياني، يقيم القديس سيادة رئيس الأساقفة مارسويريوس زكا عيواص، مطران بغداد والبصرة. ويلقي العظة نيافة الكردينال فرنسيسكوس كونيغ.
- الصلوات الافتتاحية:
- نيافة الكردينال فرنسيسكوس كونيغ، رئيس أساقفة فيينا.
- الافتتاحيات:
- الدكتور ثيودور بفل - بيرجيفج، فيينا، رئيس مؤسسة برو أورينتي المسكونية.
- المونسنيور شارلز مولر Charles Moeller روما.
- الأنبا غريغوريوس، القاهرة
- الأب جان لونغ: الرئيس المساعد في مداولة فيينا الثالثة
- والورتايبب الدكتور مسروب ك. كريكوريان، الرئيس المساعد في مداولة فيينا الثالثة: "مهمّات مداولة قيينا الثالثة بين لاهوتيي الأرثوذكس المشرقيين والكاثوليك الرومان".
- المتروبوليت بولس مار غريغوريوس:
- "الإجماع الخريستولوجي الذي تحقق في فيينا"
- البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز:

^١ المتروبوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩م، ص ٩٨ - ١٠٤.

- "الإجماع الخريستولوجي الذي تحقق في فيينا"
- الأسقف الأنبا غريغوريوس
- "كنيسة المسيح ككنيسة محلية"
- - البرفسور الدكتور ولفغانغ بينرت walfgang Beinert "كنيسة المسيح ككنيسة محلية"
- - المطران مارسويريوس زكا عيواص
- "ضرورة ورموز" الشركة "بين الكنائس المحلية"
- المتروبوليت بولس مار غريغوريوس
- "ضرورة ورموز" الشركة "بين الكنائس المحلية"
- البروفسور الدكتور هرمان جوزف فوغت Hermann Joseph Vogt "ضرورة وآيات المشاركة بين الكنائس المحلية"
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان
- "أصول فكرة الشؤون الجمعية"
- الأسقف يوحنا اسقف الغربية Youannis of Gharbia "أصول فكرة اشؤون الجمعية"
- المتروبوليت بولس مار غريغوريوس
- "أهمية المجامع بالنسبة لحياة الكنيسة الجامعة"
- - البرفسور الدكتور والتر براند موللر walter Brandmuller "أهمية المجامع بالنسبة لحياة الكنيسة الجامعة"
- - زيارة دير ليليانفيلد البندكتي ومعرض الـ" ١٠٠٠ عام على تأسيس هاوس بابنبرغ في النمسا"
- - الاجتماع الأبرشي فرانز زاك في كنيسة بولتن
- - زيارة دير غوتويغ gottweig البندكتي: قام بالترحيب رئيس الدير، سيادة الآباتي كليمانس لاشوفر P. Clemens Lashofer، عضو "مجلس إدارة برو أورينتي"
- - اشترك الآباء في صلاة المساء
- - العشاء في دير غوتويغ

ملاحق الكتاب

- - إقامة رتبة الليتورجيا السريانية الهندية المقدسة في كنيسة المجامع في لاينز: أقام القداس نيافة المتروبوليت بولي مارغريغوريوس، وألقى العظة سيادة المتروبوليت كيفاركيس مار أوسطاثيوس geevarghese Mar Osthathios
- - المطران مارغريغوريوس صليبيا:
- "سلطة المجامع ووحدة الكنيسة"
- البروفسيور الدكتور جورج شوايغر George schweiger "سلطة المجامع ووحدة الكنيسة"
- الاستقبال الذي قام به فخافة الرئيس الفدرالي لجمهورية النمسا الدكتور رودولف كيرخسلايغلا Rudolf Kerchschlager في القصر الملكي.
- المتروبوليت كيفاركيس مار أوسطاثيوس:
- "القرارات العقائدية الملزمة وتأريخ حياة الكنيسة"
- البروفسور الدكتور كارل لهمان Karl Lehmann "القرارات العقائدية الملزمة وتأريخ حياة الكنيسة"
- الأسقف الأنبا صموئيل
- "النتائج العملية لمداومات فيينا الثلاث"
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان
- "النتائج العملية لمداومات فيينا الثلاث"
- الدكتور والتر
- "النتائج العملية لمداومات فيينا الثلاث"
- الاستقبال الذي قام به نيافة الكردينال فرنسيسكوس كونيغ، رئيس أساقفه فيينا، في قصر رئاسة الأساقفة
- الغداء على شرف المشاركين في المداولة، قدمته الكنيسة الرسولية الراعية الأرمنية
- القداس الاحتفالي في كاتدرائية القديس استيفانوس المتروبولية الأسقفية في فيينا- أقامه نيافة الكردينال فرنسيسكوس كونيغ، رئيس أساقفة فيينا، في حضور جميع المشاركين في المداولة، وألقى العظة سيادة المتروبوليت بولس مار غريغوريوس.

ثانيًا: لائحة المشتركين في المداولة الثالثة الكنيسة الأرثوذكسية القبطية

- نيافة الأسقف الأنبا غريغوريوس، أسقف "الدراسات اللاهوتية العليا والتراث القبطي والبحث العلمي" - القاهرة.
- نيافة الأسقف الأنبا يوانس للغربية، أستاذ التاريخ الكنسي "لمعهد اللاهوت الأرثوذكسي القبطي" - القاهرة
- نيافة الأسقف الأنبا صموئيل، أسقف "الخدمات الاجتماعية والمسكونية والعامّة" - القاهرة
- حضرة الأب أنطونيوس راغب، من الكنيسة الأرثوذكسية القبطية، القاهرة
- حضرة الشماس الدكتور جورج بياوي، الأمين التنفيذي، "الجمعية الثقافية اللاهوتية في الشرق الأدنى" - القاهرة
- الدكتور موريس تادرس، من "الكلية اللاهوتية الأرثوذكسية القبطية" - القاهرة.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية

- نيافة المطران مار غريغوريوس صليبا، مطران الموصل وتوابعها.
- نيافة المطران مارسويريوس زكا عيواص، رئيس اساقفة بغداد والبصرة - بغداد - العراق.
- حضرة الربان اسحق ساكا، دير القديس مار متى، الموصل - العراق.

الكنيسة الرسولية الأرمنية

- سيادة الأسقف أرسين بربريان "مدير العلاقات الكنسية" اتشمياتزين، أرمينيا، في الاتحاد السوفيتي (لم يحضر)
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان، نائب الرئيس، أسقف الكنيسة الرسولية الأرمنية في النمسا.
- سيادة رئيس الأساقفة تيران نرسويان، نيويورك، الولايات المتحدة (لم يحضر)
- سيادة رئيس الأساقفة كراكين سركيسيان، من أسقفية الكنيسة الرسولية الأرمنية في أمريكا. نيويورك. (لم يحضر)
- سيادة رئيس الأساقفة أرداويس ترتريان Ardawazt Terterian الأسقف العام

في الجاثليقية الرسولية الأرمنية في كيليكيا، أنطلياس، لبنان (لم يحضر)

الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية

- سيادة رئيس الأسقفية ماركوس الغوجامي Markos of gojam، دبرا ماركوس، أثيوبيا
- حضرة الآبا بتروس، أديس أبابا أثيوبيا
- أتو فيكيرى دنغلي بيونى Ato Fikere Dengele Geyone نائب رئيس المجلس المؤقت للكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية أديس أبابا.
- أتو أبياو يكزو، "أمين المجلس المؤقت للكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية" أديس أبابا، أثيوبيا.
- الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الهندية
- سيادة المتروبوليت كيفاركيس مار أسطائاوس، نائب مدير "المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي" كونايام - الهند
- - سيادة المتروبوليت بولس مار غريغوريوس، مدير "المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي" كونايام - الهند
- - حضرة الأب ك. م. جورج، باريس - فرنسا
- - الأستاذ ف. س. صموئيل، عميد "المعهد اللاهوتي" في جامعة أديس أبابا (لم

يحضر)

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

- الأستاذ الدكتور ولفغانج بينرت، أستاذ العقائد والتاريخ العقائدي، جامعة روه - بودرم - ألمانيا الغربية.
- الأستاذ والتر براند موللر، أستاذ تاريخ الكنيسة في القرون الوسطى والعصور الحديثة في جامعة أوغسبورغ - ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب الدكتور الويز غريلميير، أستاذ اللاهوت العقائدي في "معهد جيورجن اللاهوتي الفلسفي"، فرانكفورت ماين، ألمانيا الغربية
- الدكتور والتر كوشلاغر، أستاذ مساعد في "معهد العهد الجديد" الكلية اللاهوتية للكاثوليك الرومان "في جامعة فيينا.

- الأستاذ الدكتور كارل ليمان، أستاذ اللاهوت العقائدي والمسكوني جامعة فريبورغ، ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب جان. لونغ، نائب رئيس "المركز اللاهوتي" في جامعة لويولا، شيكاغو - روما - إيطاليا
- الأستاذ الدكتور جورج شويغار، أستاذ التاريخ الكنسي في العصور الوسطى والعصر الحديث، جامعة مونيخ - ألمانيا
- الأستاذ الدكتور هرمان جوزف فوغت، أستاذ الشؤون الكنيسة في جامعة توبنجن - ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب الدكتور ويلهلم دي فريز أستاذ التاريخ الكنسي في "المعهد الباباوي المشرقي"، روما، إيطاليا.
- الأستاذ الدكتور جوهانس هـ. م. بيدرمان، أستاذ اللاهوت الكاثوليكي في جامعة ورزبورغ - ألمانيا الغربية.
- الأستاذ الدكتور جوهانس هـ. إمينغهاوس، أستاذ الليتورجيا في "الكلية اللاهوتية الكاثوليكية" في جامعة فيينا. (لم يحضر).
- الأستاذ الدكتور أندريه دي هالو Andre de Halleux الأستاذ في جامعة لوفان الكاثوليكية، بلجيكا.
- الأستاذ الدكتور أرنست كريستوف سوتز، أستاذ علم الآباء ودراسات الكنيسة الشرقية في الكلية اللاهوتية الكاثوليكية في جامعة فيينا، النمسا.
- حضرة الأب غرهارد فوس Gerhard Voss، مدير "المعهد المسكوني" لدير نيورلتاين ومدير "اللجنة المسكونية لمؤتمر الأساقفة الكاثوليك في بفاريا"، ألمانيا الغربية

المراقبون في المداولة:

- المونسنيور شارلز موللر، أمين عام "الأمانة العامة لتعزيز الوحدة المسيحية" أستاذ اللاهوت، جامعة لوفان، بلجيكا.
- سيادة الأسقف باسيلوس تسويوباناس Baxilios Tsiopanas of Asisti، من المتروبولية الأرثوذكسية اليونانية في ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب فيتاليج بوروفوري برافوسلامينج جليكومسكيچ سوبور (لم يحضر) Vitalij Borowoy. Pravoslavnij jelichovskij sobor

ملحق رقم [١٥-١]

بيان مداولة فيينا غير الرسمية الرابعة بين لاهوتيين

الكنائس المشرقية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية

[مؤسسة برو أورينتي - فيينا ١١ أيلول حتى ١٧ منه عام ١٩٧٨م]

(أ)

١. مداولة فيينا غير الرسمية الرابعة بين لاهوتيين الكنائس الأرثوذكسية المشرقية ولاهوتي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والتي دعت إليها مؤسسة برو أورينتي بتاريخ ١١ أيلول وحتى ١٧ منه عام ١٩٧٨، موضوعها الرئيسي هو طبيعة الأولوية ومجال ممارسة السلطة الكنسية لها. أما العنوان الفرعي المتصل بسابقة، "دور الكنائس الكاثوليكية المشرقية"، فقد لاقى بعض الاهتمام.
٢. لقد حضر ستة عشر لاهوتياً من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وسنة عشر آخرين من الكنيسة الأرثوذكسية المشرقية، كما حضر ثلاثة ممثلين عن الكنائس الكاثوليكية المشرقية. وشارك في رئاسة الاجتماعات كل من الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان من الكنيسة الرسولية الأرمنية (أتشمياتزين) والأب جان ف. لونغ. وفي غياب هذا الأخير في الأيام الأولى، ناب عنه البروفسور أرنست سوتتر من جامعة فيينا.
٣. عُقدت المداولة في جوٍّ من المودة والانفتاح وتميزت بالصلاة المشتركة والمساعدة المشتركة أثناء إقامة كل منهما رتب الليتورجيا الإلهية. وكانت تقام كل يوم رتبة الليتورجيا الإلهية وفقاً لكل من التقاليد الممثلة في المداولة. ثم قاموا بحج إلى مزار ماريازيل وإلى الدير الكرملّي هناك، وإلى الدير القانوني الكنسي في هرزوغينبورغ. كما اشترك المشاركون في القداديس التي أقيمت حسب الطقوس المحلية للكنائس القبطية والأرمنية والكاثوليكية الرومانية.
٤. كما قدمت للدراسة والمداولة سبع عشرة ورقة دراسية حول النواحي اللاهوتية والتاريخية والقانونية الكنيسة الأولوية. وتم الإقرار بوضوح، على أن المبدأ الذي اعتمد في المواضيع وأعلنت في الكنائس، وكان، في الغالب، تأثير حاسم على

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية المشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩م، ص ١٢٤-١٢٩.

محتوى هذه القرارات وهذه الصيغ.

(ب)

٥. وقد توصل الجميع إلى اتفاق عام مفاده أن هناك ثلاثة عناصر متممة بعضها لبعض: الأولوية والشؤون المجمعية والموافقة الجماعية في الإيمان لجماعة المسيحيين. إلا أن الأهمية النسبية لهذه العناصر تعرضت لنظريات متباينة في شتى الظروف.
٦. في حين تعتبر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أولوية أسقف روما ذات معنى جامع، كانت الكنائس الأرثوذكسية المشرقية تمارس أولوية إقليمية منذ تاريخها، إلا أن هذه الكنائس كانت و لازالت تمارس أولوية ذات نطاق سلطوي حتى على الكنائس التابعة لها والمنتشرة خارج الوطن الأم في الكثير من قارات العالم.
٧. من وجهة نظر الكنائس الأرثوذكسية المشرقية، فإن للأولوية جذورًا تاريخية وكنسية، وفي بعض الأحيان جرى التأكيد عليها في المجمع المسكونية. ومن وجهة نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، فإن التطور التاريخي لأولوية أسقف روما تمتد جذورها في التدابير الإلهية للكنيسة. وفي كلتا الحالتين، فإن الامتناع باستمرارية إحياءات الروح القدس هي الأساس لوجهات النظر هذه، ومع ذلك، يقدم أرضية محايدة للوصول إلى اتفاق مشترك في المستقبل ولتفاهم مشترك لشهادة "للكتاب المقدس".
٨. وفي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، هناك تقليد صريح يتعلق بأساس ونطاق أولوية أسقف روما والتي تُلقت شرحًا مجمعياً وقانونياً. لا بد من فهم هذه الصيغ خاصة تلك التي تمخضت عن المجمعين الفاتيكانيين، الأول والثاني، في ظروفها التاريخية والاجتماعية والسياسية وعلى ضوء التطور التاريخي لتعاليم الكنيسة الرومانية بأكملها — والتي لا زالت سارية المفعول إلى اليوم. لم تشعر الكنائس الأرثوذكسية المشرقية بحاجة إلى صياغة شفوية أو إعلان وجهة نظرها للأولوية، علمًا بأنها نوّهت بها بوضوح في استمرارية حياتها وتعاليمها الكنسية. ومن جهة أخرى، وعلى ضوء التوجهات العالمية والتعددية التي استحدثت في أيامنا، لدى الجماعة الرعوية العالمية، فإن على جميع كنائسنا أن تعيد النظر مجددًا، في الأولوية مبنية على فهم لاهوتي مشترك وبرؤية جديدة لوحدتنا المستقبلية. في هذا السباق، فقد اعترف بالتباين بين النظرية والتطبيق في جميع كنائسنا. ولا بد من بذل المساعي لإزالة سوء التفاهم في هذا المجال والوصول إلى مفاهيم مشتركة.
٩. لقد تم الاتفاق على أن العصمة، أو كما تفضل الكنائس الأرثوذكسية أن تدعوها بالسلطة التعليمية غير المستقلة، تتعلق بالكنيسة ككل كما هو جسد المسيح وكما هو سكنى الروح القدس. ولكن لم يتم الاتفاق الكامل حول الأهمية النسبية للأعضاء المختلفة في الكنيسة التي، من خلالها، تستطيع السلطة التعليمية المعصومة من

الخطأ أن تتطرق بلسانها.

(ج)

١٠. كما اتفقنا على أنه يتحتم علينا أن نعمل لتحقيق هدفنا في وحدة الكنائس الشقيقة والمشاركة في الإيمان وأسرار الكنيسة المقدسة والخدمة. ضمن هيكلية قانونية كنسية. ولسوف يكون لكل كنيسة وجميع الكنائس مجتمعية، أيضاً، بنية أولوية ومجمعية تساهم في المشاركة في المكان المحدد كما في النطاق الاقليمي والعالمية.
١١. سوف تكون البنية ذات طابع مجعئ أساساً. وما من كنيسة منفردة في هذه المشاركة تعتبر، وحدها، مصدر تلك الشركة وأصلها، إن مصدر الوحدة الكنسية هو بفعل الثالوث الأقدس، الأب والابن والروح القدس. إنه الروح القدس نفسه الذي يقوم بالعمل نفسه في جميع الكنائس الشقيقة — عمل الإيمان والرجاء والمحبة بالإضافة إلى الخدمة وأسرار الكنيسة. ولم يتم الوصول حول اعتبار كنيسة ما كمركز الوحدة، علماً بأن الجميع أقرؤا بالحاجة الملحة إلى خدمة خاصة رسولية.
١٢. سوف تهتدي هذه الشركة على وسائل مختلفة للتعبير عن نفسها — عبر تبادل وسائل الإعلام بين الكنائس والذكر المتبادل لثنتى رؤساء الكنائس في الرتب الكنسية المقدسة وتحمل مسؤولية الدعوة إلى عقد المجامع المسكونية للتباحث في الشؤون المشتركة للكنائس.
١٣. ولن تعتبر الكنائس الكاثوليكية المشرقية حتى الفترة الانتقالية التي تسبق الوحدة الكاملة، كوسيلة لضم الكنائس الأرثوذكسية المشرقية إلى الشركة الرومانية. ولسوف يتجلى دورها في التنسيق إلى العودة إلى المشاركة في تبادل المقدسات مع الكنائس الشقيقة. ولا يمكن للكنائس الأرثوذكسية المشرقية، وفقاً لما جاء في مبادئ المجمع الفاتيكاني الثاني وما أعقبه من بيانات لكرسي روما، أن تستبج عمليات الاقتناص للكنائس الأخرى. ولسوف تعمل الكنائس الشقيقة على إيجاد حلول محلية تتفق والأوضاع المحلية المتباينة، محققين، قدر المستطاع، مبدأ الرئاسة الدينية الموحدة لكل مقاطعة.
١٤. تم الاتفاق على أن لكل متقدم في الأساقفة في جميع الكنائس الشقيقة مسؤولية خاصة للشهادة ولتعزير وحدة الكنيسة المتجلية إلا أنه لم يتم الوصول إلى إجماع حول المسؤولية الخاصة التي تعنقد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أنها من اختصاص أسقف روما في هذا المضمار أو حول المكانة الخاصة التي يتمتع بها القديس بطرس في الكنيسة. لقد أقرّ المشاركون الكاثوليك، من جهة أخرى، بأن الممارسة في المستقبل لمثل هذه المكانة الرسولية لاتشابه الممارسة الراهنة التي تطورت، بغض النظر، عن التقاليد المشرقية. لذلك، باتت الحاجة ماسة إلى دراسة مشتركة ومستفيضة وتوضيحية لدور أسقف روما، بين الكنائس الشقيقة كما بين المشاركة الرومانية نفسها على أساس قرارات المجمع النيقاوي والتطورات اللاحقة التي طرأت وتطرأ

في جميع الكنائس.

١٥. لقد أقرت المداولة بالحاجة إلى المزيد من الدراسات والتطور لتفهم أفكاراً جوهرية كطبيعة السلطة في الكنيسة ووظيفتها وشكل مشاركتنا في المستقبل ومستوى الاستقلالية في الكنيسة ومعناها وتقبل القرارات الجمعية بعد الانفصال. والأهمية الخاصة المنوطة بالانعكاف على دراسة جديدة مشتركة وللعهد الجديد "بأكمله، آخذين بعين الاعتبار الشهادة لطبيعة الكنيسة ورسالتها الكرازية المتعددة.

(د)

١٦. من حيث إن مقررات المداولات الأربع التي جرت في فيينا لم تعتبر رسمية من قبل الكنائس، ولم تنتشر على نطاق واسع في الأوساط الإكليريكية والأوساط العلمانية. فقد أوصى بما يلي:

١٧. لا بد من عرض نتائج هذه المداولات الأربع التي جرت في فيينا من قبل المشاركين على كنائسهم ذات العلاقة لتقييمها بحيث تصبح حافزاً وأساساً للمزيد من الخطوات التي لا بد من اتخاذها من قبل لجنة رسمية كنسية، آخذين بعين الاعتبار، على وجه الخصوص، توصيات المداولة الثالثة.

١٨. يستحسن أن تضم نتائج المداولات الأربع في مجلد واحد إلى جانب منتخبات من أوراق البحث الهامة التي قدمت، وأن تنتشر هذه الأمور تعميمًا لفائدتها لدى اللاهوتيين والطلاب الإكليريكيين بالإضافة إلى المهتمين بمثل هذه الأمور.

١٩. كما يمكن نشر سلسلة من المنشورات والمقالات الأكثر شعبية بلغات مختلفة، وذلك لتحريض أعضاء كنائسنا إلى عقد الاجتماعات بقصد التباحث. ويمكن لوسائل الإعلام الأخرى أن تحذو الحذو نفسه.

(هـ)

٢٠. لقد نشأت الاختلافات بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وكنائس الأرثوذكس المشرقيين بسبب التباعد والاختلاف المشترك والتطور الخاص في الحقبة التي أعقبت المجمع الخلقيدوني. كما تسببت الخبرات التاريخية الماضية، على مدى خمسة عشر قرناً، بتصدع عميق في تفكير كل من التقليديين وقناعتهما. ولا بد من ابتكار أساليب مستحدثة للتفكير ووجهات نظر معاصرة للتغلب على هذه الخلافات بلوغاً إلى الوحدة المرتجاة بين الكنائس الشقيقة ويتسنى لهذه أن تضطلع بمهامها الرسولية المشتركة إزاء الرب وتحمل الرسالة التبشيرية المشتركة على ضوء الأوضاع الراهنة ومن أجل الأجيال القادمة.

نبتهل إلى الروح القدس الذي يرشد الكنيسة، أن يستمر في هدايتنا بلوغاً إلى الوحدة الكاملة. ولا بد لكل كنائسنا من أن تتجاوب مع الدعوة الإلهية بالطاعة والرجاء.

فيينا في ١٧ أيلول ١٩٧٨م

ملحق [١٥- ب]

برنامج المداولة الرابعة وقائمة بأسماء المشاركين في اللقاء^١

أولاً: منهاج المداولة الرابعة

يقيم رتبة الليتورجيا المقدسة للسنه القبطية الجديدة في (كنيسة روح القدس الأبرشية) لرعية القديس مارأفرام السرياني، للسريان الأرثوذكس، كل من نيافة الأنبا غريغوريوس ونيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية والأنبا صموئيل، ويلقي العظة نيافة الكردينال فرنسيسكو كونيغ.

- الصلاة الافتتاحية:
- نيافة الكردينال فرنسيسكوس كونيغ، رئيس اساقفة فيينا.
- الافتتاحيات: الدكتور ثيودور بفل - بيرجيفيج، رئيس مؤسسة بروأورينتي المسكونية.
- مارغريغوريوس صليبيا.
- غبطة أبينا نقلا هايمانوت، بطريرك أثيوبيا.
- المونسنيور الدكتور نقولاوس فيرفول.
- الورتايبب الدكتور مسروب ك. كريكوريان، نائب رئيس مداولة فيينا الرابعة: (مهمة مداولة فيينا الرابعة بين لاهوتيي الأرثوذكس المشرقيين ولاهوتيي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية).
- المتربوليت بولس مارغريغوريوس والبروفسور الدكتور يعقوب شبيغل والشماس الدكتور جورج بيباوى: (تطور الفوقية لدى بعض الكنائس على بعضها الآخر وأسبابها).
- البروفسور الدكتور جوهانس ه- ايمنغهاوس: (روما كسلطة مركزية للكنيسة المبكرة)
- البروفسور الدكتور أندريه دي هالو: (استقلالية ومركزية الكنائس السريانية القديمة: أورفا وسلوقية)
- البروفسور الدكتور فايلهلم دي فريز: (التغييرات التي طرأت على ممارسات

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة بروأورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دارالرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى،

- روما لأولويتها الباباوية والأولوية كما مارسها البطاركة الشرقيون القدامى).
- الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان: (تطور الأولوية لرئيس الكنيسة الأرمنية).
- دوم عمانوئيل لان Dom Emmanuel Lanne: (الصلة بين مفهوم الأولوية في مابعد المجمع التريدانتيني واعتلان الكنائس الشرقية المتحدة مع روما).
- البروفسور الدكتور هرمان جوزيف بوتماير Hermann Josef Pöttmeyer (الخلفية التاريخية للمجمع الفاتيكاني الأول).
- البروفسور الدكتور ف. س. صموئيل: المجمع الفاتيكاني الأول كما تراه الكنائس الأرثوذكسية المشرقية).
- الورتا بيت آرام كيشيشيان: (المجمع الفاتيكاني الأول كما تراه الكنائس الأرثوذكسية المشرقية).
- البروفسور الدكتور غسبرت غريشاك Gisbert Greshake (ثمار قرارات المجمع الفاتيكاني الأول حول الأولوية الباباوية).
- الأسقف الأنبا غريغوريوس: (التوترات بين التصريحات النظرية حول الأولوية والممارسة الفعلية لهذه الأولوية في الحياة الكنسية للكنائس الأرثوذكسية المشرقية).
- رئيس الأساقفة، تيران نرسويان: (معضلات وممارسات الأولوية في الكنيسة الأرمنية).
- الاستقبال الذي قام به فخامة الدكتور رودولف كيرخ شليغر، الرئيس الفدرالي لجمهورية النمسا، في (القصر الملكي).
- زيارة إلى الكنيسة الكاتدرائية لسيدة ماريا زيل في سيتريا. يقوم بالاستقبال الرئيس الدكتور فيريموند هوخروتر Veremund Hochruter. يقيم رتبة الليتورجيا الأسقفية في كاتدرائية سيادة الأسقف بول فيرنر - شيل Paul-Verner الأسقف المساعد في بادربورن، يلقي العظة الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان. زيارة للكاتدرائية وكنوزها. زيارة لكرمل ماريازيل - زيارة للدير القانوني في هرزو - غينبورغ: يقوم بالاستقبال سيادة الأسقف كليمانس مورتنس. اشتراك في ترانيم المساء. زيارة المتحف.
- الأسقف الدكتور بول-فرنر شيل: (التوترات بين التصريحات النظرية حول الأولوية والممارسة الفعلية لهذه الأولوية في الحياة الكنسية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية).
- المتربوليت بولس مارغريغوريوس: (هل باستطاعة ورقة البحث التي تتقدم بها (اللجنة الكاثوليكية الانكليكانية العالمية) حول السلطة في الكنيسة أن تشكل أساساً لحوار بين المشرقيين القدامى والكاثوليك؟).
- الأب جان ف. لونغ (هل باستطاعة ورقة البحث التي تتقدم بها (اللجنة الكاثوليكية -الانكليكانية العالمية) حول السلطة في الكنيسة أن تشكل أساساً للحوار بين

ملاحق الكتاب

- المشرفيين القدامى والكاثوليك؟).
- الاستقبال الذي أقامة نيافة الكردينال كونينغ على شرف المشاركين في مداولة فيينا الرابعة، في (دير سيدة الأسكوتلنديين البندكتي).
- يقيم رتبة الليتورجية الإلهية في كنيسة القديسة هربسيمة الرسولية الأرمنية في فيينا، سيادة رئيس الأساقفة تيران نرسويان يُرجع للأصل الافتتاحي يقوم به الورتابيت الدكتور مسروب ك. كريكوريان ويلقى العظة الأسقف بول فيرنر شيل، وتقوم (الكنيسة الراعوية الألامنية) باستقبال المشاركين تكريمًا لهم.
- يقيم القداس الحافل في (كاتدرائية القديس استيفانوس في فيينا المتروبوليتية الأسقفية)، كل من نيافة الكردينال فرنسيسكو كونير رئيس أساقفة فيينا والأسقف بول- فرنر شيل، معاً، بحضور المشاركين في المداولة. ويلقى العظة سيادة رئيس الأساقفة تيران نرسويان.

ثانيًا: لائحة المشتركين

الكنيسة الأرثوذكسية القبطية

- نيافة الأنبا غريغوريوس (أسقف الدراسات اللاهوتية العليا والتراث القبطي والأبحاث العلمية). القاهرة.
- نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية، أستاذ تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية القبطية في (معهد اللاهوت الأرثوذكسي القبطي) القاهرة.
- نيافة الأنبا صموئيل (أسقف الخدمات الاجتماعية والمسكونية العامة)، القاهرة.
- حضرة الشماس الدكتور جورج بيباوي، أمين السر التنفيذي، (الجمعية الثقافية اللاهوتية في الشرق الأدنى) القاهرة.

كنيسة السريان الأرثوذكس

- نيافة رئيس الأساقفة مارغريغوريوس صليبا، مطران الموصل وتوابعها، الموصل -العراق.
- نيافة المطران مارسويريوس زكا عيواص. رئيس أساقفة بغداد البصرة (لم يحضر).
- حضرة الأب الربان حنا إبراهيم، مدير (معهد القديس مارأفرام اللاهوتي للسريان الأرثوذكس)، بكفيا، لبنان.

الكنيسة الكاثوليكية الأرمنية

- سيادة الأسقف أرسين بربريان، مدير العلاقات الكنسية في أتشمياتزين، أرمينيا-الاتحاد السوفيتي (لم يحضر).
- الورتابيت الدكتور مسروب كريكوريان - نائب الرئيس، أسقف الكنيسة الرسولية الأرمنية في النمسا.
- سيادة رئيس الأساقفة تيران نيرسويان - بيوورك.
- الورتابيت أرام كيشيشيان، (الأمين العام للعلاقات المسكونية في جاثليقية أنطلياس، الولايات المتحدة الأمريكية).

الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية

- حضرة الأب ملاك تابور تيشوم زيرييهون، أمين سر غبطة البطريرك في البطريركية الأرثوذكسية الأثيوبية ص. ب ١٢٨٣ أديس أبابا- أثيوبيا.
- الدكتور غرما ولد كركوس Girma Wolde Kirkos، نائب الرئيس الإداري وأمين السر الأول لدى كاتدرائية الروح القدس في أديس أبابا.
- أتو أبيرا بيكيل Ato Aberra Bekele، رئيس (قسم المجلس الإداري الأبرشي للبطريركية الأرثوذكسية الأثيوبية) - أديس أبابا- أثيوبيا.
- أتو غبريه مايكل ديفريه Ato Gebre Mchael، من بطريركية الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية - أديس أبابا- أثيوبيا.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الهندية

- سيادة المتروبوليت كيفاركيس مارأوسطاثيوس، مطران نيرانام، معهد بارو مالا، مانار - الهند (لم يحضر).
- سيادة المتروبوليت بولس مارغريغوريوس، متروبوليت دلهي والشمال، أمين سر الكنيسة للعلاقات الخارجية، عضو اللجنة الدائمة للسينودس، مدير المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي، كوتايان. الهند.
- البروفسور الدكتور ك. م. جورج، أستاذ اللاهوت في (المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي) في كوتايام. الهند.
- البروفسور الدكتور ف. س. صموئيل، عضو (لجنة الإيمان والرهبنة)، عميد (الكلية اللاهوتية للروح القدس) (سابقا). أديس أبابا، بنغلور-جنوب الهند.

الكنيسة الكاثوليكية القبطية:

- سيادة الأسقف أثاناسيوس أبادير Athanassios Abadir، النائب البطريركي للبطريركية الكاثوليكية القبطية. القاهرة.

الكنيسة الكاثوليكية الأرمنية:

- حضرة الأب الرئيس العام (الدير الآباء المختارين في فيينا)، غريغوريوس جوزيف مانيان.

الكنيسة الكاثوليكية المالانكارية:

- حضرة الأب الدكتور جان مالمبارايل John Melampampil (المقر الأسقي الكاثوليكي) - مارييجيري - الهند.

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية:

- البروفسور الدكتور ه. م. بيدرمان، أستاذ (اللاهوت الكاثوليكي) في جامعة ورزبورغ، ألمانيا الغربية.
- البروفسور الأستاذ الدكتور جوهانس ه. إمينغهاوس، أستاذ الدراسات الليتورجية في (الكلية اللاهوتية الكاثوليكية) في جامعة فيينا، النمسا.
- حضرة الأب البروفسور الدكتور دانيال غلسي Daniel gelsi، أستاذ الدراسات الليتورجية الشرقية في Patificio Anselmiano روما، إيطاليا.
- الأب لبروفسور الدكتور غسبرت غريشاك، أستاذ (اللاهوت العقائدي في) الكلية اللاهوتية الكاثوليكية) في جامعة فيينا.
- الأب البرفسور، أندريه دي هالو، أستاذ في جامعة لوفان الكاثوليكية، بلجيكا.
- الدكتور والتر كيرخ شليغر، الأستاذ المساعد في معهد (العهد الجديد) التابع للكلية اللاهوتية الكاثوليكية في جامعة فيينا النمسا.
- البروفسور الدكتور فرديناند كلوسترمان، أستاذ اللاهوت الراعي، فيينا، النمسا.
- حضرة الأب الدوم عمانوئيل لان، المستشار (لأمانة السر لتعزيز الوحدة المسيحية) - روما، الدير البندكتي في شفيتون - بلجيكا.
- حضرة الأب جان لونغ، الرئيس المساعد اللاهوت في جامعة لويولا - مركز شيكاغو، روما.

- البروفسور الدكتور هرمان جوزف بوتماير، أستاذ اللاهوت العقائدي في جامعة روهر، في بوشام، ألمانيا الغربية.
- سيادة الأسقف بول فرنر شيل، الأسقف المساعد لبادربورن، (رئيس اللجنة المسكونية لمؤتمر الأساقفة الألمان ومدير معهد جوهان آدم موهلر للشؤون المسكونية في بادر بورن-ألمانيا الغربية).
- البروفسور الدكتور يعقوب شبيغل، أستاذ التاريخ الكنسي في جامعة ورزبورغ - ألمانيا الغربية.
- البروفسور الدكتور أرنست كريستوف سوتنر Ernst Christoph Suttner أستاذ دراسات (حياة الآباء) والكنيسة الشرقية في الكلية اللاهوتية الكاثوليكية في جامعة فيينا - النمسا.
- حضرة الأب الدكتور غيرهارد فوس Gerhard Voss مدير (المعهد المسكوني) في دير نيورلتاريخ ومدير لجنة (مؤتمر الأساقفة الكاثوليك) في بفاريا-ألمانيا الغربية.
- حضرة الأب البروفسور فايلهيلم دي فريز من (المعهد المشرقي الباباوي) - روما-إيطاليا.

المراقبون:

- المونسنيور الدكتور نيقولاوس فيرفول، أمانة السر لتعزيز الوحدة المسيحية- روما- إيطاليا.
- سيادة البروفسور الدكتور داما سكينوس بابانديو، متروبوليت ترانوبوليس، أمين السر العام "اللجنة التحضيرية للعلاقات الأرثوذكسية للمجمع العام المقدس"، مدير "المركز الأرثوذكسي للشؤون البطريركية المسكونية" - شامبيزي جينيف - سويسرا (لم يحضر).
- حضرة الأب المتقدم في الكهنة، فيتاليج بوروفوري ن بطريركية موسكو - (لم يحضر).

ملحق رقم [١٦- أ]

بيان المدولة المسكونية غير الرسمية الخامسة بين لاهوتيي

الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

[فيينا ١٨ - ٢٥ | يول ١٩٨٨ ج]

جرت المدولة المسكونية غير الرسمية الخامسة بين لاهوتيي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ولاهوتيي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في بلدة "ينغهاوس لاينز - فيينا" ابتداءً من يوم الأحد الموافق ١٨ أيلول وإلى الأحد ٢٥ منه عام ١٩٨٨.

كان الهدف من هذا الاجتماع الخامس، وفقاً لجدول الأعمال الذي شرحه رئيساً المدولة المشاركان الأسقف مسروب ك كريكويان (الأرثوذكس الشرقيين) والأب جان ف. لونغ (من الكاثوليك الرومان) قائلين أنه ينبغي مراجعة سلسلة أعمال المداولات الأربع التي انعقدت في عام ١٩٧١، ١٩٧٣، ١٩٧٦، ١٩٧٨ تباعاً، ردود الفعل الرسمية التي صدرت عن الكنائس في فترة السنوات العشر الماضية واتخاذ الخطي للتغلب على العراقيل المتبقية في طريق المشاركة الكاملة.

كان هناك تسعة مشاركين من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وكل وفد يرأسه مطران. وبين المشاركين الكاثوليك الروان التسعة، كان هناك ثلاثة أعضاء لاهوتيين من الإكليريوس. وقد حضر مراقبون من "أمانة السر الفاتيكانية لتعزيز الوحدة المسيحية" ومن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ومن الكنيسة الإنكليكانية، بالإضافة إلى مراقبين من الكنائس الكاثوليكية القبطية والأرمنية. كما مثل مؤسسة برو أورينتي وفد مكون من ثلاثة أشخاص بينهم الرئيس والأمين العام.

أقام القديس الإلهي الافتتاحي في كنيسة القديس أفرام المجاورة التابعة لأبرشية السريان الأرثوذكس، سيادة الدكتور بولس مارغريغوريوس، في الهند، وأحد رؤساء "مجلس الكنائس العالمي". أما نيافة الكردينال هانس هرمان غروور، رئيس أساقفة فيينا، فقد ألقى العظة. كما افتتح هذا الأخير، المدولة فيما بعد وبشكل رسمي. بدأ العمل

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩ م، ص ١٤٥ - ١٥٠.

يوم إقامة رتبة الليتورجيا لكل واحدة من الكنائس الست على التوالي. أما الصلاة الختامية فكانت القداس الحافل في الكاتدرائية الأسقفية المتروبوليتية في فيينا الذي أقامه نيافة الكردينال هانس هرمان غروور. وكان الواعظ سيادة رئيس الأساقفة تيموثاوس الكيفاوي.

قُدمت أكثر من عشرين ورقة بحث حول الهدف من المداولة وحول تقييم أهمية المقترحات اللاهوتية والخطط المستقبلية المؤدية إلى استعادة المحبة والثقة والمشاركة بين الكنائس. وفي هذا السياق، قدمت أربع أوراق، اثنتان من كل جانب، حول المضامين اللاهوتية، كالتثليث والخريستولوجية والشؤون الكنسية والكتب الليتورجية الكنسية.

كما دارت المحادثات في جوٍّ وديٍّ اتسم، وبشكل متبادل، بالانفتاح والمحبة والاحترام والأمانة لكل تقليد من تقاليد الكنيسة، ملوهم الثقة مستوحين الروح القدس بقلوب ملؤها الثقة.

استرعى انتباه السادة المتداولين، بعواطف الامتتان، أن الاجتماع حول الخريستولوجيا الذي تحقق في المداولات الأربع الأولى قد أدّى إلى صدور بيان مشترك يؤكد على الإيمان المشترك من جانب قداسة البابا بولس السادس وقداسة بابا الإسكندرية شنودة الثالث، بالإضافة إلى بابا روما، يوحنا بولس الثاني وقداسة بطريرك أنطاكية ماراغناطيوس زكا الأول عيواص. كما لوحظ بامتتان، أيضاً، الاتفاق الذي تمّ رسمياً على البيان المشترك حول المسألة الخريستولوجية من جانب الذي وقعه ممثلون رسميون عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الرومانية مداولات فيينا السابقة.

لقد أكدت مداولة فيينا الخامسة على أنه لا يمكن الوصول إلى تعريف كامل بالألفاظ لسرّ تجسد ابن الله العظيم، وأنه، ضمن حدود الأخطاء المرفوضة كالأريوسية والنسطورية والأوتبخية، يسمح بالتعددية للتعبير عن وحدة الأَقنوم غير المنفصلة وغير المختلطة بين الطبيعة البشرية والطبيعة الإلهية المتوحدة في ربنا يسوع المسيح الواحد، كلمة الله المتجسد بالروح القدس من مريم العذراء المباركة، ومن جوهر الله الأب في لاهوته ومن جوهرنا في ناسوته.

وكانت النتيجة الإيجابية الرئيسية الثانية لمداولات فيينا الأربع الأولى هي قضية "الحرم الكنسي". لقد تخلت عدة كنائس، كبادرة طيبة في صالح العلاقات المسكونية عن إدانة آباء كنائس الطرف الآخر ومعلميها باسمائهم أثناء إقامتهم للليتورجيتهم الخاصة. وقد أقر بأنه قد لا يكون من الممكن أو من الضروري إزالة هذا الحرم الكنسي القديم، بشكل رسمي؛ أما التعليم الخاطيء. فلا بد من الاستمرار في شجبه وتقويمه.

ملاحق الكتاب

أما بالنسبة للمجامع، فلقد أعيد التأكيد على أن أساسنا المسكوني المشترك هو الغيمان بالمجامع المسكونية الثلاثة الأولى. أي: المجمع النيقاوي عام ٣٢٥ ومجمع القسطنطينية عام ٣٨١ ومجمع أفسس عام ٤٣١. وبالنسبة للمجمع الخلقيدوني والمجامع اللاحقة، فقد تم الاتفاق بأن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وبغض النظر عما إذا كانوا فعلاً مشتركين في تلك المجامع أم لا ليسوا ملزمين رسمياً بقبولها. وعلى المجامع اللاحقة أن تستمر في كونها موضوعاً للبحث المشترك على ضوء الظروف التاريخية للزم الذي تعقد فيه، آخذين بعين الاعتبار ولأهم للتقليد الكنسي الرسولي أو عدمه.

وبالنسبة لمعضلة "تقبل المجامع" رأينا أن القرار المجمعى وتثبيت القرارات وتقبل الكنائس لها — كانت أجزاء متممة لإجراء واحد، ولا ينقسم بعضها عن بعض. لقد كانت هناك قرارات مجمعية اعتبرت مسكونية إلا أنها لم تقبل كذلك لدى جميع الكنائس. هناك أيضاً مراسيم قانونية كنسية صدرت عن المجمع الخلقيدوني والمجامع اللاحقة التي أدرجت في القوانين الكنسية لدى بعض الكنائس الأرثوذكسية الشرقية رغم أنها رفضت الصياغة العقائدية لهذه المجامع. بشكل عام، لم ترَ الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ضرورة لإقرار مداخلات قانونية رسمية بين إصدار القرار وتقبله إلا بمثابة رد فعل لمجامع محلية، حيث يشكل جزءاً لا يتجزأ لعملية التقبل. ولقد تمت الموافقة أيضاً على أن جوهر كل قرار خاص يصدر عن مجمع، يمكن أن يصبح متماً للتقاليد النافذة للكنيسة دون الحاجة إلى صدور قبول، رسمي، للقرار المجمعى بحد ذاته.

أما بالنسبة لقضية الأولوية، فلقد أقر بأن لكل كنيسة شكلاً من أشكال الأولوية الخاص بها. وأن المسؤولية الأولوية إن كان بطريركاً أو كاثوليكوساً أو باباً لم تفهم بالطريقة ذاتها في الكنائس المختلفة. علماً بأن الجميع يقرون بأن الأولوية متصلة بالحياة المجمعية للكنيسة اتصالاً وثيقاً.

ففي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية تمارس الأولوية ضمن نطاق كل كنيسة منفردة ولا سيطرة من قبل كنيسة ما على الأخرى، ومع ذلك، حين يلتقي الأساقفة للتداول حول الشؤون الكنسية، هناك بروتوكول متفق عليه يأخذ بعين الاعتبار الرتب الكنسية المنوطة بكل منهم.

بالنسبة للمفهوم الكاثوليكي الروماني، ونظراً لأولويته الباباوية داخل شركة الكنائس يضطلع أسقف روما بمهام خاصة يفرضها عليه الحرص على صيانة وحدة الكنائس.

يتضح من ذلك أنه لا بد من دراسة مستفيضة لمعضلة الأولوية حول ما تعنيه

وكيف تمارس داخل الكنيسة الواحدة بين الكنائس الكثيرة الأخرى. ولدعم هذا التوجّه، اقترح المزيد من المحادثات التي تتضمن المسائل التالية:

١. السلطة في الكنيسة على اعتبار جذورها تمتد في عمق أسرار الكنيسة الجامعة.
 ٢. السلطة الشخصية والسينودسية في الكنيسة كما ينظر إليهما من الناحية الليتورجية والقانونية الكنسية والتقليد الرعوي بكل كنيسة ومن الناحية التي تتخطي نطاق الأسقف المحلي.
 ٣. الجمعية كتعبير عن الشركة الكنسية على ضوء الموضوعين السابقين.
- أما بالنسبة للأسس الكنسية المعتمدة من أجل وحدة الكنيسة، شعرت المداولة بالحاجة إلى الذاتية والابتعاد عن مركزية السلطة من جهة، والحاجة إلى بعض التنسيق المركزي، من جهة أخرى. ولم يتم الاتفاق الكامل حول المبادئ اللاهوتية والعملية الملموسة لتنفيذ هذه الأمور، عسى أن تؤدي الأبحاث المذكورة أعلاه إلى إسهامات ذات شأن تجاه اتفاق لاحق حول هذه المعضلة.

ولدفع التوصيات المتخذة هنا إلى الأمام، تقترح المداولة على مؤسسة برو أورينتي تشكيل مجموعة صغيرة تستطيع عقد اللقاءات المكررة والبحث عن أنجح المناهج لوضع هذه التوصيات قيد التنفيذ وتشجيع استمرارية هذا العمل. ومن بين نشاطاتها، جمع القضايا المستجدة من الكنائس والتي يعتبرونها هامة من أجل الحوار أو تنسم بأهمية حيوية للحوار بين الكنائس، ثم التحضير للمناقشة الملائمة لهذه القضايا. تكتسي بعض هذه القضايا التي سبق واقترحها المشاركون، أهمية خاصة مثلاً: "انبثاق الروح القدس" و "حبل أم الله بلا دنس".

وعلاوة على ما تقدم، فالمداولة تؤكد مجدداً على بيان اجتماع عام ١٩٧٦ وتتمنى مخلة أن تتألف لجنة مشتركة من قبل الكنائس الممثلة هنا بين عدد من الأساقفة واللاهوتيين وخدام للكلمة كي:

- تنظر عن كثب في الاتفاقات والخلافات التي أزيل عنها الغطاء في هذه المداولة غير الرسمية وتقديمها إلى السلطات الكنسية والشعب للدراسة والعمل بها.
 - دراسة المعضلات وردود الأفعال التي لا زالت تلحق الضرر بالعلاقات بين الكنائس واقتراح التوصيات المحددة من أجل تغيير الأوضاع.
 - اقتراح التوصيات على الكنائس حول السبل العملية الواجب اتخاذها في سبيل تعزيز العمل المشترك قدر الإمكان والمزيد من تلك التي تساهم في بلوغ الوحدة.
- وأخيراً تناشد المداولة جميع الكنائس الممثلة هنا، بإلحاح شديد، أن تحدث هيئة رسمية مشتركة تهتم بذلك الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وعائلة

ملاحق الكتاب

الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التي تستهدف تحقيق الشركة الكاملة بالإيمان والحياة بالأسرار المقدسة.

وقد استقبل فخامة رئيس جمهورية النمسا الفدرالية الدكتور كورت فالدهايم أعضاء المداولة في مقر الرئاسة. كما استضافهم حاكم ستيريا، الدكتور جوزف كراينار على مائدة العشاء. أما طعام الغداء فقد تناولوه في دير كلوستربورغ بدعوة من قبل سيادة حاكم ولاية النمسا السفلي، لودفيك سيفريد. بدء مشاركتهم الصلاة الليتورجية الأرمنية في كنيسة القديسة هربسيما حيث استقبلهم الرعية الأرمنية. مساء الأحد ٢٥ أيلول، شارك الجميع في الليتورجيا الأفخارستيا في كاتدرائية القديس استيفانوس التي ترأسها نيافة الكردينال غروور، كما ألقى العظة أثناء الليتورجيا سيادة ثيموثاوس الكيفاوي أحد رؤساء أساقفة الكنيسة الأثيوبية.

وقد صلّى المشاركون أمام قبر المونسنيور أوتوموير الذي كان أحد الدعاة إلى هذه المداولات، ثم زاروا دير هيلينغيكروز البندكتي حيث حضروا صلاة الرهبان الاحتفالي وتناولوا طعام الغداء؛ وفي الكنيسة الكاتدرائية في ماريازيل، أقاموا صلاة خاصة في هذا المزار الشهير. كانت إحدي النيات للصلوات المقامة في هذا الأسبوع، هي من أجل أن يعم السلام والعدل في العالم، خصوصًا، في الشرق الأوسط.

يُعرب المشاركون عن امتنانهم للحفاوة الحارة التي استقبلهم بها الشعب النمساوي. كما يؤكدون تقديرهم لرعاية مؤسسة برو أورينتي لهذه المداولة الفريدة، وبخاصة لرئيسها الدكتور ثيودور بفل — وأمينها العام، الفريد شتيرنمان ومستشارها البروفسور الدكتور هارنونكورت لما بذلوه من الجهود الجبارة في سبيل تحقيقها النجاح المرتمى.

ملحق [١٦- ب]

منهاج المداولة الخامسة ولائحة

أولاً: منهاج المداولة الخامسة

يقيم نيافة متروبوليت المنطقة الشمالية الدكتور بولس مارغريغوريوس والأب الدكتور كوندوثرا متى جورج والأب م. ك توماس رتبة الليتورجيا الافتتاحية في كنيسة القديس أفرام السرياني التابعة لرعية الكنيسة السريانية الأرثوذكسية. ويلقي العظة نيافة الكردينال هانس هرمان غرور.

الصلوات الافتتاحية:

- نيافة الكردينال هانس هرمان غرور، رئيس أساقفة فيينا ورئيس "مجلس إدارة برو أورينتي".

الافتتاحيات:

- الدكتور ثيودور بفل – برجيفيج، رئيس مؤسسة برو أورينتي المسكونية.
- نيافة الكردينال جوهانس ويلبراند
- سيادة رئيس أساقفة كانتربري، روبرت رونسي
- الأسقف البروفسور الدكتور مسروب ك. كريكوريان، الرئيس المشارك لمداولة فيينا الخامسة: "الهدف من مداولة فيينا غير الرسمية الخامسة".
- البروفسور جان ف. لونغ، الرئيس المشارك لمداولة فيينا الخامسة: "الهدف من مداولة فيينا الخامسة من وجهة نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية".

^١ المتروبوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها – حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩م، ص ١٣٩-١٤٤.

ملاحق الكتاب

- الأمير العام لبر أورينتي، الفريد شتيرنمان: "لائحة بالمقترحات التي قدمت في مداولات فيينا الأربع السابقة"
- أندريه دي هالو: "الأهمية اللاهوتية لنتائج مداولات فيينا الأربع".
- الأسقف البروفسور الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "الأهمية اللاهوتية لنتائج مداولات فيينا الأربع".
- نيافة الأنبا بيشوي: "ردود الفعل لدى الكنيسة القبطية تجاه مداولات فيينا الأربع".
- الأسقف البروفسور الدكتور مسروب ك. كريكوريان: "ماهي ردود الفعل تجاه مداولات فيينا الأربع السابقة وما هو العمل الذي يمكن تصوّر تحقيقه مستقبلاً داخل الكنيسة الأرمنية؟"
- الدكتور كوندوثرا متى جورج: "ردود الفعل لدى الكنيسة الأرثوذكسية الهندية تجاه مداولات فيينا ومستقبل الحوار"
- المتربوليت مار جوزيف بواثيل Mar Joseph Powathil "مداولات فيينا الأربع المسكونية والكنيسة في الهند"
- ملاك تابور تيشوم زيريهون: "ما هي ردود الفعل تجاه مداولات فيينا الأربع السابقة وما هو العمل الذي يمكن تصوّر تحقيقه مستقبلاً داخل الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية"
- البروفسور جان ف. لونغ: "مداولات فيينا الأربع والكنيسة الكاثوليكية الرومانية. بعض الخواطر".
- البروفسور جان ف. لونغ: "الحوار الأرثوذكسي الشرقي والكاثوليكي الروماني في الولايات المتحدة الأمريكية".
- المطران ثاوفيلوس جورج صليبا: "ما هي ردود الفعل تجاه مداولات فيينا السابقة داخل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية؟"
- الأسقف البروفسور الدكتور مسروب ك. كوريكويان: "الحوار الرسمي بين الكنيسة الأرثوذكسية الشرقي والكنائس الأرثوذكسية الشرقية"

- البروفسور الدكتور إدوار ج. كلمارتن: "مضامين كنسية للصلوات القربانية الكلاسيكية"
- الدكتور تيموثاوس هابته سيلاسي تيسفا: "المضامين اللاهوتية (التثليث والخريستولوجيا والشؤون الكنسية) في النصوص الليتورجية".
- الأب م. ك. توماس: "المضامين اللاهوتية (التثليث والخريستولوجيا والشؤون الكنسية) في النصوص الليتورجية"
- المونسنيور البروفسور الدكتور فيليب هارنونكورت: "إيمان الكنيسة الواحدة كما يعبر عنه في الطقوس والنصوص المختلفة في الليتورجيا المسيحية"
- حضرة الأب بيشوي عزيز: ما هي الوحدة المستقبلية التي نتصورها؟"
- المطران مارثيوفيلوس جورج صليبيا: "ما هي الوحدة المستقبلية التي نتصورها؟"
- المونسنيور البروفسور الدكتور فيليب هارنونكورت: "ما هي الوحدة المستقبلية التي نتصورها؟"
- زيارة لدير هايلينغنكروز البندكتي. جولة مع المرشد. اشتراك في صلاة الرهبان. غداء في دير هايلينغنكروز العودة بعد الظهر بالباص باتجاه ماريا زيل. زيارة كنيسة المزار وإقامة رتبة الليتورجيا.
- المتروبوليت الدكتور بولس مار غريغوريوس: "الأولية الرومانية في تطورها التاريخي. المجامع والأولية - مصادر للوحدة أم مدعاة للانفصال؟"
- المتروبوليت بولس مار غريغوريوس: "شؤون كنسية مشتركة من أجل الكنيسة الموحدة"
- الأسقف البروفسور الدكتور مسروب ك. كوريكوريان: ما هي الموضوعات التي لا بد من متابعة دراستها في الحوار بين لاهوتيي الأرثوذكس الشرقيين ولاهوتيي الكاثوليك الرومان؟"
- المتقدم بين الكهنة ميخائيل تورشن: "تقرير مراقب"

ملاحق الكتاب

- أقام رتبة الليتورجيا الأرمنية الرسولية في كنيسة القديسة هربسيمة، سيادة الأسقف الدكتور مسروب ك. كوريكيان. وألقى العظة سيادة رئيس الأساقفة الدكتور فرانك بركو من بلغراد.
- أقام القديس الاحتفالي نيافة الكردينال هانس هرمان غروور، رئيس أساقفة فيينا في كاتدرائية القديس استيفانوس المتروبولية الأسقفية، وألقى العظة سيادة رئيس الأساقفة تيموثاوس الكيفاوي.
- استقبل قام به نيافة الكردينال هانس هرمان غروور، على شرف المشاركين في المداولة، وذلك في صرح الرئاسة الأسقفية في فيينا.

ثانيًا: لائحة المشتركين في المداولة الخامسة

المشركون الأرثوذكس الشرقيون

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية:

- نيافة الأنبا بيشوي، أسقف دمياط وكفر الشيخ وأمين العام للسينودس المقدس.
- حضرة الأب بيشوي عزيز (ميلانو — إيطاليا).
- حضرة الأب تادرس ملطي يعقوب، من كنيسة الإسكندرية الأرثوذكسية القبطية — مصر (لم يحضر).

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية:

- نيافة متروبوليت حلب مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم — سورية (لم يحضر).
- نيافة مطران جبل لبنان مارثيوفيلس جورج صليبا — دمشق — سورية.
- حضرة الأب م. ك. توماس، غوتنبرغ — ألمانيا الغربية.

الكنيسة الرسولية الأرمنية:

- سيادة الأسقف البروفسور الدكتور مسروب ك. كوريكيان، الموفد البطريركي للكنيسة الرسولية الأرمنية في أوربا الوسطى والسويد، مستشار برو أورينتي فيينا — النمسا.
- سيادة رئيس الأساقفة تيران نرسويان (لم يحضر)، عضو شرف في مؤسسة برو أورينتي ت نيو يورك — أمريكا.

- سيادة الأسقف آرام كشيستان، مطران لبنان ت بيروت (لم يحضر).
الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية:

- سيادة رئيس الأساقفة الدكتور ثيموثاوس هابته سيلاسي تيسفا الكيفاوي. أديس أبابا — أثيوبيا.

- سيادة رئيس الأساقفة نثانائيل مازا الارسي Nathanael Maiza of Arsi أثيوبيا (لم يحضر)

- رئيس قسم العلاقات الخارجية في البطريركية الأثيوبية، الأب ملاك تابور تيشوما زيريهون — أديس أبابا — أثيوبيا.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الهندية:

- نيافة متروبوليت نيودلهي والمنطقة الشمالية، الدكتور بولس مار غريغوريوس، العضو الفخري لبرو أورينتي كوتايم — الهند.

- الأب الدكتور ماثية جورج، أمين سر "مجلس الكنائس الوطني في الهند" والمدير المساعد لمركز دلهي الأرثوذكسي "المعهد اللاهوتي الأرثوذكسي".

٢. المشتركون الكاثوليك الرومان

- حضرة الأب البروفسور أندريه دي هالو — لوفان، بلجيكا.
- حضرة الأب البروفسور الدكتور أدوارد رونه هامبي، أستاذ التاريخ الكنسي وعلم

"حياة الآباء" في "المعهد الشرقي البابوي" روما — إيطاليا.

- المونسنيور البروفسور الدكتور فيليب هارنونكورت، أستاذ لاهوت الليتورجيا والترانيم الدينية في جامعة غرار (النمسا)، رئيس "المجلس الاستشاري اللاهوتي" في برو أورينتي وعضو تنفيذي "لمجلس إدارة برو أورينتي".

- حضرة الأب البروفسور الدكتور إدوار كلمارتن، أستاذ لاهوت الليتورجيا في "المعهد الشرقي البابوي" — روما

- نيافة الكردينال فرنسيسكوس كونيغ، رئيس اساقفة فيينا (سابقاً) — حامي برو أورينتي — Austria، Wien، Mullergasse 6-8 1060.

- حضرة الأب البروفسور الدكتور لوثر لايز Lothor Lies أستاذ العقائديات واللاهوت المسكوني في جامعة إنسبروك، النمسا (لم يحضر). "معهد اللاهوت

ملاحق الكتاب

- العقائدي والمسكوني " Austria، Insbruck، 6020، Karl Pahner Platz 3
- حضرة الأب البروفسور الدكتور جان. ن. لونغ — نائب عميد "المعهد الشرقي الباباوي" في روما — إيطاليا.
 - سيادة رئيس الأساقفة الدكتور فرانك بركو، متروبوليت بلغراد (يوغسلافيا).
 - سيادة المتروبوليت ماريوسف بواثيل، مالابار، رئيس أساقفة الكاثوليك في شانغنا شيري، رئيس "اللجنة للشؤون المسكونية" في مؤتمر أسقفية مالابار السريان في الهند — شانغار شيري.
 - البروفسور الدكتور هانس يواكيم شولتز Hans Joachim Schulz أستاذ تاريخ الشؤون الكنسية الشرقية واللاهوت المسكوني في جامعة ورز بورغ (ألمانيا الغربية). ثم مستشار البرو أورينتي.

٣- المراقبون

- حضرة الأب البروفسور الدكتور إدوارد رونييه هامبي، أستاذ تاريخ الكنيسة و "تاريخ الآباء القديسين في "المعهد الشرقي الباباوي في روما.
- سيادة المتروبوليت جان زيزيولاس John Jizioulas من باراغامون (لم يحضر) أثينا — اليونان.
- حضرة الأب المتقدم بين الكهنة ميخائيل تورشن، عميد الكنيسة الكاتدرائية الأرثوذكسية الروسية في فيينا — النمسا.
- حضرة الأب وليام تابلور، المستشار لأسقف كانتربري للشؤون الأرثوذكسية — بريطانيا.
- حضرة الأب البروفسور إسكندر وديع إسكندر، مدير دائرة التبشير الكاثوليكية القبطية في فرنسا.
- حضرة الأب بول كودجانيان، من رعية الآباء المختارين في فيينا ت النمسا.
- الدكتور بيتر هوفريختر Peter Hofrichter أستاذ "تاريخ الآباء القديسين و تاريخ الكنيسة القديم" في جامعة سلزبورغ، عضو تنفيذي في فرع برو أورينتي — سالزبورغ النمسا.

ملحق رقم [١٧]

مبادي وبرنوكول من أجل توجيه البحث في الوحدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية القبطية^١

(وقعها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني و قداسة البابا شنودة الثالث)

تمهيد

عبر لقاءات لجنة مختلطة رسمية، تأسست عام ١٩٧٣ وعبر مداولات لاهوتية غير رسمية بدأت عام ١٩٧١ وعبر لقاءات أخرى رسمية وغير رسمية، فقد حققت كل من الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية القبطية تقدماً ملموساً في تفهم روابط الإيمان والحياة المسيحية العميقة التي تتواجد بينهما رغم الانفصال الذي دام خمسة عشر جيلاً. لقد تغلبنا على مصاعب الماضي فيما يتعلق بإيماننا في سر الكلمة المتجسد والآن نستطيع أن نشترك في الاعتراف بإيماننا بسر فدائنا. نحن نحظى بالكهنوت نفسه الذي تلقيناه من الرسل ونحتفل بسر قربان ربنا نفسه الذي أصبحنا أعضاء له من خلال المعمودية نفسها. وتجمعنا كثير من النواحي الأخرى في الحياة المسيحية التي أعلنها الرسل وتناقلناها عبر آباء الكنيسة.

في الوقت نفسه، هناك بعض الاختلافات العقائدية والقانونية الكنسية التي تحول دون التمتع بالشركة الكاملة التي توأجت، في وقت من الأوقات، بين كنيسة روما والإسكندرية. لقد بُذلت جهود حقيقية للتغلب على هذه الاختلافات. ومن جهة أخرى، فقد مست الحاجة إلى إعادة النظر في هذه المساعي وإلقاء الضوء على جوانبها الإيجابية والتنبّه إلى العجز القائم إلى الآن.

يبدو انتخاب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مناسبة سانحة لإعادة النظر في هذه المساعي. لقد أرسل قداسة البابا شنودة وفدًا رسميًا من الكنيسة الأرثوذكسية القبطية ليحمل تحياته إلى أسقف روما الجديد وليعرب عن اهتمامه بالحوار الجاري وليبحث مع

^١ المتربوليت غريغوريوس إبراهيم وميشيل أزرق: كتاب حوار فيينا، المداولات الخمس لمؤسسة برو أورينتي مع الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، البلاغات والبيانات المشتركة، دار الرها - حلب دمشق، الطبعة الأولى، سبتمبر ١٩٩٩م، ص ١٦٢-١٦٧.

ملاحق الكتاب

المسؤولين في روما، عن السبل التي من شأنها أن تشدد العزائم وتستحث الهمم لاستئناف هذا الحوار الذي يستهدف تحقيق الشركة بين الكنيستين.

لقد شعر جميع المشاركين في هذه المحادثات بالتشجيع البالغ الذي أمدتهم به رسالة البابا شنودة الثالث وتجاوب البابا يوحنا بولس الثاني الحار معه. وتحتوي نصوص هذه الرسائل على الكثير من الخواطر الهامة والإرشادات للمضي قدماً في البحث المشترك. بالإضافة إلى ذلك، فقد اعترف المشاركون بأن عناصر هامة كثيرة تتواجد في التقارير والاتصالات المتنوعة التي كانت تجري على مدى السنوات الثماني الماضية. ومن جهة أخرى، إذا قدر لهذه العناصر أن تعطي ثمارها بين الإكليروس والمؤمنين التابعين لهما، لا بد من أن نفهم المبادئ العامة التي تستطيع أن ترشد البحث من أجل الوحدة، بروح من الثقة المتبادلة وبالتفاني المتجدد، بمشيئة رب الكنيسة "أن يكون الجميع واحداً"

تسلمت الآن كنائسنا هذه المبادئ بأمل أن تفيها حقها من الدراسة الجدية فيستوعبها شعبنا، وإنما نبتهل إلى الروح القدس أن يرشدنا إلى سبل تطبيقها بشكل فعال، على الأعمال التي ما تزال تترقبنا في المستقبل.

١. إن الهدف من جهودنا هو الشركة الكاملة بالإيمان الذي يتجلي في الشركة بالحياة يُرجع للأصل وبالتوافق في العلاقات المتبادلة بين كنيسينا الشقيقتين في شعب الله الواحد.

٢. يُرجع للأصل كنيستان رسوليتان حيث بفضل الخلافة الرسولية، نتمتع بحياة الأسرار الكنسية المقدسة كاملة، خصوصاً، سرّ القربان المقدس، رغم أن الشركة في القربان المقدس لم تتحقق بعد بيننا، لعجزنا في حلّ الشقاق القائم بيننا حلاً كاملاً.

٣. يزداد حلّ هذه التشعبات أهمية، ولكي يتسنى لكنائسنا أن تعبر تعبيراً وافياً عن الشركة القائمة، أصلاً، بشهادة غير مكتملة على إيمانها وحياتها بالمسيح، لا بد للكنائس المحلية الكاثوليكية، حيثما وجدت، والكنيسة القبطية أن يعترف كل منهما بأخرى اعترافاً تاماً، في الحالة الراهنة من الشقاق، وأن تعترف كل واحدة بمكانة الأخرى في الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية المقدسة.

٤. لا تعني الوحدة التي نتصورها، في أي حال من الأحوال ابتلاع الكنيسة الواحدة للأخرى أو سيطرة الواحدة على الأخرى. بل بالأحرى التكاتف والمساندة للتمتع، بشكل أفضل، بالهبات التي تلقتها كل كنيسة من روح الله.

٥. تقتضي الوحدة أن تستمر كنائسنا في امتلاك الحق والسلطة لتحكم نفسها بنفسها

وفق تقاليدها وأنظمتها الخاصة.

٦. إن هذه الاستقلالية الشرعية لا تنفي الحاجة إلى العلاقات المتبادلة بين كنيستنا؛ فحين تصبح الكنائس أكثر تقاربًا بعضهما من بعض في الشركة بالإيمان والمحبة المتبادلة، فلسوف تستطيع الاستزادة من الاتصالات المتطورة ومن أنماط من العلاقات المستحدثة والتي من شأنها أن ترشد على معالجة المعضلات وفي الاهتمام المشترك. هذا التوجه سوف يساعد الكنائس على التوصل إلى استيعاب أفضل لمفهوم الأولوية في الكنيسة ومحتواها، هذا المفهوم الكائن في كنيستنا، كليتهما، والذي لا تزال بعض الاختلافات القانونية والعقائدية تحول دون الشركة الكاملة بيننا. ويمكن، عندئذ، دراسة قضايا هامة كالإيمان والمعضلات الرعوية والاحتياجات المتبادلة بروح من التفاهم والتقرب الأخوي وعبر مداولات بين الرؤساء أو عبر سبل أخرى تبدو ناجحة.

٧. على ضوء جميع المبادئ السابقة، سوف نسعي إلى حل الاختلافات التي لا تزال قائمة بيننا والمتعلقة بمفهومنا للبنيات التي من شأنها أن تخدم من خلالها الوحدة والولاء للإيمان في الكنيسة.

٨. ستوضع حاليًا في مصر موضوع التنفيذ، النشاطات الرعوية والتعاون المتبادل والشهادة المشتركة بهدف التحري بلوغًا إلى الوحدة المرجاة حسبما نتفهمها، إذ ليس بين الأمور التي أتينا على ذكرها ما يستهدف حمل المؤمنين على الانتقال من كنيسة إلى أخرى، فهي تتوخى خدمة المسيحيين المصريين عامة. ومن بالغ الأهمية أن تكرر اللقاءات المنتظمة بين المطارنة الكاثوليك ورؤساء الرهبانيات ومطارنة الكنيسة الأرثوذكسية للأحوال التالية

- خلق جو من الثقة المتبادلة.
- مجابهة الاحتياجات الرعوية الملحة للمؤمنين لدى الطائفتين.
- تجنب سوء التفاهم الذي قد ينشأ.
- حل المسائل الخاصة التي قد تتسبب بسوء التفاهم أو الاحتكاك.

كذلك، فإن تكرار الاتصالات وعلى جميع مستويات الحياة الكنسية، سوف تساعد أيضًا على تحاشي الكلام والعظات والمقالات والتعليمات والمواقف التي من شأنها أن تجرح شعور الكنائس بعضها بعضًا في شخص رؤسائها أو مؤمنيتها.

٩. كل ما تقدم يجب أن يسترشد وأن ينسجم مع المبادئ المعلنة خلال الاتصالات العديدة التي قام بها البابا الروماني مع أساقفة الكاثوليك في مصر ومع قداسة البابا شنودة الثالث.

ملاحق الكتاب

١٠. وإن لم نتبنَّ جميع مواقف الآخرين، يتوجب علينا أن نحترم هذه المواقف باعتبارها جزءاً من التراث التاريخي للطرف الآخر وألا نستبعد إمكانية الوصول إلى الاتفاق حولها.
١١. ومتى تحققت الوحدة لسوف تجد التقاليد المسيحية الغنية والمتعددة المرعية الإجراء في مصر، تعبيراً واضحاً وشرعياً لإثراء الجميع ضمن الكنيسة القبطية الواحدة تحت قيادة بابا الإسكندرية وبطيريك كرسي القديس مرقس.
١٢. إننا نقرّ بأن الوحدة هي هبة الله لكنيستته. ولا بد أن تتجلي تجلياً ملموساً بانسجامها مع التقاليد المرعية الإجراء في كل كنيسة التي تفسح المجال ببصيرة جديدة وتفهم أعمق للوسائل التي يبشأ الله أن تجتمع الكنائس لمحاولة حلّ المعضلات التي تواجه جميع المسيحيين المعاصرين وابتكار السبل لخدمة العالم في الوحدة والمحبة.

بروتوكول

١. نطالب برد فعل رسمي على جناح السرعة وقبل نهاية تشرين الأول على المباديء التي اقترحتها كلتا الكنيستين. حتى إذا أجريت التعديلات، تتألف لجنة صغيرة، فوراً، لمناقشتها بهدف التوصل إلى اتفاق حولها.
٢. ستبلغ كل كنيسة أساقفتها بالوثيقة الموافق عليها لتنتشر ليفيد منها الأفراد والجماعات الأخرى المعنية بها.
٣. إننا نشعر بأن إحداث اللجنة المشتركة واللجنة المحلية ووظائفها تحتاج إلى المزيد من إعادة النظر والتعديل.
٤. وفي الوقت نفسه، ستشكل لجنّتان: إحداهما تشرف على سير الدراسات والأخرى لوضع مقرراتها موضوع التنفيذ العملي بحيث تستطيعان الاجتماع بيسر وتواتر وتلتزمان بجدول أعمال منظم. ويستحسن أن تقتصر كل من هاتين اللجنتين على عضوين أو ثلاثة من كل كنيسة.
٥. بإمكان كل جماعة أن تقيده، بحرية، من اختبارات الجماعة الأخرى وألا تعتبر بأن الأعمال كلها تقع على عاتق الأعضاء الدائمين.
٦. تتفرع عن اللجنة التي تضع المقررات العملية موضوع التنفيذ، ثلاث لجان فرعية، على الأقل: من أجل المدارس والمؤسسات الاجتماعية والمشاريع الرعوية. ولسوف يقع على عاتق كل منهما مسؤولية دراسة إمكانية التعاون في مناطقها الخاصة. وسوف تسعى إلى استقطاب دعم ونشاط الأفراد والمؤسسات التي تستطيع

- المساهمة والتعاون. ولا بد لهذه اللجان من الاجتماع مرارًا، وبشكل منتظم؛ و عليها أن تقدم التقارير عن أعمالها، على الأقل، ثلاث مرات في العام.
٧. على هذه اللجان، بالإضافة إلى لجانها الفرعية، أن تبذل الأفراد ذوي العلاقة عن المباديء التي تمخضت عنها محادثات روما بتاريخ حزيران ١٩٧٩ حول الإمكانيات من أجل الإجراءات وما إليها. فلسوف تساعد في تنسيق هذه الإجراءات. وحيث تطرح التساؤلات حول تطبيق المباديء المتفق عليها أو عدمه، لا بد من رفع القضية إلى السلطات المختصة المباشرة، فإذا لم تثبت فعالية هذا الإجراء، ترفع إلى السلطات العليا حسبما تتطلبه القضية.
٨. إحدى أولويات اللجنتين هي وضع منهاج وأولويات. وباعتمادها على تقارير اللجان الأربع (ودون الالتزام بها)، يتوجب تقديم ملخص مفصل عن الدراسات النظرية والعملية اللازمة لدعم حركة الاتجاه نحو الوحدة، ولتحديد الأولويات والعلاقات فيما بينهما وبين المؤمنين داخل مصر وخارجها التي يعول على اشتراكه فيها.
٩. يرفع منهاج، سريع، إلى الإكليروس والعلمانيين من كلتا الكنيستين يتضمن المباديء التي تقرر العمل والإجراءات التدريجية التي يمكن أن تتخذ في سبيل تحقيقها. ليس دون إمام الكنيسة جمعاء بها ومساهمتها الحميمة لها، لذا يُرجى أن تبذل هذه التوصيات المتخذة من قبل اللجنة المشتركة وتلك المحلية لتحقيقها هذا الأمر لضمان التعاون بين رؤساء كنيستنا، بقصد إعادة النظر فيها ووضعها موضع التنفيذ

البابا يوحنا بولس الثاني

البابا شنودة الثالث

٢٣ حزيران ١٩٧٩م

ملحق رقم [١٨-]

نص الخطاب المرسل من الكاردينال فيليب رايه

رئيس سكرتارية تعزيز الوحدة بالفاتيكان

الى قداسة البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية^١

صاحب القداسة،

أقدم لكم تحياتي في محبة سيدنا.

كما أخبرتكم في خطابي بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٨٥، فإن المجمع الاستثنائي الذي انعقد من ١٤ نوفمبر حتى ٨ ديسمبر من نفس العام قد أكد وطرح ثانية كلاً من التوجيه الرعوى والرغبة في الحوار اللذان تميز بهما المجمع الفاتيكاني الثاني. ونيابة عن الأب المقدس (البابا) أود أن أشركم لإرسالكم مفوض ملاحظ من كنيستكم لهذا اللقاء الهام. إن وجود نيافة الأنبا بولا حمل شهادة بليغة لأباء المجمع وكنيستنا عامة، عن رغبة قداسكم لدفع الحوار ولتعميق العلاقات الأخوية، التي دشنت بزيارتكم التاريخية لروما من ٤ حتى ١٠ مايو ١٩٧٣، ونشر البيان الموقع منكم ومن البابا بولس السادس بهذه المناسبة.

في ذكرى هذه الأحداث البارزة، فإن اللجنة المشتركة لكنيستينا قد وضعت مجموعة مبادئ لتوجيه السعى نحو الوحدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية مع البروتوكول الملائم. كل هذا يحتاج إلى موافقة الكنيستين. ولإظهار الأهمية التي أعطيتموها لهذه الوثائق، فإن نسخة منها تحمل توقيعكم قد عُرضت على الأب المقدس في خلال زيارته للنمسا في عام ١٩٨٣ بواسطة نيافة الأنبا أنتاسيوس أسقف بنى سويف. وقد أعربتم للأب دوبريه خلال زيارته لكم، من ٢٠ حتى ٢٣ مايو ١٩٨٥، عن رغبتكم في الحصول على نسخة مماثلة تحمل توقيع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. ويسعدني الآن إرفاقها لكم.

بإضافة توقيع الأب المقدس لهذه الوثيقة، فقد برهن مرة أخرى على اهتمامه المتميز للسعى نحو الشركة الكاملة بين كنيستينا، والثقة التي يضعها في حكمة قداسكم

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: نص الخطاب المرسل من الكاردينال فيليب رايه رئيس سكرتارية تعزيز الوحدة بالفاتيكان، بموافقة نيافة الأنبا بيشوى السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ويبد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

واهتمامكم الرعوى المجتهد وفي تطبيق الكنيستين للتوجيهات المحتواه في هذه الوثيقة. لقد سعد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني جدًا عندما علم أنكم تحتفظون بالبيان المشترك الموقع منكم ومن البابا بولس السادس في عام ١٩٧٣، وكذلك "المبادئ" و"البروتوكول" مترجمة للعربية وموزعة على أساقفة مجمعكم. أنه من المهم أيضًا أن تكون جماعة المؤمنين في كلتا الكنيستين على دراية بالتقدم الحادث في علاقاتنا والخطوات التي نتصورها معًا. وقد سألتني الأب المقدس أيضًا عن موقفنا من مسودة بيان "تنقية الذاكرة". فإن الأنبا أرسانيوس، أسقف المنيا، عندما زارنا نائبًا عن قداسكم في سبتمبر ١٩٨٤، لتقوية العلاقات بين كنيستينا، طالب بإعداد مثل تلك المسودة. وقد وصلكم النص قبل زيارة الأب دوبريه بأيام قليلة وقد أخبرته بأنك ستدعنا نعرف ردكم بعد دراسته. اسمح لي أن أؤكد لقداسكم أهمية إيلاغنا بركم حتى يمكننا التقدم بدون تأخير إلى نص اتفاق، متضمنًا أية تعديلات ترغبون فيها. إن تنقية الأرواح والقلوب، بمحو أي شيء ماضٍ محبط للمحبة من ذاكرة كنيستينا، وعلى الأخص الحرومات التي أنقلت على علاقاتنا، سوف يكون له نتائج مباشرة، مثلًا إن ذلك يمكننا من فتح مرحلة جديدة وهامة في طريقنا نحو الشركة الكاملة. هذا هو السبب الذي جعل الأب المقدس يتطلع بلهفة ولكن بثقة إلى أنه تمكن من توقيع هذا البيان معكم، لإعلان مجد الله وخير كل الكنيسة.

عندما تبلغنا قداسكم بركم، سيمكننا تنفيذ طريقة إعلان الوثيقة تفصيليًا والدخول في مرحلة جديدة من حواراتنا، وتعاوننا، وعلاقاتنا الأخوية متطلعين إلى الوحدة، وهي المرحلة التي وضع تصورًا سابقًا البروتوكول الموقع من قداسكم والأب المقدس. نحن أيضًا في انتظار قائمة الأعضاء الذين تودون ترشيحهم للجنة المشتركة للحوار الذين سيعملون مع الأعضاء الكاثوليك الذين أبلغ الأب دوبريه أسماءهم لكم في زيارته الأخيرة.

إننا نؤثر معكم "قوة الله الذي خلقنا ودعانا دعوة مقدسة، لا بمقتضى أعمالنا بل بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا" (٢ تي ١: ٨-٩)، وإنني أصلى لكي يبارك الله مساعينا لعمل إرادته.

أقدم لقداسكم احترامي وتحياتي في ربنا.

جوهانز كاردينال فيليبيراند

رئيس سكرتارية تعزيز الوحدة المسيحية بالفاتيكان

١٣ يناير ١٩٨٦م

diligent pastoral care and in the application by our two Churches of the directives contained in that document.

His Holiness Pope John Paul II was very happy to learn that you have had the "Common Declaration" which was signed by yourself and Pope Paul VI in 1973, as well as the "Principles" and "Protocol" translated into Arabic and distributed to the bishops of your Synod. It is also important that the faithful in both our Churches be kept informed of the progress made in our relations and of the steps we envisage taking together. The Holy Father also asked me where we were with regard to our draft declaration of "Purification of Memories". When Amba Arsanios, bishop of Minia, visited us on your behalf in September 1984, to strengthen relations between our two Churches, he asked that such a draft be prepared. The text reached you a few days before Fr. Duprey's visit and you told him that you would let us have your reactions after you had studied it. May I stress to "Your Holiness the importance of your communicating your reactions to us so that we can proceed, without delay to an agreed text, incorporating any modifications that you would wish made. The purification of spirits and hearts, in erasing from the memories of our Churches ^ everything which in the past has frustrated charity — most especially the anathemas which have weighed so heavily on our relations — will have immediate consequences such as will enable us to inaugurate a new and important stage in our path towards full communion. This is why the Holy Father looks forward anxiously but confidently to being able to sign this declaration with you, so that it may be proclaimed for the glory of God and the good of the whole Church.


When Your Holiness communicates your reactions, it will be possible to work out in detail the method of proclamation of the document and to enter, upon a new stage of our dialogue, collaboration and fraternal relations which look towards unity, a stage which is already envisaged in the Protocol signed by Your Holiness and the Holy Father.

We also await the list of members that you wish to nominate to the joint commission for dialogue who will work with the Catholic

members whose names Fr. Duprey communicated to you during his visit.

With you I count on "the power of God, who has us and called us to be holy -- not because of anything we ourselves have done but for his own purpose and by his own ^race" (2 Tim. 1, and I pray that he will bless our efforts to do his will.

I proffer, Your Holiness, my respectful greetings in our Lord,


Johannes Cardinal Willebrand:
President

Appendix (18 – B)



**SECRETARYATUS
AD CHRISTIANORUM
UNITATEM FOVEND**

E Civitate vacicana. Die 13th January
1986

His Holiness SHENOUDA III, Pope of Alexandria
and Patriarch of the See of Mark. †

Your Holiness's †

I greet you in the love of Our Lord.

As I told you in my letter of 9th December 1985 † the Extraordinary Synod which was held from 14th November until 8th December of the same year confirmed and launched anew both the pastoral orientation and the will for dialogue which were characteristic of the Second Vatican Council. On behalf of the Holy Father I would like to thank you for sending an observer-delegate from your Church to this important meeting. The presence of His Excellency Amba Boula bore eloquent witness to the Synod Fathers † and to our Church generally † of Your Holiness's desire to pursue dialogue and to deepen those fraternal relations that were inaugurated by your historic visit to Rome from 4th - 10th May 1973 and by the publication of the declaration that you and Pope Paul' VI signed on that occasion.

In the wake of these memorable events † the Joint Commission of our two Churches worked out a set of Principles for guiding the search for unity between the Catholic Church and the Coptic Orthodox Church together with the appropriate Protocol. • All of this had to be approved † then † by our two Churches. To show the importance you give these documents † a copy of them † bearing your own signature † was presented to the Holy Father during his visit to Austria in 1983 by His Excellence Amba Athanasios † bishop of Beni-Suif. During his visit to you from 20th - 23rd May 1985 † you expressed to Father Duprey your desire to have a similar copy bearing the signature of His Holiness Pope John Paul II. It is now my pleasure to enclose it for you.

In appending his signature to this document the Holy Father has once again demonstrated the particular concern he has for the search for full communion between our two Churches and the confidence

in that regard which he places both in Your Holiness's wise and

ملحق رقم [١٩-١]

نص الخطاب المرسل من نيافة الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس

لكنييسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية

إلى الكاردينال فيلبراند رئيس سكرتارية

الوحدة المسيحية بالفاتيكان^١

غبطة الكاردينال فيلبراند/ رئيس سكرتارية الوحدة المسيحية الفاتيكان

صاحب الغبطة، أبعث إليكم تحياتي في محبة ربنا يسوع المسيح.

إيماءً إلى رسالتي الموجهة إلى غبطتكم بتاريخ ١١ يونيو ١٩٨٦م، يسرني أن أرسل إليكم رد اجتماع المجمع المقدس لكنيستنا في ٢١ يونيو ١٩٨٦م بخصوص رفع الحرومات بين كنيستينا.

إن رفع الحرومات يتطلب الوصول إلى حلول للخلافات في المفاهيم اللاهوتية التي تخص الإيمان في كنيستينا. وفي مقدمة ذلك مراعاة النقاط التالية:

١. المشاكل الكريستولوجية
٢. انبثاق الروح القدس
٣. المطهر
٤. الحبل بلا دنس
٥. الغفرانات
٦. الزواج المختلط مع غير المسيحيين

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: نص الخطاب المرسل من نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية للكاردينال فيلبراند رئيس سكرتارية تعزيز الوحدة بالفاتيكان، بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس، وبإيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

٧. وضع الكنيسة القبطية الكاثوليكية في مصر.

فبالنسبة للنقطة الأولى نعتبر أن لدينا اتفاقاً رسمياً بين كنيستينا بالإقرار التالي: "تؤمن أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكلمة المتجسد، كامل في لاهوته، وكامل في ناسوته، وقد جعل لاهوته واحداً مع ناسوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش. فلاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة أو طرفة عين. وفي نفس الوقت ندين نسطور وأوطاخي وعقيدتهما".

في حالة قبول كنيستكم لهذا الإقرار - الذي تمت تقريباً الموافقة عليه في فيينا (برو أورينتي) في سبتمبر عام ١٩٧١م، نستطيع أن ننتقل إلى النقطة الثانية في حوارنا اللاهوتي نحو الإيمان الواحد للكنيسة.

نأمل أن نستطيع كنيستانا أن تومئنا بذلك إلى اللجنة المشتركة للحوار.

وإني أرفع إليكم يا صاحب الغبطة باحترام تحياتي في الرب يسوع المسيح.

الأسقف بيشوي

أسقف دمياط وسكرتير عام المجمع المقدس

القاهرة في ١٦ سبتمبر ١٩٨٦م

7. The Body of the Coptic Catholic Church in Egypt.

Concerning the first point, we assume to have an official agreement between our Churches with the following statement;

“We believe that our Lord, God and Saviour Jesus Christ, the incarnate-Logos is perfect in his Divinity and perfect in his Humanity* He made has Humanity One with his Divinity without Mixture, nor Mingling, nor Change, nor Confusion. His Divinity was not separated from his Humanity even for a moment or a twinkling of an eye.

At the same time, we Anathematize both Nestorius and Eutyches and their Doctrines”.

In case your Church can accept this statement which was almost agreed upon in Vienna (Pro-Oriente) on September 1971, we can proceed on to the next point in our Theological Dialogue toward the One Faith of the Church.

Hoping that both of our Churches will be able to nominate to the joint commission for dialogue.

I offer, Your Beatitude, my respectful greetings in Our Lord Jesus Christ.

Bishop Bishoy

Bishop Bishoy

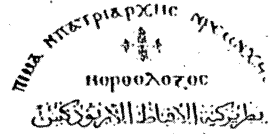
Bishop Of Damiet & General
Secretary of the Holy Synod.

G. BOUS

Appendix (19 – B)

Coptic Orthodox Patriarchate

Deir Anba Ruciss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,
CAIRO, EGYPT.
CABLE : ELANBARUEISS, CAIRO.



Cairo, September 16, 1986 .

His Beatitude Cardinal Wille brands

President of Secretary of Christian Unity Vatican.

Your Beatitude,

I greet you in the love of our Lord Jesus Christ.

With reference to my letter of 11th June 1986 to your Beatitude, I have the pleasure to send you the result of Our Church Holy Synod meeting on 21st June 1986, regarding the question of raising the Anathemas between our Churches.

The raising of the Anathemas needs reaching solutions for the differences in theological concepts concerning the faith of our Churches. In its Forehead we consider the following issues:

1. Problems of Christology
- 2- Procession of the Holy Spirit.
3. Purgatory.
4. Imhiaculate Conception.
5. Indulgences.
6. Mixed Marriages with Non Christians.

ملحق رقم [٢٠-١]

الاتفاق حول المسألة الخريسنولوجية بين الكنيستين

القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومانية^١

بدير القديس الأنبا بيشوي - وادي النطرون مصر

يوم الجمعة ١٢ فبراير [شباط] ١٩٨٨م

بمحبة الله الأب ونعمة الابن الوحيد وموهبة الروح القدس.

في يوم الجمعة ١٢ فبراير ١٩٨٨، اجتمعت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون بمصر.

افتتح قداسة البابا شنودة الثالث هذا الاجتماع بالصلاة. وقد اشترك في هذا الاجتماع المونسنيور جيوفاني مورتيني القاصد الرسولي بمصر، والأب دوبريه السكرتير بسكرتارية تعزيز الوحدة المسيحية للفاتيكان، ممثلين لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني ومؤهلين (مفوضين) من قداسته للتوقيع على هذا الاتفاق. كما حضر أيضاً الأساقفة المعينين من قبل صاحب الغبطة استفانوس الثاني غطاس بطريرك الأقباط الكاثوليك لتوقيع هذه الاتفاقية. لقد فرحنا باللقاء التاريخي الذي تم في الفاتيكان في مايو سنة ١٩٧٣ بين قداسة البابا بولس السادس وقداسة البابا شنودة الثالث.

كان هذا هو أول لقاء بين الكنيستين منذ أكثر من خمسة عشر قرناً من الزمان. وفي هذا اللقاء وجدنا اتفاقاً بيننا في كثير من نقط الإيمان، كما تقرر في ذلك اللقاء تكوين لجنة مشتركة لبحث نقاط الخلاف العقائدية والإيمانية بين الكنيستين بهدف الوصول إلى الوحدة الكنسية. وقد تم لقاء سابق في فيينا في سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٧١ نظمته مؤسسة بروأورينتي بين لاهوتي الكنيسة الكاثوليكية ولاهوتي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وهي

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: *القرارات الجمعية في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (١١٧)*، مرجع سابق، ص ١٩٣-١٩٦.

كنائس: الأقباط والسريان والأرمن والأثيوبيين والهنود ووصلوا إلى اتفاق في موضوع طبيعة السيد المسيح.

ونحن نشكر الله أننا الآن يمكننا أن نوقع على صيغة مشتركة تعبر عن اتفاقنا الرسمي بخصوص طبيعة السيد المسيح، وقد سبق الموافقة عليها من المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ٢١ يونيو ١٩٨٦. أما باقي نقاط الخلاف بين الكنيستين فسوف تناقش على التوالي بمشيئة الرب.

نص الاتفاق المشترك بشأن طبيعة السيد المسيح

“نحن نؤمن أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الكلمة المتجسد هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته، وجعل ناسوته واحدًا مع لاهوته بدون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش (تداخل)، وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. وفي نفس الوقت، نحرم كلا من تعاليم نسطور وأوطاخي.”
١٢ فبراير (شباط) ١٩٨٨ م

توقيعات

(أنظر التوقيعات على النص الإنجليزي)

Appendix (20 – B)

Ⲭⲟⲡⲓⲥ Ⲓⲉⲧⲏⲟⲅⲟⲃⲁ Ⲓⲁⲧⲓⲁⲗⲁⲧⲁⲧⲉ
FROM H.H. POPE SHENOUDA III
Anba Bishoy Monastery
Wadi a' Natrun, Egypt.

ⲡⲓⲠⲁ Ⲡⲓⲧⲁⲓⲣⲓⲁⲡⲭⲓⲓⲥ Ⲡⲣⲉⲛⲛⲭⲓⲓ
ⲛⲟⲣⲟⲛⲗⲟⲥ
ⲛⲓⲛⲁⲧⲓⲣⲓⲁⲡⲭⲓⲓ
Date | 12 / 02 / 19 88

In the love of our God the Father, by the grace of the Only Begotten Son, and by the gift of the Holy Spirit.

On Friday, the 12th of February 1988, the mixed commission of the dialogue between the Catholic Church and Coptic Orthodox Church met in the Monastery of Saint Bishoy, Wadi El Natrun, Egypt.

H. H. Pope Shenouda 111 opened the meeting by prayer. His Excellency Giovanni Moretti, the Apostolic Huntius In Egypt, and Father Duprey, Secretary of the Vatican Secretariate for Promoting Christian Unity, attended this meeting representing H. H. Pope John Paul II and enabled to sign this' agreement. Also bishops delegated by His Beatitude Stephanos II Ghattas, Patriarch of the Coptic Catholic Church, were present and delegated to sign this agreement.

We are rejoiced at the historical electing that happened •in Vatican on Hay 1973, between H•H. Pope Paul VI, and H. H. Pope Shenouda III.

This was the first meeting since about 15 centuries between our two Churches. In that meeting we found ourselves In agreement In many Issues of faith. In this meeting also a mixed comission was forxed to discuss the Issues of difference of doctrines and faith between the two Churches aiming at church unity. Previously^ In Vienna, September 1971, Pro-Orlente arranged a netting between the theologians of the Catholic Church and those of the Oriental Orthodox Churches: the Coptic, the Syrian, the Armenian, the Ethiopian^ and the Indian. They achieved an agreement concerning Christology.

We are grateful to God that we are now able to sign a common formula expressing our official agreement* In Christology which was already approved by the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church on 21st June, 1986.

All other Vissues of difference between our Churches will be discussed successively according to God's will.

Agreed Statement on Christology

"We believe that our Lord, God and Saviour Jesus Christ, the Incarnate-Logos Is perfect In His Divinity *Ar>4 perfect In Kit Humanity. He Bade His Humanity One with His dlvlnlty with not Mixture, nor Mingling, nor Confusion. His Divinity was not scented from -His Humanity even for a moment or twinkling of an eye.

At the same time, we anathematize the Doctrines of both Nestorius and Eutyches".

Signatures

Shenouda III
 + Giovanni Moretti
 + Mgr. Athanasios Abade
 Amba - Youhanna Colta
 Gerard Damant
 Fouad DAWAL
 F. Francis Noum
 E. X. Nassif
 Father George Obaidin
 P. Makarios Tewfik
 P. Iskander Wadi

+ Stephen P. G. ...
 Pierre Dupuy
 Bishop Bishoy
 G. secretary of the Holy Synod
 Bishop Benjamin
 Scapin
 Bishop of ...
 Bishop Mousa
 Bishop Picesti
 Maurice Tabet Abd Mari
 Emile Maher & she

ملحق رقم [٢١]

الرسالة المرسلّة من قداسة البابا يوحنا الثاني

إلى قداسة البابا شنودة الثالث^١

قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية منذ بداية خدمتي كأسقف روما وبابا الكنيسة الكاثوليكية، كنت، في أغلب الأحيان، في شركة مع قداستكم في الصلاة والفكر ملتصقاً من الرب الاستتارة لتكون مشاركين مخلصين في تحقيق مشيئته. إن واقع الأخوة الحقيقية في المسيح يحثني أن أؤكد لكم بأني أشعر بعمق بأفراحكم وأحزانكم.

ويسرني أن أعلم أن نعمة الله أثمرت ثمرًا جديدًا بين مسيحيي الشرق الأدنى في سعيهم نحو الوحدة. فالاتفاق الذي تم توقيعه في ١٢ فبراير ١٩٨٨ من قبل قداستكم وغبطة البطريرك إسطفانوس الثاني وسيادة السفير البابوي المطران جيوفاني موريتي والأب بيير دوبريه، بالإضافة إلى العديد من الأساقفة والكهنة والعلمانيين المصريين، يسترجع المضمون الجوهرى للاتفاق الذي وقّع بتاريخ ١٠ مايو ١٩٧٣ من قبل قداستكم وسلفي البابا بولس السادس. لقد كان من المفيد إعطاء المزيد من التبسيط في شرح هذا الاتفاق ليصبح في متناول المؤمنين في مصر، وقريبًا إلى أذهانهم.

يشكل الاتفاق الكريستولوجي الذي وقعته قداستكم ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية في الشرق الأدنى بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٨٧، حدثًا هامًا، إذ سجلت به الكنائس ذات التقليد الرسولي، القائمة في الشرق الأدنى، خطوة جديدة نحو التغلب على التباين الكريستولوجي الذي كان أحد أسباب الانقسام في الماضي. وبالتالي، لم يعد مسيحيو الشرق الأدنى الآن منقسمين فيما يخص اعترافهم بالإيمان بسر كلمة الله المتجسد "شخص المسيح، الإله من الإله، والابن الوحيد للأب، الذي صار إنسانًا بالحقيقة، واتخذ طبيعتنا البشرية بالكامل دون

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: رسالة قداسة البابا يوحنا الثاني إلى قداسة البابا شنودة الثالث، صادرة عن الفاتيكان، بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٨٨ م

أن يفقد طبيعته الإلهية أو ينتقصها أو يبدلها. وهو إله تام، صار إنساناً تاماً دون امتزاج ولا انفصال"، كما تم التعبير عنه بصواب في البيان الذي وقّعه يومه بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٨٧. وفي تأكيدنا، معاً، على الإيمان بالمسيح، الإله الحقيقي والإنسان الحقيقي، يزداد وعينا عن ذى قبل بالحياة كأبناء الله، هذه الحياة التي نلناها بالمعمودية. "إننا اعتمدنا في موته فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من بين الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياه" (رومية ٦ : ٤). علينا أن نشهد لهذه المعمودية المشتركة في عالمنا لأننا نؤمن "بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا" (قانون الإيمان النيقاوي) وخصوصاً لأنها معمودية نقرها بالتبادل.

في هذه الأيام وعيد العنصرة لا يزال ماثلاً في أذهاننا، أبتهل إلى الروح القدس كي يعطي استنارة لكنيستينا ويقودهما "إلى جميع الحق" (يوحنا ١٦ : ١٣)، كما وإنى أؤكد لقد استكم تمنياتي الحارة والطيبة في المسيح ربنا.

صدر عن الفاتيكان

بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٨٨م

assumed our human nature without losing or diminishing or changing His divine nature. Being perfect God, he became perfect man without confusion, without separation”, as is rightly expressed in the declaration you signed on 19 November 1987.

In affirming together our faith in Christ, true God and true man, we become ever more strongly aware of the life as children of God which we received in baptism. “We were buried therefore with him by baptism into death, so that as Christ was raised from the dead by the glory of the Father, we too might walk in newness of life” (Rom 6: 4).

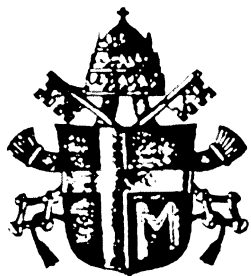
We must bear witness to this common baptism in our world since we believe that it is the “one baptism for the forgiveness of sins” (Nicene Creed) and especially because it is a baptism that we recognize reciprocally.

During these days when the feast of Pentecost is still fresh in our minds, I pray that the Holy Spirit will enlighten our Churches and guide them “into all the truth” (Jn 16: 13), and I assure Your Holiness of my warm good wishes in Christ our Lord.

From the Vatican, 30 May 1988

Joannes Paulus II

Appendix (21 – B)



To His Holiness Shenouda III

Pope of Alexandria and Patriarch of the See of St Mark

Ever since the beginning of my ministry as Bishop of Rome and Pope of the Catholic Church, I have often been in communion in prayer and thought with Your Holiness, asking the Lord to enlighten us so that we may be faithful collaborators in the accomplishment of his will. The reality of brotherhood in Christ impels me to assure you that I feel deeply part of your joy and your sorrows.

I am happy to learn that the grace of God has borne new fruit among Christians of the Near East in their search for unity. The agreement signed on 12 February 1988 by Your Holiness, His Beatitude the Patriarch Stephanos II, the Apostolic Pro Nuncio Archbishop Giovanni Moretti, and Father Pierre Duprey, together with several bishops, priests, and Egyptian lay people, resumes the essential content of the one signed on 10 May 1973 by Your Holiness and my predecessor Pope Paul VI. It was useful to give to this agreement a simpler and more popular form in order to make it accessible to all the faithful in Egypt.

The Christological agreement signed on 19 November 1987 by Your Holiness and the heads of the Orthodox Churches in the Near East is also an important event. A new step has thus been taken by Churches of the Apostolic tradition present in the Near East to overcome the Christological divergence that was among the reasons for division in the past. And so today the Christians of the Near East are no longer divided in confessing their faith in the mystery of the Incarnate Word of God, "the person of Christ who, being God of God, the only begotten Son of the Father, became truly man, and fully

ملحق رقم [٢٢ - ١]

اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية

حول موضوع عقيدة المطهر الكاثوليكية

دير الأنبا بيشوي في ٨ أكتوبر ١٩٨٨م

١. إن الكنيستين تصليان من أجل الموتى وتستمد ذلك من الأسفار المقدسة والتقاليد الليتورجية لكنيستينا.
٢. إن أساس هذه الصلوات هو إيماننا المشترك في شركة القديسين الذين هم الجسد الواحد للرب يسوع المسيح.
٣. إن مخلصنا يسوع المسيح، رأس هذا الجسد، بصليبه فدى العالم من الخطايا، بدمه.
٤. ولذلك، نحن نصلي من أجل المنتقلين، وخصوصاً بتقديم القربان المقدس عنهم، حتى يمنحهم الله راحة ونياحاً، ومغفرة الخطايا ورحمة في يوم الدينونة.
٥. وكما اعتدنا إخضاع ظروف أعضاء الكنيسة الشتى مثل: الميلاد، والعماد، والزواج والمرض... الخ. إلى الرب ليباركها، هكذا نخضع الأموات ليد الله الرحيمة.
٦. هذه الصلوات أيضاً هي للشعب، لتعزية الأقارب وإلهام الجميع على التوبة والاستعداد لموتهم هم.
٧. توافق الكنيستان على أنه ليس هناك فرصة للتوبة بعد الموت.

١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: حول موضوع عقيدة المطهر الكاثوليكية، اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، بدير الأنبا بيشوي في ٨ أكتوبر ١٩٨٨م، نص نهائي خاص بأعضاء اللجنة فقط وليس للنشر. حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية. ويبد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

٨. كل غفران للخطايا، في هذا الدهر أو في الدهر الآتي، يرجع فقط إلى ذبيحة الفداء، التي قدمها الرب والمخلص يسوع المسيح، الحاضرة والعاملة في الإفخارستيا، والتي تعمل في حياة الكنيسة لتتميم هذا غفران في كل عضو.
٩. بدون توبة ليس هناك غفران للخطايا الشخصية.
١٠. تتفق الكنيستين على أن الأرواح بعد الموت تنتظر قيامة الجسد والدينونة العامة بمجيء المسيح في مجده. بعد هذه الدينونة فقط يكمل المطوبون. ومع القيامة سوف نوهب الطبيعة الجديدة السمائية التي تمكننا من ميراث ملكوت السموات الأبدية.

عناصر لتوجيه المناقشة في نقاط عدم الاتفاق

١. إن التفرقة بين ما حددته الكنيسة الكاثوليكية بخصوص المطهر وبين الأفكار اللاهوتية الكثيرة والممارسات المخصصة التي تطورت حول هذه العقيدة، لها أهمية قصوى في استمرار الحوار بين كنيستينا في هذا الخصوص.
٢. ويجب على كل كنيسة أن تشرح بوضوح مفهومها عن موقف المؤمن بين الموت ومجيء المسيح الأخير مع القيامة والدينونة.
٣. علينا أن نظل دائماً مدركين بأن ما بعد الحياة، كجزء من سر خلاصنا، لم يُعلن لنا بالكامل بعد "ما لم تراه عين وما لم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه" كما يذكرنا بذلك بولس (انظر ١ كو ٢: ٩). ولذلك فإن المجهودات الذهنية أو الخيال الإنساني لا يمكن أن يكون دقيقاً، بل يمكنه أن يكون مضللاً بطريقة خطيرة، ويجب التعامل معه بحذر شديد وبإخلاص للأسفار المقدسة، والتقليد الأصيل لكنائسنا. (انظر رو ١٢: ٣، ١ كو ١٣: ١٢، ١ يو ٣: ٢). وينبغي أن نتحاشى بصفة خاصة، التفكير عن الأماكن والأوقات الخاصة بالمدة الواقعة بين موت المؤمنين ويوم قيامتهم. فليس لدينا خبرة محددة ولا فكرة عن مفهوم المكان والوقت فيما يختص بالروح المنفصلة عن الجسد.
٤. سوف تجهز من الجانبين ردود فعل للدراسات التي تم تقديمها في الاجتماع الحالي للجنة.

عرض النقاط التي تهم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

ملاحق الكتاب

١. إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لا تقبل عقيدة المطهر، حيث إنه ليس لها أي سند في الأسفار المقدسة أو تقليد الكنيسة المسكوني. كما أن المجامع المسكونية وقوانين الإيمان المسيحي لم تذكر على الإطلاق أي شيء يخص المطهر.
٢. إننا نؤمن أن النفوس البارة تذهب مباشرة إلى الفردوس، كمكان انتظار لتستريح في تعزية مع الرب "... اليوم تكون معي في الفردوس" (لو ٢٣: ٤٣)، إلى أن تذهب الأرواح للمجد الأبدي في ملكوت السموات (١ كو ٢: ٩). ولذلك نحن لا نؤمن بحبس النفوس أو نار أو آلام العذابات في المطهر.
٣. إن التطهير الذي يقود إلى تحسين الحالة، في إيماننا، لا يمكن أن يتم في فترة الانتظار بين الموت والقيامة، لأنه لا توجد فرصة للتوبة بعد الموت، ولا يمكن تحقيق أي تطهير بدون توبة. ولذلك نحن لا نؤمن بآلام التطهير بعد الموت.
٤. لا يمكن تحقيق التطهير بواسطة العقوبات، بل فقط بالتوبة.
٥. إن عمل أيقونات تصور المطهر وناره المؤلمة المطهرة، مع تأثيراتها على أعضاء الكنيسة، تفتح الأبواب لكل التعاليم السلبية عن المطهر، وهذا ضد إيماننا.
٦. صمت الكنيسة الكاثوليكية أو تحفظها بخصوص بعض الأمور الخاصة بالمطهر، مثل مفهوم النار والقيمة التكفيرية للآلام والعذابات بعد الموت، تفتح الباب للتعليم الخاطئ ضد كفاية فداء الرب، والتعاليم الأخرى المبالغ فيها الخاصة بالمطهر السائدة الآن في بعض نصوص كتب المعاهد اللاهوتية، وكتب الكنيسة، والتعاليم الوعظية Catechisms، ووسائل التعليم الأخرى، والعروض الفنية. وعلى الرغم من أن المجمع الفاتيكاني الثاني في بيانه بهذا الخصوص بحث "كل من يهمله الأمر للعمل الجاد من أجل تحاشي أو تصحيح أي سوء استعمال، أو مبالغة أو نقائص، تكون قد تسللت هنا أو هناك" (Lumen Gentium، n. 51)، إلا أن المجمع لم يعرّف هذه الأشياء. إننا نأسف لأننا لم نطلع حتى الآن بأنه قد تم وضع خطة فعالة أو تم تنفيذ شيء لتصحيح الأخطاء. وهذا التصحيح يحتاج إلى وقت كبير وبالتالي إلى عمل سريع وتعليم مصحح.
٧. إننا لا نؤمن بأن عقاب الكنيسة يحتاج إلى تكملة بعد الموت حيث إن الهدف كان للحث على التوبة وليس هناك توبة بعد الموت.

٨. إننا لا نؤمن بالغرانات (التفسيحات) التي تمنح بأي نوع من الصلوات، وتكرار التلاوات، أو زيارة أماكن معينة لقسيسين في مناسبات معينة. فالغفران يعتمد على التوبة.

٩. لا يوجد قديسون عندهم زوائد فضائل يمكنهم منحها لغفران خطايا الآخرين، وشفاعات القديسين ليست كفارية.

١٠. لا يمكن للإنسان أن يوفي العدل الإلهي، لا في هذا العالم ولا بعد الموت. فالعدل الإلهي وفي فقط بكفارة ربنا على الصليب.

١١. تعلن دينونة الله بعد المجيء الثاني للرب. هناك دينونة واحدة نهائية للأبرار والأشرار على السواء (مت ٢٥ : ٣١-٤٦)، (يو ٥ : ٢٨-٣٩)، (مت ١٦ : ٢٧، ١٣ : ٣٨-٤١)، (يه ١٤، ١٥)، (٢ كو ٥ : ١٠)، (رو ٢٠ : ١١-١٥).

تقديم النقاط التي تهم الكنيسة الكاثوليكية

١- تؤمن الكنيسة الكاثوليكية أنه بعد الموت مباشرة تتمتع أرواح القديسين بالرؤية الطوباوية للإله مثلث الأقانيم، بينما تُحْرَم أرواح الأشرار من هذه الرؤية. وبالرغم من أن الجزاء الفوري في الحالتين كثيرًا ما يسمى "الدينونة الخاصة"، إلا أنهم لا يفترضون أي محاكمة مثل محاكمة يوم الدينونة الأخير. إن رؤية الثالوث القدوس الرائعة هي ما يسميه الكاثوليك الفردوس أو ملكوت السموات. ومع ذلك، هم يؤمنون أيضًا أن نعيم القديسين يظل غير مكتمل حتى تتحد أرواحهم مع الجسد المقام والمجد.

٢- إن ما تقصده الكنيسة الكاثوليكية بعقيدة المطهر هو أن روح المؤمن المنتقل التائب الحقيقي الذي يعيش في المحبة التي تثبته في عدالة الله، ولكن تحمل في داخلها عواقب خطاياها السابقة، فإنها تتطهر بعد الموت من هذه العواقب بالآلام مطهرة. إن هذه هي تعاليم مجامع ليون وفلورنسا وترنت فيما يختص بالمطهر، وهذه التعاليم تقول أيضًا إن شفاعات المؤمنين الأحياء، وتقديم ذبيحة القديس، والصلوات، والصدقات... الخ، مفيدة لهؤلاء الأموات.

٣- أي شيء آخر هو فكر لاهوتي أو ممارسة تكريسية كثيرًا ما تخيلت هذه الآلام المطهرة في شكل مكان للنار وعذابات، ومدة عذاب لوقت طال أو قصرت، موضوعة لاستيفاء العدل الإلهي. وقد نصح مجمع ترنت بشدة على الاعتدال في التعليم

ملاحق الكتاب

والممارسة، وتكرر ذلك في المجمع الفاتيكاني، لكن هذا لم يُراعَ في التعليم العام للشعب، وكتب المعاهد اللاهوتية، والعظات الشفاهية Catechisms، ووسئل التعليم الأخرى، والعروض الفنية، حيث يوجد تأكيد مستمر على أمور ليست جزءاً من الإيمان الكاثوليكي المحدد. علاوة على ذلك، يعطي أحياناً انطباع خاطئ بأن فرادة وكفاية عمل المسيح الفدائي يكتنفه الغموض.

٤- وبالأخذ في الاعتبار الآلام المطهرة التي ذكرتها المجمع، يبدو أنه من الأفضل أن نعتبرها إدراكاً مؤلماً تمر به الروح نتيجة خطاياها الماضية، والتي بالرغم من أنها قدمت توبة عنها أثناء حياتها على الأرض، إلا أن هذه العواقب ما زالت تعوقها من السعادة الكاملة أمام الله، ومن شركتها التامة مع القديسين، إن هذا الألم يختلف جوهرياً عن آلام جهنم، لأنها تنطلق من محبة الله، وتكون مستنيرة بالأمل.

٥- إن الكنيسة الكاثوليكية بكلمة "التطهير" لا تقصد تكملة هادفة لعمل المسيح الفدائي، الذي كان فريداً وكافياً ونهائياً. إن الكنيسة تقصد بالحري أن صلواتها قد تحصل من الله على رفع كل آثار أو عواقب الخطية عن الروح، حتى تستعيد بالكامل صورة الله ومثاله.

٨ أكتوبر ١٩٨٨

Appendix (22 – B)

Final Text

Text for the use of the members of the Commission only, not for publication

Joint International Commission
between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church
(Monastery of Amha Rishni, October 8th, 1988)

I. ELEMENTS OF AGREEMENT

1. Both Churches pray for the dead deriving this from the Holy Scriptures and the liturgical traditions of our Churches.
2. The basis for this prayer is our common belief in the communion of saints who are the one Body of the Lord Jesus Christ.
3. Our Saviour, Jesus Christ, the Head of this Body, through His Cross has redeemed the world from sins, by his own blood.
4. Because of this, we pray for the departed, particularly by offering the Eucharist on their behalf, so that the Lord may grant them rest and comfort, the forgiveness of sins and mercy on the Day of Judgment.
5. Just as we are accustomed to submit the various situations of the members of the Church - e. g. birth, baptism, marriage, illness, etc - to the Lord to be blessed, so we submit the deceased to the merciful hands of God.
6. These prayers are also meant for the community, comforting the relatives and inspiring all to repent and be prepared for their own death.
7. We both agree that there is no opportunity for repentance after death.
8. All forgiveness of sin, whether in this world or in the next, is due only to the redemptive sacrifice of the Lord and Saviour Jesus Christ which is present and active in the Eucharist and is acting in the life of the Church to fulfil this forgiveness in each member.
9. Without repentance, there is no forgiveness of personal sins.
10. Both Churches agree that the souls after death are awaiting for the

resurrection of the body and the universal judgment by Christ coming in glory.. Only after this judgment, the beatitude will be complete. With resurrection we will be granted the new heavenly nature enabling us to inherit the everlasting

II. ELEMENTS FOR GUIDING THE DISCUSSION OF POINTS OF DESAGREEMENT

1. The distinction between what has been defined by the Catholic Church concerning purgatory and the many theological speculation' and devotional practices which have developed around the doctrine is of extreme importance in carrying on the dialogue between our two Churches in this matter.
2. Each Church must explain clearly what is its understanding about the situation of the believer between death and the final coming of Christ with the resurrection and judgment.
3. We should always remain aware that the afterlife, as a part of the mystery of our salvation, has not yet been fully manifested to us: "Eye has not seen, nor ear heard, nor the heart of man conceived what the Lord has prepared for those who love him", as Paul reminds us (cf. 1 Cor 2:9). Therefore, intellectual efforts or human imagination cannot be precise, can often be dangerously misleading and should be engaged in with great restraint and in fidelity to the Holy Scriptures and the authentic tradition of our Churches (cf. Rom 12: 3; 1 Cor 13: 12; 1 Joh: 3:2). Particularly, speculation about places and times in the intermediary period between the death of the believers and the day of their resurrection should be avoided. We have no precise experience nor idea about the meaning of space and time in relation to the soul separated from the body.
4. On both sides there will be prepared further reactions to the studies already presented at the current meeting of the Commission.

III. PRESENTATION OF THE POINTS SPECIFIC TO THE COPTIC ORTHODOX CHURCH

1. The Coptic Orthodox Church does not accept the doctrine of purgatory, since it has no support from neither the Holy Scriptures nor the ecumenical church tradition. Ecumenical councils and Christian creed never mentioned anything about purgatory.

2. We believe that the righteous souls go directly to Paradise, as an awaiting place to rest in comfort with the Lord (“... Today shalt thou be with me”, Luke 23: 43), until these souls go to the everlasting glories of the heavenly Kingdom (1 Cor 2: 9). Therefore we do not believe in detainment of souls, fire, pains and torments in purgatory.
3. Purification leading to improvement - in our belief - can not happen in the awaiting period between death and resurrection, because there is no opportunity for repentance after death, and no purification can be achieved without repentance. That is why, we do not believe in purifying pains after death...
4. No purification can be achieved through punishments, but only by repentance.
5. The iconography of purgatory with purifying painful fire, with its deep implications on the Church members opening the door for all the negative teaching of purgatory, is against our belief.
6. The silence or the reserve of the Catholic Church concerning some aspects of purgatory, like the concept of fire and the expiating value of pains and torments after death, opens the door for wrong teaching against the sufficiency of the Lord's Redemption and the other exaggerated teachings as regards purgatory prevailing now in some seminary text books. Church books, Catechisms, other instruments of instruction and artistic representations. Although the Second Vatican Council in its statement concerning this issue urges, “all concerned to work hard to prevent or correct any abuses, excesses, or defects which may have crept in here or there” (Lumen Gentium, n. 51), yet the Council did not define these things. We are sorry because we are not aware until now that an effective plan was put and implemented so far to correct these faults. This correction needs much time, hence a quick action and edifying teaching.
7. We do not believe that church punishment need to be completed after death since the aim was to provoke repentance and there is no repentance after death.
8. We do not believe in forgivenesses (indulgences) granted by any type of prayers* repetitions or visiting certain places of saints in certain occasions. Forgiveness is based on repentance.
9. No saints have surplusses to grant for the forgiveness of others* sins; the

intercessions of the saints being non expiating.

10. Man cannot satisfy the Divine justice, neither in this world, nor after death. The Divine justice was satisfied only by the atonement of our Lord on the Cross.
11. The Judgment of God is proclaimed after the second advent of our Lord. There is only one final judgment for both the righteous and the evil (Mt 25: 31-46; John 5: 28-39; Mt. 16: 27 and' 13: 38-41; Jude 14, 15; 2 Cor 5: 10; Rev. 20: 11-15).

IV. PRESENTATION OF POINTS SPECIFIC TO THE CATHOLIC CHURCH

1. The Catholic Church believes that, immediately after death, the souls of the saints enjoy the beatifying vision of the Triune God, whereas the souls of the confirmed sinners are deprived of this vision. Although both these immediate
 1. retributions are often called "particular judgment", they do not suppose any act of trial similar to the judgment of the Last Day. The beatifying vision of the Triune God is what Catholics call Paradise or Kingdom of Heaven. They also believe, however, that the bliss of the saints remains incomplete until their souls are united to the risen and glorified body.
 2. By the doctrine of the purgatory, the Catholic Church means that the soul of a faithful departed truly penitent and in charity which confirms it in the justice of God, but still bearing in itself the consequences of its past sins is purified after death from these consequences by purifying pains. This is the teaching of the Councils of Lyons, Florence and Trent concerning purgatory, teachings which also state that the intercessions of the living faithful - the sacrifice of the Mass, prayers, alms etc. - are profitable for these deceased.
 3. Anything else is theological speculation or devotional practice which have often imagined these purifying pains in terms of a place of fire and torments, of periods of suffering of more or less time, inflicted to complete the demands of divine justice. The sobriety in teaching and practice so strongly recommended by the Council- of Trent - and repeated in the recent Vatican Council - were not always observed in popular teaching, in seminary text books, in catechisms and other instruments of instruction and artistic presentation and emphasis was

often given to aspects which are not part of the defined Catholic faith. Furthermore, sometimes a false impression was given that the unicity and sufficiency of the redemptive work of Christ was obscured.

4. In considering the purifying pains mentioned by the Councils, it seems better that they be conceived as the painful recognition the soul takes of the consequences of its past sins, which, though repented of during life, still impede it from the fulness of its happiness before God as well as its perfect communion with the saints. This suffering is essentially different from the pains of hell because ' is borne out of love of God and is lightened by the hope
5. By "purification", the Catholic Church does not mean any completion of the objective redemptive act of Christ, which has been unique and sufficient once and for all. The Church means, rather, that its prayer may obtain from God the all traces or consequences of sin may be removed from the soul, so that it may be fully restored to the image and likeness of God.

1988), (8th October

ملحق رقم [٢٣-١]

اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية

بيان بخصوص التعليم حول

حالة الأرواح المسيحيين المنتقلين بعد موتهما

دير الأنبا بيشوي ١٨-٢٤ أبريل ١٩٩١م

عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة الكاثوليكية مناقشات مستفيضة حول حالة المسيحيين المنتقلين بعد الموت. وبين الأمور التي تمت مناقشتها كانت عقيدة "المطهر"، التي لا تستطيع الكنيسة القبطية قبولها. وفي نفس الوقت، يجدر تسجيل النقاط التالية، كحصيلة لهذه المناقشات:

١. تصلي الكنيستان من أجل الراقدين، مستمدين ذلك من الأسفار المقدسة (انظر ٢ مكابيين ١٢: ٤٢-٥٤، ٢ تي ١: ١٨، رؤ ٦: ٩)، ومن التقاليد الليتورجية لكنيستينا. وأساس هذه الصلاة هو إيماننا بالشركة بين أعضاء الجسد الواحد، الذي لربنا يسوع المسيح، الذي من خلال صليبه، فدى العالم كله من الخطية بدمه.
٢. وكما تعودنا أن نسلم كافة مواقف الحياة الخاصة بأعضاء الكنيسة للرب لكي يباركها: كالميلاد، والمعمودية والزواج، والمرض... الخ، كذلك نضع الراقدين بين يديه الرحيمتين، ونصلي عنهم صلاة التحليل.
٣. إن الكنيسة لا تتجاهل إطلاقاً ضرورة التوبة الشخصية لكل إنسان أثناء حياته، حيث إنه لا توجد فرصة للتوبة بعد الموت. وبصفتها جسد المسيح فهي تتشفع أمام الله

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: بيان بخصوص التعليم حول حالة الأرواح المسيحيين المنتقلين بعد موتهم، اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، بدير الأنبا بيشوي في الفترة من ١٨-٢٤ أبريل ١٩٩١م. حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبإيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

- بفاعلية من أجل الراقيدين، رافعة القرايين عنهم، حتى يهبهم الرب الراحة والنياح، وغفران الخطايا والرحمة في يوم الدينونة.
٤. هذه الصلوات هي أيضًا للجماعة، فهي تهدف إلى تعزية الأقارب، وتلهم الجميع للتوبة والاستعداد للحظة موتهم.
٥. إن كل غفران للخطايا، هو مستمد من الذبيحة الفادية التي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح، الحاضرة والفعالة من خلال الإفخارستيا، وتعمل في حياة الكنيسة، لتعطي الغفران لكل عضو.
٦. تؤمن الكنيسة أن أرواح المنتقلين تنتظر قيامة الجسد، والدينونة العامة، بمجيئ المسيح في مجده. وأنه بعد هذه الدينونة تكتمل السعادة، إذ أننا بالقيامة نعطي طبيعة سماوية جديدة، تمكننا أن نرث ملكوت السموات.
٧. يجب أن نظل مدركين أن الموت والحياة بعد الموت، هي عناصر في سر خلاصنا، ولم تستعلن لنا كاملة بعد، كما يذكرنا بذلك القديس بولس: "ما لم تره عين، وما لم تسمع به أذن، وما لم يخطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه" (انظر ١ كو ٢: ٩). لذلك فمجهوداتنا العقلية، وتصوراتنا الإنسانية، لا يمكن أن تكون دقيقة، بل كثيرًا ما تضللنا بطريقة خطيرة، فيجب أن نربطها بتحفظ شديد، وولاء للكتاب المقدس، والتقليد الأصيل لكنيستنا (قارن رو ١٢: ٣، ١ كو ١٣: ١٢، ١ يو ٣: ٢). وعلى وجه الخصوص، علينا أن نتحاشى خوض الفكر في الأماكن والأوقات فيما يخص الفترة المتوسطة ما بين موت المؤمنين ويوم قيامتهم. فليست لدينا خبرة دقيقة ولا معرفة حول معنى الزمان والمكان بالنسبة للروح التي انفصلت عن الجسد.
٨. تؤكد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على ما يلي:
- أ. إنها لا تقبل عقيدة المطهر، حيث إنها لا تجد لها سندًا لا في الكتاب المقدس، ولا في التقليد الكنسي القديم.
- ب. إن ذبيحة ربنا يسوع المسيح على الصليب، كافية لفداء وتطهير المؤمنين التائبين، على أساس التوبة الشخصية أثناء الحياة، كشرط جوهري لمغفرة الخطايا. إن المراجع الكاثوليكية تذكر أن مجامع ليون، وفلورنسا، وترنت، تتحدث عن الحاجة إلى عقوبات ترضية وتطهير بعد الموت.

ملاحق الكتاب

ج. الصلاة من أجل الراقدين هي تعبير عن الشركة بين أعضاء جسد المسيح، وهي طلب لغفران الخطايا مبني على توبتهم أثناء حياتهم على الأرض، ونيحًا لنفوسهم ليس من الآلام، لكن ليكون لهم سلام قلبي فيما يخص مصيرهم الأبدي (رو ٦: ١١، ١٥: ١٣) وطلب الرحمة في اليوم الأخير (٢ تي ١: ١٨).

د. إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لا تقبل فكرة العقوبة والآلام التطهيرية بعد الموت من أي نوع كانت، بالنسبة للنفوس البارة، مؤمنة أن هذه النفوس، تنتظر في ارتياح في الفردوس، يوم القيامة العامة والدينونة، حيث تدخل مع الأجساد المجددة إلى ملكوت السموات. فلا حاجة إذن لعقوبات مؤقتة، لا أثناء الحياة ولا بعد الموت، لأن هذا يعني عدم كفاية ذبيحة الرب، ولأنه مهما كانت تلك العقوبات فهي لا تفي العدل الإلهي حقه. وإلا فما الحاجة إلى ذبيحة الرب، ما دام هناك طريق آخر لتحقيق الغفران خارج الصليب؟! أما التأديبات الكنسية التي توقعها الكنيسة على التائبين أثناء حياتهم، فتهدف إلى التهذيب الروحي وليس التكفير. كما أنه من المستحيل أن نضع تأديبات على الروح بعد الموت، دون الجسد، الذي شاركها في ارتكاب الخطايا. لذلك ترفض الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الحرمان المذكور في القانون رقم ٣٠ من قوانين مجمع ترنت، المنعقد سنة ١٥٤٧، حيث لا تجد له سندًا كتابيًا أو لاهوتيًا أو تقليديًا.

هـ. إن تجلي طبيعتنا بالقيامة (في ٣: ٢٠-٢١، رو ٨: ٢٣)، هو الطريق الوحيد لتحقيق التحرر الكامل من الفساد، ونوال القداسة والمجد. ولا تستطيع الآلام التطهيرية التي تفرض على الروح فقط، أن تقدر الطبيعة الإنسانية.

و. إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تطلب من الكنيسة الكاثوليكية أن تضع وتتفد خطة تعليمية، ترفض الكتابات والتعبيرات الفنية التي تعلن الآلام التطهيرية ونار المطهر.

ز. إن الغفرانات (التي سوف نبحثها في مرحلة لاحقة من الحوار)، التي توهب لمن يكررون صلوات معينة، أو يزورون أماكن معينة.. الخ، هي أمور غير مقبولة في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. إن شفاعة الكنيسة لا يمكن أن تغفر خطايا إلا من خلال التوبة الشخصية أثناء الحياة. ولا يوجد لدى أحد زوائد يمنحها لغفران خطايا آخر، لأن كفارة الرب هي الطريق الوحيد لخلاص الإنسانية جمعاء (مت ٢٥: ١-١٣، أع ٤: ١٢). ونحن نؤمن بدينونة واحدة نهائية عند المجيء الثاني للرب (مت ٢٥: ٣١-٤٦،

يو ٥: ٢٨-٣٩، مت ١٦: ٢٧، ١٣: ٣٨-٤١، يه ١٤، ١٥، ٢ كو ٥: ١٠، رؤ ٢٠: ١١-١٥).

٩- تؤكد الكنيسة الكاثوليكية على ما يلي:

- أ. تؤمن أن المصير الأبدي للإنسان يتحدد نهائيًا بعد الموت مباشرة. فهؤلاء الذين ماتوا في حب كامل لله، ينالون الرؤيا الطوباوية. أما الخطاة الذين ماتوا بدون توبة فإنهم يحرمون تمامًا منها. أما الذين ماتوا في توبة حقيقية ومحبة، ولكن بعواقب من خطاياهم الماضية، فيجب أن يتطهروا من تلك العواقب بآلام تطهيرية، توحدهم بآلام المسيح على الصليب، وتصيرهم أعضاء كاملين في جسد الرب. وهذا التطهير إذن يختلف جوهريًا عن آلام جهنم، حيث إنه يحمل حب الله، ويستضىء بالرجاء.
- ب. إن التمييز بين التعليم الرسمي للكنيسة الكاثوليكية عن المطهر، وبين التأمّلات اللاهوتية المختلفة، والممارسات التكريسية، التي نشأت حول هذه العقيدة، هام جدًا في الحوار بين كنيستينا في هذا الموضوع.
- ج. لهذا فإن الكنيسة الكاثوليكية قد اتخذت موقفًا رسميًا حول هذه الأشكال من التأمّلات والممارسات التكريسية، التي يمكن أن تقود إلى سوء استخدام، ومبالغات، وخلل في شرح وممارسة هذه العقيدة. فمثلًا مجمع ترنت والمجمع الفاتيكاني الثاني، وحديثًا خطاب الرعية حول عقيدة الإيمان إلى رؤساء كل المؤتمرات الأسقفية الكاثوليكية سنة ١٩٧٩، حذرت الوعاظ والمعلمين ضد هذه التخيلات والتصورات التحكّمية الخاصة بالمطهر، وحالة الإنسان عمومًا بعد الموت، لأن "هذه الزيادات تسهم كثيرًا في خلق صعوبات أمام المسيحيين".
- د. وكل ما هو دون ذلك هو مجرد تأملات لاهوتية أو ممارسات تكريسية، وهي كثيرًا ما تخيلت هذه الآلام التطهيرية في صورة موضع نار وعذابات، وفترات مفروضة من المعاناة طالّت أو قصرت، من أجل إيفاء العدل الإلهي. إن حكمة التعليم والممارسة التي أوصى بها مجمع ترنت بقوة، وتكررت في المجمع الفاتيكاني الثاني، لم تراع في التعليم الشعبي، أو في كتب المعاهد اللاهوتية، أو في التعليم الوعظي، أو بقية الوسائل التعليمية، والعروض الفنية، حيث تأكّدت أمور ليست جزءًا من الإيمان الكاثوليكي المحدد. وبالأكثر، فإن الكتب المنشورة باللغة العربية، أحيانًا تعطى انطباعًا خاطئًا يوحي بعدم كفاية وفرادة عمل المسيح الفدائي، بل تُلقَى عليه ظلالًا من

ملاحق الكتاب

الغموض. لهذا فقد قررت الكنيسة الكاثوليكية أن تتخذ مواقف حيثما وجدت هذه التحذيرات الرسمية والتوصيات غير مرعية بدقة لدى الأفراد والمجتمعات الكاثوليكية.

٥. إن الكنيسة الكاثوليكية تفهم الغفرانات على وجهين: (١) بالنسبة للأحياء يكون رفع الآلام الأرضية وعواقب الخطية من خلال الصلوات والأصوام والصدقات والرحلات المقدسة... الخ.

و. بالنسبة للمنتقلين هي تشفع من أجل نياح نفوس أولئك الذين رقدوا في توبة، ولكنهم يحتاجون إلى تطهير قبل أن يصلوا إلى الرؤيا الكاملة لله.

ولهذا فيلزم أن لا يتصور أحد أن الغفرانات هي غفران للخطايا أو إزالة لعواقب خطايا الراحلين، بل أنها فقط شفاة فعالة من أجلهم، في إطار ذبيحة المسيح الكافية تمامًا.

إن التطهير (المطهر) والغفرانات، لا يقصد بها إطلاقاً إيفاء لأي دين نحو الله، لأن الدين الإنساني نحو الله، قد حل بالكامل وبطريقة محددة وفريدة بذبيحة المسيح على الصليب.

ولهذا فالكنيسة الكاثوليكية لا تقصد بعبارة "التطهير" أي استكمال للعمل الفدائي للسيد المسيح، ذلك العمل الفريد والكافي، مرة واحدة وإلى الأبد.

١٠- اتفقت اللجنة الدولية المشتركة للحوار بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، أن هذا البيان يجب أن يقدم إلى السلطة الكنسية لكل من الكنيستين، للدراسة، وذلك قبل نشره بأي طريقة. وسوف يتبادل الرئيسان المشاركان المعلومات بهذا الخصوص.

٢٤ أبريل ١٩٩١

الساعة الواحدة بعد الظهر

Appendix (23 – B)

Joint International Commission for dialogue between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church

Monastery of Amba Bishoy
April 18-24, 1991

STATEMENT CONCERNING TEACHING ON SITUATION OF THE SOULS AFTER DEATH OF THE CHRISTIAN DEPARTED

The Joint International Commission for dialogue between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church had prolonged discussions concerning the situation after death of the Christian departed. One of the matters discussed was the doctrine of Purgatory? which the Coptic Orthodox Church cannot accept. At the same time it is worthy to state that the following is the outcome of the discussions:

1. Both Churches pray for the dead deriving this from the Holy Scriptures (cf. 2 Mace. 12: 42-45; 2 Tim. 1: 18; Rev. 6: 9 ff) and the liturgical traditions of our Churches. The basis for this prayer is our belief in the communion of the members who are the one Body of the Lord Jesus Christ; through His Cross He redeemed the world from sins? by His own blood.
2. Just as we are accustomed to submit the various situations of the members of the Church - e. g. birth? baptism? marriage? illness? etc. - to the Lord to be blessed? so we submit the departed to the merciful hands of God? by reciting the Absolution on their behalf.
3. The Church never neglects the necessity of personal repentance of everyone during his life because there is no opportunity for repentance after death. Being Christ's Body she intercedes efficaciously for the departed? particularly by offering the Eucharist on their behalf? so that the Lord may grant them rest and comfort? the forgiveness of sins and mercy on the Day of Judgement.
4. These prayers are also meant for the community) comforting the relatives and inspiring all to repent and be prepared for their own death.

Judgement) when they will go with glorified bodies to the Kingdom of Heaven. No need for temporal punishment, during life or after death, because this implies the insufficiency of the Lord's sacrifice and because no punishment - whatever it may be can fulfill the Divine Justice. Otherwise what can be the need for Lord's Sacrifice, as long as there is a way for achieving forgiveness outside the Cross? The Church disciplines imposed on the repentants during life aim at spiritual edification and not for atonement. After death it is impossible to impose discipline upon the soul without the body that participated with it in committing sins.

Therefore she refuses the anathema mentioned in canon 30 of the Council of Trent (1547), as having no biblical, theological or traditional base.

(e) Transformation of our nature in resurrection (Phil. 3: 20-21; Rom 8: 23) is the only way to achieve complete freedom from corruption, and attain sanctification and glorification. No purgatory pains, exerted on the soul only, can sanctify the human nature.

(f) The Coptic Orthodox Church ask the Catholic Church to put and implement an edifying plan, to reject written material or artistic expression that proclaim purifying pains and fire in purgatory.

(g) Indulgences (to be discussed in our future dialogue) granted by repetition of certain prayers or visiting certain places, etc. are not accepted in the Coptic Orthodox Church. The intercession of the Church cannot forgive sins except through personal repentance during life. Nobody has surpluses to grant for forgiveness of other's sins, the Atonement of the Lord being the only way for salvation of all humankind (Mt 25: 1-13; Acts 4: 12). We believe in one final Judgement after the second Advent of the Lord (Mt 25: 31-46; John 5: 28-39; Mt 16: 27 and 13: 38-41; Jude 14: 15; 2 Cor. 5: 10; Rev. 20: 11-15).

9. The Catholic Church emphasizes the following:

(a) She believes that, immediately after death, the destiny of every human being is fixed for ever. Those who died in perfect love of God receive the beatifying vision. The sinners without repentance before death are completely deprived of this vision. Those who died truly repentant and in charity, but with the consequences of their past sins must be purified from these consequences by purifying pains which unite these departed with sufferings of Christ on the Cross that transform them in full members of the Body of Christ. This purification is, therefore, essentially different from the

5. All forgiveness of sin is due only to the redemptive sacrifice of the Lord and Saviour Jesus Christ which is present and active in the Eucharist and is acting in the life of the Church to fulfil this forgiveness in each member.

6. Both Churches believe that the souls after death are awaiting for the resurrection of the body and the universal judgement by Christ coming in glory. Only after this judgement the beatitude will be complete. With resurrection we will be granted the new heavenly nature enabling us to inherit the everlasting kingdom of heaven.

7. We should always remain aware that death and afterlife? as parts of the mystery of our salvation? have not yet been fully manifested to us: «Eye has not seen? nor ear heard? nor the heart of man conceived what the Lord has prepared for those who love him»? as St. Paul reminds us (cf. 1 Cor 2: 9). Therefore? intellectual efforts or human imagination cannot be precise? can often be dangerously misleading and should be engaged in with great restraint and in fidelity to the Holy Scriptures and the authentic tradition of our Churches (cf. Rom 12: 3? 1 Cor 13: 12; 1 John 3: 2). Particularly? speculation about places and times in the intermediary period between the death of the believers and the day of their resurrection should be avoided. We have no precise experience nor idea about the meaning of space and time in relation to the soul separated from the body.

8. The Coptic Orthodox Church emphasizes the following:

(a) She does not accept the doctrine of purgatory? since she believes that it has no support neither in the Holy Scriptures? nor the early Church Tradition.

(b) The sacrifice of our Lord Jesus Christ on the Cross is sufficient for redemption and purification of repentant believers personal repentance during life being the essential factor in forgiveness of sins. Catholic references mention that Councils of Lyons? Florence and Trent state the need for satisfaction and purifying punishments after death.

(c) Praying for the departed is to express the communion between the members of the Body of Christ to ask for forgiveness of sins based on their repentance during life? reposing them in rest not from pains? but to have peace in heart concerning their final destiny (Rev. 6: 11; 15: 13) and asking for mercy in the Last Day (2 Tim 1: 18).

(d) The Coptic Orthodox Church does not accept the idea of punishment and purifying pains of any “type after death for the righteous souls? believing that they wait in rest in Paradise till the day of general Resurrection and

pains of hell because it is borne out of love of God and is lightened by the hope.

(b) The distinction between what has been defined by the Catholic Church concerning purgatory and the many theological speculations and devotional practices which have developed around the doctrine? is of extreme importance in carrying on the dialogue between our two Churches in this matter.

Therefore the Catholic Church has taken an official stand concerning those types of speculation and devotional practices which could lead to abuses > excesses or defects in the explanation or practice of this doctrine. For example the Council of Trent? the Second Vatican Council and? more recently? the Letter of the Congregation for the Doctrine of the Faith to the Presidents of all Catholic Episcopal Conferences (1979) warned preachers and catechists against imaginative and arbitrary representations of the Purgatory and? in general? of the human condition after death? «because such excesses contribute to difficulties Christians often encounter».

(c) Anything else is theological speculation or devotional practice which have often imagined these purifying pains in terms of a place of fire and torments? of periods of suffering of more or less time? inflicted to complete the demands of Divine Justice. The sobriety in teaching and practice so strongly recommended by the Council of Trent - and repeated in the Second Vatican Council - were not always observed in popular teaching in seminary text books? in catechisms and other instruments of instruction and artistic presentation? and emphasis was often given to aspects which are not part of the defined Catholic faith. Furthermore? in books published in Arabic? sometimes a false impression was given that the unicity and sufficiency of the redemptive work of Christ was obscured. For this reason? the Catholic Church is determined to take action wherever these official warnings and recommendations are not observed properly by Catholic faithfuls or communities.

(d) By indulgences^? the Catholic Church understands either: (1) for the living person the remission of an earthly pain given for the consequences of the sins (prayer? fasting? alms? pilgrimages? etc.); or ^2) for the departed an intercession for the repose of the souls of persons who have died in repentance but need purification before they achieve the full vision of God.

In no way «indulgences» may be understood as a remis--sion of the sins or of the consequences of the sins of the departed? but are only efficacious intercession for them in virtue of the all-satisfactory sacrifice of Christ.

(e) Purification (purgatory) and indulgences are not intended at all as a payment of any debt to God. The human debt towards God was fully and in a definitive and unique way solved by the sacrifice of Christ on the Cross.

(f) Thus? by «purification»? the Catholic Church does not mean any completion of the objective redemptive act of Christ? which has been unique and sufficient once and for all.

10. The Joint International Commission for dialogue between the Coptic Orthodox-Church and the- Catholic Church agreed that this statement should be passed to the authorities of both Churches for their consideration before being published by any means. The two co-chairmen should inform each other concerning this matter.

April 24th 1991, 01.00 pm

ملحق رقم [٢٤ - ١]

بيان صحفي^١ صادر من اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية

دير الأنبا بيشوي ١٨ - ٢٤ أبريل ١٩٩١

عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية جلستها السابعة في دير الأنبا بيشوي من ١٨ حتى ٢٤ أبريل ١٩٩١ في ضيافة قداسة البابا شنودة الثالث، الذي رأس الجلسة الافتتاحية بقيادة الصلاة وإلقاء خطاب للأعضاء. من بين الضيوف المميزين الذين زاروا وألقوا كلمة للجنة غبطة البطريرك استفانوس الثاني بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر، والقاصد الرسولي سيادة المطران أنتوني ماجنوني. رأس الجلسة نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وسيادة الأسقف بيير دوبريه سكرتير المجلس البابوي الفاتيكانية لتعزيز الوحدة المسيحية.

تأسست اللجنة في عام ١٩٧٤ بواسطة البابا بولس السادس والبابا شنودة الثالث، وضمن أهداف هذه اللجنة تعزيز الحوار اللاهوتي والعلاقات العملية التي تساعد الكنيستين على التقدم نحو فهم متبادل أكثر عمقاً، ومحبة بعضهما لبعض يمكنها أن تقود بمساندة نعمة الروح القدس - إلى عودة الشركة الكاملة في الإيمان والحياة السرائرية بين كنيستي روما والإسكندرية الرسوليتين.

جرت مناقشات مطولة بخصوص إيمان الكنيستين في موضوع "وضع نفوس المؤمنين الراحلين بعد الموت". بالرغم من أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لا تقبل عقيدة المطهر، إلا أن كثيرًا من النقاط الهامة في أمور أخرى تخص موضوع النقاش قُبلت وتم

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: بيان بخصوص التعليم حول حالة الأرواح المسيحيين المنتقلين بعد موتهم، اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، بدير الأنبا بيشوي في الفترة من ١٨-٢٤ أبريل ١٩٩١م. بيان صحفي. حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبإيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

التعبير عنها في بيان اللجنة. نتيجة هذه الدراسة مقدمة لسلطات الكنيستين للنظر وعمل اللازم.

علاوة على ذلك فقد استكملت اللجنة حوارها بخصوص الثالوث القدوس، وعلى الأخص موضوع انبثاق الروح القدس، وتمت مناقشة الأوراق المقدمة من كلا الجانبين والحوار مستمر.

اتاح اللقاء أيضاً فرصة طيبة للنظر في بعض المشاكل التي لازالت قائمة بين الكنيستين، فتكونت لجنة رعاية محلية مشتركة طلب منها دراسة هذه المشاكل التي تسبب احتكاكات بين كنيستينا وشعبينا وتقدم حلولاً لسلطات الكنيسة. وعموماً يجب أن يكون هدفها هو تشجيع تطور علاقات أفضل في مجالات كثيرة للحياة المحلية لكنيستينا. وقد شددت التوصية على هذه اللجنة المحلية، كعضد لعملها، أن تراجع الأنشطة والتوصيات والقرارات التي اتخذت في الماضي منذ بداية الحوار. علاوة على ذلك، ستظل اللجنة الدولية المشتركة على اتصال باللجنة المحلية لتقديم النصح وتشجيع العمل.

تقرر أن يكون اللقاء التالي للجنة الدولية المشتركة من ٢٤ حتى ٢٩ فبراير

١٩٩٢م.

٢٤ أبريل ١٩٩١م

Appendix (24 – B)

Joint International Commission for dialogue between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church

Monastery of St. Bishoy
April 18-24, 1991

=====

PRESS-COMMUNIQUE

=====

The Joint International Commission between the Coptic Orthodox Church and the Catholic Church held its seventh session at Amba Bishoy Monastery from April 18 to 24, 1981 as guest/of His Holiness, Pope Shenouda III, who presided the opening session by leading the prayers and addressing the members. Among the distinguished guests who also visited and spoke to the Commission were His Beatitude, Stephanos II, the Catholic Coptic Patriarch, and Apostolic Pro-Nuncio, His Excellency Archbishop Antonio Magnoni. The session were presided over by His Grace, Metropolitan Bishoy of Dammiat, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church and His Excellency, Bishop Pierre Duprey, Secretary of the Vatican Pontifical Council for Promoting Christian Unity.

The Commission, established in 1974 by His Holiness Pope Paul VI and His Holiness Pope Shenouda III, has among its objectives to foster theological dialogue and practical relations which will help both Churches to grow in deeper mutual understanding and love towards each other which can lead - with the assistance of the grace of the Holy Spirit -to re-establishing full communion in faith and sacramental life between the Apostolic Churches of Rome and Alexandria.

Prolonged discussions were held concerning both Churches beliefs about **“the situation of the departed Christians’ souls after death”**. Although the Coptic Orthodox Church does not accept the doctrine of Purgatory, yet many important points on the other aspects of the discussed subject were recognised and expressed in the statement of the Commission. The results of this study are now being submitted to the authorities of both Churches for their consideration and action.

ملحق رقم [٢٥-١]

المدولة الثامنة للجنة الدولية المشتركة

بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية

١. في إطار الحوار الدولي الجاري حاليًا بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فقد التقى الوفدان في الفترة من الثلاثاء ٢٥ إلى السبت ٢٩ فبراير ١٩٩٢ في دير الأنبا بيشوي (مصر)، في ضيافة على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
٢. إن جوّ المحبة والأخوة المسيحية الذي كان سائدًا طوال اللقاء ساعد الطرفين بلا شك في أن يمجّدوا معًا إيمانهم المشترك بالله الضابط الكل، ربّ الكون الوحيد، وبعمل الفداء الذي تممه يسوع المسيح لشعبه، وبعمل التقديس الذي يقوم به الروح القدس.
٣. وفقًا لتقاليدنا الرسولية، المسلمة لكنيستينا والمحفوظة فيهما، فإننا نعترف معًا بإيماننا بإله واحد فريد مثلث الأقانيم، الأب والابن والروح القدس، واحد في الجوهر، بثلاثة أقانيم، متساويين في المجد ومستحقين السجود بالتساوي. وقد تم التعبير عن هذا الإيمان في العديد من قوانين الإيمان لكنيستينا، وبنوع خاص في قانون الإيمان الذي سلم إلينا باسم قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني.
٤. إن آراءنا لم تكن محض تنظير عقلي مجرد حول الأسرار الإلهية، بل يعتمد فهمنا الصحيح عن خطة الله لخلّص البشرية التي تعتبر أساسية لكل تمجيدنا الليتورجي وحياتنا الروحية فأفراد وكنائس على إيماننا بالثالوث القدوس وبالتعبير عن هذا الإيمان.
٥. تعرّض الوفدان أيضًا لمسألة الفروق العقائدية والصعوبات الرعوية القائمة بين كنيستيهما. الأمور التي تمت مراعاتها في اجتماع اللجنة هذا، هي ما يلي:

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: البيان الصادر عن اجتماع اللجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، بدير الأنبا بيشوي في الفترة من ٢٥ - ٢٩ فبراير ١٩٩٢ م. حصل عليه الباحث بتوجيه من نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبإيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

١. التعليم الخاص بانبثاق الروح القدس

٦. الموضوع الأساسي في مناقشة هذا اللقاء كان هو "انبثاق الروح القدس". إن قانون إيماننا المشترك: القانون النيقاوي القسطنطيني ينص على أن الروح القدس "منبثق من الآب". وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية عبارة "والابن Filioque" بعد "من الآب". لكن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تقف بثبات ضد هذه الإضافة. تبادل الوفدان البيانات التالية عن الموقف الخاص لكل منهما للتعبير بوضوح عن وجهات نظرهما بخصوص هذا الموضوع.

الموقف القبطي الأرثوذكسي

٧. أ. تؤمن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالانبثاق $\epsilon\kappa\pi\omicron\rho\epsilon\upsilon\sigma\iota\varsigma$ الأزلي للروح القدس المتزامن مع الميلاد $\gamma\epsilon\nu\nu\eta\sigma\iota\varsigma$ الأزلي للابن من الآب وحده.
٨. ١ هذا لأنه في قدرة الخاصية الأبنومية للآب وحده أن يخرج الابن بالولادة والروح القدس بالانبثاق. رغم أنه يشركهما في كل جوهره إلا أنه لا ينقل إليهما خاصيته الأبنومية للولادة والنبثق. لذلك يبقى الآب هو الأصل ($\alpha\rho\chi\eta$) والمسبب ($\alpha\iota\tau\iota\alpha$) والمصدر ($\pi\eta\gamma\eta$) الوحيد للاهوت.
٩. ٢ إن كلمة $\epsilon\kappa\pi\omicron\rho\epsilon\upsilon\sigma\iota\mu\epsilon\nu\omicron\nu$ "منبثق" كما استخدمت في قانون الإيمان تدل على حالة غير مدركة لأصل الروح القدس من الآب، مستعيرة لغة الكتاب المقدس (يو ١٥: ٢٦). إنها تؤكد أن الروح القدس يأتي من الآب بطريقة غير الولادة.
١٠. ٣. إن الروح القدس ليس غريباً عن الابن من حيث الجوهر (القديس كيرلس) وأيضاً بسبب أن كل أقنوم هو في الأقنومين الآخرين ويتبادل معهما.
١١. ٤. ليس هناك ترتيب ذو علاقة بالوجود أو الزمن بين الثلاثة أقانيم. فالثالوث القدوس هو فوق كل نوع من الترتيب ($taxis$) (قارن مت ٢٨: ١٩، ٢ كور ١٣: ١٤).
١٢. ٥. يجب أن نفرق بين أصل الروح القدس وإرساله إلى العالم.
١٣. أ) بخصوص إرسال الروح القدس فإننا نفهم النصوص الإنجيلية التي تتكلم عن كل من الآب (يو ١٤: ٢٦) والابن (يو ١٥: ٢٦) بأنهما أرسلوا الروح القدس.

١٤. ب) النصوص الإنجيلية المشابهة (يو ١٦: ٧، ١٣، ١٥، ٢٠: ٢٢، أع ٢: ٣٣) لا علاقة لها بالانبيثاق الأزلي للروح القدس (لاهوت Theologia) لكنها ترتبط بتدبير الخلاص (تدبير oikonomia).
١٥. ج) بالمثل فإن الكتاب المقدس يستخدم المصطلحات التدبيرية حينما يتحدث عن إرسال الأب والروح القدس للابن (اش ٦٨: ١٦).
١٦. د) الروح القدس يسمى روح الابن (غل ٤: ٦) لأنه ببساطة مساوٍ للابن في الجوهر homoousion. كما يسمى "روح المسيح" (رو ٨: ٩، ابط ١: ١١) و"روح يسوع المسيح" (في ١: ١٩) لأن المسيح أرسله حتى ننال حياة المسيح فينا كما يشرحها القديس أثناسيوس.
١٧. ب) ترفض الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إضافة العبارة اللاتينية فيليوك filioque "والابن" إلى قانون الإيمان للأسباب التالية:
- ١.١٨ الشكل الأصلي لقانون الإيمان أشار إلى أصل الروح القدس من الأب.
- ٢.١٩ قانون الإيمان هذا هو أساس الاعتراف العام بالإيمان بواسطة شعب الله في العبادة.
- ٢.٢٠ ليس للفيليوك أصل في الكتاب المقدس.
- ٤.٢١ كما أنه لا يتفق مع التقليد القديم الأول.
- ٥.٢٢ إن عبارة الفيليوك تنتج عنها أخطار لاهوتية، هي:
٢٣. أ. تعطي انطباعًا بتقديم مسببين في الثالوث القدوس، وهذا طبعًا لا يتفق مع عقيدة مونارشية الأب الإلهية.
٢٤. ب) تسبب خلط في الخواص الأقمومية غير المتداخلة، وهي الأبوة أو المسبب للأب والبنوة للابن والانبيثاق للروح القدس.
٢٥. ج) في الفكر الخاص الذي لانبيثاق الروح القدس من الأب والابن "كما من أصل واحد" رغم إعلان تحاشي الثنائية إلا أن أشخاص الأب والابن يختلطان يندمجان مما يقود إلى modalism. لأنه من جانب إذا بثق الأب والابن الروح القدس كما من شخص واحد فإن الخلط بين الأقانيم سوف يكون محتومًا. ومن الجانب الآخر إذا كان ذلك من الجوهر المشترك فإن هذا يعني اشتراك الروح القدس في حالة وجوده بصفته له نفس الجوهر.

ملاحق الكتاب

٢٦.د) إن عبارة الفيليكوس تجعل الروح القدس ثانويًا بالنسبة للمسيح وتميل إلى عدم جعله شخص.

٢٧.٦) إن إضافة الفيليكوس إلى قانون الإيمان القسطنطيني هو قرار غربي من جانب واحد، ولذلك فإن هذا التفسير يعتبر غير قانوني بمعنى أنه لم يعتمد على قرارات مجمع مسكوني.

٢٨.٧) إن لاهوت التوليد interpolation المأخوذ عن بولينيوس أسقف أكلييا في مجمع فيريولي (٧٩٦م) لا يمكن قبوله. وحيث إن قانون الإيمان صدر عن مجمع مسكوني فإن مجمعًا مسكونيًا آخر فقط هو الذي يكون له حق تقديم تعديلات أو إضافات عليه، وحتى المجمع المسكوني لا يمكنه أن يغير الإيمان.

٢٩.٨) حتى إن لم تكن المجمع اللاتينية والآباء قبل مجمع فرانكفورت (٧٩٤م) ومجمع فيريولي (٧٩٦م) يدرون بتغيير قانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني، فليس هناك حق في الاحتفاظ بالعبارة المضافة فيليكوس بعد ذلك.

٣٠.٩) لم يفترض البابا لاون الثالث (٧٩٥-٨١٦م) المساواة مع سلطة مجمع الآباء وأعلن أن إدراج عبارة "والابن" لقانون الإيمان إما في التلاوة أو في الكتابة هو أمر غير شرعي. وبالتالي جعل قانون الإيمان يتم حفره على شريحتين من الفضة واحدة باللاتينية والأخرى باليونانية ثم أمر أن يوضع على قبر القديس بطرس. وقراره الصارم بعدم الخضوع لطلب الإمبراطور شرلمان بإضافة الفيليكوس يبدو أنه حفظ كنيسة روما خلال القرنين التاليين من الاستخدام الليتورجي لهذه الإضافة لنص قانون الإيمان المحرف.

٣١.١٠) إن فرض الرغبة الفرنجية Frankish في الأمور الكنسية وتصميمهم على درج عبارة "والابن" إلى قانون الإيمان والاحتفاظ بها رغم نصيحة البابا لاون في القرن التاسع، ثم تبنيها نهائيًا في روما بواسطة البابا بينديكت الثامن تحت ضغط الإمبراطور هنري الثاني في القرن الحادي عشر جعل القضية حجر عثرة وقاد إلى انشقاق ١٠٥٤م بين روما والقسطنطينية.

٣٢.١١) في مجمع ليون لإعادة الوحدة (١٢٧٤م) لم تأت محاولات فرض عبارة الفيليكوس والعقيدة التي تتضمنها على البيزنطيين بأي نتيجة، كذلك أيضًا مجمع فلورنسا قصير

العمر (١٤٣٨-١٤٣٩م) لإعادة الوحدة حيث فرض على اليونانيين الموافقة على العقيدة وليست الإضافة.

١٢.٣٣) حينما لا تلزم الكنيسة الكاثوليكية الكنائس الأخرى بتقاليد تختلف عن التقليد اللاتيني، بإضافة "والابن" إلى نص قانون الإيمان، فإننا لا نجد مناسبة أن تبقى عقيدة كنسية غير معلنة، بينما تعلن بطريقة أخرى في قانون الإيمان. لذلك فإن عقيدة الفيلبيوك يجب إزالتها مع الإضافة التي وضعت في قانون الإيمان.

١٣.٣٤) في جمع الحالات فإن عبارة الفيلبيوك والعقيدة التابعة لها عمقت بطريقة ملحوظة النفور المتطور بين كنائس الشرق والغرب.

١٤.٣٥) كل الأسباب السابق ذكرها، فإنه من الواضح أن عبارة "والابن" سببت انتهاكاً ضد رابطة المحبة التي تمسك بالكنيسة كلها معاً. لذلك فإن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تتمنى أن الكنيسة الكاثوليكية تختار تحاشي عقيدة الفيلبيوك وإدراجها في قانون الإيمان.

موقف الكاثوليك

٣٦. إن الكاثوليك في اعترافهم بالآب والابن والروح القدس الإله الواحد، لا يقبلون أي تدنى خاص بالوجود أو الزمن سابقاً كان أو لاحقاً بين الأقانيم. ويدركون أن التقليد المسيحي عموماً خاصة في الذكصولوجيات وقوانين الإيمان يذكر الأقانيم في تتابع معين، هو ما ورد في صياغة المعمودية. هذا الترتيب يتوافق مع الكشف الزمني لتدبير الخلاص.

٣٧. فقط خلال هذا الكشف الزمني أن المؤمنين نالوا بعض الفهم للسر غير المدرك وغير الموصوف الذي للحياة الأبدية لله مثلث الأقانيم. بينما نفرق بين التدبير (oikonomia) الزمني اللاهوت (Theologia) الأزلي فإنه لا الأسفار المقدسة ولا التقليد القديم الشرقي والغربي تكلم عن أي منهم في عزلة عن الآخرين ولا عن أي تضاد بينهم.

٣٨. أدرك الآباء القديسون بوضوح أن هناك تأكيداً في الأسفار المقدسة بطرق شتى على العلاقة بين الابن والروح القدس في تدبير الخلاص. بالنسبة إليهم يعتبر هذا دليل أو انعكاس للعلاقة المناظرة في سر الحياة الإلهية لله المثلث الأقانيم. وقد استعانوا بطرق مختلفة في محاولاتهم للتعبير عن هذه العلاقة الداخلية. وتؤكد أن الروح القدس:

- منبثق من الآب ويقبل من الابن
- منبثق من الآب ويستقر على الابن
- منبثق من الآب ويشرق من خلال الابن
- منبثق من الآب من خلال الابن

٣٩. في تقليد كنيسة الغرب، منذ القرن الرابع وقبل مجمع القسطنطينية (٣٨١) تجد أن آباء الكنيسة يعبرون عن هذه العلاقة بعبارة أن الروح القدس منبثق من الآب ومن الابن أو من الاثنين.

٤٠. إن الكنيسة الكاثوليكية في تعليمها لا ترفض أي مفهوم مما سبق ذكره حتى إذا كان بعضها يبدو ناقصًا بالنسبة إليها. وقد أكدت في الإعلانات الرسيمة العبارة الأخيرة، أن الروح القدس منبثق من الآب والابن، وهي بهذا تدرك أن *ekporeusis* كتعبير عن أصل أولى أو مسبب يمكن أن تستخدم فقط فيما يخص الآب. وهي من هذا المنطلق تفهم أن كلمة *procedere* لها معنى أوسع من *ekporeuesthai*.

٤١. كما أن قوانين الإيمان تطورت في الكنيسة كعضد للإعلان الصحيح عن الإيمان وللدفاع ضد الانحراف والهرطقات، هكذا وعبر القرون أدركت الكنيسة الكاثوليكية الحاجة إلى الاستمرار في إعلان إيمانها التقليدي من خلال نشر القرارات العقائدية التي تأخذها سلطات الكنيسة في المجامع العامة والمحلية أو بطرق أخرى.

٤٢. في حالة خاصة، بدأت في أسبانيا ثم في *Carolingian Empire* كرد فعل للهرطقة الأريوسية والتبنية *Adoptionism*، فإن المجامع المحلية لم تؤكد على بيان انبثاق الروح القدس من الآب والابن فقط، لكنها قبلت أن تصير هذه العبارة جزءًا من نص قانون الإيمان. وبينما كان هناك اتفاق عام داخل الكنيسة الكاثوليكية على العقيدة التابعة لهذه الصياغة إلا أن جدلاً طويلاً دار بخصوص درجتها في قانون الإيمان، فلم تقبل بواسطة كنيسة روما إلا في عام ١٠١٤.

٤٣. على الرغم من أن شتى الكنائس الأرثوذكسية تصدت بل ورفضت شرعية هذا الدرج إلى قانون الإيمان لأسباب العقائدية والقانونية، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية تؤمن ببرارة ذلك من الناحيتين. فمن الناحية العقائدية تعتبره جزءًا من تقليدها القديم نفسه قبل زمن

- الانفصال بين الشرق والغرب. كمال يتم حررها في أي مجمع مسكوني للكنيسة غير المنقسمة أو في أي مجمع شرقي آخر تم عقده بعد الانقسام المشؤوم.
٤٤. وبأكثر دقة، تؤمن الكنيسة الكاثوليكية أن هذه الإضافة إلى قانون الإيمان هي شرعية حيث إنها: (أ) تؤمن أنها لا تحوي شيئاً ضد إيمان نيقية بل تعزز هذا الإيمان، (ب) تؤمن لهذا أن إضافة الفيليك لا تتعارض مع تحريم مجمع نيقية (٤٣١) ضد إعلان أوكتابة أو تكوين إيمان آخر، (ج) كان هدف الإضافة هو تحطيم هرطقة، (د) قبلت الإضافة في سلسلة من المجمع تمثل المساحة الواسعة المتزايدة للكنيسة الغربية، (هـ) حتى وإن كانت لم تدرج أصلاً في قانون الإيمان بواسطة أساقفة روما (الذين قبلوا العقيدة التابعة لها) إلا أن هذا الإدراج قبل أخيراً بواسطة شتى المجمع العامة للكنيسة الغربية كجزء من تقليدها الشرعي.
٤٥. إن موقف الكنيسة الكاثوليكية الرسمي هو أنه طالما أن العقيدة التابعة لعبارة "منبثق من الآب والابن" غير مرفوضة باعتبارها مضادة للإيمان، فليس هناك فرض على الكنائس ذات التراث المختلف عن اللاتيني أن تدرج هذه الإضافة في نصوص قانون الإيمان الذي يستعملونه. تظل شرعية صياغات قوانين الإيمان الشتى (نيقية - القسطنطينية - قانون الإيمان الرسولي - إلخ) باقية طالما أن الإيمان الذي تعبر عنه يظل مطابقاً.
٤٦. بخصوص قضية الفيليك تؤمن الكنيسة الكاثوليكية أن هذا الإدراج لا يغير إيمان نيقية لكن يزيده أيضاً. هذا هو السبب في أن الكنيسة الكاثوليكية تشعر أن قانون الإيمان النيقاوي يمكن إعلانه في شكله الأصلي أو بإضافة "والابن" بدون إضعاف إجماع الإيمان المعترف به بأي طريقة. إننا نتمنى أيضاً أن نشير إلى أنه ليست كل الحقائق التي نؤمن بها تم التعبير عنها بوضوح في كل قانون إيمان.
٤٧. بينما أدرجت عبارة "والابن" إلى صياغات معينة للكنائس الكاثوليكية الشرقية، إلا أن الممارسة الحالية للكنيسة الكاثوليكية تشجعهم على العودة إلى النصوص الليتورجية الأكثر قدماً والتي لا تحوي هذه الصياغة.
- ٤٩ - علاوة على ذلك، فإن هناك اتفاقاً

٤٨. ينمو في الكنيسة الكاثوليكية على أنه في حالات اجتماع أشخاص من كنائس ذات تقاليد مختلفة معًا يكون اعترافهم بالإيمان في شكله الأصلي، بمعنى في اليونانية أو ترجمة مخصصة لها بدون أي إضافة أخرى.

اللجنة الرعوية المحلية المشتركة بينالكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنسية الكاثوليكية

٤٩. قدمت اللجنة الرعوية المحلية المشتركة تقريرًا عن نشاطها خلال الفترة من طلب إعادة التنشيط المتخذ في لقاء للجنة الدولية في أبريل ١٩٩١.

٥٠. رحبت اللجنة الدولية بهذا التقرير وأولته اهتمامًا، فهي تشجع المناقشة الصريحة للمشاكل المحلية الناشئة عن العلاقة بين الكهنة والمؤمنين من الكنيستين وبين بعض المؤسسات، وأن اللجنة المحلية مصممة على إيجاد وسائل لحل هذه المشاكل وتحاشيها في المستقبل.

٥١. في نفس الوقت فإن اللجنة الدولية تتمنى إبراز حقيقة أن عمل اللجنة المحلية يتضمن أمورًا أخرى بالإضافة إلى النظر في المشاكل المتبادلة. وقد تم ذكر ذلك بوضوح في وقت التأسيس الأساسي للجنة المحلية عام ١٩٧٤. كما تكرر في تقارير متتالية للجنة الدولية في ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٨. كما زاد باباوات الكنيستين التأكيد على الجوانب الإيجابية لعمل اللجنة المحلية والميادين الشتى التي يمكنها تشجيع التعاون فيها بين الأفراد والإيبارشيات والمؤسسات الدينية.

٥٢. إننا ننصح أن تدرس اللجنة المحلية المشتركة كل العمل السابق للجنة الدولية المشتركة واللجنة المحلية.

٥٣. إن فحص إمكانيات هذا التعاون ذى الطابع المختلف يجب أن تكون له الأولوية في عمل اللجنة المحلية المشتركة. هذا الفحص يجب أن يتم وفقًا للتوجيهات المقدمة من قادة الكنيستين معًا وبولاء لروح وغرض اقتراحاتهم. ولذلك فإنه من أجل أن يرقى التعاون بواسطة اللجنة في النشاطات الرعوية والتعليمية والخيرية وفي الأشكال الشتى للشهادة المشتركة، فإن هذا لا يمكن تحقيقه إذا كان الهدف هو نقل أشخاص من كنيسة لأخرى، فعمل اللجنة هو لخدمة كل الجماعة المسيحية في مصر.

٥٤. هذه التوجيهات سوف تكون الفيصل حينما يكون ممكناً الحكم في ظروف شخصية خلاف أو سوء فهم ومعالجة ذلك بتعزيز روح جديدة في العلاقة بيننا.

٥٥. إن اللجنة الرعوية المحلية المشتركة، التي اختار أعضاؤها قداسة البابا شنودة الثالث والبطريرك استفانوس الثاني، تقدم تقريرها إليهما بالإضافة إلى أنها يجب أن تقدم تقريرها أيضاً إلى اللجنة الدولية المشتركة بصفتها متفرعة منها. إننا ننصح باختيار رئيسين مشاركين تكون عليهما مسئولية الدعوة إلى لقاءات اللجنة، بمساعدة سكرتيرين مشاركين.

٥٦. سعدت اللجنة الدولية بمعرفة أن اللجنة المحلية قررت الاجتماع مرة كل شهر، فإن اللقاءات المنتظمة لها أهمية قصوى في تأكيد العمل المتقدم والإيجابي للجنة. من المهم أيضاً أن اللجنة تحتفظ باتصالات دورية مع الأساقفة والرؤساء الدينيين الأرثوذكس والكاثوليك على السواء، حتى تبلغ إلى تحقيق النتائج المرجوة من البابا يوحنا بولس الثاني والبابا شنودة الثالث عن طريق تبني برنامج عملي خاص بهذه المنطقة.

الخلاصة

٥٧. أعطت المناقشات واللقاءات المدروسة للحوار بين الكنيستين أول ثمارها في الاتفاقية الكريستولوجية التي قبلت رسمياً من الكنيستين.

٥٩- بخصوص تعليم انبثاق الروح القدس، يجب أن نعتزف أن الأوراق المقدمة من الجانبين وأيضاً المناقشات التي دارت في الاجتماع أعطت فرصة لكل كنيسة أن تعبر عن وجهة نظرها ووضعها. نحتاج إلى دراسات أكثر في اللقاءات القادمة، أمثلة:

أ. المجمع المسكوني في القسطنطينية والمجمع المسكوني في أفسس

ب. التدبير واللاهوت Oikonomia and Theologia

مما يساعدنا في بحثنا لإيجاد حل لهذا الخلاف العقيدي.

٦٠- لم تكن لنا فرصة في هذا اللقاء أن نكمل مناقشاتنا حول عقيدة المطهر التي لازالت الكنيسة القبطية ترفضها.

٦١- إننا نشجع اللجنة الرعوية المحلية بالاستمرار في جهودها لحل المشاكل الرعوية عملياً بأسرع ما يمكن حتى نعزز روح التعاون بين الكنيستين.

Appendix (25 – B)

8TH JOINT INTERNATIONAL COMMISSION FOR DIALOGUE BETWEEN THE COPTIC ORTHODOX CHURCH AND THE CATHOLIC CHURCH

INTRODUCTION

[1] In pursuit of the ongoing international discussions between the Catholic Church and the Coptic Orthodox Church, the *two* delegations met at Anba Bishoy Monastery, as guests of the Coptic Orthodox Church, from Tuesday 25th to Saturday 29th of February 1992.

[2] The Christian atmosphere of love and brotherhood which prevailed during the meetings of the group, has undoubtedly helped the two parts to glorify together their common faith in the One Almighty God of the universe, in the act of salvation which the Lord Jesus Christ has achieved for His people, and in the sanctifying work of the Holy Spirit.

[3] In accordance with our apostolic traditions transmitted to our Churches and preserved therein, we confess together our faith in one unique Triune God, Father, Son and Holy Spirit. They are one in essence and substance, three hypostases, equal in glory, and to be adored equally. This belief has been expressed in a number of ancient creeds of our Churches, notably that which is handed down as the creed of Nicaea-Constantinople.

[4] Our reflections have not been merely a question of rational speculation about divine mysteries. Upon our belief in the Holy Trinity and expression of that belief depends our correct understanding of God's plan for redeeming humankind, which is essential to our whole liturgical doxology and spiritual life as individuals and as Churches.

[5] The two delegations also had to face the doctrinal differences and pastoral difficulties between their Churches. The aspects considered during this meeting of the commission are the following.

I. TEACHING ON THE PROCESSION OF THE HOLY SPIRIT

[6] The main subject for discussion in this meeting has been the «Procession of the Holy Spirit». The common Creed of Nicaea-Constantinople states that the Holy Spirit «proceeds from the Eather. The Catholic Church has introduced the phrase «and from the Son» [Filioque] after «from the Father». The Coptic Orthodox Church stands firmly against this addition. To express clearly their views on the subject the two delegations exchanged the following statements of their respective Positions.

THE COPTIC ORTHODOX POSITION

[7] A. The Coptic Orthodox Church believes in the eternal procession

[ΕΚΠΟΡΕΥΣΙΣ] of the Holy Spirit in simultaneity with the eternal generation [ΓΕΝΝΗΣΙΣ] of the Son from the Father alone.

[8] 1. This is because, in the capacity of His hypo-static property, the Father alone brings forth the Son by way of generation and the Holy Spirit by way of procession. Though He confers to them His whole essence. He does not communicate to them His hypostatic property of begetting and proceeding. Therefore, the Father remains the unique «principle» [αρχη] cause» [αιτια] and «source» [πηγη] of Godhead.

[9] 2. The word [ΕΚΠΟΡΕΥΟΜΕΝΟΝ] «proceeding» as used in the Creed denotes the incomprehensible mode of the SDirif s origin from the Father employing the language of the Scripture (John XV: 26). It asserts that the Spirit comes from the Father in a manner which is not that of generation.

[10] 3. The Spirit is not alien to the Son «by reason of essence» (St Cyril) and because each hypostasis indwells and reciprocates with the other two.

[11] 4. There is neither ontological nor chronological order between the three hypostases. The Holy Trinity is above any kind of 'order (Taxis). [Compare e. g. Matthew XXVIII: 19 with II Corinthians XI I I: 14].

[12] 5. The Question of the origin of the Holy Spirit is to be distinguished from that of His mission to the world.

[13] a. It is with reference to the mission of the Holy Spirit that we are to understand the biblical texts which speak both of the Father (John XIV: 26) and of the Son (John XV: 26) as sending the Holy Spirit.

[14] b. Similar scriptural passages (John XVI: 7, 13-15, XX: 22; Acts 11: 33') are not related to the eternal procession of the Holy Spirit. (Theologia) but are related to the economy of salvation (Oikonpomia).

[15] c. Likewise the Bible uses economic terms speaking both of the Father and of the Holy Spirit as sending the Son (Isaiah XLVIII: 16).

[16] d. The Spirit is called «the Spirit of His Son» (Galatians IV: b) simply because of His homoousion (con-substantiality) with the Son. He is also called «the Spirit of Christ» (Romans VI 11: 9; I Peter 1: 11), «the Spirit of Jesus Christ» (Philippians 1: 19) because Christ sent Him so that we might attain Christ's life in us, as St Athanasius interprets.

[17] B. The Coptic Orthodox Church rejects the addition of the Latin Filiogue («and the Son») clause to the Creed for the following reasons:

[18] 1. The original form of the creed referred to the origin of the Holy Spirit from the Father.

[19] 2. This Creed constitutes the public confession of faith by the people of God in worship.

in spite of Pope Leo's advice in the 9th century, and its final adoption in Rome by Pope Benedict VIII under pressure from Emperor Henry II in the 11th century, made the issue a stumbling stone and led to the schism of 1054 A. D. between Rome and Constantinople.

[33] 11. In the reunion Council of Lyons (1274 A. D.) attempts to impose the Filioque clause and the doctrine behind it on the Byzantines brought no solution nor did the short lived reunion at the Council of Florence (1438-1439 A. D.) in which the acceptance of the doctrine^ though not the addition- was imposed on the Greeks.

[34] 12. When the Catholic Church does not obligate Churches with traditions differing from the Latin one. to insert the Filioque, addition into their version of the Creeds we do not find it suitable to keep a certain doctrine of the Church undeclared, while declaring it in other way, in the Creed. Therefore, the doctrine of the Filioque should be taken away, together with the addition put in the Creed.

[35] 13. On all accounts the Filioque clause and the doctrine behind it significantly deepened the ongoing estrangement of the Western and Eastern Churches.

[36] For all the reasons mentioned above, it is clear that the Filioque clause caused the violation against the bond of love that holds the entire Church together. Therefore^ the Coptic Orthodox Church hopes that the Catholic Church may choose to avoid the Filioque doctrine and its interpolation into the Creed.

The Catholic Position

[37] In confessing the Father- the Son and the Holy Spirit, one Gods Catholics do not admit any ontological subordination nor chronological before or after among the Persons. They recognize that generally in Christian tradition, especially in doxologies and the creeds^ the Persons are named in a particular sequence", that of the baptismal formula. This sequence corresponds to the revelation in time of the economy of salvation.

[38] It is only through this revelation in time that the believers obtain some understanding of the incomprehensible and ineffable mystery of the eternal life of the Triune God. While distinguishing between the temporal (oikonomia) and the eternal (theologia) neither Holy Scripture nor ancient Tradition, both Eastern and Western, speak of them in isolation one from the other - much less of an opposition between them.

[39] The Holy Fathers clearly recognized that in Holy Scripture there is an affirmation in various ways of a relationship between the Son and the Holy Spirits in the economy of salvation. For them, this was an indication or reflection of an analogous relationship in the mystery of the divine life of the

[20] 3. The Filioque teaching is not grounded in the Holy Bible.

[21] 4. It is not in harmony with the early tradition.

[22] 5. The Filioque clause has dangerous theological consequences- namely:

[23] a. It gives the impression of introducing two causes in the Holy Trinity- which could not- of course- be reconciled with the doctrine of the divine monarchy of the Father.

[24] b. It causes confusion in the hypostatic properties which are uncommunicable- that is paternity or causality of the Father- generation or sonship of the Son- and proceeding or procession of the Holy Spirit.

[25] c. In the notion of a procession of the Holy Spirit from the Father and the Son «as from one principle» though ditheism is proclaimed to be avoided- yet the persons of the Father and the Son are merged and confused leading to modalism. Because- on one side- if the Father and the Son proceed the Holy Spirit as from one person- then the confusion of the hypostases is inevitable. On the other side- if from their common essence- then the Holy Spirit- on account of His common essence- must participate in His own mode of being.

[27] d. The Filioque clause subordinates the Holy Spirit to Christ and tends to depersonalize Him.

[28] 6. The insertion of the Filioque in the Creed of Constantinople is the west's unilateral decision. Therefore this interpolation is uncanonical- i. e. is not based upon ecumenical council decisions.

[29] 7. The theology of interpolation developed by Paulinus of Aquileia in the Synod of Friuli (796 A. D.) cannot be accepted. Since the Creed had been issued by an ecumenical council- only another ecumenical council had the right to introduce modifications or additions to it. Even an ecumenical council cannot change faith.

[30] 8. Even if the Latin Synods and Fathers before the Synod of Frankfurt (794 A. D.) and the Synod of Friuli (796 A. D.) were not conscious of changing the Nicæan-Constantinopolitan Creed- there is no right for retaining the added Filioque clause ever since.

[31] 9. Pope Leo III (795-816 A. D.) did not presume coequality with the authority of the Council of Fathers and declared it unlawful to insert the Filioque clause to the Creed either in reciting or in writing. Consequently- he caused the Creed in its original form to be engraved on two silver shields- one in Greek and the other in Latin- then ordered them to be placed at the tomb of St. Peter. His firm resolution not to accede to Emperor Charlemagne's request to include the Filioque seems to have preserved the Roman Church for the next two centuries from liturgical use of the interpolated Creed.

[32] 10. The imposition of the Frankish will in ecclesiastical matters and their insistence on insertion of the Filioque clause into the Creed and its retention

Triune God. They had recourse to different approaches in their attempt to express this internal relationship. It was asserted that the Spirit:

- proceeds from the Father and receives from the Son
- proceeds from the Father and rests on the Son
- proceeds from the Father and shines out through the Son
- proceeds from the Father through the Son.

[40] In the tradition of the Church of the West- already from the 4th century and before the Council of Constantinople (381) one finds Fathers expressing this relationship with the statement that the Spirit proceeds from the Father and the Son or from both.

[41] In its teaching the Catholic Church does not reject any of the approaches mentioned above even if some of them seem to it to be incomplete. In official pronouncements it has affirmed the last statements the Spirit « proceeds from the Father and the Son ». In doing so it recognizes that the ekporeusis as an expression of a primary principle or cause, can only be spoken of concerning the Father. It is in this perspective that it perceives that the word «Procedere» has a wider meaning than «ekporeuesthai ».

[42] Just as the creeds had developed in the Church as an aid to the positive proclamation of the faith and to the defense against deviations and heresies so over the centuries, the Catholic Church has recognized the pastoral need to continue proclaiming its traditional faith through promulgating doctrinal decisions taken by Church authorities in local or general councils or in some other ways.

[43] In a particular case, beginning in Spain and later in the Carolingian empire, as a reaction to the heresies of Arianism and Adoptionism, regional councils not only emphasized the statement of the procession of the Holy Spirit from the Father «and the Son», but accepted that this phrase become a part of the formula, of the Creed. While there was a general agreement within the Catholic Church about the doctrine behind this formulation, there was a long debate about its insertion in the Creed and it was only accepted by the Church in Rome in about 1014.

[44] Although the legitimacy of this insertion in the Creed has been opposed and even rejected by the various Orthodox Churches for both doctrinal and canonical reasons, the Catholic Church believes it is justified on both counts. Doctrinally, it is a part of its very ancient tradition- preceding any period of separation between East and West. It was never condemned in any ecumenical Council of the undivided Church or in any other Eastern Councils which have been held since the unfortunate divisions took place.

[45] More specifically, the Catholic Church believes that the insertion in the Creed is legitimate since (a) it believes that it does not contain anything,

against the faith of Nicaea but rather strengthens that faith;

(b) it thus believes that.. for this reason, the insertion of the word Filioque does not contradict the prohibition by the Council of Ephesus (431) of professing, writing or composing another faith; (c) the insertion had as its objective the destruction of heresy; (d) it was accepted in a series of Councils which represented increasingly large areas of the Western Church; (e) even though originally not inserted into the Creed by the bishops of Rome (who did accept the doctrine behind it), its insertion was finally accepted by them and by various general Councils of the Western Church as a part of their legitimate tradition.

[46] It is the official Catholic position that as long as the doctrine behind the phrase «proceeds from the Father and the Son» is not rejected as against the faith, there is no obligation for Churches with traditions differing from the Latin one to make this insertion into their version of the Creed. The legitimacy of various creedal formulations (e. g. Nicaea - Constantinople. Apostles Creed, etc.) remains as long as the faith they intend to express remains identical.

[47] Regarding the case of the Filioque, the Catholic Church believes that this insertion does not change the faith of Nicaea but it makes it more explicit. This is why the Catholic Church feels that the Nicæan Creed could be professed in its original form, or with the insertion of the Filioque without, in any way, diminishing the unanimity in the faith professed. We also wish to point out that not every truth we believe in has to be explicitly expressed in each creed.

[48] Coherere the Filioque may have been inserted into certain formulations of Eastern Catholic Churches.. recent practice of the Catholic Church encourages them to return to the more ancient liturgical texts which do not contain the formula.

[49] Furthermore, there is a growing agreement in the Catholic Church that, in situations where persons from Churches of various traditions are gathered together, their profession of faith be made in its original form, i. e. in Greek, or in a faithful translation of the Greek, without any other addition.

II. THE LOCAL JOINT PASTORAL COMMITTEE BETWEEN THE COPTIC ORTHODOX AND THE CATHOLIC CHURCHES

[50] The Local Joint Pastoral Committee presented the report of its activity during the period since the -request for reactivation made at the meeting of the International Commission in April 1991.

[51] The Commission welcomed this report and gave it attentive consideration. It is encouraging that the local problems arising in the relations between priests and faithful from both Churches and between some of our institutions are being frankly discussed and that the Committee is determined

admit that the papers offered by both sides and the discussions we had in our meetings, save the opportunity for every Church to express her views and positions. Further studies needed in our future meetings, e. g.:

[a] Ecumenical Councils of Constantinople and Ephesus.

[b] Oikonomia and Theologia

will help us in our search to find a solution for this doctrinal controversy.

[60] We had not the opportunity in this meeting to complete our discussions concerning the doctrine of Purgatory which the Coptic Orthodox Church still rejects.

[61] We encourage the Local Pastoral Committee to continue its efforts to solve pastoral problems practically as soon as possible in order to enhance the spirit of cooperation between the two Churches.

February 29th. 1992 13. 00 pm

to seek out ways of resolving these problems and avoiding them in the future. [52] At the same time, the Commission wishes to underline the fact that the work of the Local Committee includes other aspects in addition to considering mutual difficulties. This was already clearly stated at the time of the original establishment of the local Committee in 1974. It was repeated in subsequent reports of the International Commission in 1975, 1976 and 1978. The Popes of our Churches gave added emphasis to the positive aspects of the work of the Local Committee and the various areas in which it can encourage collaboration between individuals as well as parishes, local dioceses, religious institutions etc.

[53] We recommend the Joint Local Committee should study the whole previous work of the International Commission and the Local Committee.

[54] The investigation of the possibilities for this varied type of collaboration should have priority in the work of the Joint Local Committee. This investigation should be carried out according to the directives given together by the leaders of our two Churches and with fidelity to the spirit and purpose of their suggestions. Thus, the collaboration to be promoted by the Committee in pastoral activity? educational and charitable work and in various forms of common witness can never have as its objective the passing of people from one Church to another. It is to serve the entire Christian community of Egypt.

[55] These directives will also provide criteria whereby it will be possible to judge concrete individual situations of dispute or misunderstanding and remedy them by promoting a new spirit in our relations.

[56] The Local Joint Pastoral Committee, whose members have been named by Pope Shenouda III and Patriarch Stephanos II, in addition to reporting to them, should also report to the International Commission since it is a Committee of that Commission. We recommend the choice of two co-chairmen who will have the responsibility- of convening the meetings of the Committee, assisted by two co-secretaries.

[57] The International Commission is happy to learn that the Local Committee has already decided to meet once a month. Regular meetings are of utmost importance in assuring the positive and progressive work of the Committee. It is also important that the Committee retain frequent contacts with both Orthodox and Catholic bishops and religious superiors in order to contribute to achieving the results desired by Pope John Paul II and Pope Shenouda III through adopting a practical program concerning these areas.

CONCLUSION

[58] The deliberate discussions and meetings of the dialogue between our two Churches gave its first fruit in our agreement in Christology which was officially accepted by both Churches.

[59] Concerning the teaching of the procession of the Holy Spirit, we must

ملحق رقم [٢٦-١]

بيان كريستولوجي مشترك^١ بين

الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الآشورية

كائدرائية القديس بطرس

١١ نوفمبر ١٩٩٤م

البابا يوحنا بولس الثاني / الكاثوليكوس مار دنخا الرابع
يقدم قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أسقف روما وبابا الكنيسة الكاثوليكية، مع قداسة
مار دنخا كاثوليكوس بطريرك كنيسة المشرق الآشورية، الشكر لله الذي دفعهما إلى هذا
اللقاء الأخوي الجديد.

يعتبر الإثتان هذا اللقاء خطوة أساسية في الطريق نحو عودة الشركة الكاملة بين
الكنيستين. وحقاً من الآن فصاعداً يمكنهما معاً أن يعلنوا أمام العالم إيمانها المشترك في سر
التجسد.

* * *

إننا كورثة وحماة للإيمان المسلّم من الرسل والمصاغ في قانون إيمان نيقية بواسطة
آبائنا المشتركين، فإننا نعترف برب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الآب
قبل كل الدهور، الذي في ملء الزمان، نزل من السماء وصار إنساناً من أجل خلاصنا. إن
كلمة الله الشخص الثاني من الثالوث القدوس، تجسد بقوة الروح القدس باتخاذها من القديسة
الغذراء مريم جسداً محيياً بروح عاقلة، واتحد به بغير ذوبان منذ لحظة الحبل به.

لذلك فإن ربنا يسوع المسيح هو إله حقيقي وإنسان حقيقي، كامل في لاهوته وكامل
في ناسوته، مساوٍ للآب ومساوٍ لنا في كل شيء ما خلا الخطية. وقد اتحد لاهوته بناسوته في
شخص واحد، بغير اختلاط أو تغيير، وبغير انقسام أو انفصال. واحتفظ في نفسه
بالتبعية الإلهية والإنسانية على اختلافهما، بكل خواصهما وإمكاناتهما وعملهما. لكن
ليس بإنشاء "واحدة وأخرى" لكن باتحاد اللاهوت بالناسوت في نفس الشخص الواحد
الفريد، لابن الله والرب يسوع المسيح، الذي هو هدف العبادة الوحيد.

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: بيان كريستولوجي مشترك بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق
الآشورية. حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوى السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية
الأرثوذكسية، وبإيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

هكذا فإن المسيح ليس "إنساناً عادياً" تبناه الله ليقوم فيه ويلهمه، كما هو الحال مع الأبرار والأنبياء. لكن نفس الله الكلمة المولود من الأب قبل كل الوجود بدون بداية بحسب لاهوته، ولد من أم بلا أب في آخر الأيام بحسب ناسوته. إن الناسوت الذي ولدته القديسة العذراء مريم هو دائماً لابن الله نفسه. هذا هو السبب في أن كنيسة المشرق الآشورية تدعو في صلواتها العذراء مريم "أم المسيح إلهنا ومخلصنا". وفي ضوء نفس هذا الإيمان نفسه فإن تراث الكاثوليك يدعون العذراء مريم "والدة الإله" وأيضاً "والدة المسيح". وإن كلاً منا يدرك صحة وشرعية هذه التعبيرات لنفس الإيمان، وكلانا يحترم ما تفضله كل كنيسة في حياتها الليتورجية وتقواها.

هذا هو الإيمان الفريد الذي نعترف به عن سر المسيح. لقد قادت الصراعات الماضية إلى حرومات ضد أشخاص وصياغات. لكن روح الرب سمح لنا أن نفهم بطريقة أفضل اليوم أن الانقسامات التي تأدت بهذه الطريقة كان أغلبها نتيجة سوء فهم. مهما كانت خلافاتنا الكريستولوجية فإننا نجد أنفسنا اليوم في وحدة الاعتراف بنفس الإيمان في ابن الله الذي صار إنساناً حتى نصير نحن أولاداً لله بنعمته. إننا نتمنى من الآن فصاعداً أن نشهد معاً لهذا الإيمان بالواحد الذي هو الطريق والحق والحياة، ونعلن ذلك بطرق مناسبة لمعاصرنا، حتى يؤمن العالم بإنجيل الخلاص.

* * *

إن سر التجسد الذي نشترك في الاعتراف به ليس حقيقة مجردة ومنعزلة. إنه يشير إلى ابن الله الذي أرسل لأجل خلاصنا. وتدبير الخلاص الذي ترجع أصوله إلى الشركة السرية للثالوث القدوس - الأب والابن والروح القدس - يبلغ تمامه خلال المشاركة في هذه الشركة، بالنعمة، في الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية، التي هي شعب الله، جسد المسيح، وهيكل الروح القدس.

يصير المؤمنون أعضاء في هذا الجسد خلال سر المعمودية بالماء وفعل الروح القدس الذي به يولدون ميلاداً جديداً كخليقة جديدة. ويتم تثبيتهم بختم الروح القدس الذي يمنح سر المسحة. إن شركتهم مع الله ومع بعضهم البعض تصل إلى كمال إدراكها بالاحتفال بهبة المسيح الفريدة في سر الافخارستيا. هذه الشركة تنتظر أعضاء الكنيسة الخطاة حينما يتصلحون مع الله ومع بعضهم البعض خلال سر الغفران. أما سر السيامة لخدمة الكهنوت في الخلافة الرسولية فإنه يؤكد أصالة الإيمان والأسرار والشركة في كل كنيسة محلية.

وإذ نحيا هذا الإيمان وهذه الأسرار، فإنه يتبع ذلك بالتالي أن الكنائس الكاثوليكية المعنية والكنائس الآشورية المعنية يمكنها أن تعترف ببعضها البعض ككنائس شقيقة. أن تكون في شركة كاملة وشاملة فإن هذا يستلزم إجماعاً على مضمون الإيمان والأسرار وقوام الكنيسة. حيث إن هذا الإجماع الذي نتمناه لم يتحقق بعد فإننا مع الأسف لا يمكننا أن نحقق معاً بالافخارستيا التي هي علامة الاستعادة الكاملة للشركة الكنسية.

ملاحق الكتاب

لكن على الرغم من ذلك، فإن الشركة الروحية العميقة في الإيمان والثقة المتبادلة الموجودة حاليًا بين الكنيستين تؤهلنا من الآن فصاعدًا أن نشهد معًا لرسالة الإنجيل ونتعاون في مواقف رعوية معينة، بما في ذلك على وجه الخصوص مجالات التعليم الوعظي وتكوين كهنة المستقبل.

وإذ نشكر الله أنه جعلنا نعيد اكتشاف ما يوحدنا بالفعل في الإيمان والأسرار، فإننا نتعهد أن نعمل كل ما يمكن لإزالة عقبات الماضي التي لازالت تعوق بلوغ الشركة الكاملة بين الكنيستين، حتى نستجيب بطريقة أفضل لدعوة الرب للوحدة، هذه الوحدة التي يجب بالطبع أن يعبر عنها بطريقة مرئية. ولتخطى هذه العقبات فإننا الآن نؤسس لجنة مختلطة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الأثرورية.

كاتدرائية القديس بطرس

يوحنا بولس الثاني

الكاثوليكوس مار دنخا الرابع

في ١١ نوفمبر ١٩٩٤م

Appendix (26 – B)

Pope John Paul II / Catholicos Mar Dinkha IV

COMMON CHRISTOLOGICAL DECLARATION BETWEEN THE CATHOLIC CHURCH AND THE ASSYRIAN CHURCH OF THE EAST

His Holiness John Paul II, Bishop of Rome and Pope of the Catholic Church, and His Holiness Mar Dinkha IV, Catholicos-Patriarch of the Assyrian Church of the East, give thanks to God who has prompted them to this new brotherly meeting.

Both of them consider this meeting as a basic step on the way towards the full communion to be restored between their Churches. They can indeed, from now on, proclaim together before the world their common faith in the mystery of the Incarnation.

* * *

As heirs and guardians of the faith received from the Apostles as formulated by our common Fathers in the Nicene Creed, we confess one Lord Jesus Christ, the only Son of God, begotten of the Father from all eternity who, in the fullness of time, came down from heaven and became man for our salvation. The Word of God, second Person of the Holy Trinity, became incarnate by the power of the Holy Spirit in assuming from the holy Virgin Mary a body animated by a rational soul, with which he was indissolubly united from the moment of his conception.

Therefore our Lord Jesus Christ is true God and true man, perfect in his divinity and perfect in his humanity, consubstantial with the Father and consubstantial with us in all things but sin. His divinity and his humanity are united in one person, without confusion or change, without division or separation. In him has been preserved the difference of the natures of divinity and humanity, with all their properties, faculties and operations. But far from constituting.. one and another”, the divinity and humanity are united in the person of the same and unique Son of God and Lord Jesus Christ, who is the object of a single adoration.

Christ therefore is not an.. ordinary man” whom God adopted in order to reside in him and inspire him. as in the righteous ones and the prophets. But the same God the Word. begotten of his Father before all worlds without

beginning according to his divinity, was born of a mother without a father in the last times according to his humanity, the humanity to which the Blessed Virgin Mary gave birth always was that of the Son of God himself. That is the reason why the Assyrian church of the East is praying the Virgin Mary as The Mother of Christ our God and Saviour. In the light of this same faith the Catholic tradition addresses the Virgin Mary as.. the Mother of God” and also as.. the Mother of Christ”. We both recognize the legitimacy and rightness of these expressions of the same faith and we both respect the preference of each Church in her liturgical life and piety.

This is the unique faith that we profess in the mystery of Christ. The controversies of the past led to anathemas, bearing on persons and on formulas. The Lord's Spirit permits us to understand better today that the divisions brought about in this way were due in large part to misunderstandings.

Whatever our christological divergences have been, we experience ourselves united today in the confession of the same faith in the Son of God who became man so that we might become children of God by his grace. We wish from now on to witness together to this faith in the One who is the Way, the Truth and the Life, proclaiming it in appropriate ways to our contemporaries, so that the world may believe in the Gospel of salvation.

* * *

The mystery of the Incarnation which we profess in common is not an abstract and isolated truth. It refers to the Son of God sent to save us. The economy of salvation, which has its origin in the mystery of communion of the Holy Trinity-Father, Son and Holy Spirit-, is brought to its fulfilment through the sharing in this communion, by grace, within the one, holy, catholic and apostolic Church, which is the People of God, the Body of Christ and the Temple of the Spirit.

Believers become members of this Body through the sacrament of Baptism, through which, by water and the working of the Holy Spirit, they are born again as new creatures. They are confirmed by the seal of the Holy Spirit who bestows the sacrament of Anointing. Their communion with God and among themselves is brought to full realization by the celebration of the unique offering of Christ in the sacrament of the Eucharist. This communion is restored for the sinful members of the Church when they are reconciled with God and with one another through the sacrament of Forgiveness. The sacrament of Ordination to the ministerial priesthood in the apostolic

succession assures the authenticity of the faith, the sacraments and the communion in each local Church.

Living by this faith and these sacraments, it follows as a consequence that the particular Catholic churches and the particular Assyrian churches can recognize each other as sister Churches. To be full and entire, communion presupposes the unanimity concerning the content of the faith, the sacraments and the constitution of the Church. Since this unanimity for which we aim has not yet been attained, we cannot unfortunately celebrate together the Eucharist which is the sign of the ecclesial communion already fully restored.

Nevertheless, the deep spiritual communion in the faith and the mutual trust already existing between our Churches entitle us from now on to consider witnessing together to the Gospel message and co-operating in particular pastoral situations, including especially the areas of catechesis and the formation of future priests.

In thanking God for having made us rediscover what already unites us in the faith and the sacraments, we pledge ourselves to do everything possible to dispel the obstacles of the past which still prevent the attainment of full communion between our Churches, so that we can better respond to the Lord's call for the unity of his own, a unity which has of course to be expressed visibly. To overcome these obstacles, we now establish a Mixed Committee for theological dialogue between the Catholic and the Assyrian Church of the East.

Given at Saint Peter's, on 11 November 1994

† *Catholicos Mardinkha IV*

† *Joannes Paulus II*

ملحق رقم [٢٧ - ١]

إعلان المطران الأشوري [النسطوري]

Bawai Sor o باوأي سورو

مريح في الحوار الكاثوليكي الأشوري - وجهة نظر أشورية^١

انعقد في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م بمركز نحو الوحدة Centro-Pro Unione في روما، في المؤتمر الذي رتبته أخوة الكفارة الفرانسيسكان the Franciscan Frairs of the Atonement، بمشاركة الجمعية المسكونية للمباركة العذراء مريم، والذي انعقد في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨ عن المريمية في الحوار المسكوني بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الأشورية، كشف المطران الأشوري Soro Bawai (باوأي سورو) وهو السكرتير العام للجنة العلاقات الكنسية وتطور التعليم في كنيسة المشرق الأشورية، في مقالته الافتتاحية عن التقارب الممكن بين تعاليم الكنيستين في مواضيع مريمية معينة - لقب ثيوتوكوس (والدة الإله) وخريستوتوكوس (والدة المسيح) والحبل بلا دنس والصعود. كما علق الأسقف على الأسباب الممكنة لطريقة الكنيستين المختلفة في صياغة تعاليمهما فيما يخص هذه الموضوعات. وفي النهاية اقترح أن الاختلاف في الصياغة لا يعني بالضرورة اختلاف في الإيمان "لمضمون ومعنى الإيمان الرسولي، كما أن الوحدة في التعبير العقيدي لا تشكل أحد الشروط اللازمة لإعادة الشركة".

^١ في المؤتمر الذي رتبته أخوة الكفارة الفرانسيسكان the Franciscan Frairs of the Atonement، بمشاركة الجمعية المسكونية لمباركة العذراء مريم، بمركز نحو الوحدة Centro-Pro Unione في روما، تحت عنوان: "المريمية في الحوار المسكوني بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الأشورية" في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م. سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية، حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوى السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وببند نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

المقدمة

إن إدانة نسطور وتعاليمه في مجمع أفسس ٤٣١ أبرز شقاً في حياة الكنائس لقرون. واليوم وبواسطة هذا الإعلان الكريستولوجي المشترك في نوفمبر ١٩٩٤م، تم تخطي هذا التمزق اللاهوتي الذي كان يبدو كما لو كان لا يقهر. لن تعد صرخات النيوتوتوكوس تستخدم كمصدر للانقسام، والآن التسمية خريستوتوكوس ستنال أخيراً كرامتها الواجبة.

عداء القرون هذا بين الكنائس اليونانية-البيزنطية، وبين كنيسة المشرق، نتج عن خلاف نشأ بسبب تطبيق التسميات الخاصة بمريم وبالتحديد نيوتوتوكوس وخريستوتوكوس، في وصف تجسد ربنا يسوع المسيح. بالطبع كان هذا الخلاف كنسياً-سياسياً بين كرسي الإسكندرية وكرسي القسطنطينية، ظهر أخيراً في صورة نزاع لاهوتي واحتدام شخصي بين كيرلس بطريرك الإسكندرية ونسطور بطريرك القسطنطينية، في مجمع أفسس ٤٣١م. هذا الخلاف أشعل واحدة من أكثر الصراعات تمزيقاً وهدماً في المسيحية، وانتشر في كل كنائس الإمبراطورية الفارسية. هذا التاريخ الرهيب يدل على أهمية موضوعنا والحاجة إلى معالجة وجهات النظر المخالفة بمحبة، والحاجة إلى السعي نحو فهم الصياغات المختلفة التي يستخدمها أشخاص مختلفون في حضارات وأماكن مختلفة".



Appendix (27 – B)

Mary in the Catholic-Assyrian Dialogue

An Assyrian Perspective

At the Centro Pro Unione, a center in Rome conducted by the Franciscan Friars of the Atonement, a conference co-sponsored by the Ecumenical Society of the Blessed Virgin Mary was held Oct 26, 1998. Mariology in the ecumenical dialogue between the Catholic Church and the Assyrian Church of the East. In his keynote address, Assyrian Bishop Mar. Bawai Soro, secretary general for his Churches Commission of Inter-Church Relations and Education Development explores the possible convergences between the two Churches' teachings about specific Mariological themes the titles *Theotokos* ("God bearer") and *Christotokos* ("Christ bearer"), the Immaculate Conception, and the Assumption. The bishop also reflects on the possible reasons for the two Churches' different ways of formulating their teaching about these themes. In the end, the Assyrian prelate suggests that divergences in formulation do not necessarily mean any difference in belief in "the content and meaning of the apostolic faith. " Nor, he argues, should "uniformity of dogmatic expression form one of the prerequisites for restoring communion "

Introduction¹

The condemnation of Nestorius and his teachings at the Council of Ephesus (431) declared a fissure in the lives of our Churches for centuries. Today this seemingly insurmountable theological rupture has been overcome by the Common Christological Declaration of November 1994. No longer will the cries of *Theotokos* be used as a source of division; and now the appellation *Christotokos* can finally have its proper dignity.

This centuries long antagonism between the Greco-Roman Church and the Church of the East grew out of a dispute which arose over the proper employment of Marian terminology, namely, *Theotokos* and *Christotokos*, in describing the Incarnation of our Lord Jesus Christ. Of course it was an ecclesio-political dispute between the Sees of Alexandria and Constantinople that eventually manifested itself in the theological contention and personality clash between the Cyril of Alexandria and Nestorius of Constantinople at the Council of the Ephesus (431). This dispute ignited one of the most disruptive and destructive controversies in Christendom, which spread throughout the entire Church in the Persian Empire. This horrible history indicates the importance of our subject matter and the need to treat differing views with charity and the need to seek understanding of the divergent formulations used by different peoples in different cultures and places.

As we seek to address the place of Mary in the Catholic-Assyrian Dialogue this ancient dispute is but one facet of the rich Christian apostolic Tradition that both Churches represent. Realizing the paucity of western literature on the Mariological devotions, spirituality and liturgical life of the Church of the East, I shall endeavor to present a brief overview of this

tradition, realizing the limits of this talk. The accentuation will be placed upon the distinct traditions of the Church of the East while also dealing with specific points of convergence and divergence with modern Catholic Mariology. (a)

Introductory General Overview

In general, for the Church of the East, the implication of venerating Mary "within the limits of orthodoxy" is that no matter how or when she is venerated through her devotions, feasts and memorials, the Virgin Mother is never to be elevated above her Son, or even equated with him (I Tim 2:545). The Church of the East, in and through her liturgical celebrations, proclaims God's providence as made known in the Gospel, so that the Person and works of Jesus Christ are made prominent and glorified. This emphasis is given to preserve and make clear a distinction between Mary as mediator between God and men in prayer for help and comfort, which is encouraged among the faithful, and the uniqueness of Christ's role in mediating our redemption.

The forms of veneration of the Virgin and the theological language that expresses them, though frequently similar, are not

origins of the shared apostolic heritage are demonstrated, in that we may discern a profound affinity with the contemporary understanding of Mary in the West. Today both Churches could agree on honoring Mary's relationship to God, and to us, in three ways:²

1. Trinitarian Relationship: Liturgy and popular piety in both Churches venerate Mary in terms and concepts that are the same as, or similar to, "Handmaid of the Father," "Mother of the Son," and "Temple of the Holy Spirit" (Lk 1:38; Lk 1:30-35).

2. Christological Relationship: Mary is the mother of Jesus;

and, both of our traditions affirm that misunderstandings about this fact have had profound negative implications for relations between our two Churches since the time of the Christological controversies of the fifth century. However, this situation has been overcome with the signing of the Common Christological Declaration.

3. Ecclesiological Relationship. According to the Gospel of John, Mary and the beloved disciple are brought together at the foot of the Cross, where Jesus defines their new relationship as "mother and son." In this Scriptural context, Mary is seen to be forming, with John, the first Christian family - each seeing Christ in the other — thus, having a profound relationship to the rest of us, the Church (Jn 19:26-27).

•Text as published in the semi-annual bulletin of Centro Pro Unione, n. 54. Fall 1998.

• a See box on p. 229.

ملحق رقم [٢٨ - ١]

نقرير اللقاع الأول

للجنة التحضيرية الدولية المشتركة للحوار اللاهوني

بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية^١

روما، إيطاليا، ٢٧ - ٢٩ يناير ٢٠٠٣م

اجتمع الممثلون المفوضون من الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية من ٢٧ حتى ٢٩ يناير ٢٠٠٣ كأعضاء للجنة التحضيرية الخاصة باللجنة المشتركة الدولية للحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، تحت الرئاسة المشتركة لصاحبى النيافة الكاردينال ولتر كاسبر رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية والمطران الأنبا بيشوى مطران دمياط للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

عقد الاجتماع في روما بإيطاليا، في مكاتب اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية، استجابة لخطاب بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٠٢، مقدم من الكاردينال كاسبر وموجه إلى كل رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، للدخول في حوار رسمي مع الكنيسة الكاثوليكية، الكنائس الأرثوذكسية الشرقية تشمل: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الرسولية الأرمينية (كاثوليكوسية كل الأرمن)، والكنيسة الرسولية الأرمينية (كاثوليكوسية كيليكيا)، والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية في ملانكرا، والكنيسة الأريترية الأرثوذكسية.

رحب الكاردينال كاسبر في خطابه الافتتاحي بالأعضاء المشاركين بقوله: "إننى أقدر كثيراً رغبتكم للاشتراك في هذا الاجتماع، الذى نأمل أن يكون خطوة جديدة ومرجوة في رحلتنا نحو الوحدة الشاملة"، وفي إشارة إلى العمل الذى تم في الماضى قال "هذا الاجتماع

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: تقرير اجتماع اللجنة التحضيرية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية للحوار اللاهوتى الرسمى الدولى، روما بإيطاليا، ٢٧ - ٢٩ يناير ٢٠٠٣م، حصل عليه الباحث بموافقة ويبد نيافة الأنبا بيشوى السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

ليس هو الأول، ولن يكون الأخير في طريق سعينا المسكوني. لقد تم إحراز الكثير في السنوات السابقة، وما زال يبقى عمل المزيد في السنوات القادمة".

وقد لاحظ الأعضاء أن الحوارات غير الرسمية التي تتم بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (برو أورينتا، بدأت في سبتمبر ١٩٧١ في فيينا بالنمسا)، والبيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية مع أي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية واتفاقات حوارات أخرى تم التوصل إليها على الصعيد المحلي بين الكنيسة الكاثوليكية وأي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، تزودنا بخلفية ذات قيمة لبدء في الحوار الرسمي. إن هدف هذا الحوار هو تعزيز فهم أفضل وعلاقة أفضل بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية بمعالجة نقاط ذات الاهتمام المشترك، تلبية لصلاة ربنا يسوع المسيح أن التلاميذ الذين أعطوا له في اسم الأب يكونون واحدًا كما أنه هو والآب واحد (أنظر يو ١٧: ١١).

لقد استقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أعضاء اللجنة التحضيرية يوم الثلاثاء ٢٨ يناير. وبعد مقدمة وخطاب للكاردينال كاسير، ألقى قداسة البابا رسالة ترحيب، أبلغ فيها تحيته الأخوية لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وتمنى أن الجهود المبذولة لتأسيس لجنة رسمية مشتركة للحوار اللاهوتي توصل إلى خطوة أسمى للأمام نحو الشركة الكاملة في الحق والمحبة".

أرست اللجنة التحضيرية رسميًا قواعد العضوية للكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية الخاصة باللجنة المشتركة الدولية للحوار، ووضعت خطة العمل، وجدول الأعمال، والعضوية، والإجراءات، والمناهج، والجدول الزمني للجنة المشتركة. ينتظر أن يكون الاجتماع الأول للجنة المشتركة في نهاية يناير ٢٠٠٤.

عقدت الجلسات الست للاجتماع وسط صلوات يومية ومسائية وفي جو من المودة الفائقة. كما أن الاجتماعات المنفصلة لممثلي عائلات الطرفين مكنت من الإسهام في تناسق مشترك لعملية التخطيط الشامل.

عبر الممثلون عن عرفانهم للكنيسة الكاثوليكية على ما قدمته من ضيافة ومجاملة.

ممثلو اللجنة التحضيرية هم:

ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وسكرتير عام المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية: نيافة مار ثاوفيلس جورج صليبيا رئيس أساقفة جبل لبنان وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية.

الكنيسة الرسولية الأرمينية (كاثوليكوسية كل الأرمن) نيافة رئيس الأساقفة خاجاج بارسميان رئيس الإبيارشية الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية.

الكنيسة الرسولية الأرمينية (كاثوليكوسية كيليكيا): نيافة الأسقف ناريج أليميزان، المسئول المسكوني لكاثوليكوسية كيليكيا.

الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية: جناب الأب كالياب جيرسيلاسي، منسق العلاقات الخارجية.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في ملانكرا: جناب الأب يوحنا متى سكرتير لجنة العلاقات الكنسية.

ممثلو الكنيسة الكاثوليكية

نيافة الكاردينال ولتر كاسبر، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية.

المونسنيور بريان فاريل، سكرتير اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية.

المونسنيور إلتيريو فورتينو، سكرتير ثاني اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية.

نيافة المنوسنيور بول ورنر سكيل، أسقف فرسبورج (ألمانيا)، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا.

نيافة المنوسنيور كيرلس وليام، الأسقف القبطي الكاثوليكي في أسيوط، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في مصر.

نيافة المنوسنيور جولس ميخائيل الجميل، وكيل بطريركية السريان الكاثوليك للكرسي المقدس والقاصد الرسولي في أوروبا.

بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة طبيعة المسيح

نيافة المنوسنيور بطرس مرياتي، رئيس الأساقفة الكاثوليكي الأرمني في حلب، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في سوريا.

المنوسنيور ولدنتسا غبريغورغيس، النائب الرسولي في هرار (أثيوبيا)، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في أثيوبيا.

جناب الأب جون لونج عضو الحوار الكاثوليكي - الأرثوذكسي الشرقي والمحاضر والمستشار المسكوني.

السكرتارية: المنوسنيور جوهان بوني عضو اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية.

خطة العمل للحوار

الاجتماع الأول للجنة سوف يركز عمله على أخذ ما يلي في الاعتبار:

١- الحوارات غير الرسمية التي عقدت بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

٢- البيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية مع أي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

٣- أي اتفاقات لحوارات تم التوصل إليها على الصعيد المحلي بين الكنيسة الكاثوليكية، وأي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

٤- جدول الأعمال الذي قدمته اللجنة التحضيرية، المذكور أدناه.

سوف تقدم أوراق من الجانبين لترشد اللجنة للنقاط التي أخذت في الاعتبار وفحص مجالات التلاقي ومجالات الاختلاف في الموضوعات المذكورة أعلاه وفي اختيار ترتيب النقاط المدرجة في جدول الأعمال.

جدول الأعمال

الكريستولوجي:

انبثاق الروح القدس في مفهوم ثالوثي

الكنسيات:

أ- الكنيسة كشركة:

١. فهم الشركة

٢. العناصر المكونة للشركة

٣. الشركة الخاصة والعالمية

٤ . الشركة الكاملة ودرجات الشركة

٥ . معنى كنيسة شقيقة

٦ . معنى عائلات كنسية

٧ . الكنائس الشرقية التي لها شركة مع روما، مضامينها الكنسية والقانونية

٨ . الهدف المسكوني المشترك

ب- السلطة في الكنيسة:

١ . الأساقفة

٢ . الخلافة الرسولية المتساوية Collegiality، (الأولويات) Primacies.

٣ . المجامع

٤ . المجامع المسكونية

أ- عدد المسكونية

ب- تفسير خلقيدونية: المضامين القيدية والقانونية

ج- معنى الحرم

رسالة الكنيسة:

١ . إرسالية، شهادة، خدمة، ومشكلة الاقتناص.

٢ . الإرسالية في السلطات التاريخية وخارجها

٣ . خلاص غير المؤمنين

٤ . التعاون الرعوي بين الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين

٥ . حقوق الإنسان، احترام شخص الإنسان وقدسية الحياه

٦ . العدل والسلام وتكامل الخلقه

الأسرار

١ . التطور التاريخي حتى الوقت الحاضر للممارسات الليتورجية

٢ . المعمودية

٣ . التثبيت/ المسحة

٤ . الإفخارستيا

٥ . سر التوبة والاعتراف reconciliation of penitence والغفرانات indulgences

الزيجة

أ. الزيجات الكنسية المختلطة

ب. الطلاق

ج. الزيجات المختلطة بغير المسيحين

٧) السيامات الكهنوتية

٨) مسحة المرضى

المطهر

المريميات

١- الحبل بلا دنس

٢- الصعود إلى ملكوت السموات

العضوية والإجراءات

لجنة الحوار الرسمي

١. كل طرف له الحرية الكاملة في اختيار أعضائه كما يفضل
٢. أربعة عشر عضواً من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (اثنان لكل بطريركية/ كاثوليكية)
٣. أربعة عشر عضواً من الكنيسة الكاثوليكية
٤. مع إتاحة إحضار مستشارين ومتخصصين كما يتطلب الوضع
٥. تجتمع لجنة الحوار الرسمي كل عام على أن تكون الضيافة بالتبادل بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

اللجنة التنفيذية:

١. سوف تتشكل من رئيسين مشاركين وسكرتيرين مشاركين للجنة الحوار الرسمي
٢. يتم اجتماع اللجنة التنفيذية كلما تتطلب الظروف.

الاجتماع الأول للجنة الحوار الرسمي:

١. الترتيبات الجارية للاجتماع الأول، بالإضافة إلى تداول هذا التقرير سوف تتم تحت قيادة الرئيسين المشاركين.
٢. سوف يعقد هذا الاجتماع من ٢٦ يناير (الوصول) إلى ٣١ يناير (المغادرة) عام ٢٠٠٤، مع إتاحة قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مكان الدعوه.
٣. صاحب القداسة الكاثوليكوس يرام الأول قدم دعوة لعقد الاجتماع الأول للجنة في الكنيسة الرسولية الأرمنية (كاثوليكوسية الأرمن في كيليكيا) أنطلياس بلبنان، مع

ملاحق الكتاب

وجود احتمال لتحويل الاجتماع إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر لأسباب عملية.

٤. سوف ترسل أوراق تحضيرية إلى اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية في الفاتيكان مع بداية نوفمبر من عام ٢٠٠٣ لتوصيلها لأعضاء اللجنة.

٥. هذه الأوراق التي تم وصف الغرض منها في بداية خطة العمل ستكون كما يلي:

أ. ورقتان عن "الحوارات غير الرسمية التي عقدت بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (ورقة عن كل جانب).

ب. ورقتان عن "البيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية وأي من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية" (ورقة عن كل جانب).

ج. ورقتان عن "الحوارات الرسمية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية" (ورقة عن كل جانب).

د. ورقتان عن "الحوارات الرسمية بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة السريان الأرثوذكس في ملانكرا" (ورقة عن كل جانب).

هـ. ورقة عن "الحوار بين الكنيسة الكاثوليكية في شمال أمريكا والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في شمال أمريكا"

و. لا تزيد الورقة عن ٢٠ صفحة.

مكتب التنسيق

قدمت اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية لأعمال اللجنة تسهيلات خاصة بالتنسيق.

نيافة الكاردينال ولتر كاسير

نيافة الأنبا بيشوي

روما في ٢٩ يناير ٢٠٠٣م

Appendix (28 – B)
Report of the Preparatory Committee Meeting
for the Catholic Church - Oriental Orthodox Churches
International Joint Commission for Dialogue
27 - 29 January 2003, Italy, Rome

Catholic and Oriental Orthodox representatives, delegated by their Churches, met 27-29

January 2003, as members of the Preparatory Committee for the Catholic Church- Oriental Orthodox Churches International Joint Commission for Dialogue, under the co-chairmanship of His Eminence Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity and His Eminence Metropolitan Bishop of Damiette of the Coptic Orthodox Church.

The meeting was held in Rome, Italy, at the offices of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity, in response to a letter dated September 10, 2002, and addressed to all the Heads of the Oriental Orthodox Churches by Cardinal Kasper to engage in an official dialogue with the Catholic Church. Comprising Oriental Orthodox Churches are: Coptic Orthodox Church, Syrian Orthodox Church, Armenian-Apostolic Church (Catholicosate of all Armenians), Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia), Ethiopian Orthodox Church, Malankara Orthodox Syrian Church and Eritrean Orthodox Church.

In his opening address, Cardinal Kasper welcomed the participants by saying:

“I greatly

appreciate your willingness to take part in this meeting, which hopefully may become a new and promising step in our journey towards full communion”, and referring to the work accomplished in the past, he stated: *“This meeting is not the first, nor will it be the last along the path of our ecumenical venture. Much has been achieved in previous years, and still more remains to be done in the years to come”*.

The members noted that unofficial consultations held between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches (*Pro Oriente*, started in September 1971, in Vienna, Austria), the official declarations made by the Catholic Church and any Oriental Orthodox Church and other dialogue agreements reached on regional basis between the Catholic Church and any Oriental Orthodox Church, already provide valuable background for the initiation of the official dialogue. This dialogue has as its aim to foster a better understanding and relationship between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches by addressing issues of common concern, in response to our Lord and Savior Jesus Christ's prayer that His disciples, given to Him in the name of His Father, might be one as He and the Father are one

(ref. John 17. 11).

The Preparatory Committee members were received in audience by His Holiness Pope John Paul II on Tuesday, January 28. After an introduction and an address made by Cardinal Kasper, His Holiness delivered a welcoming message, extending his fraternal greetings to the Heads of the Oriental Orthodox Churches and wishing “*may your efforts to establish a Joint Commission for Theological Dialogue prove a major step forward towards full communion in truth and charity*”.

The Preparatory Committee officially established the rules of membership of the Catholic Church-Oriental Orthodox Churches International Joint Commission for Dialogue and set up the work plan, agenda, membership, procedures, methodologies and timetable for the Joint Commission. The first meeting of this Joint Commission is foreseen for the end of January 2004.

The six sessions of the meeting were held in the context of daily morning and evening prayer, and in a very cordial atmosphere. Separate meetings for the representatives of the two Church families enabled the co-ordinated contribution to the overall planning process.

The members expressed their gratitude to the Catholic Church for providing accommodation and hospitality.

The members of the Preparatory Committee were:

Representatives of the Oriental Orthodox Churches

Coptic Orthodox Church: H. E. Amba Bishoy, Metropolitan of Damiette, General Secretary of the *Holy Synod of the Coptic Orthodox Church*

Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilos Georges Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the *Holy Synod of the Syrian Orthodox Church*

Armenian Apostolic Church (Catholicosate of all Armenians): H. E. Archbishop Khajag Barsamian, Primate of the *Eastern Diocese of the USA*

Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia): H. E. Bishop Nareg Alemezian, Ecumenical Officer of the *Catholicosate of Cilicia*

Eritrean Orthodox Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie, Co-ordinator for Foreign Affairs

Malankara Orthodox Syrian Church: Rev. Fr. John Mathews, Secretary *Committee on Inter-Church Relations*

Representatives of the Catholic Church

H. E. Cardinal Walter Kasper, President of the *Pontifical Council for Promoting Christian Unity*

H. E. Mons. Brian Farrell, Secretary of the *PCPCU*

Mons. Eleuterio F. Fortino, Under-Secretary of the *PCPCU*

H. E. Mons. Paul-Wemer Scheele, Bishop of Wurzburg (Germany), President of the

Ecumenical Commission of the Catholic Church in Germany

H. E. Mons. Kyrillos William, Coptic Catholic Bishop of Assiut, President of the

Ecumenical Commission of the Catholic Church in Egypt

H. E. Mons. Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the *Syrian Catholic Patriarchate* to the

Holy See and Apostolic Visitor in Europe

H. E. Mons. Boutros Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, President of the

Ecumenical Commission of the Catholic Church in Syria

H. E. Mons. Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar (Ethiopia),

President of the *Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia*

Rev. Fr. John Long, sj, member of the Catholic-Eastern Orthodox dialogue, Ecumenical Lecturer and Consultant

Secretariat: Msgr Johan Bonny, staff-member of the *PCPCU*

Workplan for the Dialogue

The first meeting of the Commission will focus its work on the consideration of:

- 1) Unofficial consultations held between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches;
- 2) The official declarations made by the Catholic Church and any Oriental Orthodox Church;
- 3) Any other dialogue agreements reached on a regional basis between the Catholic Church and any Oriental Orthodox Church;
- 4) The Agenda presented by the Preparatory Committee, which is provided below.

Papers shall be presented from both sides to guide the Commission in its consideration and exploration of areas of convergence and divergence in the topics listed above and in choosing the sequence of the issues submitted in the Agenda.

Agenda

Christology

Procession of the Holy Spirit in a Trinitarian context Ecclesiology

A. Church as communion

- 1) Understanding of communion
- 2) Constitutive elements of communion
- 3) Particular and universal communion
- 4) Full communion and degrees of communion
- 5) Meaning of sister churches
- 6) Meaning of church families
- 7) Oriental Churches in communion with Rome, their ecclesial and canonical implications

ملاحق الكتاب

8) Common ecumenical goal

B. Authority in the Church

- 1) Bishops
- 2) Apostolic Succession, Collegiality and Primacies
- 3) Synods
- 4) Ecumenical Councils
 - a) Number of councils
 - b) Interpretation of Chalcedon: doctrinal and canonical implications
 - c) Meaning of anathema

The Mission of the Church

- 1) Mission, witness, service and the problem of proselytism
- 2) Mission in the historical jurisdictions and outside them
- 3) The salvation of non-believers
- 4) Pastoral co-operation between Catholics and Oriental Orthodox
- 5) Human rights. Dignity of the human person and Sanctity of life
- 6) Justice, Peace and Integrity of creation

Sacraments

- 1) Historical development to present liturgical practices
- 2) Baptism
- 3) Confirmation/Chrismation
- 4) Eucharist
- 5) Reconciliation of penitents and Indulgences
- 6) Matrimony
 - a) Inter-church marriages
 - b) Divorce
 - c) Mixed marriages with non-christians
- 7) Holy Orders
- 8) Anointing of the sick

Purgatory

Mariology

- 1) Immaculate Conception
- 2) Assumption into the Kingdom of Heaven

Membership and Procedures

Plenary Commission

- 3) Each side is completely free to choose its own members as it judges best;
- 4) Fourteen members from the Oriental Orthodox Churches (two per Patriarchate/Catholicosate);
- 5) Fourteen members from the Catholic Church;
- 6) With the option of bringing consultants and experts as required;
- 7) The Plenary Commission will meet every year, hosted alternatively by the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches.

Executive Committee

- 1) Shall be formed of the two co-chairs and the two co-secretaries of the Commission;
- 2) Meetings of the Executive Committee shall take place as required.

First Meeting of the Commission

- 1) Ongoing preparations for the first meeting, together with the circulation of this report, will be undertaken under the leadership of the co-chairs;
- 2) This meeting will take place from 26 January (arrival) to 31 January (departure), 2004, with the option of spending the weekend at the venue;
- 3) H. H. Catholicos Aram I extended an invitation to have the first meeting of the Commission at the Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia), Antelias, Lebanon, with the possibility of transfer of the meeting to the Coptic Orthodox Church in Egypt for practical reasons;
- 4) Preparatory papers will be sent to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity in the Vatican, by November 1st, 2003, for communication to the members of the Commission.
- 5) These Papers, whose purpose was described at the beginning of the Workplan, will be as follows:
 - a) Two papers on "Unofficial Consultations held between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches (one paper from each side);
 - b) Two papers on 'The official declarations made by the Catholic Church and any Oriental Orthodox Church (one paper from each side);
 - c) Two papers on "The official dialogue between the Catholic Church and the Coptic Orthodox Church" (one paper from each side);
 - d) Two papers on "The official dialogue between the Catholic Church and the Malankara Orthodox Syrian Church (one paper from each side);
 - e) One paper on "The dialogue between the Catholic Church in North America and the Oriental Orthodox Churches in North America";
 - f) Each paper should not exceed 20 pages.

Co-ordinating Office

The Pontifical Council for Promoting Christian Unity has offered co-ordinating facilities for the work of the Commission

H. E. Amba Bishoy

H. E. Cardinal Walter Kasper

Rome, 29 January 2003

ملحق [٢٩-١]

نقري اللقاء الأول للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القاهرة - مصر ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤^١

التقى ممثلو الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية الموفودون من كنائسهم في الفترة من ٢٧ حتى ٣٠ يناير ٢٠٠٤، كأعضاء للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، تحت الرئاسة المشتركة لكل من نيافة الكاردينال والتر كاستر رئيس المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية في الفاتيكان، ونيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط والسكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية. عقد اللقاء في مدينة نصر (القاهرة - مصر) في مركز مار مرقس، في ضيافة قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية. وكانت خطابات الدعوة لهذا اللقاء موقعة من الرئيسين المشاركين، قد أرسلت إلى رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكية كل الأرمن) والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكية كيليكيا)، والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية، وكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الإريترية الأرثوذكسية. كما تم إرسال نفس الدعوة إلى أعضاء الوفد الكاثوليكي عن طريق المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية. وفي الخطاب الافتتاحي أكد الرئيسان المشاركون للجنة على أهمية اللقاء الذي يعلن بداية حوار لاهوتي رسمي جديد بين كل من الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية كعائلة.

وباسم قداسة البابا شنودة الثالث رحّب الأنبا بيشوي بالمشاركين الذين كانت لهم

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: تقرير اللقاء الأول للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القاهرة - مصر ٢٧-٣٠ يناير ٢٠٠٤م، حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وببند نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

فرصة حضور العظة الأسبوعية لقداسة البابا شنودة الثالث في كاتدرائية القديس مرقس بالقاهرة في مساء الأربعاء ٢٨ يناير ٢٠٠٤ م. وقد رحّب قداسته بكل أعضاء الوفد وأوصى المؤمنين بالصلاة من أجل الحوار الجديد. ردًا على ذلك قام نيافة الكاردينال والتر كاسبر بإبلاغ التحيات الأخوية وتقديم هدية قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. كما أكد الكاردينال والتر كاسبر على أن المؤمنين الكاثوليك والأقباط الأرثوذكس متحدون في نفس الإيمان بالله مثلث الأقانيم، وبالمخلص يسوع المسيح كلمة الله المتجسد، ويكرمون القديسة العذراء مريم والدة الإله، ولهم نفس آباء ومعلمي كنيسة القديس أثناسيوس الرسولي والقديس كيرلس الإسكندري. وفي مساء الخميس ٢٩ يناير حضر قداسة البابا شنودة الثالث إلى مركز مار مرقس ليحيى ويبارك اللجنة المشتركة متمنيًا النجاح التام للحوار ومقدمًا هدايا شخصية لكل المشاركين.

وقد خصص الجزء الأول من اللقاء للنظر في الكثير من الدراسات والأنشطة التي تمت خلال الثلاثين عامًا الماضية. ومن هذا المنطلق تم تقديم ومناقشة الموضوعات الآتية:

- ١- الحوارات غير الرسمية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (ورقة مقدمة من أ. د. ديتمار وينكلر قدمها نيافة المطران د. مسروب كريكوريان)،
 - ٢- الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة القبطية الأرثوذكسية (ورقة مقدمة من نيافة الأنبا بيشوي وورقة مقدمة من جناب الأب فرانز بوين)،
 - ٣- الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة ملانكرا الأرثوذكسية السريانية (ورقة مقدمة عن الحوار الرسمي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة ملانكرا الأرثوذكسية السريانية وكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية لجناب الأب متى فيلانيكال، وورقة جناب الأب يوحنا متى قرأها في غيابه المطران د. مسروب كريكوريان)،
 - ٤- البيانات الرسمية للكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (ورقة مقدمة من جناب الأب جوهان بوني، وعروض مقدمة من نيافة المطران جورج صاليبا، ونيافة المطران د. مسروب كريكوريان ونيافة الأسقف ناريج أليميزان)،
- كما وزع الأب جون لونج كتيبًا كفل به بالمشاركة في المؤتمر القومي للأساقفة الكاثوليك مع المؤتمر الدائم للكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص العديد من الأمور الخاصة بحوارهم. هذه الأوراق والعروض أظهرت أن عملًا كبيرًا تم إنجازه، من الممكن أن يساعد في حوار اللجنة في المستقبل.

في الجزء الثاني من اللقاء درست خطة العمل وجدول أعمال الحوار كما تأسست في

ملاحق الكتاب

تقرير اللجنة التحضيرية. وتقرر أن يعالج اللقاء التالي الجزء الأول الخاص بالكنسيات "الكنيسة كشركة" (بنود رقم ١-٦ و ٨). البند رقم ٧ في الجزء الأول الخاص بالكنسيات (الكنائس الأرثوذكسية في شركة مع روما، المضمون الكنسي والقانوني) سوف يدرس في مرحلة لاحقة. سوف يتم إعداد ورقة واحدة من كل جانب في المواضيع التالية: أ) فهم سر الشركة، العناصر المكونة لسر الشركة، ب) الشركة العامة والخاصة: معنى كنائس شقيقة وعائلة كنائس، ج) الشركة الكاملة ودرجات الشركة، الهدف المسكوني المشترك.

اللقاء الثاني للجنة:

- ١- سوف يتم الاستعدادات للقاء الثاني تحت قيادة الرئيسين المشاركين.
- ٢- هذا اللقاء سوف يعقد من ٢٥ يناير (وصول) حتى ٣٠ يناير (مغادرة) ٢٠٠٥م، مع إتاحة فرصة قضاء نهاية الأسبوع في مكان الدعوى، سوف يصل أعضاء وفد الأرثوذكس الشرقيين في ٢٤ يناير.
- ٣- قدم نيافة الكردينال والتر كاسبر دعوة بأن يكون اللقاء الثاني للجنة في روما.
- ٤- سوف ترسل الأوراق للمجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية في الفاتيكان، مع بداية نوفمبر عام ٢٠٠٤م، لتوصيلها لأعضاء اللجنة.
- ٥- سوف يمنح المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية التسهيلات الممكنة لعمل اللجنة.

أقيمت جلسات اللقاء الأول مقترنة بالصلاة الصباحية والمسائية يوميًا وفي جو سادته المودة القلبية. أما اللقاءات المنفصلة لأعضاء الوفدين فقد مكنت من المساهمة المنسقة للحوار والمشاركة في اهتمامات أخرى. وقد عبّر الأعضاء عن عرفانهم للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ولمدبر مركز مار مرقس والعاملين فيه لتوفير كل التسهيلات ولحسن الضيافة.

أعضاء اللجنة هم:

ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك)، مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، نيافة الأنبا سوريال أسقف الكنيسة القبطية لإيبارشية ملبورن (بدلاً من الأستاذ يفتاحي ديمتريوس ممثل الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية)، جناب الأب شنودة ماهر اسحق،
الكنيسة السريانية الأرثوذكسية: نيافة مار ثيوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان

وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، نيافة المطران توماس تيموثاؤس مطران كوتايام (الهند)، الكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن):

نيافة المطران د. مسروب كريكوريان مطران فيينا، جناب الأب جبريل سارجسيان (بديل) جناب الأب دجاد تساتوريان (مراقب)،

الكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كيليكيا): نيافة المطران أشاجان خولويان، رئيس الأسقفية الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية، نيافة الأسقف ناريج أليميزان المدير المسكوني في كاثوليكوسية كيليكيا.

الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية: جناب الأب كالياب جبرسلاسي منسق العلاقات الخارجية، الأستاذ يفتاحي ديمتريوس مدير ديوان الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية (منع)،

الكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية: نيافة فيلبس مار يوسابيوس مطران باثاناميتسا (منع)، جناب الدكتور يوحنا متى (سكرتير مشارك)، سكرتير لجنة العلاقات الكنسية (منع).

ممثلو الكنيسة الكاثوليكية

نيافة الكاردينال ولتر كاسبر (رئيس مشارك) رئيس المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية،

نيافة المونسنيور بول ورنر سكيل أسقف فرسبرج بألمانيا،

نيافة أنبا كيرلس وليم أسقف الكنيسة الكاثوليكية القبطية في أسسيوط، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في مصر،

نيافة المونسنيور جولس ميخائيل الجميل، وكيل بطريركية السريان الكاثوليك للكرسي المقدس والقاصد الرسولي في أوروبا (منع)،

نيافة المونسنيور بطرس ماراياتي مطران حلب للأرمن الكاثوليك، ورئيس اللجنة الدولية للكنيسة الكاثوليكية في سوريا،

نيافة المونسنيور ولديتتسأي غبرغريغويس الوكيل الرسولي لهرار (إثيوبيا)، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في إثيوبيا وإريتريا، وجناب الأب متى فيلانيكال وكيل عام مطرانية شانجاناشري (الهند)،

جناب الأب جون لونج مستشار المجلس البابوي لتعزيز الوحدة المسيحية في نيو يورك،

جناب الأب فرنس بوين مستشار المجلس البابوي لتعزيز الوحدة في أورشليم،

جناب الأب فيليب لويزيه Pontificio Istituto Orientale بروما،

جناب الأب مارك شريدان مدير الكلية اللاهوتية Pontificio Ateneo S. Anselmo بروما،

جناب الأب بوغوس ليفون زكيان Pontificio Istituto Orientale بروما،

ملاحق الكتاب

جناب الأب بول روهانا Kaslik، Universite Saint-Esprit، جونيه،

البروفيسور ديتمار وينكلر المدرسة اللاهوتية بجامعة بوستون بالولايات المتحدة الأمريكية،

سكرتير: جوان بوني (سكرتير مشارك) عضو المجلس البابوي لتعزيز الوحدة الكنسية.

الكاردينال ولتر كاسبر

الأبنا بيشوي

٣٠ يناير ٢٠٠٤

Appendix (29 – B)

Report of the first meeting of the
International Joint Commission for Theological Dialogue
between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches
Cairo, Egypt, 27-30 January 2004

Catholic and Oriental Orthodox representatives, delegated by their Churches, met 27-30 January 2004, as members of the International Joint Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches, under the co-chairmanship of His Eminence Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity and His Eminence Metropolitan Bishop of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church.

The meeting was held in Nasr City (Cairo, Egypt) at the Saint Mark Centre, hosted by H. H. Shenouda III, Pope of Alexandria and Patriarch of the See of Saint Mark. Letters of invitation to this meeting, signed by both co-chairmen, were sent to the Heads of the Oriental Orthodox Churches: the Coptic Orthodox Church, Syrian Orthodox Church, Armenian Apostolic Church (Catholicosate of all Armenians), Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia), Ethiopian Orthodox Church, Malankara Orthodox Syrian Church and Eritrean Orthodox Church. The same invitation was sent to the Catholic members through the Pontifical Council for Promoting Christian Unity.

In their opening address the co-chairmen underscore the importance of the meeting marking the beginning of a new official theological dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches as a family.

In the name of H. H. Pope Shenouda III, Metropolitan Bishop welcomed the participants, who on Wednesday evening 28 January had the opportunity to take part at the weekly sermon of Pope Shenouda III at Saint Mark's Cathedral in Cairo. His Holiness greeted all delegation members and recommended the new dialogue to the prayers of the faithful. In response, H. E. Cardinal Walter Kasper conveyed the brotherly greetings and presented a gift of H. H. Pope John Paul II. The Cardinal confirmed that Catholic and Oriental Orthodox faithful are united in the same faith in the Triune God and in the Saviour Jesus Christ, the Incarnate Word of God, that they venerate in common the Blessed Virgin Mary, Mother of God, and that they share as common Fathers and Teachers of the Church Saint Athanasius and Saint Cyril of Alexandria. On Thursday afternoon 29 January, H. H. Pope Shenouda III came to Saint Mark Centre to greet and bless the Joint Commission, wishing full success for the dialogue and presented personal gifts to all participants.

The first part of the meeting was dedicated to a consideration of the many studies and activities which have taken place over the past thirty years. In this context were presented and discussed the following issues: (1) Unofficial Consultations held between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches (paper by Prof. Dr. Dietmar Winkler and presentation by H. E. Archbishop Dr. Mesrob Krikorian); (2) The official dialogue between the Catholic Church and the Coptic Orthodox Church (papers by H. E. Metropolitan Bishoy and Rev. Father Frans Bouwen); (3) The official dialogue between the Catholic Church and the Malankara Orthodox Syrian Church (paper on the official dialogue between the Catholic Church and the Malankara Orthodox Syrian Church and the Malankara Syrian Orthodox Church by Rev. Father Mathew Vellanickal; paper of Rev. Father John Mathews, read in his absence by H. E. Archbishop Dr. Mesrob Krikorian); (4) The official declarations made by the Catholic Church and any Oriental Orthodox Church (paper by Rev. Father Johan Bonny; presentations by H. E. Archbishop George Saliba, H. E. Archbishop Dr. Mesrob Krikorian, H. G. Bishop Nareg Amezian). Rev. Father John Long distributed the booklet sponsored jointly by the National Conference of Catholic Bishops and the Standing Conference of Oriental Orthodox Churches in the USA concerning various aspects of their dialogue. These papers and presentations showed that considerable work has been done, which may be helpful for the future dialogue of the commission.

In the second part of the meeting, the Workplan and Agenda for the Dialogue as established in the Preparatory Committee Report were considered. It was decided that the next meeting will deal with the first part of ecclesiology "Church as communion" (items 1-6 and 8). Item 7 of the first part of ecclesiology (Oriental Churches in communion with Rome, their ecclesial and canonical implications) will be studied in a later stage. From each side, one paper will be prepared on the following topics: (a) Understanding of communion, Constitutive elements of communion; (b) Particular and universal communion; Meaning of sister churches and of church families; (c) Full communion and degrees of communion, Common ecumenical goal.

Second Meeting of the Commission

1. Preparations for the second meeting will be undertaken under the leadership of the co-chairs;
2. This meeting will take place from 25 January (arrival) to 30 January (departure) 2005, with the option of spending the weekend at the venue; the members of the Oriental Orthodox delegation will arrive on 24 January;
3. H. E. Cardinal Walter Kasper extended an invitation to have the second meeting of the Commission in Rome;

4. Papers will be sent to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity in the Vatican, by November 1st, 2004, for communication to the members of the Commission;
5. The Pontifical Council for Promoting Christian Unity will offer co-ordinating facilities for the work of the Commission.

The sessions of the first meeting were held in the context of daily morning and evening prayer, and in a very cordial, atmosphere. Separate meetings of the members of the two delegations enabled the co-ordinated contribution to the dialogue and sharing other concerns.

The members expressed their gratitude to the Coptic Orthodox Church and to the Director and staff-members of the Saint Mark Centre for providing accommodation and hospitality.

The members of the Commission were:

Representatives of the Oriental Orthodox Churches

Coptic Orthodox Church: H. E. Amba Bishoy (co-chair), Metropolitan of Damiette, General Secretary of the *Holy Synod of the Coptic Orthodox Church*; H. G. Bishop Suriel, Bishop of the Coptic Orthodox Diocese of Melbourne (substitute of Mr. Yoftahe Dimetros, representative of the Eritrean Orthodox Church), Rev. Fr. Dr. Shenouda Maher Ishak;

Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilus George Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the *Holy Synod of the Syrian Orthodox Church*; H. E. Thomas Themotheos, Metropolitan of Kottayam (India);

Armenian Apostolic Church (Catholicosate of all Armenians): H. E. Dr. Mesrob K. Krikorian, Archbishop of Vienna; Rev. Fr. Gabriel Sargsyan (substitute); Rev. Fr. Dajad Tsaturyan (observer);

Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia): H. E. Archbishop Oshagan Choloyan, Prelate of the Eastern Prelacy in the U. S. A. ; H. G. Bishop Nareg Alemezian, Ecumenical Officer of the *Catholicosate of Cilicia*;

Eritrean Orthodox Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie, Co-ordinator for Foreign Affairs; Mr. Yoftahe Dimetros, General Director of the Eritrean Orthodox Church (prevented);

Malankara Orthodox Syrian Church: H. E. Philipos Mar Eusebios, Metropolitan of Pathanamthitta (prevented), Rev. Dr. John Mathews (co-secretary), Secretary Committee *on Inter-Church Relations* (prevented).

Representatives of the Catholic Church

H. E. Cardinal Walter Kasper (co-chair), President of the *Pontifical Council for Promoting Christian Unity*;

H. E. Mons. Paul-Werner Scheele, Bishop-ern of Wurzburg (Germany);
H. E. Amba Kyrillos William, Coptic Catholic Bishop of Assiut, President of the

Ecumenical Commission of the Catholic Church in Egypt;

H. E. Mons. Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the *Syrian Catholic Patriarchate* to the Holy See and Apostolic Visitor in Europe (prevented);

H. E. Mons. Boutros Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, President of the *Ecumenical Commission of the Catholic Church in Syria*;

H. E. Mons. Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar (Ethiopia), President of the *Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia and Eritrea*;

Rev. Fr. Mathew Vellanickal; Vicar General of the Archdiocese of Changanacherry (India);

Rev. Fr John Long SJ, Consultant to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity; New York;

Rev. Fr. Frans Bouwen M. Afr. ; Consultant to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity; Jerusalem;

Rev. Fr. Philippe Luisier SJ; Pontificio Istituto Orientale, Rome;

Rev. Fr. Mark Sheridan, OSB; Dean of the Faculty of Theology, Pontificio Ateneo S. Anseimo, Rome;

Rev. Fr. Boghos Levon Zekiyani; Pontificio Istituto Orientale, Rome;

Rev. Fr. Paul Rouhana, OLM; Universite Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh;

Prof. Dietmar W. Winkler; School of Theology, Boston University, USA;

Secretariat: Mgr Johan Bonny (co-secretary), staff-member of the Pontifical Council for

Promoting Christian Unity.

Metropolitan Bishoy

Cardinal Walter Kasper

Cairo, 30 January 2004

ملحق [٣٠-١]

نقرير اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية

روما إيطاليا ٢٦-٢٩ يناير ٢٠٠٥^١

عقد الممثلون المفوضون من الكنيسة الكاثوليك والكنائس الأرثوذكس الشرقية اجتماعهم الثاني من ٢٦-٢٩ يناير ٢٠٠٥، كأعضاء في اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، تحت الرئاسة المشتركة لنيافة الكاردينال والتر كاسبر رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة المطران الأنبا بيشوي مطران دمياط وسكرتير عام المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

عقد الاجتماع بروما في Domus Internationalis Paulus VI في ضيافة اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية. حضر مفوضون من الكنيسة الكاثوليكية ومن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التالية: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن) والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كيليكيا)، والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية التوحيدية، وكنيسة ملانكرا السريانية، والكنيسة الإريترية الأرثوذكسية التوحيدية.

عقد ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية اجتماعًا تحضيريًا منفصلًا يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير ٢٠٠٥. كما عقد المفوضون من الجانبين اجتماعات إضافية منفصلة أثناء الحوار. بدأ كل يوم من أيام العمل بصلوات صباحية وانتهى بصلوات مسائية، وساد الاجتماعات جو من المودة.

دُعِيَ المفوضون لحضور العشية المسكونية التي يحتفل بها وفقًا للتقليد في نهاية

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: تقرير اللقاء الثاني للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، روما - إيطاليا ٢٦-٢٩ يناير ٢٠٠٥ م، حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وببند نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

ملاحق الكتاب

أسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية الموافق لعيد تحول القديس بولس (٢٥ يناير)، وذلك في كاتدرائية القديس بولس خارج الأسوار، والتي رأسها الكاردينال والتر كاسبر.

استقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أعضاء اللجنة في يوم الجمعة الموافق ٢٨ يناير ٢٠٠٥. وبالنيابة عن اللجنة وجه الأنبا بيشوي خطاباً إلى البابا مبلغاً تحيات رؤساء الكنائس الشرقية الأرثوذكسية، فأجاب البابا برسالة تحية وتشجيع قصيرة.

في يوم الجمعة ٢٨ يناير دعى أعضاء اللجنة للمشاركة في عشية ووجبة مع جماعة بنيدكت سان أنسلمو.

كما كان متفقاً عليه في اللقاء الأول للجنة الدولية للحوار المشترك في القاهرة يناير ٢٠٠٤، فإن الموضوعات الرئيسية هي:

- أ. فهم سر الشركة، العناصر المكونة له.
- ب. الشركة الخاصة والدولية، معنى كنائس شقيقة وكنائس عائلة.
- ج. الشركة الكاملة ودرجات الشركة، الهدف المسكوني المشترك.

أثناء الاجتماع قدمت أوراق من الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الموضوعات التالية:

١. "الكنيسة كشركة سر في فكر الكنيسة الأولى" (الأب مارك شريديان).
 ٢. "الشركة- كنائس شقيقة وكنائس عائلة" (رئيس الأساقفة مسروب كريكيان).
 ٣. "الشركة الكاملة ودرجات الشركة، الهدف المسكوني المشترك" (الأب فيليب لويزيه)،
 ٤. "الشركة الكاملة ودرجات الشركة، الهدف المسكوني المشترك" (الأنبا بيشوي والأب شنودة ماهر)،
 ٥. "كنيسة خاصة/كنيسة دولية، كنائس شقيقة، عائلات كنسية" (الأب بول روهانا).
 ٦. "فهم سر الشركة، العناصر المكونة له" جناب مجابي بيلوي سيف سيلاسي يوهنس، وليق هيرويان جئاتشو جودي.
- سمحت مناقشات المشتركين حول الأوراق في الجلسات التحضيرية بالوصول إلى التأكيدات المشتركة التالية:

١. إن الكنيسة بطبيعتها هي شركة، تجد مصدرها ومثالها في شركة الثالوث القدوس،

الآب والابن والروح القدس. هذه الشركة تجد التعبير عنها في الجمعية والزمالة. موضوع الرئاسة ستنم دراسته لاحقاً.

٢. العناصر المكونة للشركة تتضمن:

أ. الإيمان الرسولي كما يعيش في التقليد وكما يعبر عنه في الأسفار المقدسة، والمجامع المسكونية الثلاثة الأولى، وقانون الإيمان النيقاوي القسطنطيني؛ نحن نؤمن أن المسيح يسوع كلمة الله المتجسد، هو نفسه إله حقيقي وإنسان حقيقي؛ ونكرم القديسة مريم العذراء والدة الإله؛

ب. ممارسة الأسرار السبعة (المعمودية، التثبيت (الميرون) المسحة، الإفخارستيا، التوبة والمصالحة (الاعتراف)، الكهنوت، الزيجة، مسحة المرضى)؛ ونعتبر المعمودية أساسية للخلاص، أما بالنسبة للإفخارستيا، فنحن نؤمن أنها الجسد والدم الحقيقي ليسوع المسيح؛

ج. الكهنوت في الخلافة الرسولية.

أما من وجهة نظر الكاثوليك، فإن موضوع الاعتراف المتبادل بالمعمودية لا بد أن يكون نقطة مطروحة لمزيد من المناقشة.

١. شكراً لعناصر الشركة الكثيرة المشتركة، يستخدم الكاثوليك عبارة "شركة حقيقية رغم أنها غير كاملة" وعبارة "درجات الشركة". ولكن من وجهة نظر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فإن هذه التعبيرات تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

٢. إن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وهي في شركة كاملة مع بعضها البعض في الإيمان والأسرار يعززون إلى وحدتهم بعبارة "عائلة كنائس". ولكن من وجهة نظر الكنيسة الكاثوليكية، فإن هذا المفهوم يتطلب مزيداً من الدراسة، حيث إنه ليس جزءاً من تقليدها.

سوف يكون اللقاء التالي للجنة الدولية للحوار المشترك سيكون في ضيافة كاثوليكوسية كل الأرمن في إتشميازين المقدسة بأرمينيا، من الأربعاء الموافق ٢٥ يناير (يوم الوصول) حتى الثلاثاء الموافق ٣١ يناير ٢٠٠٦ (يوم المغادرة). وسوف يعقد الوفدان اجتماعات منفصلة يوم الخميس ٢٦ يناير ٢٠٠٦. على أن يكون يوم الجمعة ٢٧، والسبت ٢٨، والاثنين ٣٠، أيام اجتماعات كاملة للجنة الدولية المشتركة.

سيتم إعداد ثلاث أوراق من كل جانب في الموضوعات التالية:

١. الأساقفة في الخلافة الرسولية؛

٢. الرئاسة والمجمعية؛

٣. المجامع، المحلية والمسكونية (مفهومها الكنسي).

سوف ترسل الأوراق إلى المجلس البابوي لتعزيز الوحدة الكنسية بالفاتيكان، حول ١٥ نوفمبر ٢٠٠٥م حتى يسنح توصيلها لأعضاء اللجنة، على ألا يتأخر ذلك عن أول ديسمبر ٢٠٠٥م.

أعضاء اللجنة الدولية المشتركة للحوار:

ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط، والسكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ والأب الدكتور شنودة ماهر إسحق (روتشستر، الولايات المتحدة).

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية: نيافة مار ثيوفيلس جورج صليبا، مطران حبل لبنان، وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية؛ ونيافة الدكتور كريكوس ثيوفيلس M. S. O. T. Seminary فيتيكال، بالهند.

الكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن): نيافة الدكتور مسروب كريكوريان رئيس أساقفة فيينا؛ نيافة خجج باساميان، رئيس أساقفة إيبارشية الشرق للكنيسة الأرمنية في أمريكا.

الكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كيليكيا): نيافة المطران أوشاجان تشولويان، أسقف الجماعة الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ والأسقف ناريج إليميزيان، المسئول المسكوني لكاثوليكوسية كيليكيا.

الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية التوحيدية: جناب مجابي بيلوي سيف سيلاسي يوهنس عضو اللجنة الدراسية للبطريركية، وليق هيرويان جئاتشو جودي رئيس قسم العلاقات الخارجية.

كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية: نيافة فيلبس مار يوساببوس، مطران باثانامثينا، وجناب الدكتور جون متي (السكرتير المشارك)، سكرتير لجنة العلاقات الكنسية.

الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية التوحيدية: جناب الأب كلياب جبرسلاسي، منسق العلاقات

الخارجية؛ نيافة الأسقف أبونا شنودة زيايمانويل (روما)، محل الأستاذ يفتاحي ديمتريوس، المدير العام للكنيسة الإريترية الأرثوذكسية (منع).

ممثلو الكنيسة الكاثوليكية

نيافة الكاردينال ولتر كاسبر (رئيس مشارك)، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية. نيافة بول فرنر سكيل، أسقف Wurzburg بألمانيا.

نيافة الأنبا كيرلس وليم أسقف أسيوط القبطي الكاثوليكي، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في مصر.

نيافة المونسنيور جولس ميخائيل الجميل، وكيل بطريركية السريان الكاثوليك للكرسي المقدس والقاصد الرسولي في أوروبا.

نيافة المونسنيور بطرس مراياتي، مطران حلب للأرمن الكاثوليك، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في سوريا.

نيافة المونسنيور ولديتيناسي جبرجرجوريس، الوكيل الرسولي في هرار (إثيوبيا) ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في إثيوبيا وإيرتريا.

جناب الأب ماثيو فيلانيكال، الوكيل العام لإيبارشية تشاتجانانشيري Archdiocese of Changanerry بالهند.

جناب الأب رونالد روبرسون، سكرتارية العلاقات المسكونية والدينية لمجمع الأساقفة الكاثوليك بالولايات المتحدة، واشنطن أمريكا.

جناب الأب فرانس بويين، مستشار اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية في أورشليم.

جناب الأب فيليب لوزيه، Pontificio Istituto Orientale، روما.

جناب الأب مارك شرديان، O. S. B. مدير الكلية اللاهوتية Pontificio Ateneo S. Anselmo روما.

جناب الأب بوغوس ليفون زكيان، Pontificio Istituto Orientale، روما.

جناب الأب بول روهانا، O. L. M. Universite Saint-Esprit، جونيا لبنان.

البروفيسور ديتمار وينكلر، المدرسة اللاهوتية جامعة بوسطن، أمريكا.

الأب جوهان بوني (السكرتير المساعد) عضو اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية.

الكاردينال ولتر كاسبر

الأنبا بيثوي

روما في ٢٩ يناير ٢٠٠٥م

Appendix (30 – B)

REPORT

The Second Meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue Between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches

Rome, Italy, 26-29 January 2005

Catholic and Oriental Orthodox representatives, delegated by their churches, held their second meeting from 26-29 January 2005, as members of the International Joint Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches, under the co-chairmanship of H. E. Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity, and H. E. Metropolitan Amba Bishoy of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church.

The meeting was held in Rome at the Domus Internationalis Paulus VI, hosted by the Pontifical Council for Promoting Christian Unity. Delegates were present from the Catholic Church and from the following Oriental Orthodox Churches: the Coptic Orthodox Church, the Syrian Orthodox Church, the Armenian Apostolic Church (Catholicosate of All Armenians), the Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia), the Ethiopian Orthodox Tewahido Church, the Malankara Orthodox Syrian Church and the Eritrean Orthodox Tewahido Church.

The representatives of the Oriental Orthodox Church held their separate preparatory meeting on Tuesday 25 January 2005. Both delegations held additional separate meetings during the dialogue. Each working day commenced with morning prayers and concluded with evening prayers and the meetings were conducted in a very cordial atmosphere.

The delegates were invited to attend the ecumenical vespers traditionally celebrated at the conclusion of the Week of Prayer for Christian Unity on the Feast of the Conversion of St. Paul (25 January) at the Basilica of St. Paul Outside the Walls, which were presided over by H. E. Cardinal Walter Kasper.

The members of the Commission were received in audience by H. H. Pope John Paul II on Friday 28 January 2005. On behalf of the Commission Metropolitan Amba Bishoy addressed the Pope conveying the greetings of the Heads of the Oriental Orthodox Churches, and the Pope responded with a brief message of welcome and encouragement.

On Friday 28th January the Commission was invited to share in vespers and a meal with the Benedictine Community of Sant' Anselmo.

As had been agreed upon at the first meeting of the International Joint Commission in Cairo in January 2004, the principal themes were: a) Understanding of Communion, Constitutive Elements of Communion; b) Particular and Universal Communion, Meaning of Sister Churches and of Church Families; c) Full Communion and Degrees of Communion, Common Ecumenical Goal.

During the course of the meeting papers were presented from the Catholic Church and Oriental Orthodox Churches on these themes: 1) "The Church as Communion in Early Christian Thought" (Fr. Mark Sheridan); 2) "Communion-Sister Churches-Church Families" (Archbishop Mesrob K. Krikorian); 3) "Full Communion and the Degrees of Communion, Common Ecumenical Goal" (Fr. Philippe Luisier); 4) "Full Communion and Degrees of Communion, Common Ecumenical Goal" (Metropolitan Amba Bishoy and Fr. Shenouda Maher); 5) "Particular Church/Universal Church, Sister Churches, Ecclesial Families" (Fr. Paul Rouhana); 6) "Understanding Communion, Constitutive Elements of Communion" (Rev. Megabe Biluy Seife Selassie Yohannes and Lique Hiruyan Getachew Guadie).

Discussion in the plenary sessions on the papers allowed the participants to reach the following common affirmations:

1) The Church by its very nature is a communion, which finds its source and model in the communion of the Holy Trinity, the Father, the Son and the Holy Spirit. This communion finds its expression in conciliarity/collegiality. The question of primacy should be further studied.

2) The constitutive elements of communion include:

a. the Apostolic faith as lived in the Tradition and as expressed in the Holy Scriptures, the first three ecumenical councils, and the Niceno-Constantinopolitan Creed; we believe in Jesus Christ the Incarnate Word of God, the same being true God and true man; we venerate the Holy Virgin Mary as Mother of God;

b. the celebration of the seven sacraments (baptism, confirmation/chrisamation, eucharist, penance/reconciliation, ordination, matrimony, anointing of the sick); we consider baptism as essential for salvation; with regard to the Eucharist, we believe that it is the true Body and Blood of Jesus Christ;

c. the ordained ministry in Apostolic succession. However, from a Catholic point of view, the question of the mutual recognition of baptism must be a point of further discussion,

3) Thanks to the many shared elements of communion, the Catholic Church

uses the phrases “real though incomplete communion” and “degrees of communion”. However, from the point of view of the Oriental Orthodox Churches, these terms require further study.

4) The Oriental Orthodox Churches, being in full communion with each other in faith and sacraments, refer to their unity by the term “family of Churches”. However, from the point of view of the Catholic Church, this concept requires further study, since it is not a part of its tradition.

The next meeting of the International Joint Commission will be hosted by the Catholicosate of All Armenians at Holy Etchmiadzin, Armenia, from Wednesday 25 January (day of arrival) till Tuesday 31 January 2006 (day of departure). Both delegations will have separate meetings on Thursday 26 January. Friday 27, Saturday 28 and Monday 30 will be full meeting days for the Joint International Commission.

Three papers from each side will be prepared on the following issues:

1. Bishops in Apostolic Succession;
2. Primacy and Synodality/Conciliarity;
3. Synods, local and ecumenical (their ecclesiological meaning).

Papers will be sent to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity in the Vatican, by November 15th, 2005, for communication to the members of the Commission, not later than December 1st, 2005.

The members of the International Joint Commission were:

Representatives of the Oriental Orthodox churches

Coptic Orthodox Church: H. E. Amba Bishoy (co-chair), Metropolitan of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church; Rev. Fr. Dr. Shenouda Maher Ishak (Rochester, U. S. A) ;

Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilus George Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the Holy Synod of the Syrian Orthodox Church; H. G. Dr. Kuriakose Theophilose, M. S. O. T. Seminary, Vettickal, India;

Armenian Apostolic Church (Catholicosate of all Armenians): H. E. Dr. Mesrob K. Krikorian, Archbishop of Vienna; H. E. Khajag Barsamian, Archbishop of the Eastern Diocese of the Armenian Church of America;

Armenian Apostolic Church (Catholicosate of Cilicia): H. E. Archbishop Oshagan Choloyan, Prelate of the Eastern Prelacy in the U. S. A. ; H. G. Bishop Nareg Amezian, Ecumenical Officer of the Catholicosate of Cilicia;

Ethiopian Orthodox Tewahido Church: Rev. Megabe Biluy Seife Selassie Yohannes, Member of the Scholar Council of the Patriarchate; Lique Hiruyan Getachew Guadie; Head of Department of Foreign Relations;

Malankara Orthodox Syrian Church: H. E. Philipos Mar Eusebios, Metropolitan of Pathanamthitta; Rev. Dr. John Mathews (co-secretary), Secretary of the Committee on Inter-Church Relations;

Eritrean Orthodox Tewahido Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie, Co-ordinator for Foreign Affairs; H. G. Bishop Abuna Shenouda Zeamanuel (Rome), substitute for Mr. Yoftahe Dimetrios, General Director of the Eritrean Orthodox Church (prevented).

Representatives of the Catholic Church

H. E. Cardinal Walter Kasper (co-chair), President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity;

H. E. Paul-Werner Scheele, Bishop em. of Würzburg, Germany;

H. E. Amba Kyrillos William, Coptic Catholic Bishop of Assiut, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Egypt;

H. E. Mons. Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the Syrian Catholic Patriarchate to the Holy See and Apostolic Visitor in Europe;

H. E. Mons. Boutros Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Syria;

H. E. Mons. Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar (Ethiopia), President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia and Eritrea;

Rev. Fr. Mathew Vellanickal, Vicar General of the Archdiocese of Changanacherry, India;

Rev. Fr. Ronald Roberson, Secretariat for Ecumenical and Interreligious Affairs of the United States Conference of Catholic Bishops, Washington, USA;

Rev. Fr. Frans Bouwen, M. Afr., Consultant to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity, Jerusalem;

Rev. Fr. Philippe Luisier, S. J., Pontificio Istituto Orientale, Rome;

Rev. Fr. Mark Sheridan, O. S. B., Dean of the Faculty of Theology, Pontificio Ateneo S. Anselmo, Rome;

Rev. Fr. Boghos Levon Zekiyan, Pontificio Istituto Orientale, Rome;

Rev. Fr. Paul Rouhana, O. L. M., Université Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh, Lebanon;

Prof. Dietmar W. Winkler, School of Theology, Boston University, USA;

Msgr. Johan Bonny (co-secretary), staff-member of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity.

Metropolitan Bishop

Cardinal Walter Kasper

ملحق [٣١-١]

نقير اللنة الءولفة المشركة للءوار الالهونف بفن الكنفة الكاثولفكة و الكنائس الأرءوذكسفة الشرففة

إنشفااءرفن أرمنفا ٢٧-٣٠ فنافر ٢٠٠٦هـ

عء الممءلون المفوضون من الكنفة الكاثولفك والكنائس الأرءوذكسفة الشرففة اجءماعهم الثاني من ٢٧-٣٠ فنافر ٢٠٠٦م، كأءءاء فف اللنة المشركة للءوار الالهوؤف بفن الكنفة الكاثولفكة والكنائس الأرءوذكسفة الشرففة، ءء الرءاسة المشركة لناففة الكارءفنال والءر كاسبر، رئفس اللنة البابوفة لءعزفز الوءة المسفءفة، وناففة المءران الأنبا بفشوف مءران ءمفاط وسكرءفر عام المءمع المقءس للكنفة القبطفة الأرءوذكسفة.

عء الاجءماع إنشفااءرفن المقءسة بأرمنفا، فف كاثولفكوسفة كل الأرمن، فف ضفافة قءاسة كاراكفن الثاني البءرفرك الأعلى لكل الأرمن. ءضر مفوضون من الكنفة الكاثولفكة ومن الكنائس الأرءوذكسفة الشرففة الءالفة: الكنفة القبطفة الأرءوذكسفة، والكنفة السرفانفة الأرءوذكسفة، والكنفة الأرمنفة الرسولفة (كاثولفكوسفة كل الأرمن)، والكنفة الأرمنفة الرسولفة (الكرسف المقءس بكلفكفا) وكنفة ملائكرا السرفانفة. الأءءاء المفوضون من الكنفة الأءفوبفة الأرءوذكسفة الءوءفءفة والكنفة الإرفءرففة الأرءوذكسفة الءوءفءفة لم فءمكنوا من الءضور. كان مءرءبًا أن بفءأ الاجءماع فوم ٢٦ فنافر لكنه ءأءل لفوم واءء نظرًا لسوء الأحوال الجوففة.

بءأ كل فوم من أفام العمل بصلواء صباءفة، وساء الاجءماعاء جو من الموءة. عءء المفوضون من الجانبفن الكاثولفكف والأرءوذكسف اجءماعاء مفصلفة فف أوقات مءءلفة أثناء

^١ سكرءارفة المءمع المقءس للكنفة القبطفة: قفرفر اللقاء الءالء للنة الءولفة المشركة للءوار الالهوؤف بفن الكنفة الكاثولفكة والكنائس الأرءوذكسفة الشرففة، إنشفااءرفن، أرمنفا ٢٧-٣٠ فنافر ٢٠٠٦م، ءصل عففة الباءء بموافقة نفاة الأنبا بفشوف السكرءفر العام للمءمع المقءس للكنفة القبطفة الأرءوذكسفة، وبفء نفاة الأنبا أبرام أسقف الففوم وعءو لنة السكرءارفة.

الحوار .

استقبل قداسة الكاثوليكوس كاراكين الثاني أعضاء اللجنة في يوم ٢٧ يناير. وقد عبر عن فرحته لتمكّنه من ضيافة هذه الجلسة من الحوار، كما شجع العمل. ثم كانت هناك فرصة لتبادل الهدايا بينه وبين الرئيسين المشاركين. ثم دعى الأعضاء لحضور القداس الإلهي الذي رأسه قداسة الكاثوليكوس وشاركه نيافة الأسقف يزنيك بتروسيان المسئول المسكوني لكاثوليكوسية كل الأرمن في كاتدرائية إتشميادزين المقدسة يوم الأحد الموافق ٢٩ يناير. وفي نهاية القداس الإلهي أقيمت خدمة صلاة راقدين خاصة لقداسة باسيلوس مار توما متى الثاني كاثوليكوس ملانكرا لكنيسة السريان الأرثوذكس الذي دخل الحياة الأبدية يوم ٢٧ يناير.

وفقاً لخطة الحوار الذي تبنته اللجنة التحضيرية عام ٢٠٠٣، ففي أثناء هذه الجلسة قدمت أوراق من الأعضاء الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين في ثلاثة مواضيع: الأساقفة في الخلافة الرسولية (الأب متى فيلانيكال/الأب رونالد روبرسون، والأب جون بانيكرك)؛ الرئاسة والمجمعية (الأسقف ناريج أليميزيان والبروفيسور ديتمار ونكلر)؛ المجمع، المحلية والمسكونية (المطران جورج صليبا والأرب فرانز باون).

بعد مناقشات عميقة للأوراق وفي سير الحوار قررت اللجنة تطوير منهجها. وقد تعين لذلك لجنة تحضيرية لدراسة نقاط الاتفاق والاختلاف الموجودة في الأوراق التي تم تقديمها في هذا الحوار حتى الآن، وعمل مسودة لنص مشترك في هذه الموضوعات للفحص في اللقاء القادم. لجنة التحضير هذه سوف تتكون من الأعضاء الكاثوليك التاليين: الأب فرانز باون، والأب مارك شيريدان، الأب جوهان بوني، البروفيسور ديتمار ونكلر، والأعضاء الأرثوذكس الشرقيين: المطران كورياكوس ثيوفيلس، الأسقف يزنيك بتروسيان، الأسقف ناريج أليميزيان، والأب جون بانيكرك. كما أن اللقاء التالي سوف يتضمن ورقة واحدة عن كل جانب بعنوان "الإرسالية، وخدمة الشهادة، ومشكلة الاستلال".

في أثناء فترة الاجتماع، حضر أعضاء اللجنة الدولية، استقباليًا من نيافة رئيس الأساقفة كلاوديو جوجروتى القاصد الرسولي لأرمينيا، وحفلة غداء في ضيافة قداسة الكاثوليكوس، ومائدة غداء في ضيافة سفير مصر ولبنان والقائم بأعمال سوريا في مسكن سفير مصر. بالإضافة إلى ذلك، ففي مساء ٢٨ يناير حضر الأعضاء عرض عن حياة وأعمال مختار أسقف سبسطية مؤسس جماعة المختاريين. وفي مساء يناير ٢٩ كرم

ملاحق الكتاب

الأعضاء رفات القديس غرغوريوس المنور في الكاتدرائية الجديدة التي كرست باسمه في يرفان.

يعقد اللقاء التالي للجنة الدولية للحوار المشترك من ٢٨ يناير (يوم الوصول) حتى ٣ فبراير ٢٠٠٧ (يوم المغادرة). وسوف يعقد الوفدان اجتماعات منفصلة يوم ٢٩ يناير. على أن يكون ٣٠-٣١ يناير و ١-٢ فبراير أيام عمل كاملة للجنة الدولية المشتركة. والاجتماع سيكون في ضيافة الكنيسة الكاثوليكية في مكان يتم تحديده لاحقاً.

أعضاء اللجنة الدولية المشتركة للحوار:

ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (بالترتيب الأبجدي)

كنيسة أنطاكية للسريان الأرثوذكس: نيافة مار ثيوفيلس جورج صليبيا، مطران حبل لبنان، وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية؛ ونيافة المطران كريكوس ثيوفيلس مطران الكلية اللاهوتية لكنيسة ملانكرا للسريان الأرثوذكس، كيرالا، بالهند.
الكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن): نيافة خجاج بارساميان، رئيس أساقفة إيبارشية شرق الولايات المتحدة، نيافة المطران مسروب كريكوريان رئيس أساقفة فيينا (منع وحل محله نيافة الأسقف يزنيك بتروسيان مدير مكتب العلاقات الكنيسة في كاثوليكوسية الأرمن).

الكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كيليكيا): نيافة المطران أوشاجان تشولويان، أسقف المنطقة الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ والأسقف ناريج إليميزيان، المسئول المسكوني لكاثوليكوسية كيليكيا.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط، والسكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ والأب الدكتور شنودة ماهر إسحق (وست هنريتا، نيويورك) ونيافة الأسقف دانييل أسقف سيدني بأستراليا (مراقب).

الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية التوحيدية: جناب الأب كليآب جبرسلاسي، منسق العلاقات الخارجية (منع).

الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية التوحيدية: جناب مجابى بيلوي سيف سيلاسي يوهنس (منع)، وليق هيرويان جتاتشو جودي (منع).

كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية: نيافة فيلبس مار يوساببوس، مطران باثاناميتا، وجناب الدكتور جون ماثيوس (السكرتير المشارك)، سكرتير لجنة العلاقات الكنسية (منع)

بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة طبيعة المسيح

وحل محله الأب جون بانكير).

ممثلو الكنيسة الكاثوليكية

نيافة الكاردينال ولتر كاسبر (رئيس مشارك)، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية.

نيافة بول فرنر سكيل، أسقف Wurzburg بألمانيا.

نيافة الأنبا كيرلس وليم أسقف أسيوط القبطي الكاثوليكي، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في مصر.

نيافة المونسنيور جولس ميخائيل الجميل، وكيل بطريركية السريان الكاثوليك للكرسى المقدس والقاصد الرسولي في أوروبا (منع).

نيافة المونسنيور بطرس مراياتي، مطران حلب للأرمن الكاثوليك، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في سوريا.

نيافة المونسنيور ولديتيناسي جبرجرجوريس، الوكيل الرسولي في هرار (إثيوبيا)، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في إثيوبيا وإيرتريا.

جناب الأب فرانس بووين، مستشار اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية في أورشليم.

جناب الأب فيليب لوزيه، Pontificio Istituto Orientale روما.

جناب الأب رونالد روبرسون، سكرتارية العلاقات المسكونية والدينية لمجمع الأساقفة الكاثوليك بالولايات المتحدة، واشنطن أمريكا.

جناب الأب بول روهانا، O. L. M. Universite Saint-Esprit جونيا لبنان.

جناب الأب مارك شرديان، O. S. B. مدير الكلية اللاهوتية Pontificio Ateneo S. Anselmo روما.

جناب الأب ماثيو فيلانكال، الوكيل العام لإيبارشية تشاتانانتشيري Archdiocese of Changanerry بالهند.

جناب الأب بوغوس ليفون زكيان، Pontificio Istituto Orientale، روما.

البروفيسور ديتمار وينكلر، المدرسة اللاهوتية جامعة بوسطن، Paris Lodron Universitat سالزبورج، النمسا.

الأب جوهان بوني (السكرتير المشارك) عضو اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية.

الكاردينال ولتر كاسبر

الأنبا بيشوي

إتشميادزين في ٣٠ يناير ٢٠٠٦م

Appendix (31 – B)

REPORT

The Third Meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue Between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches

Etchmiadzin, Armenia, 27 - 30 January 2006

Catholic and Oriental Orthodox representatives, delegated by their churches, met 27-30 January 2006, as members of the International Joint Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches, under the co-chairmanship of His Eminence Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity and His Eminence Metropolitan Bishoy of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church.

The meeting was held in Holy Etchmiadzin, Armenia, at the Catholicosate of All Armenians, hosted by H-H. Karekin II, the Supreme Patriarch and Catholicos of All Armenians. Delegates were present from the Catholic Church and from the following Oriental Orthodox Churches: the Coptic Orthodox Church, Syrian Orthodox Church, Armenian Apostolic Church (Catholicosate of All Armenians), Armenian Apostolic Church (Holy See of Cilicia), and the Malankara Orthodox Syrian Church. Delegates from the Ethiopian Orthodox Church and the Eritrean Orthodox Church were unable to attend. The meeting was originally scheduled to begin on January 26, but was delayed one day because of severe winter weather.

Each working day began with morning prayers, and the sessions took place in a cordial atmosphere. The Catholic and Oriental Orthodox members held separate meetings at various times during the dialogue.

The members of the international commission were received by H. H. Catholicos Karekin II on January 27. He expressed his pleasure at being able to host this session of the dialogue, and encouraged its work. There was an exchange of gifts between the two co-chairmen and himself. The members were invited to attend a Divine Liturgy presided over by H. H. the Catholicos, and celebrated by His Grace Bishop Yeznik Petrossian, Ecumenical Officer of the Catholicosate of All Armenians, in the Cathedral of Holy Etchmiadzin on Sunday January 29. At the conclusion of the Divine Liturgy, there was a special requiem service for H. H. Baselius Mar Thoma Mathews II, the Catholicos of the Malankara Orthodox Syrian Church, who entered into eternal life on January 27.

In accord with the plan for the dialogue that was adopted at the Preparatory Meeting in 2003, papers were presented during this session by Catholic and Oriental Orthodox members on three topics: "Bishops in Apostolic Succession" (by Fr. Matthew Vellanickal/Fr Ronald Roberson, CSP and by Fr. John Panicker), "Primacy and Synodality/Conciliarity" (by Bishop Nareg Amezian and by Prof. Dietmar Winkler), and "Synods, Local and Ecumenical" (by Archbishop George Saliba and by Fr Frans Bouwen).

After an in-depth discussion of the papers and the progress of the dialogue, the commission decided to further develop its methodology. A drafting committee has been appointed that will study points of consensus and difference found in the papers presented at the dialogue so far, and produce a draft common text on these subjects for examination at the next meeting. The drafting committee will be composed of Catholic members Fr. Frans Bouwen, Fr. Mark Sheridan, Msgr. Johan Bonny, and Prof. Dietmar Winkler, and Oriental Orthodox members Metropolitan Kuriakose Theophilose, Bishop Yeznik Petrossian, Bishop Nareg Amezian, and Fr. John Panicker. The next meeting will also include one paper from each side on "Mission, Witness Service, and the Problem of Proselytism."

During the course of the meeting the international commission members attended a reception given by H. E. Archbishop Claudio Gugerotti, the Apostolic Nuncio to Armenia, a dinner hosted by H. H. the Catholicos, and a Buffet dinner hosted by the Ambassadors of Egypt and Lebanon and the charge d'affairs of Syria at the residence of the Egyptian Ambassador. In addition, on the evening of January 28, the members attended a presentation of the life and work of Mekhitar of Sebastia, the founder of the Mekhitarist community. On the evening of January 29 the members venerated the relics of Saint Gregory the Illuminator at the new cathedral in Yerevan dedicated to him.

The fourth meeting of the International Commission will take place from January 28 (day of arrival) until February 3, 2007 (day of departure). On January 29 the Catholic and Oriental Orthodox members will meet separately. January 30-31 and February 1-2 will be full working days. The meeting will be hosted by the Catholic Church at a location to be determined.

The members of the Commission were:

Representatives of the Oriental Orthodox Churches (in alphabetical order)

Antiochian Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilus George Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the Holy Synod of the Syrian Orthodox Church; H. E.

ملاحق الكتاب

Kuriakose Theophilose, Metropolitan of the Malankara Syrian Orthodox Theological Seminary, Kerala, India;
Armenian Apostolic Church: Catholicosate of all Armenians: H. E. Khajag Barsamian, Archbishop of the Eastern Diocese of the USA; H. E. Mesrob K. Krikorian, Archbishop of Vienna (prevented; substituted by H. G. Bishop Yeznik Petrossian, Director of the Department for Interchurch Relations of the Catholicosate of All Armenians);
Armenian Apostolic Church: Holy See of Cilicia: H. E. Archbishop Oshagan Choloyan, Prelate of the Eastern Prelacy in the U. S. A. ; H. G. Bishop Nareg Alemezian, Ecumenical Officer of the Catholicosate of Cilicia;
Coptic Orthodox Church: H. E. Anba Bishoy (co-chair), Metropolitan of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church; Rev. Fr. Shenouda Maher
Ishak West Henrietta, NY; Bishop Daniel of Sydney, Australia (observer);
Eritrean Orthodox Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie Gebru, Coordinator for Foreign Affairs (prevented);
Ethiopian Orthodox Church: Rev. Fr. Megabe Biluy Seife Selassie Yohannes (prevented);
Lique Hiruyan Getachew Guadie (prevented);
Malankara Orthodox Syrian Church: H. E. Philipos Mar Eusebios, Metropolitan of Pathanamthitta, Rev. Dr. John Mathews (co-secretary), Secretary of the Committee on Inter-Church Relations (prevented; substituted by Rev. Fr. John Panicker).

Representatives of the Catholic Church

His Eminence Cardinal Walter Kasper (co-chair). President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity;
Most Reverend Paul-Wemer Scheele, Bishop Emeritus of Wurzburg (Germany);
Most Reverend Amba Kyrillos William, Coptic Catholic Bishop of Assiut, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Egypt;
Most Reverend Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the Syrian Catholic Patriarchate to the Holy See and Apostolic Visitor in Europe (prevented);
Most Reverend Boutros Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Syria;

Most Reverend Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar (Ethiopia), President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia and Eritrea;
Rev. Fr. Frans Bouwen M. Afr., Consultant to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity; Jerusalem;
Rev. Fr. PhiUppe Luisier SJ, Pontificio Istituto Orientale, Rome;
Rev. Fr. Ronald Roberson, CSP, Associate Director of the Secretariat for Ecumenical and Interreligious Affairs, US Conference of Catholic Bishops, Washington, DC.
Rev. Fr. Paul Rouhana, OLM, Universite Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh;
Rev. Fr. Mark Sheridan, OSB, Rector, Pontificio Ateneo S. Anseimo, Rome;
Rev. Fr. Mathew Vellanickal, Vicar General of the Archdiocese of Changanacherry (India);
Rev. Fr. Boghos Levon Zekiyan, Pontificio Istituto Orientale, Rome;
Prof. Dietmar W. Winkler, Paris Lodron Universitat, Salzburg, Austria;
Secretariat: Msgr. Johan Bonny (co-secretary), staff-member of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity.

Etchmiadzin, 30 January 2006

ملحق [٣٢ - ١]

نقير اللقاء الرابع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهونى بين الكنيسة الكاثوليكىة و الكنائس الأرثوذكسىة الشرقىة روما - إىطالىا ٣١ يناير - ٢ فبرارى ٢٠٠٧م

اجتمعت اللجنة فى روما فى الأىام الأولى من ٣١ يناير إلى ٢ فبرارى ٢٠٠٧ ومثل كنىستنا فىها نىافة الأنبا بىشوى والقس شنودة ماهر، وحضر نىافة الأنبا برنابا كمرابق فى بعض الجلسات واللقاءات، وسبقها اجتماع لمدة يومىن هناك (٢٩، ٣٠ يناير) لأعضاء اللجنة من الجانب الأرثوذكسى الشرقى ضم ممثلىن عن الكنائس القبطىة والسرىانىة والأرمنىة (فى إىشمىازىن وأنطلىاس) والحبشىة والأرىترىة والهندىة، حىث قاموا بإعداد ورقة موحدّة لرأى هذه الكنائس فى السلطه الكنسىة والمجمعىة وموضوع رئاسة بابا روما للكنائس المسىحىة فى العالم، الذى ترفضه كنائسنا بىنما لا ترفض الترتىب المستقر فى التقلىد الكنسى والذى لا ىتعلق بالسلطه الكنسىة بحىث لا ىمثل بابا روما الكنائس الأخرى ولا ىقودها وىكون المجمع المسكونى الذى ىضم كل قىادات الكنائس هو السلطه العلىا فى الكنائس المتحدّة فى الإىمان والتى تضمها وحدة الشركه

وفى لقاء اللجنة المشتركة تم تقديم الورقة الموحدّة لهذا الموضوع الذى سبق الحوار حوله فى الاجتماع فى أرمىنا فى العام الماضى. كما دار الحوار حول رساله الكنسىة التى تلتزم بتعالىم الإنجىل ونشر المحبة والسلام حسب وصاىا السىد المسىح.

كذلك تم تقديم أوراق حول الزواج فى المسىحىة ومفاهىم عن الخلاص سوف ىجرى بحثها فى المستقبل أىضًا بمشىئة الرب.

وفى أول فبرارى التقت اللجنة المشتركة بقداسة بابا روما الجدىد بندكتىوس السادس

^١ سكرتارىة المجمع المقدس للكنسىة القبطىة: تقرىر اللقاء الرابع للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتى بىن الكنسىة الكاثوليكىة والكنائس الأرثوذكسىة الشرقىة. روما - إىطالىا ٣١ يناير - ٢ فبرارى ٢٠٠٧م، حصل علىه الباحث بموافقة نىافة الأنبا بىشوى السكرتىر العام للمجمع المقدس للكنسىة القبطىة الأرثوذكسىة. وىبد نىافة الأنبا أبرام أسقف فىوم وعضولجنة السكرتارىة.

عشر حيث ألقى نيافتة الأنبا ببشوي كلمة باعتباره الرئيس المشارك للجنة الحوار أشار فيها إلى أهمية الحوار اللاهوتي وقام بتقديم أيقونة للسيد المسيح الملك والراعي والمعلم من رسم راهبات دير القديسة دميانة لقداسة البابا بندكتيوس الذي استلمها بفرح وتقدير.

ثم قام قداسة البابا بندكتيوس بإلقاء كلمة نشرت في جريدة الفاتيكان عبر فيها عن تقديره لأخوته رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية أصحاب القداسة والغبطة، البابا شنودة الثالث، البطريرك زكا الأول عيواص، والكاثوليكوس كراكين الثاني، والكاثوليكوس كراكين الأول، والبطريرك بولوس، والبطريرك أنطونيوس الأول، وكاثوليكوس باسيلبوس مارتوما ديونسيوس الأول.

كما عبّر عن اهتمامه البالغ بالأوضاع والشهادة المسيحية في الشرق الأوسط. والتقطت صورة تذكارية للجنة الحوار المشترك مع قداسته واستكملت اللجنة عملها وتحديد الاجتماع القادم من ٢٧ يناير إلى ٢ فبراير ٢٠٠٨ في دير مار أفرام السرياني بمعرة صيدونيا بدمشق بسوريا على أن تلتقي لجنة الصياغة المشتركة في روما في ٢٩، ٣٠ مايو ٢٠٠٧م.

Appendix (32 – B)
REPORT

**The Fourth Meeting of the International Joint Commission for
Theological Dialogue
Between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches**

Rome, Italy, January 28 to February 3, 2007

The fourth meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches took place in Rome from January 28 to February 3, 2007, under the co-chairmanship of His Eminence Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity and His Eminence Metropolitan Bishop of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church.

The meeting was originally scheduled to take place in Lebanon at the kind invitation of His Beatitude Patriarch Nasrallah Pierre Sfeir of the Maronite Church. Regrettably, the political situation in that country did not allow the members to meet there at this time. Instead, the meeting was held in Rome at the new offices of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity. The members were hosted at the Domus Romana Sacerdotalis. Joining the delegates from the Catholic Church were representatives of the following Oriental Orthodox Churches: Coptic Orthodox Church, Syrian Orthodox Church, Armenian Apostolic Church (Catholosate of All Armenians), Armenian Apostolic Church (Holy See of Cilicia), Malankara Orthodox Syrian Church, Ethiopian Orthodox Church, and Eritrean Orthodox Church.

The Oriental Orthodox delegation met separately on January 29 and 30 in order to discuss themes in ecclesiology. During the course of these meetings, they produced a draft report that was later given to the Catholic members. The Catholic delegation met separately on January 30. The full International Joint Commission met on three consecutive days, on January 31, February 1 and 2. Each day began with a brief prayer service using material that had been produced for this year's Prayer for Christian Unity.

The members of the international commission were received in audience by His Holiness Pope Benedict XVI on February 1. His Eminence Anba Bishop greeted His Holiness the Pope on behalf of the members of the dialogue and thanked him for his efforts to promote dialogue with the Oriental Orthodox. He also presented him with an icon hand painted by Coptic Orthodox nuns in Egypt. Addressing the group, Pope Benedict said, "Your meeting concerning the constitution and mission of the Church is of great importance for our common journey towards the restoration of full communion. The Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches share

an ecclesial patrimony stemming from apostolic times and the first centuries of Christianity. This 'heritage of experience' should shape our future 'guiding our common path towards the re-establishment of full communion' (cf. *Ut Unum Sint*, 56). "The Pope also expressed his concern for the situation of Christians in the Middle East, calling upon them to be "courageous and steadfast in the power of the Spirit of Christ. "

Following the plan for the dialogue that was adopted at the Preparatory Meeting in 2003, the following papers were presented during the course of the meeting: "Mission, Witness, Service and the Problem of Proselytism," by Archbishop Khajag Barsamian; "The Mission of the Church," by Bishop Paul-Werner Scheele; "The Salvation of Non-Believers in the Patristic Period," by Rev. Mark Sheridan, OSB; "The Church and the Salvation of Non-Christians in the Second Vatican Council and Afterwards," by Msgr. Johan Bonny; "The Salvation of Non-Believers," by Metropolitan Bishop, "Marriage Between Catholics and Muslims: A Catholic Perspective," by Archbishop Peter Marayati, and "Mixed Marriages With Non-Christians," by Metropolitan Bishop.

Because of technical difficulties, the drafting committee that had been named at the third meeting of the dialogue in Etchmiadzin, Armenia, was not able to meet. Its membership was modified, and is now composed of Catholic members Fr. Frans Bouwen, Fr. Mark Sheridan, Msgr. Johan Bonny, and Prof. Dietmar Winkler, and Oriental Orthodox members Metropolitan Bishop, Metropolitan Theophilus George Saliba, Archbishop Mesrob Krikorian, and Bishop Nareg Alemezian. The drafting committee will meet in Rome on May 29 and 30, 2007.

On the evening of January 30, the members of the commission attended a Vespers service at the Church of the Transfiguration, a Catholic parish in Rome that also hosts a Coptic Orthodox community. The commission members later met with the parishioners and attended a festive meal provided by the parish. On the evening of February 1, His Eminence Cardinal Kasper hosted a meal at the Domus Sanctae Marthae in the Vatican to welcome the members to Rome. They were joined by a number of officials of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity and other dicasteries of the Roman Curia. Metropolitan Bishop thanked Cardinal Kasper and the staff of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity for hosting the meeting.

The fifth meeting of the International Commission will take place at Saint Ephrem Syrian Orthodox Monastery in Maarrat Saydnaya near Damascus, Syria, at the invitation of His Holiness Patriarch Ignatius Zakka I Iwas of the Syrian Orthodox Church of Antioch. The Oriental Orthodox delegation will plan to arrive on January 27, and the Catholics on January 28, 2008. The two delegations will meet separately, and have full joint sessions on January 30, 31, and February 1, with departure on February 2. At this

meeting the text prepared by the drafting committee will be considered, and one paper from each side will be presented on the goal of the ecumenical dialogue.

The members of the Commission were:

Representatives of the Oriental Orthodox Churches (in alphabetical order)

Antiochian Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilus George Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the Holy Synod of the Syrian Orthodox Church; H. E. Kuriakose Theophilose, Metropolitan of the Malankara Syrian Orthodox Theological Seminary, Kerala, India;

Armenian Apostolic Church: Catholicosate of all Armenians: hhhhhH. E. Mesrob K. Krikorian, Archbishop of Vienna and Patriarchal Delegate for Central Europe and Scandinavia; H. E. Khajag Barsamian, Archbishop of the Eastern Diocese of the USA;

Armenian Apostolic Church: Holy See of Cilicia: H. E. Archbishop Oshagan Choloyan, Prelate of the Eastern Prelacy in the U. S. A. ; H. G. Bishop Nareg Alemezian, Ecumenical Officer of the Holy See of Cilicia;

Coptic Orthodox Church: H. E. Anba Bishoy (co-chair), Metropolitan of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church; Rev. Fr. Shenouda Maher Ishak, West Henrietta, NY;

Eritrean Orthodox Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie Gebru, Coordinator for Foreign Affairs;

Ethiopian Orthodox Church: Rev. Fr. Megabe Biluy Seife Selassie Yohannes, Lique Hiruyan Getachew Guadie (prevented);

Malankara Orthodox Syrian Church: H. E. Philipos Mar Eusebios, Metropolitan of Pathanamthitta, Rev. Dr. John Mathews (co-secretary), Secretary of the Committee on Inter-Church Relations (prevented; substituted by Rev. Fr. Abraham Thomas, London).

Representatives of the Catholic Church

His Eminence Cardinal Walter Kasper (co-chair), President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity;

Most Reverend Paul-Werner Scheele, Bishop Emeritus of Würzburg (Germany);

Most Reverend Amba Kyrillos William, Coptic Catholic Bishop of Assiut, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Egypt;

Most Reverend Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the Syrian Catholic Patriarchate to the Holy See and Apostolic Visitor in Europe;

Most Reverend Peter Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Syria;

Most Reverend Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar (Ethiopia), President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia and Eritrea;

Rev. Fr. Frans Bouwen M. Afr., Consultant to the Pontifical Council for

Promoting Christian Unity; Jerusalem;

Rev. Fr. Philippe Luisier SJ, Pontifical Oriental Institute, Rome;

Rev. Fr. Ronald Roberson, CSP, Associate Director of the Secretariat for Ecumenical and Interreligious Affairs, US Conference of Catholic Bishops, Washington, DC;

Rev. Fr. Paul Rouhana, OLM, Université Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh, Liban;

Rev. Fr. Mark Sheridan, OSB, Rector, Pontificio Ateneo S. Anselmo, Rome;

Rev. Fr. Mathew Vellanickal, Vicar General of the Archdiocese of Changanacherry (India);

Rev. Fr. Boghos Levon Zekiyian, Pontifical Oriental Institute, Rome;

Prof. Dietmar W. Winkler, Paris Lodron Universität, Salzburg, Austria;

Secretariat: Msgr. Johan Bonny (co-secretary), staff-member of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity.

Rome, February 2, 2007

ملحق [٣٣-١]

تقرير اللقاء الخامس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية

معرة صيدنايا، سوريا ٢٧ يناير. ٢ فبراير ٢٠٠٨^١

عقد الاجتماع الخامس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في دير مار أفرام للسريان الأرثوذكس بمعرة صيدنايا، سوريا من ٢٧ يناير حتى ٢ فبراير ٢٠٠٨، بدعوة طيبة من قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس بأنطاكية وسائر المشرق. وذلك تحت الرئاسة المشتركة لنيافة الكاردينال والتر كاسبر، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة المطران الأنبا بيثوي مطران دمياط وسكرتير عام المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

انضم إلى أعضاء الكنيسة الكاثوليكية ممثلو الكنائس الأرثوذكس الشرقية التالية: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن)، والكنيسة الأرمنية الرسولية (الكرس المقدس بكيليكيا)، الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. أما ممثلو كنيسة ملانكرا السريانية الرثوذكسية والكنيسة الإريترية الأرثوذكسية فلم يتمكنوا من الحضور.

التقى ممثلو الطرفين في اجتماعات منفصلة قبل اللقاء المكتمل الذي تم يوم ٢٩ يناير. وقد تم تخصيص معظم الاجتماع لدراسة مسودة الوثيقة التي أعدتها اللجنة التحضيرية بعنوان: "طبيعة وتكوين وإرسالية الكنيسة". وكان هناك اتفاق عام حول الخطوط العريضة لهذه المسودة. واللجنة التحضيرية سوف تعذل المسودة على ضوء

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: تقرير اللقاء الخامس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، معرة صيدنايا - سوريا ٢٧ يناير - ٢ فبراير ٢٠٠٨ م، حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيثوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

المناقشات التي دارت في جلسة اللقاء، لتقديم نص معدّل في اللقاء القادم. وقد ذكرت المسودة نقاطاً تحتاج إلى مزيد من الدراسة والمناقشة سوف يتم تناولها في اللقاءات المستقبلية.

بالإضافة إلى ذلك، فقد قُدمت من نيافة رئيس الأساقفة خاجاج بارسميان وجناب الأب فرنز بوين عن هدف الحوار. وبدأ كل يوم بخدمة صلاة أخذت مادتها من الصلوات التي كانت من نتائج أسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية لعام ٢٠٠٨. كما قدمت صلوات خاصة من أجل نياح نفس غبطة خريستوذولو رئيس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية في اليونان الذي انتقل يوم ٢٨ يناير.

في صباح يوم ٣٠ يناير، دعا قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول البطريركين الأخرين بدمشق وهما غبطة البطريرك إغناطيوس الرابع هزيم بطريرك الروم الأرثوذكس في أنطاكية وكل المشرق، وغبطة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام بطريرك الروم الكاثوليك الملكانيين في أنطاكية وسائر المشرق. وحضر اللقاء سعادة القاصد الرسولي في سوريا رئيس الأساقفة جيوفاني باتيستا مورانديني. في هذا اللقاء تحدث بطريرك السريان الأرثوذكس عن العلاقات المسكونية الجديدة بين الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين في الحقبة الأخيرة، وأشار بالتحديد إلى النص المشترك عن الأمور الرعوية الذي تم توقيعه بواسطته وبواسطة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨٤، موضحاً أن الاتفاقية مهدت للتعاون بقوله: بالتعاون في التشكيل الكهنوتي، المعني، بالمشاركة في التسهيلات الخاصة بتعليم الإكليركيين، ووجود خدمة لأساتذة اللاهوت من كل كنيسة، نأمل أن نتمكن من فهم أفضل لبعضنا البعض وهذا سوف يساعد على قربنا من بعضنا البعض. والآن، مع تشكيل اللجنة الرسمية للحوار اللاهوتي بين الكاثوليك والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، اعتقد أن الطريق قد انفتح لعلاقات أفضل بين كنيسة روما الكاثوليكية وبين كل عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية وليس فقط كنيستي السريانية الأرثوذكسية. فلنتحقق فينا كلنا صلاة ربنا يسوع المسيح "ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الأب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا" (يو ١٧: ٢١)

في صباح يوم ٣١ يناير، استقبل سعادة الدكتور بشار الأسد رئيس جمهورية سوريا العربية، قداسة بطريرك السريان الأرثوذكس ونيافة الكاردينال والتر كاسبر. ولم يتمكن نيافة الأنبا بيشوي من حضور هذا اللقاء لأسباب صحية. استقبل قداسة البطريرك

ملاحق الكتاب

والكاردينال كاسبر استقبالا كريماً، عبّر فيه الرئيس عن اهتمامه الكبير بتعزيز العلاقات الطيبة بين المسيحيين والمسلمين، وأيضاً العلاقات الأخوية والتعاون بين الكنائس المسيحية المتعددة. وقد تم التأكيد على أهمية الوجود المسيحي في الشرق الأوسط. وعبّر البطريرك والكاردينال عن تقديرهم لاستقبال سوريا لكثير من اللاجئين العراقيين، وبتهيئة الظروف لجعل المسيحيين يعيشون في حرية دينية بهذا البلد.

في مساء ٣١ يناير حضر أعضاء اللجنة حفل موسيقي concert في كاتدرائية البطريركية. قدّم البرنامج أوركسترا دمشق السيموفنية، وفرقتي ترنيم معهد مار أفرام وبطريركية دمشق. عقب ذلك مأدبة بالمعهد حضرها رسميون من الحكومة، إلى جانب قادة آخرين من المسلمين والمسيحيين.

شكر أعضاء اللجنة قداسة بطريرك السريان الأرثوذكس على ضيافته الكريمة جداً أثناء الاجتماعات في دير معرة صيدنايا، كما شكروا المجمع الرهباني للدير، والراهبات، وموظفي البطريركية على ما قدموه لأجل تهيئة جو من المحبة لهذا اللقاء.

سوف يعقد الاجتماع السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار في ضيافة الكنيسة الكاثوليكية بروما في يناير ٢٠٠٩. يكون الوصول يوم ٢٤ أو ٢٥ يناير، حتي يتمكن الأعضاء من حضور خدمة العشية في كاتدرائية القديس بولس خارج الأسوار ختاماً لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية. وسوف يلتقي الفريقان كل على حده يوم الاثنين ٢٦ يناير، ثم تُخصص جلسات أيام ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ يناير للقاءات مكتملة، على أن تكون المغادرة يوم السبت ٣١ يناير. في هذا اللقاء سوف يستمر العمل في النص المشترك حول "الكنسية"، وسوف يقدم كل جانب ورقة واحدة بعنوان "ممارسة الشركة بين الكنائس في الخمسة قرون الأولى" وورقة ثانية بعنوان "قبول مجامع الخمسة قرون الأولى".

أعضاء اللجنة:

ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (بالترتيب الأبجدي)

كنيسة أنطاكية للسريان الأرثوذكس: نيافة مار ثيوفيلس جورج صليبا، مطران جبل لبنان، وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية؛ ونيافة المطران كريكوس ثيوفيلس مطران الكلية اللاهوتية لكنيسة ملانكرا للسريان الأرثوذكس، كيرالا، بالهند.

الكنيسة الأرمنية الرسولية: كاثوليكوسية كل الأرمن: نيافة المطران مسروب كريكوريان رئيس أساقفة فيينا والمفوض البطريركي لوسط أوروبا وسكاندينفيا، نيافة خجاج بارساميان، رئيس أساقفة إيبارشية شرق الولايات المتحدة.

الكنيسة الأرمنية الرسولية: الكرسي المدس بكيليكيا: نيافة رئيس أساقفة أوشاجان تشولويان، أسقف المنطقة الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ ونيافة الأسقف ناريج إليميزان، المسئول المسكوني للكرسي المقدس لكيليكيا.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الأنبا بيشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط، والسكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ والأب الدكتور شنودة ماهر اسحق (وست هنريتا، نيويورك)، ونيافة الأنبا دانييل أسقف الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سيدني بأستراليا (مراقب)..

الكنيسة الإريترية الأرثوذكسية: جناب الأب كليات جبرسلاسي جبرو، منسق العلاقات الخارجية (لم يتمكن من الحضور).

الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية: جناب الأب مجابي بيلوي سيف سيلاسي يوهنس، وليق هيرويان جئاتشو جودي (لم يتمكن من الحضور).

كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية: نيافة فيلبس مار يوسابوس، مطران باثاناميتنا (لم يتمكن من الحضور)، وجناب الدكتور جون ماثيوس (السكرتير المشارك)، سكرتير لجنة العلاقات الكنسية (لم يتمكن من الحضور).

ممثلو الكنيسة الكاثوليكية

نيافة الكاردينال ولتر كاسبر (رئيس مشارك)، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية. نيافة بول فردنر سكيل، أسقف Emeritus في Wurzburg بألمانيا. نيافة الأنبا كيرلس وليم أسقف أسيوط القبطي الكاثوليكي، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في مصر.

نيافة المونسنيور جولس ميخائيل الجميل، وكيل بطريركية السريان الكاثوليك للكرسي المقدس والقاصد الرسولي في أوروبا.

نيافة المونسنيور بطرس مراياتي، رئيس أساقفة حلب للأرمن الكاثوليك، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في سوريا.

ملاحق الكتاب

جناب ولديتيناسي جبرجرجوريس، الوكيل الرسولي في هرار (إثيوبيا)، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في إثيوبيا وإيرتريا.

جناب الأب فرانس بويين، مستشار اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية في أورشليم.

جناب الأب فيليب لوزيه، Pontificio Istituto Orientale روما.

جناب الأب رونالد روبرسون، مدير مساعد سكرتارية العلاقات المسكونية والدينية لمجمع الأساقفة الكاثوليك بالولايات المتحدة، واشنطن أمريكا.

جناب الأب بول روهانان O. L. M. Universtie Saint- Esprit جونيا لبنان (لم يتمكن من الحضور).

جناب الأب مارك شرديان، O. S. B. مدير الكلية اللاهوتية Pontificio Ateneo S. Anselmo روما.

جناب الأب ماثيو فيلانيكال، الوكيل العام لإيبارشية تشاتجاناتشيري Archdiocese of Changanerry بالهند.

جناب الأب بوغوس ليفون زكيان، Pontificio Istituto Orientale، روما.

البروفيسور ديتمار وينكلر، paris Lodron Universtie سالزبورج، النمسا.

السكرتارية: المونسنيور جوهان بوني (السكرتير المشارك) عضو اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية

الكاردينال ولتر كاسبر

الأنبا بيشوي

معرة صيدنايا، سوريا في ٢ فبراير ٢٠٠٨م

Appendix (33 – B)

REPORT

The Fifth Meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue Between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches

Maarrat Saydnaya, Syria, January 27 to February 2, 2008

The fifth meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches took place at St Ephrem Syrian Orthodox Monastery in Maarrat Saydnaya, Syria, January 27 to February 2, 2008, at the kind invitation of His Holiness Patriarch Ignatius Zilla I Iwas of the Syrian Orthodox Church of Antioch and All the East. The meeting was chaired jointly by His Eminence Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity and His Eminence Metropolitan Bishoy of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church.

Joining delegates from the Catholic Church, were representatives of the following Oriental Orthodox Churches: the Coptic Orthodox Church, the Syrian Orthodox Church, the Armenian Apostolic Church (Catholicosate of All Armenians), the Armenian Apostolic Church (Holy See of Cilicia), and the Ethiopian Orthodox Church. Representatives of the Malankara Orthodox Syrian Church and the Eritrean Orthodox Church were unable to attend.

The two delegations met separately before the first plenary session, which took place on January 29. The bulk of the meeting was devoted to the examination of a draft document produced by the drafting committee, entitled "Nature, Constitution and Mission of the Church." There was broad agreement about the main lines of the draft document. The drafting committee will elaborate the document in the light of the discussion at this plenary session and present a revised text at the next meeting. The document mentions points for further study and discussion that will be taken up in future meetings.

In addition, papers were presented by His Eminence Archbishop Khajag Barsamian and by Rev. Fr. Frans Bouwen on the goal of our dialogue. Each day began with a prayer service using material that had been produced for the 2008 Week of Prayer for Christian Unity. Special prayers were offered for the repose of the soul of His Beatitude Archbishop Christodoulos of the Orthodox Church of Greece, who passed away on January 28.

On the morning of January 30, His Holiness Patriarch Ignatius Zakka I

I was invited the two other Patriarchs in Damascus to meet the dialogue members. These were His Beatitude Ignatius IV Hazim, Greek Orthodox Patriarch of Antioch and All the East, and His Beatitude Gregory III Laham, Greek Catholic Melkite Patriarch of Antioch and All the East. His Excellency the Apostolic Nuncio to Syria, Archbishop Giovanni Battista Morandini, also was present. During this encounter the Syrian Orthodox Patriarch spoke about the new ecumenical relationship that has existed between Catholics and Oriental Orthodox in recent decades, and pointed in particular to the Joint Statement on Pastoral Issues signed by himself and His Holiness Pope John Paul II in 1984, noting that the agreement provided for cooperation saying that "by cooperating in priestly formation, that is, by sharing facilities in regard to the education of the clergy and having the service of professors of theology from either church, we hope that we will be able to understand each other better and that would help to bring us much closer.. Now, with the formation of the official Catholic-Oriental Orthodox Joint Commission for Theological Dialogue, I believe that the way has been cleared for better relationships between the Roman Catholic Church and not only my Syrian Orthodox Church of Antioch, but the whole family of the Oriental Orthodox Churches. And may the prayer of our Lord Jesus Christ, 'that they may all be one; even as Thou, Father, art in me, and I in Thee, that they also may be in us,' (St. John 17: 21) be fulfilled in all of us. "

On the morning of January 31, His Holiness the Syrian Orthodox Patriarch and His Eminence Walter Cardinal Kasper were received by His Excellency Dr. Bashar Al-Assad, President of the Syrian Arab Republic. His Eminence Metropolitan Bishoy was unable to attend for health reasons. The Patriarch and Cardinal were kindly received, and the President expressed a lively interest in promoting good relations between Christians and Muslims, and fraternal relations and cooperation among the various Christian churches. The importance of the Christian presence in the Middle East was emphasized. The Patriarch and the Cardinal expressed their gratitude for Syria's reception of many refugees from Iraq, and for promoting conditions in which Christians can live in religious freedom in this country.

On the evening of January 31, the members of the commission attended a concert in the patriarchal cathedral. The program was presented by the Damascus Symphony Orchestra and the combined choirs of St. Ephrem's Seminary and the patriarchal church in Damascus. The event was followed by a banquet in the seminary that was attended by government officials as well as Muslim and other Christian leaders.

The members of the International Dialogue were most grateful to His Holiness the Syrian Orthodox Patriarch for his very generous hospitality during the meeting at St. Ephrem Monastery, and to the members of the

monastic community, the nuns and the patriarch's staff for doing so much to promote a cordial atmosphere for the meeting.

The sixth meeting of the International Commission will be hosted by the Catholic Church in Rome in January 2009. The day of arrival will be January 24 or 25, enabling the members to take part in the Vespers Service at St. Paul's Outside the Walls Basilica for the conclusion of the Week of Prayer for Christian Unity. The two delegations will meet separately on Monday January 26. January 27, 28, 29 and 30 will be set aside for plenary sessions, with departures on Saturday January 31. At this session work will continue on the common statement on ecclesiology, and each side will present one paper "The Exercise of Communion Among the Churches in the First Five Centuries" and another paper "Reception of Councils in the First Five Centuries."

The members of the Commission are:

Representatives of the Oriental Orthodox Churches (in alphabetical order)

Antiochian Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilus George Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the Holy Synod of the Syrian Orthodox Church; RE. Kuriakose Theophilose, Metropolitan of the Malankara Syrian Orthodox Theological Seminary, Kerala, India;

Armenian Apostolic Church: Catholicosate of all Armenians: H. E. Mesrob K. Krikorian, Archbishop of Vienna and Patriarchal Delegate for Central Europe and Scandinavia; H. E. Khajag Barsamian, Archbishop of the Eastern Diocese of the USA;

Armenian Apostolic Church: Holy See of Cilicia: H. E. Archbishop Oshagan Choloyan, Prelate of the Eastern Prelacy in the U. S. A. ; H. G. Bishop Nareg Alemezian, Ecumenical Officer of the Holy See of Cilicia;

Coptic Orthodox Church: H. E. Anba Bishoy (co-chair), Metropolitan of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church; Rev. Fr. Shenouda Maher Ishak, West Henrietta, NY; H. G. Bishop Daniel of the Coptic Orthodox Church in Sydney, Australia (observer);

Eritrean Orthodox Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie Gebru, Coordinator for Foreign Affairs (unable to attend);

Ethiopian Orthodox Church: Rev. Fr. Megabe Biluy Seife Selassie Yohannes, Lique Hiruyan Getachew Guadie (unable to attend);

Malankara Orthodox Syrian Church: H. E. Philipos Mar Eusebios, Metropolitan of Pathanamthitta (unable to attend), Rev. Dr. John Mathews (co-secretary), Secretary of the Committee on Inter-Church Relations (unable

to attend).

Representatives of the Catholic Church

His Eminence Cardinal Walter Kasper (co-chair), President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity;

Most Reverend Paul-Werner Scheele, Bishop Emeritus of Würzburg (Germany);

Most Reverend Ambrose Kyrillos William, Coptic Catholic Bishop of Assiut, President of the

Ecumenical Commission of the Catholic Church in Egypt;

Most Reverend Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the Syrian Catholic Patriarchate to the Holy See and Apostolic Visitor in Europe;

Most Reverend Peter Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Syria;

Most Reverend Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar (Ethiopia), President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia and Eritrea;

Rev. Fr. Frans Bouwen M. A. fr., Consultant to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity; Jerusalem;

Rev. Fr. Philippe Luisier SJ, Pontifical Oriental Institute, Rome;

Rev. Fr. Ronald Roberson, CSP, Associate Director of the Secretariat for Ecumenical and Interreligious Affairs, US Conference of Catholic Bishops, Washington, DC;

Rev. Fr. Paul Rouhana, OLM, Université Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh, Lebanon (unable to attend);

Rev. Fr. Mark Sheridan, OSB, Rector, Pontificio Ateneo S. Anselmo, Rome;

Rev. Fr. Mathew Vellanickal, Vicar General of the Archdiocese of Chennai (India); Rev. Fr. Boghos Levon Zekian, Pontifical Oriental Institute, Rome; Prof. Dietmar W. Winkler, Paris Lodron Universität, Salzburg, Austria;

Secretariat: Msgr. Johan Bonny (co-secretary), staff-member of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity.

Maarrat Saydnaya, Syria, February 2, 2008

ملحق [٣٤-١]

تقرير اللقاء السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي

بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية^١

روما، إيطاليا، ٢٦ - ٣٠ يناير ٢٠٠٩م

عقد الاجتماع السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في روما من ٢٧ حتى ٣٠ يناير ٢٠٠٩م. عقد الاجتماع تحت الرئاسة المشتركة لنيافة الكاردينال والتر كاسبر، رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية، ونيافة المطران الأنبا بيشوي مطران دمياط وسكرتير عام المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

انضم إلى أعضاء الكنيسة الكاثوليكية ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التالية: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، والكنيسة الأرمنية الرسولية (كاثوليكوسية كل الأرمن)، والكنيسة الأرمنية الرسولية (الكرسي المقدس بكيليكيا)، الكنيسة الأثيوبية التوحيدية الأرثوذكسية، كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية والكنيسة الإريترية التوحيدية الأرثوذكسية.

فور التمام الأعضاء بلغ إلى علمهم بأسف شديد انتقال نيافة فيلبس مار يوسابيوس مطران ثومبامون بالهند وممثل كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية منذ بداية الحوار، وذلك منذ عدة أيام، في ٢١ يناير. وقد قدموا تعزياتهم لكنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية.

حضر غالبية الأعضاء صلاة عشية التي رأسها قداسة البابا بندكت السادس عشر في كاتدرائية القديس بولس خارج الأسوار مساء يوم ٢٥ يناير لاختتام أسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية.

التقى ممثلو الطرفين في اجتماعات منفصلة يوم ٢٦ يناير، ثم عقدوا جلسات مشتركة

^١ سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية: تقرير للقاء السادس للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، روما - إيطاليا، ٢٦ - ٣٠ يناير ٢٠٠٩م، حصل عليه الباحث بموافقة نيافة الأنبا بيشوي السكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وبإيد نيافة الأنبا أبرام أسقف الفيوم وعضو لجنة السكرتارية.

ملاحق الكتاب

من ٢٧ حتى ٣٠ يناير. أول جزء من الاجتماعات خصص لفحص والموافقة على الوثيقة المشتركة بعنوان "طبيعة وتكوين وإرسالية الكنيسة".

الوثيقة تصف مجالات واسعة من الاجماع بخصوص مبادئ كنيسة أساسية كما تحدد المجالات التي تتطلب المزيد من الدراسة. وهذه الوثيقة المشتركة الخاصة بحوارنا هي إنجاز ضخم وسوف تُحال إلى سلطات الكنائس للبحث وعمل اللازم. كما نعهد بها إلى كل المؤمنين في كنائسنا حتى يشتركوا هم أيضًا في الفهم النامي بيننا.

في ضوء أجندة الحوار لعام ٢٠٠٣، استمع أعضاء اللجنة إلى أربع أوراق بخصوص طبيعة الشركة في كنائسنا المتبادلة في النصف الأول من الألفية الأولى. الأوراق هي: "الثلاثة مجامع المسكونية الأولى وأثرها على الكنيسة الأرمنية" لرئيس الأساقفة مسروب كريكوريان (قرئت في غيابه)، و"قبول مجامع الخمسة قرون الأولى" للبرفيسور ديمتار و. وينكلر، و"ممارسة الشركة بين الكنائس في الخمسة قرون الأولى" للآب فرانز باون، و"ممارسة الشركة بين الكنائس وقبول المجامع الكنسية في الخمسة قرون الأولى" للآب شنودة ماهر إسحق.

في مساء الثلاثاء ٢٧ يناير قدم الكاردينال كاسبر مآدبة عشاء للأعضاء في Domnus sanctae marthae في الفاتيكان. كل يوم كان يبدأ بخدمة الصلاة، كان الأعضاء يسألون الله فيها أن يبارك عملهم. كما وقع الأعضاء خطابًا يعبرون فيه عن أطيب تمنياتهم للموقر جوهان بونني الذي سيم أسقفًا على أنتورب Antwerp في بداية هذا الشهر، وهو من هيئة العاملين في الحوار منذ بدايته ويمثل اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية. كما أرسل الرئيسان المشاركان أيضًا خطاب تهنئة باسم أعضاء اللجنة إلى المطران كيريل مطران سمولنسك وكالينجراد على اختياره بطريركيًا لموسكو وكل روسيا.

استقبل قداسة البابا بندكت السادس عشر أعضاء اللجنة المشتركة يوم الجمعة ٣٠ يناير، وقدم نيافة الأنبا بيشوي تحية أعضاء اللجنة لقداسة البابا، وقدم له أيقونة للسيدة العذراء مريم والدة الإله من رسم الراهبات القبطيات في مصر. وردًا على ذلك قال البابا: "يحتاج العالم إلى علامة مرئية لسر الوحدة التي تربط الثلاثة أقانيم الإلهية، وأن أفي عام مضت على تجسد ابن الله قد كشفت لنا. وأن رسالة الإنجيل الملموسة قد نقلت لنا على نحو تام بواسطة يوحنا الذي أعلن عزمه على أن يعبر عما سمعه ورأته عيناه ولمسته يده ليكون للجميع شركة مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح (انظر ايو ١: ١٤). إن شركتنا من خلال نعمة الروح القدس في الحياة التي توحد الآب والابن لها بعد حسي مدرك في الكنيسة جسد المسيح "ملء الذي يملأ الكل" (أف ١: ٢٣)، وكلنا علينا مهمة للعمل من أجل إظهار هذا البعد الأساسي في الكنيسة للعالم. لقد أخذ اجتماعكم السادس خطوات هامة بالتحديد في

دراسة الكنيسة كشركة. وحقيقة أن الحوار يستمر مع مرور الزمن ويكون في استضافة إحدى الكنائس المتعددة التي تمثلوها كل عام هو وهو في حد ذاته علامة أمل وتشجيع".

سوف يعقد الاجتماع السابع للجنة الدولية المشتركة للحوار في كاثوليكوسية كنيسة الأرمن الرسولية - الكرسي المقدس بكليزيا، أنتلياس، لبنان، بدعوة من قدااسة الكاثوليكوس آرام الأول، عله أن يكون الوصول يوم الأحد ٢٤ يناير، وتكون هناك اجتماعات منفصلة يوم الاثنين ٢٥ يناير، واجتماعات اللجنة من يوم الثلاثاء ٢٦ وحتى الجمعة ٢٩ يناير. وتكون المغادرة يوم الأحد ٣٠ يناير عام ٢٠١٠. في هذا اللقاء سوف تقدم المزيد من الأوراق لدراسة الطرق المختلفة التي تعبر بها الكنائس عن شركتهم الكاملة مع بعضهم البعض في الخمسة قرون الأولى مع التركيز على كنيسة الإسكندرية وكنيسة أنطاكية وكنيسة الأرمن، وكنيسة الفرس، وكنيسة الهند. ختمت اللجنة عملها بصلاة تسأل الرب فيها أن يبارك استمرار عملها.

أعضاء اللجنة:

ممثلو الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (بالترتيب الأبجدي)

كنيسة أنطاكية للسريان: نيافة مار ثيوفيلس جورج صليبا، مطران جبل لبنان، وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان، ونيافة المطران كريكوس ثيوفيلس مطران الكلية اللاهوتية لكنيسة مالانكرا للسريان الأرثوذكس، إيرناكولام، بالهند.

الكنيسة الأرمنية الرسولية: كاثوليكوسية كل الأرمن: نيافة خجاج بارساميان، رئيس أساقفة يزنك بتروسيان، سكرتير عام شئون العلاقات الكنسية في الكرسي المقدس بإنشمازين، أرمينيا.

الكنيسة الأرمنية الرسولية: الكرسي المقدس بكليزيا: نيافة رئيس الأساقفة أوشاجان تشولويان أسقف المنطقة الشرقية في الولايات المتحدة والأمريكية، نيويورك، ونيافة الأسقف ناريج إلمزيان، المسؤول المسكوني للكرسي المقدس لكليزيا، أنتلياس، لبنان.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية: نيافة الأنبا ببشوي (رئيس مشارك) مطران دمياط، والسكرتير العام للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والأب الدكتور شنودة ماهر إسحق، وست هنريتا، نيويورك، ونيافة الأنبا دانييل أسقف الكنيسة الأرثوذكسية في سيدني بأستراليا (مراقب)..

الكنيسة الإيرتية الأرثوذكسية: جناب الأب كليآب جبرسلاسي جبرو، بطريركية الإيرتيرين الأرثوذكس، أسمرأ، إيرتريا (لم يتمكن من الحضور)، نيافة الأسقف أثناسيوس سيبهاتلاب أسقف الكنيسة الإيرتيرية التوحيدية في ميلانو، إيطاليا (مراقب).

الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية: جناب الأب مجابى بيلوي سيف سيلاسي يوهنس بطريركية

ملاحق الكتاب

الأثيوبيين الأرثوذكس أديس أبابا، وليق هيرويان حتاتشو جودى بطريركية الأثيوبيين، أديس أبابا (لم يتمكن من الحضور).

كنيسة ملانكرا السريانية الأرثوذكسية: نيافة جيفاريس ماركوريلوس مطران إيبارشية بومباىلهند، وجناب الدكتور جون ماثيوس (السكرتير المشارك)، سكرتير لجنة العلاقات الكنسية، كوتايام، الهند.

ممثلو الكنيسة الكاثوليكية

البروفيسور ديتمار وينكلر، Paris Lordorn Universitat سالزبورج، النمسا

جناب الأب بوغوس ليفون زكيان، Ponthificio Istituto Orientale روما.

جناب الأب بول روهانا، O. L. M. Universite Saint-Espirt جونيا لبنان.

جناب الأب رونالد روبرسون، مدير مساعد سكرتارية العلاقات المسكونية والدينية لمجمع الأساقفة الكاثوليك بالولايات المتحدة، واشنطن دي سي، أمريكا.

جناب الأب فرانس بووين، مستشار اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة المسيحية في أورشليم.

جناب الأب فيليب لوزية، pontificio Istituto Orientale، روما.

جناب الأب ماثيو فيلانكال، الوكيل العام لإيبارشية تشاتجاناتشيري Archdiocese of Changancherry بالهند.

جناب الأب مارك شرديان، O. S. B مدير الكلية اللاهوتية Pontificio Ateneo S. Anselmo روما

جناب ولديتيناسي جيرجيجوريس، الوكيل الرسولي في هرار، إثيوبيا، ورئيس اللجنة المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في إثيوبيا وإيرتريا.

نيافة الكاردينال ولتر كاسبر (رئيس مشارك) رئيس اللجنة البابوية لتعزيز الوحدة الكنسية.

نيافة بطرس مراياتي، رئيس أساقفة حلب للأرمن الكاثوليك، سوريا.

نيافة بول فرنر سكيل، أسقف Emeritus في Wurzburg بألمانيا.

نيافة جولس ميخائيل الجميل، وكيل بطريركية السريان الكاثوليك للكرسي المقدس والقاصد الرسولي في أوروبا، روما.

نيافة يوحنا قلثا، مساعد أسقف بطريركي لبطريركية الأقباط الكاثوليك، القاهرة، مصر.

روما في ٣٠ يناير ٢٠٠٩

Appendix (34 – B) **REPORT**

The Sixth Meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue Between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches

Rome, Italy, January 26 to 30, 2009

The sixth meeting of the International Joint Commission for Theological Dialogue between the Catholic Church and the Oriental Orthodox Churches took place in Rome from January 26 to 30, 2009. The meeting was chaired jointly by His Eminence Cardinal Walter Kasper, President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity, and His Eminence Metropolitan Bishop of Damiette, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church.

Joining delegates from the Catholic Church were representatives of the following Oriental Orthodox Churches: the Coptic Orthodox Church, the Syrian Orthodox Church, the Armenian Apostolic Church (Catholicosate of All Armenians), the Armenian Apostolic Church (Holy See of Cilicia), the Ethiopian Orthodox Tewahido Church, the Malankara Orthodox Syrian Church and the Eritrean Orthodox Tewahdo Church.

As the members gathered for the meeting, they learned with great sadness that His Grace Philipos Mar Eusebius, Metropolitan of Thumpamon, India, a representative of the Malankara Orthodox Syrian Church since the inception of the dialogue, had passed away only a few days earlier, on January 21. They expressed their condolences to the alankara Orthodox Syrian Church.

Most of the members attended the Vespers Service presided over by His Holiness Pope Benedict XVI at the Basilica of St. Paul's Outside the Walls on the evening of January 25 for the conclusion of the Week of Prayer for Christian Unity.

The two delegations met separately on January 26, and held plenary sessions each day from January 27 to January 30. The first part of the meeting was devoted to the examination and approval of a common document entitled "Nature, Constitution and Mission of the Church." The document describes broad areas of consensus regarding fundamental ecclesiological principles, and outlines areas that require further study. This common document of our dialogue is a major achievement and will be submitted to the authorities of our churches for their consideration and action. It is also recommended to all the faithful of our churches so that they also can participate in the growing understanding between us.

In line with the 2003 Agenda of the dialogue, the members of the commission also heard four papers regarding the nature of the communion our churches shared in the first half of the first millennium. These papers

were "The First Three Ecumenical Councils and Their Significance for the Armenian Church" by Archbishop Mesrob Krikorian (read in his absence), "Reception of Councils in the First Five Centuries" by Prof. Dietmar W. Winkler, "The Exercise of Communion Among the Churches in the First Five Centuries", by Fr. Frans Bouwen, and "The Exercise of Communion Among the Churches and the Reception of Ecclesiastical Councils in the First Five Centuries" by Fr. Shenouda Maher Ishak.

On Tuesday evening January 27, Cardinal Kasper hosted a dinner for the members at the Domus Sancta Martha in the Vatican. Each day began with a prayer Service in which the members asked for the Lord's blessings on their work. The members also signed a letter expressing their best wishes to Most Reverend Johan Bonny who, before he was consecrated

Bishop of Antwerp, Belgium, earlier this month, had staffed the dialogue on behalf of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity since it began. The two chairpersons also sent a congratulatory letter to Metropolitan Kirill of Smolensk and Kaliningrad on his election as Patriarch of Moscow and All Russia in the name of the members of the Commission.

On Friday January 30, the members of the Joint Commission were received in audience by His Holiness Pope Benedict XVI. Metropolitan Bishoy extended the greetings of the commission members to the Holy Father, and presented him with an icon of the Blessed ' Virgin Saint Mary "Mother of God" painted by Coptic nuns in Egypt. In his response, the Pope said, "The world needs a visible sign of the mystery of unity that binds the three divine Persons and, that two thousand years ago, with the Incarnation of the Son of God, was revealed to us. The tangibility of the Gospel message is conveyed perfectly by John, when he declares his intention to express what he has heard and his eyes have seen and his hands have touched, so that all may have fellowship with the Father and with his Son Jesus Christ (cf. *1 Jn 1: 1-4*). Our communion through the grace of the Holy Spirit in the life that unites the Father and the Son has a perceptible dimension within the Church, the Body of Christ, 'the fullness of him who fills all in all' (*Eph 1: 23*), and we all have a duty to work for the manifestation of that essential dimension of the Church to the world. Your sixth meeting has taken important steps precisely in the study of the Church as communion. The very fact that the dialogue has continued over time and is hosted each year by one of the several Churches you represent is itself a sign of hope and encouragement.)

The seventh meeting of the International Commission will take place at the Catholicosate of the Armenian Apostolic Church - Holy See of Cilicia, Antelias - Lebanon, at the invitation of His Holiness Catholicos Aram 1. Arrival will be Sunday January 24, with separate meetings on Monday January 25, commission meetings Tuesday through Friday January 26 through January 29, with departures on Saturday, January 30, 2010. At this

meeting more papers will be presented exploring the ways in which the churches expressed their full communion with one another during the first five centuries with particular emphasis on the churches of Alexandria, Antioch, Armenia, Persia and India. The session concluded with a prayer asking the Lord's blessing upon the continuation of the dialogue's work.

The members of the Commission are:

Representatives of the Oriental Orthodox Churches (in alphabetical order)

Antiochian Syrian Orthodox Church: H. E. Mor Theophilus George Saliba, Archbishop of Mount Lebanon, Secretary of the Holy Synod of the Syrian Orthodox Church, Beirut, Lebanon; H. E. Kuriakose Theophilos, Metropolitan of the Malankara Syrian Orthodox Theological Seminary, Emakulam, India;

Armenian Apostolic Church: Catholicosate of all Armenians: H. E. Khajag Barsamian, Archbishop of the Eastern Diocese of the USA, New York; H. E. Archbishop Yeznik Petrossian, General Secretary of Inter-Church Affairs of the Holy See of Etchmiadzin, Armenia;

Armenian Apostolic Church: Holy See of Cilicia: H. E. Archbishop Oshagan Choloyan, Prelate of the Eastern Prelacy in the USA, New York; H. G. Bishop Nareg Alemezian, Ecumenical Officer of the Holy See of Cilicia, Antelias, Lebanon;

Coptic Orthodox Church: H. E. Anba Bishoy (co-chair), Metropolitan of Damiette, Egypt, General Secretary of the Holy Synod of the Coptic Orthodox Church; Rev. Fr. Shenouda Maher Ishak, West Henrietta, New York, USA; H. G. Bishop Daniel of the Coptic Orthodox Church in Sydney, Australia (observer);

Eritrean Orthodox Tewahdo Church: Rev. Fr. Kaleab Gebreselassie Gebre, -Eritrean Orthodox Tewahdo Patriarchate, Asmara, Eritrea (unable to attend); H. G. Bishop Atnatyos Sibhatlaab of the Eritrean Orthodox Tewahdo Church in Europe (observer); Rev. Fr. Ephrem Ghirmay, Administrator of the Eritrean Orthodox Tewahdo Church of: ~ilan, Italy (observer);

Ethiopian Orthodox Tewahido Church: Rev. Fr. Megabe Biluy Seife Selassie Yohannes, Ethiopian Orthodox Patriarchate, Addis Ababa; Lique Hiruyan Getachew Guadie, Ethiopian Orthodox Patriarchate, Addis Ababa (unable to attend);

Malankara Orthodox Syrian Church: H. G. Geevarghese Mar Coorilos, Metropolitan of Bombay Diocese, India; Rev. Dr. John Mathews (co-secretary), Secretary of the Committee on Inter-Church Relations, Kottayam, India.

Representatives of the Catholic Church

ملاحق الكتاب

His Eminence Cardinal Walter Kasper (co-chair). President of the Pontifical Council for Promoting Christian Unity;

Most Reverend Paul-Wemer Scheele, Bishop Emeritus of Wurzburg, Germany;

Most Reverend Youhanna Golta, Patriarchal Auxiliary Bishop of the Coptic Catholic Patriarchate, Cairo, Egypt;

Most Reverend Jules Mikhael Al-Jamil, Procurator of the Syrian Catholic Patriarchate to the Holy See and Apostolic Visitor in Europe, Rome;

Most Reverend Peter Marayati, Armenian Catholic Archbishop of Aleppo, Syria;

Most Reverend Woldetensae Ghebregiorghis, Apostolic Vicar of Harar, Ethiopia, President of the Ecumenical Commission of the Catholic Church in Ethiopia and Eritrea;

Rev. Fr. Frans Bouwen M. Afr., Consultant to the Pontifical Council for Promoting Christian Unity, Jerusalem;

Rev. Fr. Philippe Luisier SJ, Pontifical Oriental Institute, Rome;

Rev. Fr. Ronald G. Roberson, CSP, Associate Director of the Secretariat for Ecumenical and Interreligious Affairs, US Conference of Catholic Bishops, Washington, DC, USA;

Rev. Fr. Paul Rouhana, OLM, Universite Saint-Esprit, Kaslik, Jounieh, Lebanon;

Rev. Fr. Mark Sheridan, OSB, Rector, Pontificio Ateneo S. Anseimo, Rome;

Rev. Fr. Mathew Vellanickal, Vicar General of the Archdiocese of Changanacherry, India;

Rev. Fr. Boghos Levon Zekiyan, Pontifical Oriental Institute, Rome;

Prof. Dietmar W. Winkler, Paris Lodron Universitat, Salzburg, Austria.

Rome, January 30, 2009

كتب للمؤلف

علوم اللاهوت

١. علم اللاهوت الأدبي الجزء الأول (الإنسان - الضمير - المسؤولية).
٢. علم اللاهوت النظري (الله بين وهم الإلحاد وحقيقة وجوده)
٣. عيد الظهور الإلهي عند آباء الكنيسة. (نفذ)
٤. التجسد الإلهي وحياتنا. (نفذ)
٥. علم اللاهوت المقارن (الجزء الأول) مناقشة بدع الأدفنتست السبتيين وشهود يهوه.
٦. العقيدة بين الأصالة والمعاصرة (تحت الطبع)

علم اللاهوت العقيدي

١. علم اللاهوت العقيدي (١) العقيدة المسيحية في قانون إيمان نيقية - القسطنطينية (تحت الطبع)
٢. علم اللاهوت العقيدي (٢) التقليد الكنسي و دوره في الكنيسة الجامعة (جزء ١، ٢) (نفذ)
٣. علم اللاهوت العقيدي (٣) رؤية أرثوذكسية نحو الكنيسة. (نفذ)
٤. علم اللاهوت العقيدي (٤) دراسات حول عقائد (التجسد - انبثاق الروح القدس - التجسد - طبيعة المسيح - الإنسان - الكنيسة)
٥. علم اللاهوت العقيدي (٥) عقيدة الفداء والكفارة بدم يسوع المسيح الابن الكلمة.
٦. علم اللاهوت العقيدي (٦) عقيدة طبيعة المسيح في ثيوتوكيات تسبحة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. (تحت الطبع)

في علم المسكونيات والحوارات اللاهوتية

١. المسكونية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (النشأة- التطور- الحوارات).
٢. علم الحوارات اللاهوتية المسكونية (الأسس-الوسائل-الكنائس المشاركة)
٣. بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) مع كنائس الروم الأرثوذكس والكنيسة الكاثوليكية.
٤. عقيدة الخريستولوجي (طبيعة المسيح) المصطلحات- أسباب الخلاف - الشرح اللاهوتي. (تحت الطبع)
٥. موضوعات الحوار اللاهوتي مع الكنيسة الكاثوليكية (انبثاق الروح القدس-الكنسيات-الدينونة-المريميات) (تحت الطبع)
٦. وحدة الإيمان الأرثوذكسي بين كنيسة الإسكندرية القبطية، والسريانية الأنطاكية السريانية في ضوء رسائل السنوديقا. (تحت الطبع)
٧. وحدة الكنيسة بين واقع التحديات والآفاق المستقبلية (تحت الطبع)
٨. تاريخ العقيدة المسيحية الأرثوذكسية والعلاقات الكنسية (تحت الطبع)

سلسلة إيمان كنيستي (كتيبات).

١. لماذا نطلب صلوات القديسين؟.
٢. البخور في الكنيسة.
٣. لماذا الصوم في الكنيسة.
٤. هل هناك تقليد كنسي؟.
٥. الأرثوذكسية عقيدة وحياة..
٦. التكلم بالسنة.
٧. أصالة الكتاب المقدس واستحالة تحريفه.
٨. صلوات الأجيال بين الأصالة و الروحانية.
٩. المعمودية والميرون (ميلادنا وتقديسنا في المسيح يسوع).
١٠. القداس الإلهي (قصة وحياة الخلاص).

بدايات وتطور الحوار اللاهوتي حول عقيدة طبيعة المسيح

طبعة ثانية

١١. الأذفنتست (السبتيون) هرطقة ومبتدعون

١٢. شهود يهوه (هل هم مسيحيون أم لا؟).

١٣. إلها الواحد الثالث القدوس.

١٤. الصور والأيقونات.

١٥. إكرام الصليب.

١٦. التوبة و الاعتراف.

١٧. من هو مسيحننا؟.

الإنسان المسيحي والمجتمع

(نفذ)

(تحت الطبع)

١. الشخصية المتكاملة - رؤية مسيحية.

٢. الإنسان بين الحرية والمسئولية الأخلاقية.

يطلب من:

مكتبة معهد الدراسات القبطية – الإنبا رويس القاهرة
معهد الأرشيفياكون مييب جرجس والبابا شنودة الثالث
للمعهد اللاهوتي والكنسية بالفيوم
كنيسة الشهيد مار ميخا بالفيوم
سائر المكتبات المسيحية

موبايل:

٠١٠٩١٧٣٣٥٢٠ - ١٢٠٥٣٥٣٥٨١ - ٠١٢٠٠٠٠١١٧٦

أيراد هذا الكتاب مفصص

لخدمة التعليم اللاهوتي والكنسي بالإيبارشية



قالوا عن هذة الدراسات

+ نيافة الأنبا يشوش ، مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس لجنة المناقشة
واضح أن الباحث بذل مجهوداً جباراً في إعداد هذه البحث ، وأنا أقدر ذلك لأنه لم يجمع مادة تاريخية فقط عن المسكونية والحوارات اللاهوتية ، ولكنه كان درصاً على أن
يكون دقيقاً في عرضة للمسائل اللاهوتية والعمل المسكوني بحذر شديداً جداً .

+ نيافة الأنبا ابرام ، مطران الفيوم ورئيس أديرة الفيوم
هذا البحث يعتبر أول دراسة علمية يتقدم بها أحد الدارسين للحصول على درجة الماجستير في العلوم اللاهوتية من معهد الدراسات قسم علم اللاهوت ، وهو باحث نشيط
القمص بولا عطية ... هذا أن كان طالباً بالجامعة وله هذه الموهبة في البحث والكتابة بجانب حبه للخدمة وأمانة في الرعاية قام بهذا العمل العظيم . نحن نشكره لذلك .

+ نيافة الأنبا موسى ، الأسقف العام للشباب
هذا سفر نفيس بأجزائه الخمسة !! هو عبارة عن رسالتي الماجستير والدكتوراه لأب الحبيب القمص بولا عطية من الأباء الأجداء بالفيوم ، وأحد الأباء الباحثين والمتميزين
في كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية .. هذه الرسالة تعالج موضوعات لاهوتية وعقائدية غاية في الأهمية إنها دراسة لا غنى عنها لأي باحث سواء كان كاهناً ، أو أمين
خدمة أو خادماً أو مسيحياً عادياً . الرب يبارك مجهود الكاتب ، الباحث المتميز .

+ الأستاذ الدكتور موريس تاووزروس ، أستاذ علم لاهوت العهد الجديد
نحن أمام بحث موسوعي شامل جامع عن مفهوم المسكونية. لا أتساءل ماذا يتضمن البحث من موضوعات ولكن أقول ماذا ينقص البحث ولم يتضمنه؟! ... وقد أبرز الباحث
أن الكنيسة الجامعة منذ نشأتها تؤكد على ضرورة تقديس الوحدة الكنسية ، وتسعى إلى تحقيقها من خلال وحدة الإيمان. وقد بين الباحث ذلك من خلال التعليم الكتابي
واللاهوتي والبيورجي والأبائي، مع دراسة لصوص الحوارات والانفصامات التي تمت بين هذه الكنائس .

كما يشير جناب القمص بولا عطية في عرضه للعديد من الوقائع التاريخية بالروح النقدية. ومن أمثلتها ، إن الوحدة يجب أن تقوم علي وحدة الإيمان. بكل تفاصيله. فهو
ينقد الرأي الكاثوليكي الذي يرى أن العقيدة المشتركة التي أقرتها المجامع المسكونية الثلاثة كافية لقيام الشركة الكنسية. وكذلك يؤكد رأي الكنيسة القبطية
الأرثوذكسية ، بأن الوحدة الكنسية يجب أن تُبنى على أساس الإيمان بكل تفاصيله كما سلم للكنيسة. موضحاً أنه مع وجود الخلافات الطقسية وهي تُعبر عن التنوع في
التراث الكنسي ، إلا أنه لا يجب أن تقوم الوحدة الكنسية في حال وجود خلاف في العقيدة والإيمان .

يطلب من :

مكتبة معهد الدراسات القبطية - الأنبار وريس القاهرة

معهد الأرشدياكون ديب جردس والبابا شنودة الثالث للعلوم اللاهوتية والكنسية بالفيوم